شبكة الألوكة
www.alukah.net

# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

المختصر في أخبار البشر

## المؤلف

إسماعيل بن علي بن محمود (أبو الفداء)

## الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية في باريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبب تبليل
الالسن
٩

ARABE
5953





شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

من كتب العصر مطلق الكتب
حوالي سنة ٩٠٠

Arabe 5953



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي حكم على الاعمار بالاجال وتفرد بالعظمة والبقاء والجلال
وعلى عز ان يكون له نظير او مثال وتنزه عن ان يحيط به وهم او يمثله
خيال وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث لتبيين الحرام من الحلال
والمخصوص من بين كافة الخلق بالفضل والكمال والمحبو باوضح برهان
وافصح مقال وعلى آله خير آل وعلى صحابته ذوي المناقب
والافضال صلاة تدوم على مر الايام والليال اما بعد فيقول
العبد الفقير اسمعيل بن علي محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب
انه سنح لي اراد وردني كتابي هذا شيئا من التواريخ القديمة والاسلامية
تكون تذكرة يغنيني عن مراجعة الكتب المطوله فاخترته واختصرته
من الكامل تاليف الشيخ عز الدين علي المعروف بابن الاثير الجزري وهو تاريخ
كبير ابتدا ابالزمان الى سنة ثمان وعشرين وستمايه وهو جملة عشر
مجلدات ومن تجارب الامم لابي علي احمد بن مسكويه ومن تاريخ ابي علي احمد
بن علي المنجم المسمى كتاب البيان عن تاريخ سني زمان للعالم على سبيل الجمع
والبرهان ذكر فيه التواريخ القديمة وهو مجلد لطيف ومن التاريخ المظفري
للقاضي شهاب الدين بن ابي الدم الحموي وهو تاريخ يختص بالملة الاسلامية
في نحو سته مجلدات ومن تاريخ المقتفي للوزير خلاصة المسمى بوفيات
الاعيان رتبه على الحروف وهو نحو اربع مجلدات ومن تاريخ اليمن للفقيه
عمارة وهو مجلد لطيف ومن تاريخ القيرواني المسمى بالجمع والبيان
للصنهاجي ومن تاريخ الدول المنقطعة لابي منصور وهو نحو اربع
مجلدات ومن تاريخ علوي حسني لجار عبد الملك بن سعيد المغربي الاندلسي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب لبّ الاحكام في تاريخ امم الاسلام وهو مجلدين ومن كتاب ابن
سعيد المغربي المسمى بالمغرب في اخبار اهل المغرب وهو مجلد
ومن مفرج الكروب في اخبار بني ايوب للقاضي جمال الدين واصل وهو مجلد
ثلثه مجلدات ومن تاريخ حمزة الاصفهاني وهو مجلد لطيف ومن تاريخ
خلاط تاليف شرف الدين المظفر الاسكاري ومن سفر قضاه بني اسرائيل
وسفر ملوكهم من اصل الكتب الاربعة والعشرين الثابتة عند اليهود
بالتواتر والفاظ التواريخ القديمة من هذا الكتاب على قدره وفصوله
خمسة واما التواريخ المتصلة فرتبتها على السنين حسب تاليف الكامل
لابن الاثير ولما تكامل هذا الكتاب بحسبه المختصر في اخبار البشر

اما المقدمة فتتضمن ثلاثة امور الامر الاول
انه ينبغي لمتامل التواريخ القديمة ان يعلم ان الاختلاف فيها بين الموارخين
كثير جدا قال ابن الاثير في ذكر وفاة المسيح ونبوته ان بين ولادته
وقد تعدى ستين سنة من على الاسكندر عند المجوس واما عند النصارى
فكانت ولادته بعد تلك الغاية بثلث سنين من على الاسكندر وهذا تفاوت
فاحش وكذلك عند ابي معشر وشاذان وغيرهما من المنجمين ان بين الطوفان
وبين الهجرة ثلاثة الف وسبع مايه وخمسا وعشرين سنة وهو الثابت
في الزيجات مثل الزيج الماموني وغيره واما المحققون من الموارخين فيقولون
ان بين الطوفان وبين الهجرة ثلاثة الف وتسعايه واربعا وسبعون سنة
فكون التفاوت بينهما ثمانيا وخمسين سنة وسبب هذا الاختلاف ان من هبوط
ادم الى وفاة موسى لم يعلم الا من التوراة والتوراة مختلفة على ثلاثة نسخ
على ما سنقف على ذلك واما من وفاة موسى الى ابتداء ملك بخت نصر فيعلم من

بين وفات موسى
ولادة المسيح



المنجمين قال ابو معشر وبعلم وقد اتفق رجال المشرق في التقليبات وهم
ايضا مختلفون في ذلك ويعلم ايضا من سفر قضاة بني اسرائيل وهو ايضا
غير محصل واما ما يوجد في الموارخين قبل الاسلام فهو ايضا مضطرب
وانما هو كالتواريخ التي ابتدا اهل كل طور على منهم فلنذكر ابتدات تواريخهم
قال حمزة الاصفهاني وقد رتبت تواريخهم بسبب ذلك فسادا لا مطمع
في اصلاحه مع انضم الى ذلك من بعد العهد وتغير اللغات وعدم الكتب
الموثوق في بعد الغور فصار كقبول التواريخ البعيدة بسبب ذلك متعذرا الى غايته

التعذر **الامر الثاني** في معرفة نسخ التوراة وهي ثلاث نسخ السامرية
والعبرانية واليونانية اما الاولى فموجبة فتنبئ ان من هبوط ادم الى
الطوفان الفا وثلثماية وسبع سنين وكان الطوفان لستمائة سنة خلت من
عمر نوح وعاش ادم بعد مجيء نوح تسعمائة وثلثين سنة بالتفاوت فلما نوح على حكم هذه
التوراة قد ادرك من عمر ادم فوق مائتي سنة فنوح قد لابد ان جمع اباءه
الى ادم وهذا عائد التنكير فتنبئ بعده للنسخة ان من انقضاء الطوفان
الى ولادة ابرهيم الخليل عليه السلام تسعمائة وسبعا وثلاثين سنة وان من
ولادته لهم الى وفاة موسى خمسمائة وخمسا واربعين سنة فمن ادم الى وفاة
موسى الفان تسعمايه وسبع وعشرون سنة واما ما بين وفاة موسى للهجرة
ففيه مذهبان احدهما اختيار الموجبين والاخر اختيار المنجمين فاذا
ضممنا الى ذلك ما بين وفاة موسى والهجرة كان بين هبوط ادم والهجرة
على حكم اختيار الموجبين وهو التوراة السامرية خمسة الاف ومايه وسبع
وثلثون سنة واما اختيار المحققين فينقص عن هذه الجملة مايتين وتسعا
واربعين سنة فتسقط للاف وهذه التوراة من جهة انفصال ادوار الانوح ادم

من هبوط ادم الى الطوفان سنة ١٣٠٦

علا عمر ادم بالاطاق سنة ٩٣٠

عاش ادم بعد مجيء نوح ٢٣٦ سنة

نوح رأى جميع اباءه الى ادم هه

من الطوفان الى ولادة ابراهيم خليل الله ٩٤٧

من ولادة ابراهيم الى وفات موسى عم ٥٩٩ سنة

من هبوط ادم الى الهجرة ٥١٣٧

من الطوفان وبين الهجرة ٩٧٤

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعشرة محمد الله للطوفان واما التوراة للعبرانية فهي اخبا
بغشوه وذلك انها تنبي ان بين هبوط ادم وبين الطوفان الف وخمس مائة
وستة وخمسون سنة وبين الطوفان وبين ولادة ابرهيم مائتان واثنان وتسعون سنة
وعاش نوح بعد الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة باتفاق فالتوراة للعبرانية
تنبي ان نوحا ادرك من عمر ابرهيم اثنتين وخمسين سنة وهذا الذي عابه
المنكر ان نوحا لم يدرك لابرهيم اصلا ولا يخور ذلك ان قوم هود امة
نجبت بعد نوح وامة صالح نجبت بعد امة هود وابرهيم وامته بعد امة
صالح ومما يدل على ذلك قوله تعالى يخبر عن هود انه قال لقومه واذكروا
اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فدل
اخبار الله تعالى عن صالح انه قال لقومه وهم ثمود واذكروا
اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها
قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فقد ظهر فساد من التوراة العبرانية
بدين وهي التوراة التي بايدي اليهود الى زماننا هذا وعليها اعتمادنا
ولنستوفي ما ينبغي من سني العالم فنقول انه بين هبوط ادم
وبين الطوفان الف وخمسمائة وستون سنة وبين الطوفان وبين ولادة ابرهيم
عليه السلام مائتان واثنان وتسعون سنة وبين ولادة ابرهيم ووفاة موسى
عليه السلام جميعه ستمائة واربعون سنة مائتان وثمانية وثمانون سنة
فهذه الذهبان المذكوران فعلى اختيار المورخين ومقتضى العبرانية يكون بين ادم
وبين المسيح اربعة الاف وسبع مائة واحدى واربعون سنة واما على اختيار
المخمنين فينقص عدد الجملة مائتي وستة واربعين فيكون من ادم الى المسيح
على ذلك اربعة الاف واربعمائة واثنان وتسعون سنة وجملة سني عدد التوراة

سقط

عمر نوح بعد الطوفان ٣٥٠ سنة



سبعة عشر الف التوراة اليونانية وهي التي عليها اللعين الكافر اثنا عشر الف
وسبعمائة سنة وهذه الجملة هو القدر الذي تنقصه اليهود من الماضي من
سني العالم فتنقصوا من قبل الطوفان سبعمائة وستا وثمانين سنة
ومن بعد الطوفان سبعمائة وستا وثمانين سنة الجملة الف واربعمائة
وخمس وسبعون سنة وهو ما اعتمده اليهود في ذلك انهم نقلوا من
عمر كل واحد من ادم وبلغه مائة سنة من حمل حبلى امرأته الى بعد الميلاد
فلم تتغير جملة عمر ذلك الشخص وتنقص عدد الزمان فان ادم لما صار
له مائتان وثلاثون سنة ولد له شيث وعاش ادم بعد شيث وثمانين
سنة باتفاق فاحد اليهود مائة سنة من عمر ادم قبل ان يولد له شيث
جعلوها بعد مولد شيث فلم يتغير جملة عمر الكل وجعلوه الله اولد شيث
لمضي مائة وثلاثين سنة من عمر ادم وكذلك اعتمدوا في كل من بعده فتنقص من
سني العالم المقدر المذكور قالوا والذي دعى اليهود الى ذلك ان
التوراة وجدوها من كتب بني اسرائيل كتبت بالمسيح وانه يجي في اواخر
الزمان وكان مجي المسيح في الالف الخامس فلما بعلوا ذلك صار مجي
المسيح في اول الالف الخامس فيكون مجي المسيح في وسط الزمان
لا في اواخره بناء على ان عمر الزمان جميعه سبعة الاف سنة واما
التوراة اليونانية فهي التوراة التي اختارها المحققون من
المورخين ولبس فيها ما يقتضي الانكار من جملة الماضي من عمر الزمان
وهي توراة نقلها اثنان وسبعون حبرا قبل ولادة المسيح بقريب ثلثمائة سنة
لبطليموس اليوناني الذي كان بعد الاسكندر ببطليموس واحد وشيد في اخبار
بني اسرائيل جملة نقلها من التوراة دون غيرها والذي تنبئ به هذه التوراة

ولادة شيث وعمر ادم قد ادرك الى ١٠٠ سنة ١٣٠

بتشير التوراة بالمسيح

ما بين هبوط آدم ع م والطوفان ٢٢٤٢ سنة

من نوح ع م الى ولادة ابراهيم ع م ١٠٨١ سنة

البوناسبه ان ما بين هبوط آدم والطوفان الفان ومايتان واثنان واربعون
سنة وما بين الطوفان وكان لستمائة سنة مضت من عمر نوح وبين مولد ابراهيم
الخليل الف واحدى وثمانون سنة وبين مولد ابراهيم ووفاة موسى خمسمائة وخمس
واربعون سنة باتفاق لنسخ التوراة جميعها وبين وفاة موسى وبين ابتدا ملك
بخت نصر فقد اختلف بين المنجمين والمورخين والذى اجابه المورخون ان بين
وفاة موسى وبين ابتدا ملك بخت نصر تسعمايه وثمانيا وسبعين سنه ومايتين
وثمانيه واربعين يوما واما ما بين ابتدا ملك بخت نصر وبين الهجره فهو
الف وثلثمايه وتسع وستون سنه ومايه وسبعه عشر يوما ولم نر فيه خلافا لان
بطلميوس اثبته فى المجسطى وارخ به رصده فيلوح من الهجره وبين هبوط
آدم ستة الاف سنة ومايتان وستعشره سنة فهذا القدر هو المجاد
عليه بنى كتابنا واما الذى اجابه المنجمون واثبتوه فى الزيجات
بين وفاة موسى وبين بخت نصر فانها تنقص عما ذكرناه مايتين وتسعا
واربعين سنه

من نوح ع م الى الطوفان ٦٠٠ سنة

بين وفاة موسى و بين ابتداء بخت نصر الملك ٩٧٨ يوم ٢٤٨

من بخت نصر الى الهجرة سنة ١٣٦٩ يوم ١١٧

من هبوط آدم الى الهجرة سنة ٦٢١٦ عليه بنى كتابنا

الامر الثالث فى معرفة جدول اخترعناه
يتضمن ما بين التواريخ المشهوره من المدد ومتى اردت معرفه اى ما
بين تاريخين منها فادخل فى الجدول الى البيت الذى يلتقيان فيه ومهما
كان فيه من العدد فهو ما بينهما بعد الاجتهاد البالغ فى تحقيقه وتحريره
وينبغى ان تعلم ان المحققين من المنجمين والمورخين قد اختلفوا فى المده التى
بين وفاة موسى عليه السلام وابتدا ملك بخت نصر اختلافا كثيرا
فذهب ابو عيسى والمحققون من المورخين ان بينهما تسعمايه وثمانيا وسبعين
سنه ومايتين وثمانية واربعين يوما وهو الذى اخترناه واثبتناه
فى جدولنا هذا وجعلناه الايام المذكوره على حساب الجبر سنه

بين وفاة موسى ع م وابتداء ملك بخت نصر سنة ٩٧٨ ويوما ٢٤٨

فصار

4

فصار المثبوت فى الجدول تسعمايه وتسعا وسبعين سنه واما ابو
معشر وكوشيار وغيرهم من كبار المنجمين فانهما اثبتوا فى الزيجات
ان بين وفاة موسى وابتدا ملك بخت نصر تسعمايه وعشرين سنه وذلك
ينقص عما اجابه ابو عيسى وعنه من المحققين مايتين وتسعا واربعين
سنه واذا نقص ما بين وفاة موسى وبخت نصر المده المذكوره نقص ما
بين الطوفان والهجره قطعا فلذلك تجد فى التاريخ المامونى وغيره من
الزيجات ان بين الطوفان وبين الهجره بلا نسبه الاف وسبعمايه وخمسا
وعشرين سنه ونجد ما بين الطوفان والهجره فى كتابنا بلا نسبه الاف
وتسعمايه واربعا وسبعين سنه فيلوح ما فى جدولنا الزيد عما فى الزيجات
مايتين وتسعا واربعين سنه فاعلم ذلك لئلا تتوهم ان الزيجه هى
الصحيحه وان كتابنا غلط فان الامر مبنى على ما ذكرته لك واما
لنقصى تعرف قضاه بنى اسرائيل وتعرف ملوكهم اذا جمعنا مدد ولايتهم
فان من وفاة موسى وبين ملك بخت نصر يعضى ذلك تسعمايه واربعين سنه
واما من بخت نصر الى الهجره فلم يختلف فيه لان بطلميوس اثبته فى
المجسطى واما تاريخ فيلبس فهو مشهور وقد ارخ به بطلميوس
غالب ارصاده فى المجسطى والمنايون هادلك اختصارا الترجمه
من تاريخ الاسكندر لانه يتقدم على تاريخ الاسكندر بانى عشره
سنه فاذا زدت على تاريخ الاسكندر اثنى عشر سنه خرج تاريخ
فيلبس واما اردشير ابن بابك فبين ملكه وبين ملك الاسكندر
خمسمايه واثنا عشر سنه تقريبا وبينه وبين الهجره اربعمايه
واثنان وعشرون سنه تركناه للاختصار

ما بين الطوفان والهجرة بحسب سنة ٣٧٢٥ وفى كتابنا هذا سنة ٣٩٧٤

| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| هبوط آدم | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الطوفان | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| مولد ابرهيم الخليل | [illegible] | [illegible] | ساقط | [illegible] | [illegible] |
| وفاة موسى | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ساقط | [illegible] |
| ابتداء ملك بخت نصر | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ساقط |
| غلبة الاسكندر على دارا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| غلبة اغسطس على قلوبترا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| مولد المسيح عيسى بن مريم | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| دقلطيانوس | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الهجرة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ساقط |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | ساقط | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | ساقط | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | ساقط | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ساقط | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| 〃 | 〃 | 〃 | 〃 | 〃 |

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انتهى الكلام في المقدمة واما الفصول الخمسة فالاول في عمود
التواريخ القديمة وذكر الانبياء عليهم السلام واحكام بني اسرائيل
والثاني في ذكر ملوك الفرس ومن يليق ايراده معهم والثالث
في ذكر الفراعنة وملوك اليونان وملوك الروم القياصرة والرابع
في ذكر ملوك العرب والخامس في ذكر امم العالم الفصل الاول
في عمود التواريخ القديمة وذكر الانبيا عليهم السلام على الترتيب
ذكر ادم وبنيه الى نوح من الكامل لابن الاثير قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على
قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبين ذلك ومنهم السهل والحزن
وبين ذلك وانما سمي ادم لانه خلق من اديم الارض وخلق الله تعالى
جسد ادم وتركه اربعين ليلة وقيل اربعين سنة ملقى بغير روح وقال
الله تعالى للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فلما
نفخ الروح فسجد له الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابا واستكبر
وكان من الكافرين ولم يسجد كبرا وبغيا وحسدا فاوقع الله تعالى
على ابليس اللعنة والاياس من رحمته وجعله شيطانا رجيما واخرجه
من الجنة بعد ان كان ملكا على سماء الدنيا والارض وخازنا من خزان
الجنة واسكن الله تعالى ادم الجنة ثم خلق الله من ضلع ادم حوا
زوجته وسميت حوا لانها خلقت من شي حي فقال الله تعالى
له يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما
ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ثم ان ابليس اراد
دخول الجنة ليوسوس لادم فمنعه الخزنة فعرض نفسه على دواب
الارض

ادم عليه السلام

طلب ابليس دخول الجنة



الارض ان تحمله حتى يدخل الجنة ليكلم ادم وزوجته فكل دواب الارض ابى
ذلك غير الحية فانها ادخلته الجنة بين نابيها وكانت الحية اذ ذاك
على غير شكلها الان فلما دخل ابليس الجنة وسوس لادم وزوجته
وحسن عندهما الاكل من الشجرة التي نهاهما الله عنها وهي الحنطة
وقرر عندهما انهما ان اكلا منها خلدا ولم يموتا فاكلا منها فبدت
لهما سواتهما فقال الله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو
ادم وابليس والحية واهبطهم الله من الجنة الى الارض وسلب ادم
وحوا كلما كانا فيه من النعمة والكرامة ولما هبط ادم الى الارض
كان له ولدين هابيل وقابيل ويسمى قابيل قاين ايضا فقرب
كل من هابيل وقابيل قربانا وكان قربان هابيل خيرا من قربان
قابيل فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل فحسده على ذلك
وقتل قابيل هابيل وقيل بل كان لقابيل اخت توامة وكانت
احسن من توامة هابيل واراد ادم ان يزوج توامة قابيل بهابيل
وتوامة هابيل بقابيل فلم يطب لقابيل ذلك فقتل اخاه
هابيل واخذ قابيل توامته وهرب بها وبعد قتل هابيل
ولد لادم شيث وكانت ولادة شيث لمضي مائتين وثلثين سنة
من عمر ادم وهو وصي ادم وتفسير شيث هبة الله تعالى
والى شيث تنتهي انساب العالم بني ادم كلهم ولما صار لشيث من العمر
مائتان وخمس سنين ولد له انوش وكانت ولادة انوش
لمضي اربعمائة وخمس وثلاثين سنة من عمر ادم ويقول الصابية
انه ولد لشيث ابن اخر اسمه صابي بن شيث واليه تنتسب

تفسير شيث هبة الله

ابن شيث انوش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصابيه ولما صار لانوش من العمر مايه وسبعون سنه ولد له قينان
وذلك لمضى سبعايه وخمس وعشرين سنه من عمر ادم ولما صار لقينان من العمر
مايه وسبعون سنه ولد له مهلاييل وذلك لمضى سبعايه وخمس وتسعين سنه
من عمر ادم ولما مضى من عمر مهلاييل مايه وخمس وثلثون سنه توفى ادم
وذلك لمضى تسعايه وثلاثين سنه من عمر ادم وهو جليس عمر ادم قال
ابن سعيد وتعلد عن الجوزى ان ادم عند موته كان قد بلغ عدد ولد
وولد ولده اربعين الفا ولما صار لمهلاييل من العمر مايه وخمس
وسبعون سنه ولد له **برد** بالدال المهمله والدال المعجمه ايضا
ولما صار لبرد مايه واثنتان وستون سنه ولد له **خنوخ**
بخا مهمله ونون وواو وخا معجمه ولمضى عشرين سنه من
العمر ولد له **متوشلخ** بثاء مثناه من فوقها وقيل بثاء
مثلثه وآخره خا مهمله ولما مضى من عمر متوشلخ ثلاث
وخمسون سنه توفى انوش بن شيث وكان عمر انوش لما توفى تسعايه
وخمس سنه ولما صار لمتوشلخ من العمر مايه وسبع وستون سنه ولد
له لامخ ويقال له لامك ايضا ولما مضى احدى وستون
سنه من عمر لامخ توفى قينان بن انوش وعمره تسعايه وعشر
سنين فلما صار للامخ من العمر مايه وثمان وثمانون سنه ولد
له **نوح** وكانت ولادة نوح بعد ان مضى الف وتسعايه
واثنان واربعون سنه من هبوط ادم ولما مضى من عمر نوح اربع
وثلثون سنه توفى مهلاييل ابن قينان وكان عمر مهلاييل لما توفى
ثمان مايه وخمسا وتسعين سنه ولما مضى من عمر نوح مايتان وست

وستون

عدد ولد ادم عند الموت ٤٠٠٠

نوح عليه السلام

من هبوط ادم الى ولادة نوح ١٦٤٢



وستون سنه توفى برد بن مهلاييل وكان عمر برد لما توفى تسعايه
واثنتى وستين سنه **واما خنوخ** وهو ادريس فانه رفع
لما صار له ثلثمايه وخمس وستون سنه رفعه الله الى السما وكان
ذلك لمضى بذلك خمس وثلثون سنه مضت من عمر لامخ قبل ولادة نوح بمايه وخمس
وسبعين سنه وبناء الله ادريس المذكور وانكتشفت له الاسرار
السماويه وله صحف منها لاتقولوا لاتقولوا لن نخيطوا بالله حسنه فانه
اعظم واعلا ان تدركه فطن المخلوقين **واما متوشلخ** بن خنوخ
فانه توفى لمضى تسعايه سنه من عمر نوح وذلك عند ابتدا الطوفان
وكان عمر متوشلخ لما توفا تسعايه وتسعا وستين سنه ولما صار
لنوح من العمر خمس مايه سنه ولد له سام وحام ويافث
ولما مضى من عمر نوح تسعايه سنه كان الطوفان وذلك لمضى الفين
ومايتين واثنتى واربعين سنه من هبوط ادم **ذكر نوح**
وولده مع الكافر لما اخبر ان الله تعالى ارسل نوحا الى قومه وقد
اختلف فى دينهم واصح ذلك ما نطق به الكتاب العزيز انهم
كانوا اهل اوثان قال الله تعالى وقالوا لاتذرن الهتكم
ولاتذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا
وقد اضلوا كثيرا وصار نوح يدعوهم الى طاعة الله تعالى
وهم لا يلتفتون وكان قوم نوح يخنقون نوحا حتى يغشى عليه
فاذا افاق قال اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون وبقى لا
ياتى قرن منهم الا كان اخبث من الذى قبله وكانوا يضربونه
حتى يحسبوا انه قد مات فاذا افاق نوح اغتسل واقبل اليهم

عمر برد ٩٦٢ ادريس خنوخ ٣٦٥

كان عمر نوح لما الطوفان ٦٠٠

مرده صريح القرآن الف عاما سنة الا خمسين

هذا القول خطأ من الناقل ان دعا الا ساستجاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

يدعوهم الى الله فلما طال ذلك عليه شكاهم الى الله تعالى فاوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلما يئس نوح منهم دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فاوحى الله الى نوح ان اصنع السفينة فصار قومه يخرون منه ويقولون يا نوح قد صرت نجارا بعد النبوة وصنع السفينة من خشب الساج فلما فار التنور وكان هو الآية بين نوح وبين ربه حمل نوح من امر الله بحمله وكان منهم اولاد نوح الثلثة وهم سام وحام ويافث ونساؤهم وقيل ايضا حملت معه انا سي وقيل ثمانين رجلا احدهم جرهم كلهم من بني شيث ثم ادخل ما امره الله تعالى من الدواب وخلف عن نوح ابنه يام وكان كافرا وارتفع الماء وطمى وحملت الفلك تجري بهم في موج كالجبال وعلى الماء على رؤوس الجبال حتى عند دراع فهلك ما على وجه الارض من حيوان ونبات وقال ابن اسحاق لبث نوح في السفينة ستة اشهر وعشر ليال وقيل ان ركوب نوح في السفينة كان لعشر ليال مضت من رجب وكان ذلك ايضا لعشر ليال خلت من آب وخرج من السفينة يوم عاشوراء من المحرم وكان استقرار السفينة على الجودي من ارض الموصل قال ابن اسحاق واما المجوس فلا يجحدون الطوفان وكان بعضهم يقر بالطوفان ويزعم انه كان في اقليم بابل وما قرب منه وان مساكن ولد جيومرث كانت بالمشرق فلم تصل ذلك اليهم وكذلك جميع الامم الشرقية من الهند والفرس والصين لا ينكرون الطوفان

خروج نوح عليه السلام من السفينة يوم عاشوراء

ويجحد

الجارم الشرقية الطوفان ادراكهم



وبعض الفرس تعترف به ويقولون لم يكن عاما ولم يتعد عقبه حلوان والصحيح ان جميع اهل الارض من ولد نوح لقوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين فجميع الناس من ولد سام وحام ويافث اولاد نوح فسام ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان ويافث ابو الترك ويأجوج ومأجوج والصقلب من ولد فوط ابن حام وولد لحام ايضا مازيغ وولد لمازيغ كنعان وبنو كنعان كانوا اصحاب الشام حتى غزاهم بنو اسرائيل كذلك نقل نوسعيد وقد نقل بن الاثير ان بني كنعان من ولد سام بن نوح والله اعلم وولد لسام عدة اولاد منهم لاوذ بن سام وولد للاوذ فارس وجرجان وطسم وعمليق الذي هو ابو العمالقة ومنهم كانت الجبابرة بالشام والعرا عنه بمصر وسكنت بنو طسم لليمامة الى البحرين ومن ولد سام ايضا ارم بن سام وولد لارم عدة اولاد منهم جاثر بن ارم فمن ولد جاثر ثمود وجديس وولد ايضا لارم عوض ومن عوض عاد وكان لكام ولد ارم العربية وسكنت بنو عاد الرمل الى حضرموت وسكنت ثمود الحجر بين الحجاز والشام ولنرجع الى ذكر من هو على محمود النسب من نوح الى ابرهيم فنقول وولد لنوح سام وحام ويافث فمضى لخمسمائة سنة من عمر نوح وكان الطوفان لستمائة سنة من عمر نوح وولد لسام ارفخشد لمضي مائة وسنتين من عمر نوح وولد بعد الطوفان بسنتين ولما صار لارفخشد من العمر مائة وخمسين وثلثمائة سنة ولد له قينان فوزاده

الطوفان لم يتجاوز عقبه حلوان

اولاد نوح عليه السلام

الجبابرة من اولاد عليق

ثمود من ولد جاثر

ولد نوح سام وحام ويافث لخمس مضين من عمر نوح وكان الطوفان لستمائة سنة من عمر نوح

شبكة الألوكة www.alukah.net

قينان يكون لمضي ماية وسبع وثلثين سنه للطوفان ولما صار لقينان
ماية وتسع وثلثين سنه ولد له شالخ فتكون ولاده شالخ
لمضي مايتين وست وسبعين سنه من الطوفان ولما مضت سنه ثلاث
ماية وخمسين للطوفان توفي نوح عليه السلام وعمره تسعماية وخمسين سنه
فيكون وفاة نوح لمضي اربع وسبعين سنه من عمر شالخ ثم ولد لشالخ
غابر لما صار لشالخ من العمر ماية وثلثون سنه وولد لمضي اربع ماية
وست سنين للطوفان ثم ولد لغابر فالغ لما صار لغابر ماية
واربع وثلثون سنه وذلك لمضي خمسماية واربعين سنة للطوفان ثم ولد لفالغ
رغو ولفالغ ماية وثلثون سنه وعند مولد رغو تبلبلت الالسن
وقسمت الارض وتفرقت بنو نوح وذلك لمضي ستماية وسبعين سنه
للطوفان ولما صار لرغو ماية واثنان وثلثون سنه ولد له
ساروغ واسمه في التوراه سرور وذلك لمضي ثمان ماية وستين
للطوفان ولما صار لساروغ ماية وثلثون سنه ولد له تاحور
وذلك لمضي سنه اثنين وثلثين وتسعماية للطوفان ولما صار لتاحور
تسع وسبعون سنه ولد له تارح وذلك لمضي الف سنه
واحدى عشره سنه للطوفان ولما صار لتارح سبعون سنه
ولد له ابرهيم الخليل عليه الصلاه والسلام وذلك لمضي الف
واحدى وثمانين سنه للطوفان ❊ واما جمله اعمار المذكورين
فعاش سام ستمائة سنة فيكون وفاته بعد وفاة نوح بماية وخمسين
سنه وعاش ارفخشد اربع ماية وخمسا وستين سنة وعاش
قينان اربع ماية وثلثين سنه وعاش شالخ اربع ماية وستين
سنه وغابر اربع ماية واربعا وستين سنه وفالغ ثلثمائة وتسعا
وثلثين

قينان ولد ارفخشد
قينان بن شالخ بن عمر نوح ٩٥٠
غابر وهو هود
بن فالغ
بلبال وسواس قلب وغصه
بن رغو بن ساروغ بن تاحور بن تارح وهو آزر بن ابراهيم



مبحث سبب تبلبل الالسن

وثلثين سنة ورغو ثلثمائة وتسعا وثلثين سنه وساروغ ثلثماية
وثلثين سنة وتاحور مايتين وثمان سنين وتارح مايتين وخمس سنين
واما سبب تبلبل الالسن فقد ذكر ابو عيسى ان بني
نوح الذين نشو بعد الطوفان اجتمعوا على بناء حصن يتحرزون به
خوفا من مجي الطوفان مرة ثانية والذي وقع رايهم عليه ان يبنوا
صرحا شامخا يبلغ راسه السماء فجعلوا له اثنين وسبعين
برجا وجعلوا على كل برج كبيرا منهم يستحث على العمل
فانتقم الله تعالى منهم وبلبل السنتهم الى لغات شتى ولم يوافقهم
غابر على ذلك واستمر على طاعة الله تعالى فبقاه الله على اللغه
العبرانيه ولم ينقله عنها ولما افترقت بنو نوح صار
لولد سام العراق وفارس وما يلي ذلك الى الهند وصار لولد
حام الجنوب مما يلي مصر على النيل وكذلك مغربا الى ان
ينتهي في المغرب الاقصى فصار لولد يافث ما يلي بحر الخزر
وكذلك مشرقا الى جهه الصين وكانت شعوب اولاد نوح الثلاثه
عند تبلبل الالسن اثنين وسبعين شعبا ذكر هود
وصالح وهما نبيان ارسلا بعد نوح وقبل ابرهيم الخليل
اما هود فقد قيل انه غابر بن شالخ المذكور وارسل الله هودا
الى عاد وكانوا اهل اصنام ثلثه وكان عاد وثمود جبارين
طوال القامات كما اخبر التنزيل عنهم قال الله تعالى واذكروا
اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة
ودعا هود قوم عاد فلم يؤمن منهم الا القليل فاهلك الله الذين

هود عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يؤمنوا بريح سبع ليال وثمانية ايام حسوما والحسوم الدايم
فلم يدع من عاد احدا الا هلك غير هود والمومنين معه فانهم
اعتزلوا الى حضنه وبقي هود كذلك حتى مات وقبره بحضرموت
وقيل بالحجر من مكة ويروى انه كان من قوم عاد شخص اسمه لقمان
وهو غير لقمان الحكيم الذي كان على عهد داود النبي عليه السلام وكان
قد حصل لعاد قبل ان يهلكهم الله الجدب فارسلوا جماعة منهم
الى مكة يستسقون لهم وكان من جملة الجماعة المذكور بن لقمان المذكور
فلما هلكت عاد كما ذكرنا بقي لقمان بالحرم فقال له الله تعالى
اختر ولا سبيل الى الخلود فقال يارب اعطني عمر سبعة النسر
وكان يأخذ النسر للمذكور حتى يخرج من بيضته حتى اذا مات لقمان
عنه وكان يعيش كل نسر ثمانين سنة وكان اسم النسر السابع
فلما مات لبد مات لقمان معه وقد اكثروا الناس والعرب في
اشعارهم ذكر هذه الواقعة فلذلك ذكرناها واما
صالح فارسله الله الى ثمود وهو صالح بن عبيد بن اسف
بن ماشج بن عبيد بن جاذر بن ثمود فدعا صالح قومه ثمود الى التوحيد
وكان مسكن ثمود بالحجر كما تقدم ذكره فلم يؤمن به الا قليل
مستضعفون ثم ان كفارهم عاهدوا صالحا على انه ان اتى بما
يقترحونه عليه امنوا به واقترحوا عليه ان يخرج من صخرة
معينة ناقة فقال صالح لله تعالى ذلك فخرج من تلك الصخرة
ناقة وولدت فصيلا فلم يؤمنوا واخر الحال انهم عقروا
الناقة فاهلكهم الله تعالى بعد ثلاثة ايام بصيحة من السماء فيها صوت



كل صاعقة فتقطعت قلوبهم فاصبحوا في ديارهم جاثمين وسار
صالح الى فلسطين ثم انتقل الى الحجاز فعبد الله الى ان مات وهو
بن ثمان وخمسين سنة ذكر ابرهيم الخليل صلوات الله عليه
وهو ابو ابرهيم بن تارح وهو ازر بن ناحور بن ساروغ بن ارغو
بن فالغ بن غابر بن سالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وولد
ابرهيم بالاهواز وقيل ببابل وهي العراق وكان ازر ابو ابرهيم
يصنع الاصنام ويعطيها ابرهيم ليبيعها فكان ابرهيم يقول
من يشتري ما يضر ولا ينفعه ثم لما امر الله تعالى ابرهيم ان يدعوا
قومه الى التوحيد دعا اباه فلم يجبه ودعا قومه فلم يفشا
امره واتصل بنمرود بن كوش وهو ملك تلك البلاد وكان
نمرود جبارا على سواد العراق وما اتصل به للضحاك وقيل
بل كان النمرود ملكا مستقلا براسه فاخذ نمرود ابرهيم الخليل
ورماه في نار عظيمة فكانت النار عليه بردا وسلاما وخرج
ابرهيم من النار بعد ايام ثم امن به رجال من قومه على خوف
من نمرود وامن به زوجته سارة وهي ابنة عمه هاران ثم
ان ابرهيم ومن امن معه واباه على كفره فارقوا قومهم وهاجروا
الى حران واقاموا بها مدة ثم سار ابرهيم الى مصر وصاحبها فرعون
قبل كان اسمه سنان بن علوان وقيل طوليس فذكر لفرعون
سارة لفرعون وهو طوليس المذكور فاحضر سارة اليه وسال
ابرهيم عنها قال هذه اختي يعني في الاسلام وتمر فرعون المذكور
بها فايبس الله تعالى يديه ورجليه فلما تخلا عنها اطلقه الله تعالى

فصل
معاملة ابرهيم
مع خيانة فرعون
عليه ما يستحق

ثم همّ بها فجرى كذلك فاطلق ساره وقال لا ينبغي لهذه ان تخدم نفسها
ووقفها هاجر جارية لها فاخذتها وجاءت الى ابرهيم ثم سار
ابرهيم من مصر الى الشام واقام بين الرملة وايليا وكانت سارة
لا تلد فوهبت ابرهيم هاجر ووقع ابرهيم على هاجر فولدت
له اسمعيل ومعنى اسمعيل بالعبرانية مطيع الله وكانت ولادة
اسمعيل لمضي ست وثمانين سنة من عمر ابرهيم فحزنت ساره
لذلك فوهبها الله تعالى اسحق وولدته ساره ولها تسعون
سنة ثم غارت سارة من هاجر وابنها اسمعيل وقالت بن
الامة لا يرث مع ابني وطلبت من ابرهيم ان يخرجها عنها فاخذ
ابرهيم هاجر وابنها اسمعيل وسار الى الحجاز بهما وتركهما
بمكة وبقي اسمعيل بها وتزوج من جرهم امراة وماتت امه هاجر
بمكة وقدم اليه ابوه ابراهيم وبنيا الكعبة وهي بيت الله الحرام
ثم امر الله ابرهيم ان يذبح ولده وقد اختلف في الذبيح هل هو
اسحق او اسمعيل وفداه الله بكبش وكان ابرهيم في اواخر
ايام بيوراسب المسمى بالضحاك الذي سنذكره مع ملوك
الفرس ان شاء الله تعالى وفي اول ملك افريدون وكان النمرود
عاملا له حسبما ذكرناه وكان لابرهيم اخوان وهما هاران
وناحور اولاد ازر فهاران اولد لوطا واما ناحور فاولد بنويل
وبنويل اولد لابنان ولابنان اولد ليا وراحيل زوجتي يعقوب
ومن زعم ان الذبيح اسحق يقول كان موضع الذبح بالشام على
ميلين من ايليا وهي بيت المقدس ومن يقول انه اسمعيل يقول
ان ذلك كان بمكة وقد اختلف في الامور التي ابتلى الله ابرهيم بها فقيل

هي

ولادة اسمعيل ومعنى اسمعيل

غيرة ساره

فداء الله لاسمعيل بكبش

موضع ذبح



هي هجرته عن وطنه والختان وذبح ابنه وقيل غير ذلك وفي ايام ابرهيم
توفت زوجته ساره بعد وفاة هاجر وفي ذلك خلاف وتزوج ابرهيم
بعد موت ساره امراة من الكنعانيين وولدت من ابرهيم ستة نفر
فكان جملة اولاد ابرهيم ثمانية اسمعيل واسحق وستة من الكنعانية
خلاف في ذلك ذكر بني ابرهيم الذين على عمود النسب الى
موسى عليه السلام اما مولد ابرهيم فقد تقدم في ذكر نوح ان ابرهيم ولد
لمضي الف واحدى وثمانين سنة من الطوفان ولما صار لابرهيم مائة سنة
ولد له اسحق ولما صار لاسحق ستون سنة ولد له يعقوب ولما صار
ليعقوب ست وثمانون سنة ولد له لاوي ولما صار للاوي ست
واربعون سنة ولد له قاهاث ولما صار لقاهاث ثلث وستون
سنة ولد له عمران ولما صار لعمران سبعون سنة ولد له موسى عليه السلام
فيكون ولادة موسى لمضي اربعمائة وخمس وعشرين سنة من مولد ابرهيم وعاش
موسى مائة وعشرين سنة فيكون مائتين ولادة ابرهيم ووفاة موسى خمسمائة
وخمسا واربعين سنة واما جملة اعمار المذكورين فان ابرهيم عاش مائة
وخمسا وسبعين سنة وعاش اسحق مائة وثمانين سنة ويعقوب مائة
وسبعا واربعين سنة ولاوي مائة وسبعا وثلثين وعاش قاهاث مائة
وسبعا وعشرين سنة وعمران مائة وستا وثلثين سنة ومات ابرهيم ولاسحق
خمس وسبعون سنة ومات اسحق وليعقوب مائة وعشرون سنة ومات يعقوب
وللاوي ستون سنة ومات لاوي ولقاهاث احدى وثمانون سنة ومات
قاهاث ولعمران اربع وستون سنة ومات عمران ولموسى ست وستون سنة
بناء على ان جملة عمر عمران مائة وست وثلثون سنة وقد اختلف في معنى

اولاد ابراهيم عم ٥ ١٧٥

عمران

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصحف التي انزلها الله تعالى على ابرهيم وقد روى ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انها امثال فمنها ايها المسلط المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها
على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو
كانت من كافر وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه
حافظا للسانه ومن عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وابرهيم
اول من اختتن واضاف الضيف ولبس السراويل ذكر لوط
اما لوط فهو بن اخي ابرهيم الخليل وهو لوط بن هاران بن ازر وازر
هو تارح وباقي النسب قد مر عند ذكر ابرهيم الخليل وكان لوط ممن
امن بنعمة ابرهيم وهاجر معه الى مصر وعاد الى الشام وارسل
الله لوطا الى اهل سدوم وكانوا اهل كفر وفاحشة ودام يدعوهم
الى الله تعالى وينهاهم فلم يلتفتوا اليه وكانوا على ما اخبر الله عنهم في قوله
تعالى اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم
لتاتون الرجال وتقطعون السبيل وتاتون في ناديكم المنكر وكان
قطعهم للطريق انه اذا مر بهم المسافر امسكوه وفعلوا فيه اللواط
وكان لوط ينهاهم ويتوعدهم على الاصرار فلا يزيدهم وعظه الا
تماديا فلما طال ذلك عليه سال الله تعالى النصرة عليهم فارسل
الله الملائكة لقلب سدوم وقراها الخمس وكان بسدوم اربع مائة الف
بشرى واما قراها فهي صبعة وعمرة وادما وصيوم وبالع
وكان الملائكة قد اعلموا ابرهيم الخليل بما امرهم الله تعالى به من الخسف
بقوم لوط فسال ابرهيم جبريل فيهم وقال له ارايت ان كان فيهم
خمسون من المسلمين فقال جبريل ان كان فيهم خمسون لا نعذبهم فقال ابرهيم واربعون

فيه دعوة المظلوم

اية من صحف ابرهيم عليه السلام

ذكر لوط عليه السلام

لوط قوم

هلاك قوم لوط



قال واربعون قال ابرهيم وثلثون قال وثلثون وكذلك حتى قال ابرهيم وعشرة فقال
جبريل وعشرة فقال ابرهيم ان هناك لوطا فقال جبريل والملائكة
نحن اعلم بمن فيها فلما وصلت الملائكة الى لوط هم قومه ان
يلوطوا ايديهم فاعماهم جبريل بجناحه وقال الملائكة للوط
نحن رسل ربك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت
منكم احد فلما خرج لوط باهله قال للملائكة اهلكوهم الساعة
فقالوا لم نومر الا بالصبح اليس الصبح بقريب فلما كان
الصبح قلبت الملائكة سدوم وقراها الخمس بمن فيها وسمعت
امراة لوط الهد فقالت واقوماه فادركها حجر فقتلها
وامطر الله الحجارة على من لم يكن بالقرى فاهلكهم ذكر
اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليهما السلام وولد اسمعيل لابرهيم لما
كان لابرهيم من العمر ست وثمانون سنة ولما صار لاسمعيل
ثلث عشرة سنة تطهر هو وابوه ابرهيم ولما صار لابرهيم
مائة سنة وولد له اسحق اخرج اسمعيل وامه هاجر
الى مكة بسبب غيرة سارة منها وقولها اخرج اسمعيل
وامه فان بن الامة لا يرث مع ابني وسكن مكة مع اسمعيل
من العرب قبايل جرهم وكانوا قبله بالقرب من مكة فلما
سكنها اسمعيل اختلطوا به وتزوج اسمعيل امراة من جرهم
ورزق منها اثني عشر ولدا ولما امر الله تعالى ابرهيم عليه
السلام ببناء الكعبة وهي البيت الحرام سار من الشام
وقدم على ابنه اسمعيل بمكة وقال يا اسمعيل ان الله تعالى

هلاك قوم لوط معاذ الله تعالى

اسمعيل ابن ابرهيم عليه السلام

اخراج سارة اسمعيل وامه بسبب الغيرة الى مكة وتزوج اسمعيل من قبيلة جرهم

بناء ابرهيم واسمعيل البيت

امرني ان ابني له بيتاً فقال اسمعيل اطع ربك فقال ابرهيم وقد امرك ان
تعينني عليه فقال اذن افعل فقام اسمعيل معه وجعل ابرهيم يبنيه
واسمعيل يناوله الحجارة وكانا كلما بنيا دعوا فقالا ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم وكان وقوف ابرهيم على حجر وهو يبني وذلك
الموضع هو مقام ابرهيم واستمر البيت على ما بناه ابرهيم الى ان
هدمته قريش سنة خمس وثلثين من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبنوه وكان بناء الكعبة بعد مضي مائة سنة من عمر ابرهيم بمدة فيكون
بالتقريب بين ذلك وبين الهجرة الفان وسبعمائة ونحو ثلثة وتسعين
وارسل الله اسمعيل الى قبائل اليمن والى العماليق وزوج اسمعيل ابنته
من ابن اخيه العيص بن اسحق وعاش اسمعيل مائة وسبعاً وثلثين
سنة ومات بمكة ودفن عند قبر امه هاجر بالحجر وكانت
وكانت وفاة اسمعيل بعد وفاة ابيه ابرهيم بثمان واربعين سنة ذكر
اسحق بن ابرهيم عليهما السلام قد تقدم مولد اسحق عند ذكر ابيه ثم ان اسحق
تزوج بنت عمه فولدت له العيص ويعقوب ويقال ليعقوب اسرائيل ونكح
العيص بنت عمه اسمعيل ورزق منها جملة اولاد ونكح يعقوب ليا بنت
لابان بن بتويل بن ناحور بن ازر والد ابرهيم الخليل فولدت ليا
روبيل وهو اكبر اولاد يعقوب ثم ولدت شمعون ولاوي ويهوذا ثم تزوج
يعقوب عليها اختها راحيل فولدت له يوسف وبنيامين وكذلك ولد
ليعقوب من سريتين كانتا له ستة اولاد فكان بنو يعقوب اثني عشر
رجلا هم ابا الاسباط واقام اسحق بالشام حتى توفي وعمره مائة وثمانون
سنة ودفن عند ابيه ابرهيم الخليل صلوات الله عليهما واما اسما

عمر اسمعيل عم ١٣٧

اسحق عليه السلام

عمر اسحق عم ١٨٠

الاسباط



الاسباط الاثني عشر فهم روبيل ثم شمعون لاوي ثم يهودا ثم يساخر
ثم زبولون ثم يوسف ثم بنيامين ثم دان ثم نفتالي ثم كاد ثم اشار
ذكر ايوب عليه السلام وهو رجل عده المورخون من امة الروم لانه
من ولد العيص وهو ايوب بن موص بن نارح بن العيص بن اسحق بن ابرهيم
الخليل وكان لايوب زوجة اسمها رحمة وكان صاحب اموال عظيمة وكان
لايوب الشبيه جميعها من اعمال دمشق ملكاً فابتلاه الله تعالى بان
اذهب امواله حتى صار فقيراً وهو مع ذلك على عبادته وشكره ثم ابتلاه
الله تعالى في جسده حتى تجذم ودود وبقي مرمياً على مزبلة لا يطيق
احد ان يشم رائحته وكانت زوجته رحمة تخدمه وهي صابرة على حاله
فتراءى لها ابليس واراها ما ذهب لهم وقال لها اسجدي لي لارد
ما لكم اليكم فاستاذنت ايوب فغضب وحلف ليضربنها مائة
ان الله تعالى عافا ايوب ورزقه ورد الى امراته شبابها وحسنها
وولدت لايوب ستة وعشرين ذكراً ولما عوفي ايوب امره الله تعالى
ان ياخذ عرجوناً من النخل فيه مائة شمراخ فيضرب به زوجته
ليبر في يمينه ففعل ذلك وكان ايوب نبياً في عهد يعقوب في قول
بعضهم وذكر ان ايوب عاش ثلثاً وتسعين سنة ومن ولد ايوب
ابنه بشر وبعث الله تعالى بشراً بعد ايوب وسماه ذا الكفل
وكان مقامه بالشام ذكر يوسف وولد ليعقوب يوسف
لما كان ليعقوب من العمر احدى وتسعون سنة ولما صار ليوسف من
العمر ثمان عشرة سنة كان فراقه ليعقوب وبقيا متفرقين احدى
وعشرين سنة ثم اجتمع يعقوب بيوسف في مصر وليعقوب مائة

ايوب عليه السلام وزوجته رحمة

ابتلاء ايوب

ورؤية الشيطان لرحمة رضي الله عنها

حلف ايوب عم

عمر ايوب عم ٩٣

ذكر يوسف عليه السلام

يوسف عم فراق عن ابيه ١٨ سنة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وثلثون سنة من للعمر وبقيا مجتمعين سبع عشرة سنة وكان
عمر يوسف لما توفى يعقوب ستا وخمسين سنة وعاش يوسف
عمر يوسف ٩٠ ما بقى عشرين سنة فيكون مولد يوسف لمضى مائتين واحد
١١٠ وخمسين سنة من مولد ابرهيم وتكون وفاة يوسف قبل مولد
موسى باربع وستين سنة محققا واما قصة فراقه من ابيه
فانه لما كان يوسف عند العزيز ومن حب ابيه على ما اشتهر
حسدته اخوته والقوه فى الجب وكان بالجب ماء وبه صخرة
مكث يوسف ٣ فاوى اليها واقام يوسف فى الجب ثلثة ايام ومرت
فى الجب يوم ٣ به السيارة فاخرجته من الجب واخذوه معهم وجاء
يهوذا احد اخوته الى الجب لطعام ليوسف فلم يجده وراه
عند تلك السيارة واخبر يهوذا اخوته بذلك
فاتوا الى السيارة وقالوا هذا عبدنا ابق منا وخافهم
يوسف فلم يذكر حاله فاشتروه من اخوته بثمن بخس
قيل عشرون درهما وقيل اربعين وذهبوا به الى
بيع يوسف ٣ يوم ١٤٠ م مصر فباعه استاده فاشتراه الذى على خزائن
مصر واسمه العزيز وكان فرعون مصر حينئذ
الوليد بن الريان بن الوليد رجلا من العمالقة والعمالقة
من ولد عملاق بن سام بن نوح حسبما تقدم
ذكره ولما اشترى العزيز يوسف هويته امراته
وكان اسمها راعيل وراودته عن نفسها فابى
هم زليخا بيوسف ٣ وهرب منها ولحقته من خلفه وامسكته بقميصه
فانشق



فانشق قميصه ووصل امرها الى زوجها العزيز وابن
عمها بنيان فظهر لهما براءة يوسف وان راعيل
هى التى راودته ثم بعد ذلك ما زالت تتشكوا
الى زوجها من يوسف وتقول انه يقول
للناس انى راودته عن نفسه وقد فضحنى بين
حبس يوسف ٣ سنة ٧ الناس فحبسه زوجها ودام فى الحبس سبع
سنين ثم اخرجه فرعون مصر بسبب تعبير
الرؤيا التى اراها ثم لما مات العزيز الذى
كان اشترى يوسف جعل فرعون يوسف
موضعه على خزائنه كلها وجعل القضاء اليه
وحكمه نافذا ودعا يوسف الريان
فرعون مصر المذكور الى الايمان فامن به
ايمان ريان وبقى كذلك الى ان مات الريان المذكور وملك
ملك مصر بعده مصر عابوس بن مصعب من العمالقة ايضا
ولم يؤمن وتوفى يوسف عليه السلام فى ملكه
بعد ان وصل اليه ابوه يعقوب واخوته جميعهم
من ارض كنعان وهى اذ ذاك بسبب المحل
وعاش معهم مجتمعين بالشمل سبع عشرة سنة
ومات يعقوب واوصى الى يوسف ان
يدفنه مع ابيه اسحق ففعل يوسف ذلك
وسار به الى الشام ودفنه عند ابيه ثم عاد
وصية يعقوب بدفنه عند ابيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى مصر وكان وفاة يوسف بمصر ودفن بها حتى كان
من موسى وفرعون ما كان فلما سار موسى من مصر
ببني اسرائيل الى التيه نبش يوسف وحمله منه
في التيه حتى مات موسى فلما قدم يوشع ببني اسرائيل
الى الشام دفنه بالقرب من نابلس وقيل عند
الخليل ∴ ذكر شعيب ثم بعث الله تعالى
شعيبا عليه السلام الى اصحاب الايكة ~~وكانوا~~ واهل مدين
وقد اختلف في نسب شعيب فقيل انه من ولد ابرهيم الخليل
وقيل من ولد بعض الذين امنوا بابرهيم وكانت الايكة من
شجر ملتف فلم يومنوا فاهلك الله اصحاب الايكة بسحابة
مطرت عليهم نارا يوم الظلة واهلك الله اهل مدين بالزلزلة
ذكر موسى عليه السلام ثم ارسل الله تعالى موسى بن عمران بن ماهان
بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم الخليل عليهم السلام نبيا
بشريعة بني اسرائيل وكان من امره انه لما ولدته امه كان
قد امر فرعون مصر الوليد بقتل الاطفال فخافت عليه
امه والقى الله تعالى في قلبها ان تلقيه في النيل فجعلته في تابوت
والقته والتقطته آسية امراة فرعون وربته وكبر فبينما
هو يمشي في بعض الايام اذ وجد اسرائيليا وقبطيا مجتمعان
فوكز القبطي فقتله ثم اشتهر ذلك وخاف موسى من فرعون فهرب
وقصد نحو مدين واتصل بشعيب وازوجه ابنته واسمها
صفوره واقام يرعى غنم شعيب عشر سنين ثم سار موسى باهله في
زمن الشتا واخطا الطريق وكانت امراته حاملا فاخذها الطلق
في ليلة شاتية فاخرج زنده ليقدح فلم يظهر له نار واعيا مما يقدح
فرفعت له نارا فقال لاهله

قبر يوسف عم في الشام

شعيب عليه السلام وقوم وهلاكه

ولاح موسى عليه السلام

وكز كوكسنه ورمق ابن ملك

اول الثاني من الكبر ثالث

١٥

امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بخبر او بشهاب قبس لعلكم
تصطلون فلما دنا منها راى نورا ممتدا من السما الى شجرة
عظيمة من العوسج وقيل من العناب فتحير موسى وخاف ورجع
فنودي منها فلما سمع الصوت استانس وعاد فلما اتاها نودي
من جانب الوادي الايمن من الشجرة يا موسى اني انا الله رب العالمين
ولما راى تلك الهيبة علم انه ربه فخفق قلبه وكل لسانه وضعفت
منته ثم شد الله تعالى قلبه ولما اعاد عقله نودي ان اخلع
نعليك انك بالوادي المقدس وجعل الله عصاه ويده ايتين
ثم اقبل موسى الى اهله فسار بهم نحو مصر حتى اتاها ليلا
واجتمع به هرون وساله من انت فقال انا موسى فاعتنقا
وتعارفا ثم قال موسى يا هارون ان الله ارسلنا الى
فرعون فانطلق معي اليه فقال هارون سمعا وطاعة
فانطلقا اليه واراه موسى عصاه ثعبانا فاغرا فاه حتى خاف
منه فرعون واحدث في ثيابه ثم ادخل يده في جيبه واخرجها
وهي بيضاء لها نورا تكل منه الابصار فلم يستطع فرعون
النظر اليها ثم ردها الى جيبه واخرجها فاذا هي على لونها
الاول ثم احضر لهما فرعون السحرة وعملوا الحيات
والقى موسى عصاه فتلقفت ذلك وامن به السحرة فقتلهم
فرعون عن اخرهم ثم اراهم الايات من القمل والضفادع وصير
ورق الما دما فلم يومن فرعون ولا اصحابه واخر الحال ان فرعون
اطلق لبني اسرائيل ان يسيروا مع موسى وسار موسى ببني اسرائيل

نداء الله تعالى الى موسى

اوحى الله تعالى اليه

روع فرعون حتى احدث سراويله

اية موسى عم بعصاه ويده

قتل فرعون السحرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم ندم فرعون وسار بعسكره حتى لحقهم عند بحر القلزم فضرب
موسى بعصاه البحر فانفلق ودخل فيه هو وبنو اسرائيل
وتبعهم فرعون وجنوده فانطبق البحر على فرعون وجنوده
وغرقوا عن اخرهم ومن جملة المعجزات التي اعطاها الله
تعالى موسى قصته مع قارون من الكامل قال وكان
قارون ابن عم موسى ~~وكان الله تعالى~~ وكان الله تعالى قد رزق
قارون المذكور مالا عظيما يضرب به المثل على طول الدهر
قيل ان مفاتيح خزاينه كانت تحمل على اربعين بغلا وبنى
دارا عظيمة وصفحها بالذهب وجعل ابوابها ذهبا وقد قيل
عن ماله شي يخرج عن الحصر فتكبر قارون بسبب كثرة ماله
على موسى واتفق مع بني اسرائيل على قذفه والخروج عن طاعته
واحضر امراة بغيا وهي القحبة وجعل لها جعلا وامرها
بقذف موسى بنفسها واتفق معها على ذلك ثم اتى موسى
فقال ان قومك قد اجتمعوا فخرج اليهم موسى وقال من سرق
قطعناه ومن افترى جلدناه ومن زنا رجمناه فقال
له قارون وان كنت انت قال موسى نعم قال فان بني
اسرائيل يزعمون انك فجرت بفلانة قال موسى فادعوها
فان قالت فهو كما قالت فلما جات قال لها موسى اقسمت
عليك بالذي انزل التوراة الا صدقت انا فعلت بك ما
يقول هولاء قالت لا كذبوا ولكن جعلوا لي جعلا على ان

عرق فرعون وقومه

قحبة قارون

وعظ موسى عم

جواب امرأة بالصدق

اقذفك



اقذفك فاوحى الله تعالى الى موسى مر الارض بما شئت تطعك فقال
موسى يا ارض خذيهم فجعل قارون يقول يا موسى ارحمني وموسى
يقول يا ارض خذيهم فابتلعتهم الارض ثم خسف بهم وبدار
قارون ولما اهلك الله تعالى فرعون وجنوده قصد موسى
المسير ببني اسرائيل الى مدينة الجبارين وهي اريحا فقالت
بنو اسرائيل يا موسى ان فيها قوما جبارين ولن ندخلها حتى
يخرجوا منها يا موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا
قاعدون فغضب موسى ودعا عليهم فقال رب اني لا املك
الا نفسي واخي هارون فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فقال
الله تعالى انها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض
فبقوا في التيه وانزل الله عليهم المن والسلوى ومما اوحى
الله تعالى الى موسى اني متوفي هارون فات به الى جبل كذا وكذا
فانطلقا نحوه فاذا هما بسرير فناما عليه واخذ هارون الموت
ورفع الى السما ورجع موسى الى بني اسرائيل فقالوا له انت قتلت
هارون لحبنا اياه فقال ويحكم اتروني اقتل اخي فلما
اكثروا عليه سال الله فانزل السرير وعليه هارون وقال
لهم اني مت ولم يقتلني موسى ثم توفي موسى واختلف في صورة
وفاته قيل كان هو ويوشع يتمشيان فظهرت غمامة
سودا فخافها يوشع واعتنق موسى فانسل موسى من ثيابه
وبقي يوشع معتنق الثياب وعدم موسى واتى يوشع بالقماش
الى بني اسرائيل فقالوا انت قتلت موسى ووكلوا به فسال

هلاك قارون وقومه بالخسف

انزال المن والسلوى

وفات هارون عم

جواب هارون بعد الموت اني مت

بلغ

يوشع الله تعالى ان يبين براءته فراى كل رجل كان موكلا عليه
في منامه ان يوشع لم يقتل موسى فانا رفعناه الينا فتركوه
وقيل بل بنى يوشع واوحى الله تعالى اليه وبقي موسى عليه
السلام يسأله فلم يخبره فعظم ذلك على موسى وسال
الله تعالى الموت فمات وقيل غير ذلك وكانت وفاة
موسى في التيه في سابع اذار لمضي سنة من
الطوفان في ايام الملك وكان موته بعد هارون اخيه
باحد عشر شهرا وكان هارون اكبر من موسى بثلث سنين
وكان مولد موسى لمضي اربع ماية وخمس وعشرين سنة من
مولد ابرهيم وكان بين وفاة ابرهيم ومولد موسى مايتان وخمسون
سنة وولد موسى لمضي الف وخمسمائة وست وستين من
الطوفان وكان عمره لما خرج ببني اسرائيل من مصر ثمانين
سنة واقام في التيه اربعين سنة فيكون عمر موسى ماية
وعشرين سنة واما بنو اسرائيل فكانوا قبل ان
يخرجهم موسى تحت حكم فراعنة مصر رعية لهم وكانوا
على بقايا من دينهم الذي شرعه يعقوب ويوسف عليهما السلام
وكان اول قدومهم الى مصر لمضي تسع وثلثين سنة من عمر يوسف
فاقاموا في مصر بقية عمر يوسف وهو احدى وسبعون سنة
لان عمر يوسف كان ماية وعشر سنين فاذا نقصنا منها تسعا
وثلثين بقي احدى وسبعون واقاموا ايضا مدة ما كان بين وفاة
يوسف ومولد موسى وهو اربع وستون سنة واقاموا ايضا ثمانين

سنة

وفات موسى بعد اخيه باحد عشرة شهرا ١١

بين وفات ابراهيم ومولد موسى ٢٥٠

عمر موسى ١٢٠

خبر بني اسرائيل



٢١٥ مقام بني اسرائيل في مصر

سنة من عمر موسى حتى خرج بهم فيكون جملة مقام بني اسرائيل
بمصر حتى اخرجهم موسى مائتين وخمس عشرة سنة ذكر
حكام بني اسرائيل ثم ملوكهم لما مات موسى صلوات
الله عليه لم يتول على بني اسرائيل ملك بل كان لهم حكام
يسدوا مسد الملوك ولم يزالوا على ذلك حتى قام فيهم
طالوت فكان اول ملوكهم على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى
وهذا الفصل اعني فصل حكام بني اسرائيل وملوكهم قد كثر
الغلط فيه لبعد عهدهم ولكونه باللغة العبرانية فتعسر
المنطق بالفاظه على الصحة ولم اجد في نسخ التواريخ التي وقعت
لي في هذا الفن ما اعتمد على صحته لان كل نسخة وقفت
عليها في هذا الفن وجدتها مخالفة للاخرى اما في اسماء
الحكام واما في عددهم واما في مدد استيلائهم ولليهود الكتب
الاربعة والعشرون وهي عندهم متواترة قديمة ولم تعرب
الى الان بل هي باللغة العبرانية فاحضرت منها
سفري قضاة بني اسرائيل وملوكها واحضرت انسانا عارفا
باللغة العبرانية والعربية وتركته يقراها فاحضرت منها
ثلاث نسخ وكتبت منها ما ظهر عندي صحته وضبطت الاسماء
بالحروف والحركات حسب الطاقة والله الموفق للصواب
ذكر يوشع ولما مات موسى عليه السلام قام بتدبير
بني اسرائيل يوشع ابن نون ابن الفيثاماخ ابن ابن عميهود
ابن بعدان ابن ناحن ابن ناخ ابن راشف ابن رانح ابن يريعا

حكام بني اسرائيل

تواريخ اليهود ٢٤

تكرار بيان

يوشع ابن نون ع م

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن افرايم ابن يوسف ابن يعقوب واقام ببني اسرائيل في التيه
ثلاثة ايام ثم ارتحل يوشع ببني اسرائيل واتى بهم الى الشريعة
وهي النهر الذي بالعوز واسمه الاردن في عاشر نيسان من
السنة التي توفي فيها موسى عليه السلام فلم يجد للعبور سبيلا
فامر يوشع حاملي صندوق الشهادة الذي فيه الالواح بان ينزلوا
الى حافة الشريعة فوقفت الشريعة حتى انكشف ارضها وعبر
بنو اسرائيل ثم بعد ذلك عادت الشريعة الى ما كانت عليه
ونزل يوشع ببني اسرائيل على اريحا محاصرا لها وصار كل يوم
يدور حولها مرة واحدة وفي اليوم السابع امر بني اسرائيل
ان يطوفوا حول اريحا سبع مرات وان يصوتوا بالقرون فعند
ما هبطت الاسوار ورسخت وتساوت الخنادق بها ودخل بنو
اسرائيل اريحا بالسيف وقتلوا اهلها وبعد فراغه من
ريحا سار الى نابلس الى المكان الذي بيع فيه يوسف فدفن
عظام يوسف هناك وكان موسى قد استخرج يوسف من نيل
مصر واستصحبه معه الى التيه فبقي معهم اربعين سنة وتسلمه
يوشع فلما فرغ من ريحا سار به ودفنه هناك وملك يوشع الشام
وفرق عماله فيه واستمر يوشع تدبر بني اسرائيل نحو ثمان وعشرين
سنة ثم توفي يوشع ودفن في كفر حارين وله من العمر مائة
وعشر سنين ورايت في تاريخ ابن سعيد المغربي ان يوشع مدفون
في المعرة ولا اعلم هل نقل ذلك ام اثبته على ما هو مشهور الان

الشريعة نهر بالعوز اسمه اردن

معجزة يوشع عم

دفن يوشع عم يوسف عم في الشام بعد الاخراج من مصر

وفات يوشع في الشام عمره ١١٠

اقول



اقول فكانت وفاة يوشع سنة ثمان وعشرين لوفاة موسى عليه
السلام وبعد وفاة يوشع قام بتدبيرهم فنحاس ابن
العزر ابن هارون ابن عمران وكالاب ابن يوقنا وكان
فنحاس هو الامام وهو من سبط يهودا وكان كالاب يحكم بينهم
وكان امرهما في بني اسرائيل ضعيفا ودام بنو اسرائيل على ذلك
سبع عشرة سنة ثم طغوا وعصوا الله فسلط عليهم كوشان
ملك الجزيرة قيل انها جزيرة قبرص وقيل بل كان كوسان
المذكور ملك الارمن وكان من ولد العيص ابن اسحق فاستولى
على بني اسرائيل واستعبدهم ثمان سنين فاستغاثوا الى الله
وكان لكالب اخ من امه يقال له عثنيال ابن قناز فاقام
كالب المذكور اخاه عثنيال على بني اسرائيل اقول
فكان خلاص بني اسرائيل من كوسيان المذكور في سنة اثنين
وخمسين لوفاة موسى عليه السلام لان كوسان حكم عليهم ثمان
سنين فينحاس بفاء ثم باء مثناة من تحتها
ممالة ثم نون ساكنة ثم حاء مهملة ثم الف ممالة وسين
مهملة ثم قام فيهم بعد استيلاء كوشان عثنيال
المذكور وهو ابن قناز من سبط يهودا وازال ما كان على بني
اسرائيل لصاحب الجزيرة من القطيعة واصلح حال بني اسرائيل
وكان عثنيال رجلا صالحا واستمر تدبير امر بني اسرائيل اربعين
سنة وتوفي اقول فيكون وفاته في اواخر سنة اثنين
وتسعين لوفاة موسى عليه السلام عثنيال بعين مهملة وثاء

فنحاس خلف يوشع عم

عصيان بني اسرائيل كوشان ملك

فينحاس ٥٨

خلاص بني اسرائيل

وفات عثنيال بعد وفات موسى عم ٩٢

شبكة الألوكة www.alukah.net

ساكنة ونون مكسورة ويا مثناة من تحتها بهمزة والف ولام ثم
من بعد وفاة عثنيئال اكثر بنو اسرائيل العاصي وعبدوا الاصنام
فسلط الله تعالى عليهم غغلون ملك ماب من ولد لوط عم
واستعبد بني اسرائيل فاستغاثت بنو اسرائيل الى الله ان
ينقذهم من غغلون المذكور واستمر بنو اسرائيل تحت مضايقة
غغلون ثمان عشرة سنة فيكون خلاصهم منه في اواخر سنة
عشر ومائة غغلون بفتح الغين المهملة وسكون الغين المعجمة
وضم اللام وسكون الواو ثم نون ثم اقام الله لبني اسرائيل
اهوذ من سبط بنيامين وكف اهوذ عنهم اذية غغلون
ومضايقته واقام اهوذ يدبرهم ثمانين سنة فيكون وفاة
اهوذ في اواخر سنة سبعين ومائة لوفاة موسى عليه السلام
اهود بفتح الهمزة وضم الهاء ثم دال معجمة ولما مات اهوذ
قام بتدبيرهم بعده شمكار ابن فيعون دون سنة اقول
فيكون ولاية شمكار ووفاته في سنة احدى وتسعين ومائة
لوفاة موسى عليه السلام شمكار بفتح الشين المثلثة وسكون
الميم وكاف والف وراء مهملة ثم طغى بنو اسرائيل فاسلمهم
الله في يد بعض ملوك كنعان واسمه نابين فاستعبدهم عشرين
سنة حتى خلصوا منه فيكون خلاصهم من نابين المذكور في اواخر
سنة احدى عشرة ومائتين لوفاة موسى عليه السلام ثم قام فيهم رجل
من سبط نفتالي يقال له باراق ابن ابي نعم وامراة يقال
لها دبورا فقهر انابين ودبورا امور بني اسرائيل اربعين سنة

عصيان بني اسرائيل وسلط عليهم غغلون ملك

غغلون

آهود

شمكار

طغيان بني اسرائيل وتسليط الله تعالى عليهم نابين



اقول فيكون انقضاء امرهما في اواخر سنة احدى
وخمسين ومائتين لوفاة موسى عليه السلام باراق بباء موحدة
من تحتها والف وراء مهملة والف وقاف ثم ان بني اسرائيل
اخطؤا وارتكبوا المعاصي بغير مدبر لهم من بني اسرائيل مدة سبع
سنين واستولى عليهم اعداهم من اهل مدين في تلك المدة اقول
فيكون اخر مدة هذه الفترة في اواخر سنة ثمان وخمسين ومائتين
لوفاة موسى عليه السلام فاستغاثوا الى الله تعالى فاقام
فيهم كزعون ابن نواس فقتل اعداهم واقام
منار دينهم واستمر فيهم كذلك اربعين سنة اقول فيكون
وفاته في اواخر سنة ثمان وتسعين ومائتين لوفاة موسى عليه السلام
كزعون بفتح الكاف وسكون الزاي المعجمة وضم العين
المهملة وواو ونون ثم قام فيهم بعد كزعون ابنه
ابيمالخ ثلث سنين فيكون وفاته في اواخر سنة احدى
وثلثمائة لوفاة موسى عليه السلام ابيمالخ بهمزة وباء موحدة
من تحتها ثم ياء مثناة من تحتها وميم والف ولام وخاء
معجمة ثم قام فيهم بعد ابيمالخ المذكور رجل من سبط
يشوخر يقال له يوآير الحديثي اثنين وعشرين سنة
فيكون وفاته لمضي ثلثمائة وثلاث وعشرين سنة من وفاة
موسى عليه السلام يوآير بضم الياء المثناة من تحتها وهمزة
مفتوحة ثم الف ثم همزة مكسورة وياء مثناة من تحتها وراء
مهملة ثم ان بني اسرائيل اخطؤا وارتكبوا المعاصي فسلط الله تعالى

باراق

ارتكاب بني اسرائيل وتسلط عليهم

كدعون

ابيمالخ

يوآير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليهم بني عمون وهم من ولد لوط وكان ملك بني عمون اذ ذاك يقال
له اموينطو فاستولى على بني اسرائيل ثماني عشرة سنة
حتى خلصوا منه فيكون انقضا مدته في اواخر سنة احدى
واربعين وثلثمائة لوفاة موسى عليه السلام ثم استغاث بني اسرائيل
الى الله عز وجل فاقام فيهم رجل اسمه يفتح الحرشي من سبط
منشا فكفاهم شر بني عمون وقيل من بني عمون خلفا كثيرا ودبرهم
ست سنين فيكون وفاته في اواخر سنة ثلثمائة وسبع واربعين
يفتح بضم اليا المثنا من تحتها وسكون الفا وضم التا
المثناة من فوق وحا مهملة ثم قام فيهم من بعد يفتح رجل من
سبط يهوذا اسمه ابصن سبع سنين فيكون وفاته
في اواخر سنة اربع وخمسين وثلثمائة لوفاة موسى عليه السلام ابصن
بفتح الهمزة وسكون البا الموحدة من تحتها وضم الصاد
المهملة ثم نون ثم دبرهم بعد ابصن رجل من سبط زبلون
اسمه آلون عشر سنين فيكون وفاته في سنة اربع وستين
وثلثمائة لوفاة موسى عليه السلام آلون بهمزة ممدودة ممالة
ثم واو ونون ثم دبرهم بعد آلون رجل من سبط افرايم اسمه
عبدون ابن هلال من سبط افرايم ابن يوسف ثمان سنين
فيكون وفاته في اواخر سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة لوفاة موسى
عليه السلام عبدون بفتح العين المهملة وسكون البا الموحدة
وضم الدال المهملة ثم واو ونون ثم اخطؤا وعملوا المعاصي
فسلط الله عليهم اهل فلسطين واستولوا عليهم اربعين سنة فيكون

خلصوا بنو اسرائيل

يفتح

ابصن

آلون

عبدون

طغيان بني اسرائيل



شمشون

اخر استيلا اهل فلسطين عليهم في اواخر سنة اثنى عشرة واربع
مائة لوفاة موسى عليه السلام فاستغاثوا الى الله تعالى فاقام
فيهم رجل من سبط دون اسمه شمشون ابن مانوح من سبط
دون وكان لشمشون المذكور قوة عظيمة ويعرف بشمشون الجبار
فدافع اهل فلسطين ودبر ملك بني اسرائيل عشرين سنة ثم غلبه
اهل فلسطين واسروه ودخلوا به الى كنيستهم وكانت
مركبة على اعمدة فامسك العواميد وحركها بقوته حتى وقعت
الكنيسة وقتلت من كان فيها من اهل فلسطين وكان منهم جماعة
من كبارهم فيكون انقضاء مدة تدبير شمشون المذكور
في اواخر سنة اثنتين وثلثين واربعمائة لوفاة موسى عليه السلام
شمشون بفتح الشين المعجمة وسكون الميم ثم شين معجمة مضمومة
ثم واو ونون ثم كانت فترة وصار بنو اسرائيل بغير
مدبر منهم عشر سنين فيكون انقضاء مدة الفترة في اواخر
سنة اثنتين واربعين واربع مائة لوفاة موسى عليه السلام
ثم قام فيهم رجل من ولد ابنا نور ابن هرون ابو عمران اسمه
غالي الكاهن واصل الكاهن في لغتهم كوهن ومعناه
الامام وكان غالي المذكور رجلا صالحا فدبر بني اسرائيل اربعين
سنة وكان عمره لما ولي ثمانيا وخمسين سنة فتكون مدة عمره
ثمانيا وتسعين سنة وفي اول سنة من ولايته ولد شموئيل النبي بقرية
على باب القدس يقال لها شبلو وفي السنة الثالثة والعشرين
من ولاية غالي المذكور ولد داوود النبي عليه السلام فيكون وفاة

وقتلته

شمشون

شموئيل ع م

ولادة داود عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غالي المذكور في اواخر سنة اثنتين وثمانين واربع مائة لوفاة موسى عليه السلام
عالي بغين مهملة على وزن فاعل ثم دبر بني اسرائيل شموئيل
النبي وكان قد تنبأ لما صار له من العمر اربعين سنة وذلك عند
وفاة عالي فدبر شموئيل امر بني اسرائيل احدى عشرة سنة ومنتهى
هذه الاحدى عشرة هي اخر سني حكام بني اسرائيل وانقضائهم فان
جميع من ذكر من حكام بني اسرائيل كانوا بمنزلة القضاة وسدوا مسد
ملوكهم وبعد الاحدى عشرة سنة التي دبرهم شموئيل المذكور قام لبني
اسرائيل ملوك على ما سنذكره ان شاء الله تعالى فيكون انقضاء
سني حكامهم في سنة ثلاث وتسعين واربعمائة لوفاة موسى عليه السلام
ثم حضر بنو اسرائيل الى شموئيل وسالوه ان يقيم فيهم ملكا فاقام
فيهم شاولي وهو طالوت ابن قيس من سبط بنيامين
ولم يكن طالوت من اعيانهم قيل انه كان راعيا وقيل سقا وقيل
دباغا فملك طالوت سنتين واقتتل هو وجالوت وكان جالوت
من جبابرة الكنعانيين وكان ملكه بجهات فلسطين وكان من الشدة
وطول القامة بمكان عظيم فلما برز للقتال لم يقدم على مبارزته
احد فذكر شموئيل علامة الشخص الذي يقتل جالوت فاعتبر
طالوت جميع عسكره فلم يكن فيهم من يوافقه تلك العلامة وكان
داوود عليه السلام اصغر بني ابيه وكان يرعى غنم ابيه واخوته
فطلبه طالوت واعتبره شموئيل بالعلامة وهي دهن يستدير على
راس من يكون فيه السر واحضر ايضا تنور حديد وقال
الشخص الذي يقتل جالوت يكون مثل هذا التنور فلما اعتبر داوود

ملك طالوت

جالوت من جبابرة كنعانيين

ملا



ملا التنور واستدار الدهن على راسه ولما تحقق ذلك بالعلامة
امره طالوت بمبارزة جالوت فبارزه وقتل داوود جالوت
وكان عمر داوود اذ ذاك ثلاثين سنة ثم بعد ذلك مات شموئيل
فدفنته بنو اسرائيل في الليل وناحوا عليه وكان عمره اثنين وخمسين
سنة واحب الناس داوود ومالوا اليه فحسده طالوت وقصد
قتله مرة بعد اخرى فهرب داوود منه وبقي محترزا على نفسه
وفي اخر الحال ان طالوت ندم على ما كان منه من قصد قتل داوود
وغير ذلك مما وقع منه وقصد ان يكفر الله تعالى عنه ذنوبه بموته
في الغزاة وقصد الفلسطينيين وقاتلهم حتى قتل هو واولاده
في الغزاة فيكون موت طالوت في اواخر سنة خمس وتسعين
واربعمائة لوفاة موسى عليه السلام ولما قتل طالوت افترقت الاسباط
فملك على احد عشر سبطا ايش يوشت ابن طالوت واستمر
ايش يوشت ملكا على الاسباط المذكورين ثلاث سنين وانفرد
عن ايش يوشت سبط يهوذا فقط وملك عليهم داوود
ابن يشا بن عوفيد بن بوعز بن يحسور بن عمسدوب
بن رم ابن حصرون بن بارص بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق
ابن ابرهيم الخليل عليه السلام وحزن داوود على طالوت ولعق
موضع مصرعه وكان مقام داوود بحبرون فلما استوسق
له الملك دخلت جميع الاسباط تحت طاعته وذلك في سنة
ثمان وثلثين من عمره داوود انتقل الى القدس ثم ان داوود
فتح في الشام فتوحات كثيرة ثم ارض فلسطين وبلد عمان

قتل داود جالوت

عمر شموئيل عم ٥٢

قصد طالوت قتل داود ثم بعد زمان ندم

قتل طالوت واولاده

شبكة الألوكة www.alukah.net

وماب وحلب ونصيبين وبلاد الروم وغير ذلك ولما توفي داود
صاحب حلب وعسكره وكان صاحب حماه اذ ذاك اسمه توريعور وكان
بينه وبين صاحب حلب عداوة فارسل صاحب حماه المذكور يعزيه
بالسلام والدعا الى داود وارسل معه هدايا كثيرة فرحا بقتل
صاحب حلب ولما صار لداود ثمان وخمسون سنة وهي السنة الثامنة
والعشرون من ملكه كانت قصته مع اوريا وزوجته وهي واقعة
مشهورة وفي سنة ستين من عمر داود خرج عليه ابنه ابشالوم
ابن داود فقتله بعض قواد بني اسرائيل وملك داود اربعين سنة
ولما صار لداود سبعون سنة توفي فيكون وفاة داود في اواخر
سنة خمس وثلثين وخمسماية لوفاة موسى عليه السلام واوصى داود
قبل موته بالملك الى سليمان ولده واوصاه ببناء بيت المقدس وعين
لذلك عدة بيوت اموال يحتوي على جمل كثيرة من الذهب فلما
مات داود ملك سليمان وعمره اثنا عشرة سنة
واتاه الله من الحكمة والملك ما لم يؤته لاحد سواه على ما اخبر الله
عز وجل به في محكم كتابه للعشر في السنة الرابعة من ملكه في شهر
ايار وهي سنة تسع وثلثين وخمسماية لوفاة موسى عليه السلام اشتغل
سليمان عليه السلام في عمارة بيت المقدس حسبما تقدمت وصية
ابيه اليه واقام سليمان في عماره بيت المقدس سبع سنين وشرع
منه في السنة الحادية عشرة من ملكه فيكون للفراغ من عمارة
بيت المقدس في اواخر سنة ست واربعين وخمسماية لوفاة موسى
عليه السلام وكان ارتفاع البيت الذي عمر سليمان ثلثين

ذراعا

خروج ابن داود عليه

وفات داود عم

ملك وسلطنة سليمان عم السلام

بناء بيت المقدس

ذراعا وطوله ستين ذراعا في عرض عشرين ذراعا وعمل
خارج البيت سورا محيطا به امتداده خمسمائة ذراع في خمسمائة
ذراع ثم بعد ذلك شرع سليمان عليه السلام في بناء دار مملكه
بالقدس واجتهد في عمارتها وتشييدها وفرغ منها في مدة ثلاث
عشرة سنة وانتهت عمارتها في السنة الرابعة والعشرين
من ملكه وفي السنة الخامسة والعشرين من ملكه جائته ملكة
ملكة اليمن ومن معها واطاعه جميع ملوك الارض وحملوا اليه
نفائس اموالهم واستمر سليمان على ذلك حتى توفي وعمره
اثنان وخمسون سنة فكانت مدة ملكه اربعين سنة فيكون
وفاة سليمان عليه السلام في اواخر سنة خمس وسبعين وخمسمايه
لوفاة موسى عليه السلام ولما توفي سليمان ملك بعده ابنه
رحبعم وكان رحبعم المذكور ردي الشكل شنيع المنظر
فلما تولى حضر اليه كبراء بني اسرائيل وقالوا له ان اباك
سليمان كان ثقيل الوطاه علينا وحملنا امورا صعبة
فان انت خففت عنا وازلت عنا ما كان ابوك قد قرره
علينا سمعنا لك واطعنا فاخر رحبعم جوابهم الى ثلاثة
ايام واستشار كبراء دولة ابيه في جوابهم فاشاروا عليه
بتطييب قلوبهم وازالة ما يشكونه ثم ان رحبعم استشار
الاحداث ومن لم يكن له معرفة فاشاروا باظهار الصلابة
والتشديد على بني اسرائيل ليلا يجعل لهم الطمع فلما حضروا
الى رحبعم ليسمعوا جوابه قال لهم انا خنصري اغلظ من

وفاة سليمان عم وعمره ٥٢

خلافة ابنه رحبعم

للوطاه

الاحداث مشاورة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ظهر اي ومهما كنتم تخشونه من ابي فاني اعاقبكم باشد منه فعند
ذلك خرج عن طاعته عشرة اسباط ولم يبق مع رخبعم
غير سبطي يهوذا وبنيامين فقط وملك على الاسباط العشرة
رجل من عبيد سليمان اسمه يربعم وكان يربعم المذكور فاسقا
كافرا وافترقت حينئذ مملكة بني اسرائيل واستقر لولد داوود
الملك على السبطين فقط اعني سبطي يهوذا وبنيامين وصار
الاسباط العشرة ملوك تعرف بملوك الاسباط واستمر الحال على
ذلك نحو مائتين واحدى وستين سنة وكانت ولد سليمان في
بني اسرائيل بمنزلة الخلفاء الاسلام لانهم اهل الولاية وكانت
ملوك الاسباط مثل ملوك الاطراف والخوارج وارتحلت الاسباط
الى جهات فلسطين وغيرها بالشام واستقر ولد داوود
ببيت المقدس ونحن نقدم ذكر بني اسرائيل الى حيث اجتمعت
لهم المملكة على جميع الاسباط ثم بعد ذلك نذكر ملوك
الاسباط متتابعين ان شاء الله تعالى فنقول واستمر
رخبعم ملكا على السبطين حسبما شرح حتى دخلت السنة
الخامسة من ملكه فيها غزاه فرعون مصر واسمه
شيشاق ونهب مال رخبعم المخلف عن سليمان واستمر
رخبعم على ما استقر له من الملك وزاد في عمارة بيت لحم
وعمارة غزة وصور وغير ذلك من البلاد وكذلك عمر ايلة
وجددها وولد لرخبعم ثمانية وعشرون ذكرا غير البنات
وملك رخبعم سبع عشرة سنة وكانت مدة عمره احدى واربعين
سنة اقول فيكون وفاة رخبعم في اواخر سنة

تفرق الاسباط

وفاة رخبعم بن سليمان عم

٤١

اثنين



اثنين وتسعين وخمسمائة لوفاة موسى عليه السلام ورخبعم براء
مهملة لم يتحقق حركتها وضم الخاء المهملة وسكون الباء الموحدة
وضم العين المهملة ثم ميم ولما توفي رخبعم ملك بعده وعلى
قاعدته ولده افيا ثلاث سنين فيكون وفاة افيا
في اواخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة لوفاة موسى عليه السلام
وافيا بفتح الهمزة وكسر الفاء التي هي بين الالف والياء
على مقتضى اللغة العبرانية وتشديد الياء المثناة من تحتها
ثم الف ولما توفي افيا ملك بعده ابنه اشا احدى
واربعين سنة وخرج على اشا عدو فهزم الله العدو بين
يدي اشا وقيل ان العدو كان من الحبشة وقيل من
اليهود اقول فكانت وفاة اشا في اواخر سنة
ست وثلثين وستمائة لوفاة موسى عليه السلام واشا
بضم الهمزة وفتح الشين المهملة ثم الف ثم ملك بعد
اشا ابنه يهوشافاط خمسا وعشرين سنة
وكان عمر يهوشافاط لما ملك خمسا وثلثين سنة وكان
يهوشافاط رجلا صالحا كثير العناية بعلماء بني اسرائيل وخرج
على يهوشافاط عدو من ولد العيص وجاء في جمع عظيم
وخرج يهوشافاط لقتالهم فالقى الله بين اعدائه الفتنة واقتتلوا
فيما بينهم حتى امحقوا وولوا منهزمين فجمع يهوشافاط منهم
غنائم كثيرة وعاد بها الى القدس مؤيدا منصورا واستمر في
ملكه خمسا وعشرين سنة وتوفي فيكون وفاته في اواخر سنة

رخبعم

افيا

عهد اشا

وفاة اشا ٦٣٦ من وفاة

عهد يهوشافاط سنة حينئذ ٣٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احدى وستين وستمايه ويهوشافاط بفتح اليا المثناه من تحتها
وضم الها وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وبعدها الف ثم
فا والف ثم طا مهمله ثم ملك بعد يهوشافاط ابنه يهورام
وكان عمر يهورام لما ملك اثنين وثلثين سنه وملك ثمان سنين
فيكون وفاته في سنه تسع وستين وستمايه ويهورام بفتح اليا
المثناه من تحتها وضم الها وسكون الواو وراء مهمله ثم
الف وميم ولما مات يهورام ملك بعده ابنه احزيا هو
وكان عمره لما ملك اثنين واربعين سنه وملك سنتين فيكون وفاته
في اواخر سنه احدى وسبعين وستمايه واحزيا هو بفتح الهمزه
والحاء المهمله وسكون الزاء المعجمه ثم مثناه من تحتها ثم الف
وها وواو ثم كان بعد احزيا هو فتره بغير ملك وحكمت
في الفتره المذكورة امراة ساحرة اصلها من جوار سليمان عليه السلام
واسمها عثليا هو وتتبعت بني اسرايل فافتتنهم وسلم منها
طفل لعفوها عنها وكان اسم الطفل يواش ابن احزيا واستولت
عثليا هو كذلك سبع سنين فيكون اخر الفتره وعدم عثليا هو
في اواخر سنه ثمان وسبعين وستمايه لوفاه موسى عليه السلام ثم ملك
بعد عثليا هو يواش وهو ابن سبع سنين وفي السنه الثالثه
والعشرين من ملكه رسم بيت المقدس وجدد عمارته وملك يواش
اربعين سنه فيكون وفاته في اواخر سنه ثمان عشره وسبع مايه لوفاه
موسى عليه السلام ويواش بضم المثناه من تحتها ثم همزه والف وشين
معجمه ثم ملك بعد يواش ابنه امصيا هو وكان عمره لما ملك

يهوشافاط

عهد يهورام عمره ٤٠

عهد احزيا هو عمره ٤٤

فترة عثليا هو امراة ساحرة من جواري سليمان عم

عهد يواش

يواش ملك وهو ابن سبع سنين وكان ملكه اربعين سنه من وفاة موسى عم ٧١٨

خمسا

عهد امصيا هو



خمسا وعشرين سنه وقيل خمس عشرة وقيل فيكون موته في اواخر سنه
سبع واربعين وسبع مايه لوفاه موسى عليه السلام وامصيا هو بفتح الهمزه
وفتح الميم وسكون الصاد المهمله بمثناه من تحتها والف وها وواو
ثم ملك بعده عزيا هو وكان عمره لما ملك ست عشره سنه وملك
اثنين وخمسين سنه ولحقه البرص وتنغصت عليه ايامه وضعف امره
في اخر وقت وتغلب عليه ولده يوثم فيكون وفاة عزيا هو في اواخر
سنه تسع وتسعين وسبعمايه لوفاة موسى عليه السلام وعزيا هو بضم
العين المهمله وتشديد الزاء المعجمة ثم مثناه من تحتها والف
وها وواو ثم ملك بعد عزيا هو ابنه يوثم وكان عمر يوثم
لما ملك خمسا وعشرين سنه وملك ست عشره سنه فتكون وفاته في
سنه خمس عشره وثمان مايه لوفاة موسى عليه السلام ويوثم بضم المثناه
من تحتها وسكون الواو وفتح الثا المثلثه ثم ميم وقيل ان في
ايامه كان يونس النبي عليه السلام على ما سنذكره ان شا الله تعالى
ولما توفي يوثم ملك بعده ابنه آخر وكان عمر اخر لما
ملك عشرين سنه وملك ست عشره سنه وفي السنه الرابعه من ملكه
قصده ملك دمشق واسمه رصين وكان اشيعا النبي في ايام
اخر فبشر اخر ان الله تعالى يصرف رصين بغير حرب وكان
كذلك فيكون وفاة اخر في اواخر سنه احدى وثلثين وثمان مايه
واخر بهمزه ممدوده ممالة وخا مهمله ممالة ايضا ثم راء معجمه
ولما توفي اخر المذكور ملك بعده ابنه حزقيا وكان
رجلا صالحا مظفرا ولما دخلت السنه السادسه من ملكه انقرضت
دولة الخوارج ملوك الاسباط الذين قدمنا ذكرهم عند ذكر رخبعم

امصيا هو

عهد عزيا هو سن جلوس سلطنة ١٧ ٥٢

عزيا

٢٥ سن جلوس يوثم سلطنة ١٦

يوثم

سن ٢٠ جلوس اخر سلطنة ١٦

آخر

انقراض ملوك الخوارج الذين خرجوا عن طاعة رخبعم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن سليمان ونحن نذكرهم الان مختصرا من اولهم الى حين انتهوا في هذه
السنة السادسة من ملك حرقيا ثم اذا فرغنا من ذكرهم
نعود الى ذكر حرقيا ومن ملك بعده فنقول ان ملوك
الاسباط المذكورين خرجوا بعد وفاة سليمان على رخبعم
ابن سليمان في اوائل سنة ست وسبعين وخمسمائة وانقرضوا
في سنة سبع وثلثين وثمانمائة فيكون مدة ملكهم مائتين واحدى
وستين سنة وعدتهم سبعة عشر ملكا وهم يربعم ونودب
ويعشو وايلا وزمرى وتبنى وعمرى واحوب
واخربو وياهوراه وياهو وهو ياحاز ويواش ويربعم اخر
وتفحبو ويافح وهو شاع فملك المذكورون في المدة المذكورة
اعني مائتين واحدى وستين سنة تقريبا وقد ذكر لكل واحد
منهم المدة الذي ملك فيها وجمعنا تلك المدد فلم تطابق ذلك
التفصيل هذه الجملة المذكورة فاضربنا عن ذكر تفصيل ذكر
تفصيل مدة ما ملك كل واحد منهم وسنذكر شيئا من اخبارهم
فنقول اما اولهم وهو يربعم فكان من عبيد سليمان بن داود عم
وكان يربعم المذكور كافرا فلما ملك اظهر الكفر وعبادة الاوثان
وفي السنة الثامنة عشرة من ملك يربعم توفي رخبعم ابن سليمان
واما ثانيهم فهو نودب ابن يربعم المذكور واما ثالثهم
يعشو فهو ابن اخيا من سبط يشوخر واما رابعهم ايلا فهو
ابن يعشو المذكور وكان مقدم جيشه زمرى فقتل ايلا وتولى
مكانه وخامسهم زمرى المذكور احرق في قصره واما سادسهم
تبنى فانه ولي الملك خمس سنين شوكة عمرى واما سابعهم عمرى
فانه بعد موت تبنى استقل بالملك بمفرده وعمرى المذكور هو الذي بنى
صبصطيه وجعلها دار ملكه واما ثامنهم احاب فهو ابن عمرى

وقتل

١٧ ملوك الاسباط الذين خرجوا بعد وفاة سليمان

احرق زمرى في قصره

رابع ٣ ٢٥

وقتل في حرب كانت بينه وبين صاحب دمشق واما تاسعهم اخربو
فهو ابن احاب المذكور وكان موته بان سقط من روشن له فمات
واما عاشرهم يانهورام فهو اخو اخربو المذكور وكان في ايامه
الغلا واما حادي عشرهم ياهو فهو ابن نمشى واما ثاني عشرهم
يهو ياحاز فهو ابن ياهو المذكور واما ثالث عشرهم يواش فهو ابن
يهو ياحاز واما رابع عشرهم يربعم الثاني فهو ابن يواش
وقوي في مدة ملكه وارتجع عدة من قرى بني اسرائيل كانت قد خرجت
عنهم من حماه الى كسر وعلى عهده كان يونس النبي عليه السلام
واما خامس عشرهم تفحبو فان مدته لم تطل واما سادس عشرهم
يافح فعلى ايامه حضر ملك الجزيرة وغزا الاسباط المذكورين
واخذ منهم جماعة الى بلده واجلا بعضهم الى خراسان واما سابع عشرهم
هو شاع فهو ابن ايلا ولما تولى اطاع صاحب الجزيرة واسمه
سلمناصر وقيل فلنصر وبقي هو شاع في طاعته تسع سنين
ثم عصاه فارسل صاحب الجزيرة المذكور وحاصره ثلاث سنين وفتح
بلده صبصطيه واجلاه وقومه الى بلد خراسان واسكن موضعهم
السمرة وكان ذلك في السنة السادسة من ملك حرقيا فانضم من سلم
من الاسباط الى حرقيا ودخلوا تحت طاعته وملك حرقيا تسعا
وعشرين سنة وكان عمره لما ملك عشرين سنة وكان من الصلحاء
الكبار وكان قد فرغ عمره قبل موته بخمس عشرة سنة فزاده الله تعالى
في عمره خمس عشرة سنة وامره ان يتزوج واخبره بذلك نبي كان في
زمانه وفي ايام ملك حرقيا قصده سنحاريب ملك الجزيرة فخذله الله تعالى

عصر يونس عم

زيادة عمر حرقيا خمسة عشر سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووقعت الفتنة في عسكره فولى راجعا ثم قتله اثنان من اولاده وكان اشبيعا
النبي قد اخبر بني اسرايل ان الله تعالى يكفيهم شر سنحاريب بغير قتال
ثم ان ولديه الذين قتلاه نحو بيهوى يهوبا الى جبال الموصل ثم سارا الى
القدس فامنا بحزقيا وكان اسمهما اذرمالخ وصراصر وملك بعد
سنحاريب ابنه لاداخ واسمه ايسرحدون وعظم بذلك امر حزقيا
وهادنه الملوك وملك حسبما ذكرنا تسعا وعشرين سنة وتوفا
فملكون وفاه حزقيا في اواخر سنة سبعين في ثمان مائة لوفاة موسى عليه السلام
حزقيا بكسر الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة وكسر القاف وتشديد
الياء المثناة من تحتها ثم الف ثم ملك بعده ابنه منشا وكان
عمره لما ملك اثنى عشرة سنة فعصى لما ملك واظهر للعصيان
والفسق والطغيان مدة اثنتين وخمسين سنة من ملكه وغزاه صاحب الجزيرة
ثم ان منشا اقلع عما كان منه وتاب الى الله تعالى توبة نصوحا حتى
مات وكانت مدة ملكه خمسا وخمسين سنة فيكون وفاته في اواخر
سنة تسع مائة وخمس عشرة سنة منشا بميم لم يتحقق حركتها ونون
مفتوحة وشين معجمة مشددة والف ثم ملك بعده ابنه امون
سنة ثلثين فيكون وفاته في اواخر سنة سبع عشرة وتسعمائة سنة
لوفاة موسى عليه السلام امون بهمزة ممالة وميم مضمومة ثم واو ونون
ثم ملك بعده ابنه يوشيتا ولما ملك اظهر الطاعة والعبادة
وجدد عمارة بيت المقدس واصلحه وملك يوشيتا المذكور احدى
وثلثين فيكون وفاته فيكون في اواخر سنة ثمان واربعين
وتسعمائة يوشيتا بضم المثناة من تحتها وسكون الواو وكسر الشين
المعجمة وتشديد المثناة من تحتها ثم الف ثم ملك بعده ابنه يهوياحوز

منشا
عمره لما ملك اثنى عشرة سنة وقت جلوسه ١٢
تمام عمره ٥٥

يوشيتا



ولما ملك يهوياحوز غزاه فرعون مصر واطنه فرعون بالعبرانية واخذ
يهوياحوز اسيرا الى مصر فمات بها وكانت مدة ملكه ثلثة اشهر
فيكون انقضاء ملكه في السنة المذكورة اعني سنة ثمان واربعين وتسعمائة
او بعدها بقليل ولما اسر يهوياحوز ملك بعده اخوه يهوياقيم
وفي السنة الرابعة من ملكه قوي بخت نصر على بابل وهي سنة اثنتين
وخمسين وتسعمائة لوفاة موسى عليه السلام وذلك على حكم ما اجمع لنا
من مدد وايام حكام بني اسرائيل والقران التي كانت بينهم واما
ما اختاره المورخون فقالوا ان من وفاة موسى الى ابتداء ملك بخت نصر
تسعمائة وثمانيا وسبعين سنة وماتين وثمانية واربعين يوما وهو يزيد
عما اجمع لنا من المدد المذكورة فوق ستة وعشرين سنة وهو تفاوت
قريب وكان هذا النقص انما حصل من اسقاط لليهود لكسورات
المدد المذكورة فانه من المستبعد ان يملك الشخص عشرين سنة او تسع
عشرة سنة مثلا بل لا بد من اشهر او ايام مع ذلك فلا دراك
شخص من صحيحة سالمة من النقص تقصت جملة للسنين القدر المذكور
اعني ستا وعشرين سنة وللسورا وحيث انتهينا الى ولاية
بخت نصر فنورخ منه ما بعده ان شاء الله تعالى وكان ابتداء ولاية
بخت نصر في سنة تسع وسبعين وتسعمائة لوفاة موسى عليه السلام وفي
السنة الاولى من ولاية بخت نصر سار الى نينوى وهي مدينة
قبالة الموصل بينهما دجلة ففتحها وقتل اهلها وحرقها وفي السنة
الرابعة من ملكه وهي السنة التي بعدها من ملك يهوياقيم سار بخت نصر
بالجيوش الى الشام وغزا بني اسرائيل فلم يجاربه يهوياقيم ودخل بخت
كاعته فنهاه بخت نصر عن ملكه وبقي يهوياقيم ثلث سنين ثم عصى بخت نصر ثلاث

زمان ملك بخت نصر

من موسى الى بخت نصر
٩٧٨
يوم
٨٤٨

ابتداء ولاية بخت نصر عليه ما يستحق

مدينة نينوى قبالة الموصل

سنين ثم خرج عن طاعته وعصى عليه فارسل بخت نصر وامسك
يهوياقيم واحصره لليه فمات يهوياقيم في الطريق من الخوف فتكون ملة
يهوياقيم نحو احدى عشرة سنة وملوك انقضا ملك يهوياقيم في اوايل سنه
ثمان لابتدا ملك بخت نصر يهوياقيم بفتح المثناه من تحتها وضم الهاء يهوياقيم
وواو ساكنة ويا مثناة من تحتها والف وقاف مكسور ويا مثناة
من تحتها ساكنة وميم ولما اخذ يهوياقيم المذكور الى العراق استخلف
مكانه ابنه ويهو يخنيو فاقام يخنيو نوضع ابيه مايه يوم ثم ارسل
بخت نصر من اخذه الى بابل يخنيو بفتح المثناه من تحتها وفتح الخا المعجمه
وسكون النون وضم المثناه من تحتها ثم واو ولما اخذ بخت نصر يخنيو
الى العراق اخذ ايضا معه جماعة من علما بني اسرايل من جملتهم دانيال دانيال عم وحزقال عم
النبي عليه السلام وحزقال النبي وهو من نسل هارون وجا رسول
يخنيو اسجنه بخت نصر ولم يبرح مسجونا حتى مات بخت نصر ولما امسك
يخنيو بخت نصر نصب مكانه على بني اسرايل عم يخنيو المذكور
وهو صدقيا واسمه صدقيا تحت طاعه بخت نصر وكان
ارميا النبي في ايام صدقيا فبقي بعض صدقيا وبني اسرايل في بابل
بخت نصر وهم لا يلتفتون وفي السنه التاسعه من ملك صدقيا عصى
على بخت نصر فسار بخت نصر بالجيوش ونزل على بابرين ورفيته وبعث
بالجيوش مع وزيره واسمه نبوزرادون الاحصار صدقيا
بالقدس فسار الوزير المذكور بالجيش وحاصر صدقيا مده سنتين
ونصف اولها عاشر تموز من السنه المذكوره التاسعه من ملك صدقيا
واحد بعد حصار المده المذكوره القدس بالسيف واخذ
صدقيا اسيرا واخذ معه جمله كثيره من بني اسرايل واحرق القدس



وهدم البيت الذي بناه سليمان واحرقه واباد بني اسرايل قتلا
وتشريدا وكانت مدة ملك صدقيا نحو احدى عشرة سنة وهو آخر
ملوك بني اسرايل واما من تولى بعده من بني اسرايل بعد اعاده
عمارة بيت المقدس على ما سنذكره فانما كان له الرياسة بيت المقدس
حسب لا غير ذلك ويكون انقضا ملك بني اسرايل ثم ملوك بني اسرايل
وخراب بيت المقدس على يد بخت نصر سنة عشرين من ولاية بخت نصر عهد بخت نصر
بقزوينا وهي السنه التاسعه والتسعون بعد التسع مايه لوفاه
موسى عليه السلام وهي ايضا سنه ثلاث وخمسين واربع مايه من
مجاوزة سد المذنب وهي مدة لبثه على الطوفان واستمر بيت المقدس
خرابا سبعين سنة ثم عمر على ما سنذكره ان شا الله تعالى والى هنا
انتهى ما نقلناه من كتب اليهود بالاربعه والعشرين المتواتر عندهم
وقد رتبنا في ضبط ما ذكرناه ما امكننا فان فيها اختلافا كثيرا
في حروف العدد وفيها اماراة وعدات لا يمكن ان يعلم بغير
ما ذكرناه. ثم لنذكر ما ذكروه من الضبط هو اقرب ما يمكن فليعلم وليذكر
من تجاوز الله عنهم ابن مسلويه قال ان بخت نصر لما
غزا القدس وخربه واباد بني اسرايل هرب من بني اسرايل
جماعة واقاموا بمصر عند فرعون فارسل بخت نصر لفرعون مصر
يطلبهم منه وقال هؤلا عبيدي فقد هربوا اليك فلم يسلمهم
فرعون مصر وقال ليس هم لك بعبيد وانما هم احرار وكان
بذلك هو السبب لغزو بخت نصر مصر وهرب منهم جماعة الى الحجاز
واقاموا مع العرب مركبا اي على ان بخت نصر لما فرغ من

بخت نصر مصر

بيت المقدس بعد سبعين سنة

خراب القدس وبني اسرائيل فقصد مدينة صور فحاصرها مدة وان
اهل صور جعلوا جميع اموالهم في السفن وارسلوها في البحر فسلط
الله تعالى على تلك السفن ريحا فغرقت اموالهم عن اخرها وجد بخت نصر
في حصارها وحصل لعسكره منهم جراحات كثيرة وقتل وما
زال على ذلك حتى ملكها بالسيف وقتل صاحب صور لكنه لم
يجد فيها من المكاسب ما له صورة ثم سار بخت نصر الى مصر والتقى
هو وفرعون الاعرج فانتصر بخت نصر عليه وقتله
وحاز اموال مصر وذخايرها وسبا من كان بمصر من القبط
وغيرهم وصارت مصر بعد ذلك خرابا اربعين سنة ثم غزا بلاد
المغرب وعاد الى بلاده ببابل وسنذكر اخبار بخت نصر
ووفاته مع ملوك الفرس ان شاء الله تعالى واما بيت المقدس
فانه عمر بعد لبثه على التخريب سبعين سنة وعمره بعض ملوك الفرس
واسمه عند اليهود كيرش وقد اختلف في كيرش
المذكور من هو فقيل دارا ابن بهمن المذكور مع ملوك الفرس ان شاء الله تعالى
ولما عادت عمارة بيت المقدس تراجعت اليه بنو اسرائيل من العراق
وغيره وكانت عمارته في اول سنة تسعين لابتدا ولاية بخت نصر
ولما تراجعت بنو اسرائيل الى القدس كان من جملتهم عزير
وكان بالعراق وقدم معه من بني اسرائيل ما يزيد على الفين من العلماء وغيرهم
وترتب مع عزير بالقدس مائة وعشرين شيخا من علماء بني اسرائيل وكانت
التوراة قد عدمت منهم اذ ذاك فمثلها الله تعالى في صدر العزير
ووضعها لبني اسرائيل ليعرفوا بها بحلالها وحرامها فاحبوه حبا شديدا

خراب مصر اربعين سنة

عزير جاء الى القدس بعد عمارتها

ذكر ابو حيان في قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله ان جبريل علمه التوراة فليراجع

واصلح



شديدا واصلح للعزير امرهم واقام بينهم على ذلك من
اليهود ان العزير لبث مع بني اسرائيل في القدس يدبر امرهم حتى
توفي بعد مضي اربعين سنة لعمارة بيت المقدس اول فيكون
وفاة للعزير سنة ثلثين ومائة لابتدا ولاية بخت نصر واسم
العزير بالعبراني عزرا وهو من ولد فنحاس ابن العزر ابن هارون
ابن عمران ومن كتب اليهود الف الذي تولى رياسة بني اسرائيل
ببيت المقدس بعد العزير شمعون الصديق وهو ايضا من نسل هارون
من كتاب ابي عيسى ان بني اسرائيل لما تراجعوا الى القدس بعد
عمارته صار لهم حكام منهم وكانوا تحت حكم ملوك الفرس واستمروا
لذلك حتى ظهر الاسكندر في سنة اربع مائة وخمس وثلثين لولاية
بخت نصر وغلبت اليونان على الفرس وبقيت بنو اسرائيل تحت حكم
اليونان واقام اليونان من بني اسرائيل ولاة عليهم وكان يقال
للمتولي عليهم هردوس وقيل هيرودس واستمر بنو اسرائيل
على ذلك حرب البيت المقدس الخراب الثاني ويسبت منه بنو اسرائيل
على ما سنذكره ان شاء الله تعالى ولنرجع الى ذكر من كان من الانبيا
في ايام بني اسرائيل ذكر يونس ابن متى عليه السلام
ومتى ام يونس ولم يشهر بني مامة غير عيسى ويونس عليهما السلام
كذا ذكره ابن الاثير في الكامل في ترجمة يونس المذكور وقد قيل
انه من بني اسرائيل وانه من سبط بنيامين وقيل ان يونس المذكور كانت
بعثته بعد يوثم ابن عزيا هو احد ملوك بني اسرائيل المقدم الذكر
وكانت وفاة يوثم في سنة خمس عشرة وثمان مائة لوفاة موسى عليه السلام
وبعث الله تعالى يونس المذكور في ملك المدة الى اهل نينوى وهي قبالة

شمعون الصديق

ظهور اسكندر

يونس عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الموصل بينهما دجلة وكانوا يعبدون الاصنام فنهاهم واوعدهم العذاب
في يوم معلوم ان لم يتوبوا وضمن ذلك عن ربه عز وجل فلما اظلهم
العذاب امنوا فكشفه الله تعالى عنهم وجا يونس لذلك اليوم فلم يرى
العذاب حل ولا علم بايمانهم فذهب مغاضبا قال ابن سعيد
المغربي ودخل في سفينة من سفن دجلة فوقفت السفينة ولم تحرك فقال
رايسها فيكم من له ذنب وتساهموا على من يلقوه في البحر ووقعت
المساهمة على يونس فرفوه فالتقمه الحوت وسار به الى ايلة وكان من
شانه ما اخبر الله تعالى به في كتابه العزيز ذكر ارميا قد تقدم
عند ذكر صدقيا ان ارميا كان في ايامه وبقي ارميا يباشر بني اسرائيل
بالتوبة ويهدد بني اسرائيل ببخت نصر وهم لا يلتفتون اليه فلما راى انهم لا
يرجعون عما هم فيه فارقهم ارميا واختفى حتى غزاهم بخت نصر واخرب
القدس حسبما تقدم ذكره من تاريخ ابن سعيد المغربي ان الله تعالى اوحا
الى ارميا اني عامر بيت المقدس فاخرج اليها فخرج ارميا وقدم الى القدس
فقال في نفسه سبحان الله امرني الله ان انزل بهذه البلدة واخبرني انه
عامرها فمتى يعمرها ومتى يحييها الله بعد موتها ثم وضع راسه فنام
ومعه حماره وسلة فيها طعام وكان من قصته ما اخبر الله تعالى
به في محكم كتابه العزيز في قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي
خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله
ماية عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم
قال بل لبثت ماية عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر
الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها

الايلة هذه بلدة بينها وبين البصرة اثنا عشر ميلا كانت الخريدة



ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شي قدير
وقد قيل ان صاحب هذه القصة هو العزير والاصح انه ارميا
ذكر نقل التوراة وغيرها من كتب الانبيا من اللغة
العبرانية من كتاب ابي عيسى قال لما ملك الاسكندر
وقهر الفرس وعظمت مملكة اليونان صار بنو اسرائيل
وغيرهم تحت طاعتهم وتولت ملوك اليونان بعد الاسكندر
وكان يقال لكل واحد منهم بطلميوس على ما سنذكره ان شا الله تعالى
في الفصل الثالث ولكن نذكر منهم هاهنا ما تدعو الحاجة
الى ذكره فنقول لما مات الاسكندر ملك بعده
بطلميوس ابن لاغوس عشرين سنة ثم ملك بعده بطلميوس محب
اخيه وهو الذي نقلت له التوراة وغيرها من كتب الانبيا من
اللغة العبرانية الى اللغة اليونانية اقول فيكون نقل
التوراة بعد عشرين سنة مضت لموت الاسكندر قال ابو عيسى ان
بطلميوس الثاني محب اخيه المذكور لما تولى وجد جملة من الاسرى
منهم نحو ثلاثين الف من اليهود فاعتقهم كلهم وامرهم بالرجوع
الى بلادهم ففرح بنو اسرائيل بذلك واكثروا له من
الدعا والشكر وارسل رسولا وهدايا الى بني اسرائيل المقيمين
بالقدس وطلب منهم ان يرسلوا اليه عدة من علما بني اسرائيل لنقل
التوراة وغيرها الى اللغة اليونانية فسارعوا الى امره ثم ان
بني اسرائيل تزاحموا على الرواح اليه وبقي كل منهم يختار ذلك
واختلفوا ثم اتفقوا على ان يبعثوا اليه من كل سبط من اسباطهم
ستة نفر فبلغ عدتهم اثنين وسبعين رجلا فلما وصلوا الى بطلميوس

نقل التورية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المذكور احسن قراهم وصيرهم ستا وثلثين فرقة وخالف بين اسباطهم
وامرهم فترجموا له ستا وثلثين نسخة بالتوراة وقابل بطلميوس بعضها
ببعض لم تختلف اختلافا يعتد به وفرق بطلميوس النسخ المذكورة
في بلاده وبعد فراغهم من الترجمة اكثر من الصلات وجهزهم
الى بلادهم بلدهم وساله المذكورون في نسخة من تلك النسخ فاسعفهم
بنسخة فاخذها المذكورون وعادوا بها الى بني اسرائيل ببيت المقدس
فنسخة التوراة المنقولة لبطلميوس حينئذ اصح نسخ التوراة واثنتها
وقد تقدمت الاشارة الى هذه النسخة والى النسخة التي بيد اليهود
الان والى نسخة السمرة في مقدمة هذا الكتاب فاغنى عن الاعادة

ذكر زكريا وابنه يحيى عليهما السلام من كتاب ابن
سعيد المغربي زكريا من ولد سليمان ابن داوود وكان نبيا ذكره
الله تعالى في كتابه العزيز قال وكان نجارا وهو الذي كفل
مريم ام عيسى وكانت مريم بنت عمران ابن ماثان من ولد سليمان
ابن داوود وكانت ام مريم اسمها حنة وكان زكريا مزوجا
اخت حنة واسمها ايشاع فكانت زوج زكريا خالة مريم
ولذلك كفل زكريا مريم فلما كبرت مريم بنى لها زكريا
غرفة في المسجد وانقطعت مريم في تلك الغرفة للعبادة وكان
لا يدخل على مريم غير زكريا فقط وارسل الله تعالى جبرئيل
فبشر زكريا بيحيى مصدقا بكلمة من الله يعني عيسى ابن مريم
ثم ارسل الله تعالى جبرئيل ونفخ في جيب مريم فحبلت بعيسى وكانت
قد حبلت خالتها ايشاع بيحيى وولد يحيى قبل المسيح بستة

زكريا عليه السلام

ايشاع ام يحيى

حملة ام عيسى مريم

زوجة زكريا



اشهر ثم ولدت مريم عيسى فلما علمت اليهود ان مريم ولدت من
غير بعل اتهموا بها زكريا وطلبوه فهرب واختفى في شجرة عظيمة
فقطعوا الشجرة وقطعوا زكريا معها وكان عمر زكريا حينئذ نحو
مائة سنة وكان قتله بعد ولادة المسيح وكانت ولادة المسيح
لمضي ثلثمائة وثلاث سنين للاسكندر فيكون مقتل زكريا بعد ذلك
بقليل واما يحيى ابنه فانه بنى صغيرا ودعا الناس
الى عبادة الله وليس يحيى الشعر واجتهد في العبادة حتى نحل جسمه
وكان عيسى بن مريم قد حرم نكاح بنت الاخ وكان لهودوس
وهو الحاكم على بني اسرائيل بنت اخ واراد ان يتزوجها حسبما
هو جائز في دين اليهود فنهاه يحيى عن ذلك فطلبت ام البنت
من هودوس ان يقتل يحيى فلم يجبها الى ذلك فعاودته وسالته
البنت ايضا والحت عليه فاجابها الى ذلك وامر بيحيى فذبح لديها
وكان قتل يحيى قبل رفع المسيح بمدة يسيرة لان عيسى عليه السلام انما
ابتدى بالدعوة لما صار له ثلثون سنة ولما امره الله تعالى ان يدعوا
الناس الى النصارى غمسه يحيى في نهر الاردن ولعيسى نحو ثلثين
سنة وخرج من نهر الاردن وابتدى بالدعوة وجميع ما لبث المسيح
بعد ذلك ثلث سنين فذبح يحيى كان بعد مضي ثلثين سنة من عمر
عيسى وقيل رفعه وكان رفع عيسى بعد نبوته بثلاث سنين والنصارى
تسمي يحيى المذكور يوحنا المعمدان لكونه عمد المسيح حسبما ذكر

ذكر عيسى بن مريم عليه السلام اما مريم فاسم امها
حنة زوج عمران وكانت حنة لا تلد واشتهت الولد فدعت بذلك

مقتل زكريا

يحيى بن زكريا

يحيى زكريا عليه السلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

ونذرت ان رزقها الله تعالى ولدا جعلته من سدنة بيت المقدس فحبلت
حنة وهلك زوجها عمران وهي حامل فولدت بنتا فسمتها مريم ومعناه
للعابدة ثم حملتها واتت بها الى المسجد ووضعتها عند الاحبار وقالت
دونكم هذه المنذورة فتنافسوا فيها لانها بنت عمران وكان من
اعينهم فقال زكريا انا احق بها لان خالتها زوجتي فاخذها زكريا
وضمها الى ايشاع خالتها فلما كبرت مريم افرد لها زكريا غرفة
حسبما تقدم ذكره وارسل الله جبريل فنفخ في مريم فحبلت بعيسى
وولدته في بيت لحم وهي قرية قريبة من القدس سنة اربع وثلثمائة
لغلبة الاسكندر ولما جاءت مريم بعيسى تحمله قال لها قومها
لقد جئت شيئا فريا واخذوا الحجارة ليرجموها فتكلم عيسى
وهو في المهد ملقى في مركبها فقال انى عبد الله اتاني
الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت فلما سمعوا
كلام ابنها تركوها ثم ان مريم اخذت عيسى وسارت به الى مصر
وسار معها ابن عمها يوسف بن يعقوب بن ماثان النجار وكان يوسف
المذكور نجارا حكيما ويزعم بعضهم ان يوسف المذكور كان قد تزوج مريم
لكنه لم يقربها وهو اول من انكر حملها ثم علم وتحقق براءتها وسار معها
الى مصر واقاما هناك اثنى عشرة سنة ثم عاد عيسى وامه الى
الشام ونزلا الناصرة وبها سميت النصارى واقام بها عيسى
حتى بلغ ثلثين سنة فاوحى الله تعالى اليه وارسله الى الناس
من كتاب اي عيسى ولما صار لعيسى ثلثون سنة صار الى الاردن
وهو نهر الغور المسمى بالشريعة فاعتمد وابتدى بالدعوة وكان
يحيى بن زكريا هو الذي عمده وكان ذلك لستة ايام خلت من كانون

مريم معناه العابدة

تكلم عيسى

الثاني



الثاني لمضي سنة ثلث وثلثين وثلثمائة للاسكندر واظهر عيسى عليه السلام
المعجزات فاحيا ميتا يقال له عازر بعد ثلاثة ايام من موته وجعل
من الطين طائرا قيل هو الخفاش وابرا الاكمه والابرص وكان يمشي على الما
وانزل الله تعالى عليه المائدة واوحى الله اليه الانجيل من كتاب ابن سعيد
المغربي وكان يمشي يلبس الصوف والشعر وياكل من نبات الارض
وربما يقوت من غزل امه وكان الحواريون الذين اتبعوه اثنى عشر
رجلا وهم شمعون الصفا وشمعون الثاني ويعقوب بن زبدي
ويعقوب بن حلفي وقولوس ومارقوس واندرواس وتمريلا
ويوحنا ولوقا وتوما ومتا ومتى وهولاي هم الذين
سالوه نزول المائدة فسال عيسى ربه عز وجل فانزل عليه سفرة
حمراء مغطاة بمنديل فيها سمكة مشوية وحولها البقول ما
خلا الكراث وعند راسها ملح وعند ذنبها خل ومعها خمسة
ارغفة على بعضها زيتون وعلى باقيها رمان وتمر فاكل منها خلق
كثير ولم ينقص ولم ياكل منها ذو عاهة الا برئ وكانت تنزل يوما
وتغيب يوما اربعين ليلة قال ابن سعيد ولما اعلم الله المسيح
انه خارج من الدنيا جزع من ذلك فدعا الحواريين فصنع لهم
طعاما وقال احضروني الليلة فان لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا
بالليل عشاهم وقام يخدمهم فلما فرغوا من الطعام اخذ يغسل
ايديهم ويمسحها بثيابه فتعاظموا ذلك فقال من رد علي شيئا مما
اصنع فليس مني فتركوه حتى فرغ فقال لهم انما فعلت ذلك هذا ليكون
لكم اسوة بي في خدمة بعضكم بعضا واما حاجتي اليكم فان تجتهدوا

نزول مائدة

الى في الدعا الى اسدان يؤخر اجلى فلما اراد ذلك الفى الله عليهم النوم حتى
لم يستطيعوا الدعا وجعل المسيح يوقظهم ويوبخهم ولا يزدادون الا نوما
وتكاسلا واعلموه انهم مغلوبون عن ذلك فقال المسيح سبحان الله يذهب
بالراعي ويتفرق الغنم ثم قال لهم الحق اقول لكم ليكونن احدكم قبل ان
يصيح الديك ويبيعني احدكم بدراهم فيبرهم وباكلن ثمني وكانت اليهود
قد جدت في طلبه فحضر بعض الحواريين الى هردوس الحاكم على اليهود
وقال ما يجعلون لي اذا دللتكم على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فاخذها
ودلهم عليه فرفع الله تعالى المسيح اليه والقى شبهه على الذي دلهم
عليه قال ابن الاثير في الكامل وقد اختلف العلما في توفيه
قبل رفعه فقيل رفع ولم يمت وقيل بل توفاه الله ثلاث ساعات وقيل
سبع ساعات ثم احياه وتاول قائل هذا قوله تعالى اني متوفيك ولما امسك
اليهود الشخص المشبه به ربطوه وجعلوا يقودونه بحبل ويقولون له
ان كنت تحيي الموتى افلا تخلص نفسك من هذا الحبل ويبصقون في
وجهه ويلقون عليه الشوك وصلبوه على الخشب فمكث على الخشب
ستة ساعات ثم استوهبه يوسف النجار من الحاكم الذي كان على اليهود
وكان اسمه فيلاطوس فلقبه هردوس ودفنه في قبر كان ليوسف
المذكور قد اعده لنفسه وانزل الله المسيح الى السما الى امه مريم
وهي تبكي عليه فقال لها ان الله رفعني اليه ولم يصيبني الا الخير
وامرها فجمعت له الحواريين فبثهم في الارض رسلا عن الله وامرهم
ان يبلغوا عنه ما اوصاه الله به ثم رفعه الله اليه وتفرق الحواريون
حيث امرهم وكان رفع المسيح لثلثي ثلثمائة وست وثلثين سنة من غلبة
الاسكندر على دارا ما لك الشهر ستاني ثم ان اربعة من

الحواريين

تعميم بعض الحواريين
عيسى عم وابتلى

بتغير عن الله تعالى
عز وجل بالباب

الحواريين وهم متى ولوقا ومرقس ويوحنا اجمعوا وجمع كل واحد
منهم انجيلا وخامسهم انجيل متى ان المسيح قال اني ارسلتكم الى الامم كما ارسلني
الى اليهود فاذهبوا وادعوا الامم باسم الاب والابن وروح القدس
وكان بين رفع المسيح ومولد النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة وخمس واربعون
سنة تقريبا وكانت ولادة المسيح ايضا لمضي ثلاث وثلثين سنة
من اول ملك اغسطس لمضي اثنتي عشرة سنة من ملك سابور ذي الاكتاف
دار ابن مصر وقتل فلوبطرا ملكة اليونان وبوادي وعشرين سنة من
غلبة الاسكندر على فلوبطرا وله انتهى غلبة اليونان على الروم وكان هذا
هو الاقوى وكانت ملك اغسطس بلادنا واربعين سنة وعاش
المسيح الى ان رفع بلادنا وثلثين سنة فكون رفع المسيح بعد موت
اغسطس بثلاث وعشرين سنة فلما رفع المسيح في ثاني عشر كانون الاول
من ملك غابنوس واما اسوعلي وهم النصارى بسبذكدوم
في الاصحاح الخامس من انجيل متى فاما مريم

واما مريم رضي الله عنها

ام علي فانها عاشت نحو ثلاث وخمسين سنة بعد رفع ابنها حتى صار
لها ملك عشرة سنة وعاش معه مجتمعة ثلاثا وثلثين سنة وكتبا
وبقيت بعد رفعه ست سنين ذكر خراب بيت المقدس

بقا مريم بعد ابنها عيسى عم سنين

الحراب الثاني وهلاك اليهود وزوال دولتهم روى ان الله اوحى لعزير قد
سلم وكرعاية سليمان لداود بيت المقدس وان سليمان عمره وفرغ
منه في سنة اربع وخمسمائة لوفاة موسى عليه السلام ثم ذكريا عدو
تخريب القدس من بعد اجرى حتى خربه وسبت بني اسرائيل في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البلاد وان ذلك كان لمضي تسع عشرة سنة من ابتدا ملك بخت نصر وهو لمضي سنة تسعمائة
وسبع وسبعين لوفاة موسى عليه السلام وان بيت المقدس استمر خرابا سبعين سنة
ثم عمر فيكون ابتدا عمارته الثانية لمضي الف وسبع وستين سنة اعني في
سنة ثمان وستين بعد الالف لوفاة موسى ولمضي تسع وثمانين سنة من ابتدا ملك
بخت نصر فيكون عمارته في سنة تسعين من ملك والدي عمره ملك الفرس اردشير
بهمن واسم اردشير بهمن المذكور عند بني اسرائيل كيرش وقيل كورش
وقيل ان كيرش ملك اخر غير اردشير بهمن ثم تراجعت اليه بنو اسرائيل
وصاروا تحت حكم الفرس ثم لما غلبت اليونان على الفرس صارت بنو اسرائيل
تحت حكمهم وكان اليونان يولون من بني اسرائيل عليهم نائبا وكان اول ذلك
من يتولى على بني اسرائيل هردوس وقيل هيرودس واستمرت بنو اسرائيل
كذلك حتى قتلوا زكريا بعد ولادة المسيح حسبما تقدم ذكره ثم لما ظهر
المسيح ودعا الناس بما امره الله به اراد هردوس قتله وكان اسم هردوس
الذي اراد قتل المسيح فيلاطوس فرفع الله عيسى ابن مريم اليه وكان
منه ومنهم ما تقدم ذكره وكانت ولادة المسيح لاحدى وعشرين سنة من غلبة
اغسطس على فلوبطرا وكانت مدة ملك اغسطس ثلاثا واربعين سنة
منها قبل ملك مصر اثنى عشر سنة وبعد ملك مصر احدى وثلثون سنة وثلاثة
اشهر فيكون عمر المسيح بعد موت اغسطس عشر سنين تقريبا وجملة ما
عاشه المسيح الى ان رفعه الله ثلاثا وثلثين سنة وثلاثة اشهر فيكون رفعه
بعد موت اغسطس بنحو ثلاث وعشرين سنة والذي ملك بعد اغسطس
طيبارقوس وملك طيبارقوس اثنين وعشرين سنة ثم ملك بعد طيبارقوس
عانيوس فيكون رفع المسيح في السنة الاولى من ملك عانيوس وملك اربع سنين
ثم ملك بعده فلوذيوس اربع عشرة سنة ثم ملك بعده تارون ثلثة عشرة سنة

الملك الذي قصد قتل عيسى ثم هردوس واسمه الاخر فيلاطوس عليه ما يستحق

بحذو

ثم ملك



ثم ملك ملك اخر قبل اسمه اسيا سيانوس وقبل اسعسيوس
عشر سنين ثم ملك بعده طيطوس وفي السنة الاولى من ملكه قصد بيت
المقدس واوقع باليهود وقتلهم واسرهم عن اخرهم الا من اختفى
ونهب المقدس وخربه وخرب بيت المقدس واحرق الهيكل واحرق
كتبهم وجلا القدس من بني اسرائيل كان لم يغن بالامس ولم تعد
لهم بعد ذلك رياسة ولا حكم وكان ذلك بعد رفع المسيح بنحو اربعين
سنة لان بعد رفع المسيح معنا ثلث سنين من ملك عانيوس واربع عشرة
من فلوذيوس وثلاث عشرة من تارون وعشر سنين من
اوسيا سيانوس وجملة ذلك اربعون سنة فيكون خراب بيت
المقدس الخراب الثاني وتشتت اليهود التشتت الذي لم
يعودوا بعده لاربعين سنة مضت من رفع المسيح والثلاث
مائة وست وسبعين سنة مضت من عليه الاسكندر ولثمان مائة
واحدى عشرة سنة مضت من ابتدا ملك بخت نصر فيكون لبث
بيت المقدس على عمارته الاولى الى حين خربه بخت نصر اربع مائة
وثلثا وخمسين سنة ثم لبث على التخريب سبعين سنة ثم عمر ولبث
على عمارته الثانية الى حين خربه طيطوس التخريب الثاني
سبع مائة واحدى وعشرين سنة ثم اني وجدت في كتاب
تصنيف الحسيب احمد المكنى المسالك والمسالك ان بيت المقدس بعد
ان خربه طيطوس التخريب حسبما تقدم تراجع الى العمارة قليلا
قليلا وترمم شعثه واستمر عامرا وبقيت عمارته الثانية
حتى سارت تملاثة ام قسطيطين الى القدس في طلب خشبة المسيح

تخريب طيطوس بيت المقدس بعد بخت نصر واحراق الكتب

تشتت اليهود لا يعودوا بعده

عمارة اوليده ٤٨١١

عمارة ثانيده ٧٢١

طلب ام قسطنطين خشبة المسيح الذي زعموا انه صلب عليه

تملاثة اسم ام قسطنطين

شبكة الألوكة www.alukah.net

التي زعم النصارى ان عيسى صلب عليها ولما وصلنا الى القدس
بيت كنيسة قمامة على القبر الذي تزعم النصارى ان عيسى
دفن به وخربت هيكل بيت المقدس الى الارض واموت ان
يلقى في موضعه قمامات البلد وزبالته فصار موضع الصخرة مزبلة
وبقي الحال على ذلك حتى قدم عمر ابن الخطاب وفتح القدس فدله
بعضهم على موضع الهيكل فنضفه عمر من الزبايل وبنى به
مسجدا وبقي ذلك المسجد الى ان تولى الوليد بن عبد الملك
الاموي فهدم ذلك المسجد وبنى على الاساس القديم المسجد
الاقصى وقبة الصخرة وبنى هناك قبابا ايضا سمى بعضها
قبة الميزان وبعضها قبة المعراج وبعضها قبة السلسلة
والامر على ذلك الى يومنا هذا وخلاصة ما ذكرنا ان
هيكل بيت المقدس عمره سليمان بن داوود وبقي عامرا
حتى خربه بخت نصر وهو التخريب الاول ثم عمره كورش
وهي عمارته الثانية وبقي حتى خربه طيطش التخريب الثاني
ثم تراجع العمارة قليلا قليلا وبقي عامرا حتى خربته ثملاثة ام قسطنطين
وهو التخريب الثالث ثم عمره عمر بن الخطاب وهي عمارته
الرابعة ثم خرب ذلك وعمره الوليد بن عبد الملك وهي عمارته
الخامسة وهو على ذلك الى يومنا هذا الفصل الثاني
في ذكر ملوك الفرس كانت ملوك الفرس من اعظم ملوك الارض في قديم
الزمان ودولتهم وترتيبهم لا يماثلهم في ذلك غيرهم وهم
اربع طبقات طبقة اولى يقال لهم القيشدادية لانه كان
يقال لكل واحد منهم قيشداد ومعنى هذه اللفظة اول سيرة

فتح عمر رضي الله عنه القدس

تخريب ثملاثة بيت المقدس

ملوك فرس

تفسير بيشداد



العدل وعدة القيشدادية تسعة وهم اوشهنج وطهمورث
وجمشيد وبيوراسب وهو الضحاك وافريدون بن اثفيان
ومنوجهر وفراسياب وزو وكرشاسف وهذه الطبقة
قديمة وقد قيل عن مدد ملكهم وحروبهم امور يأباها العقل ويمجها
السمع فاضربنا عنها لذلك وذكرنا ما يقرب الى الذهن صحته
وطبقة ثانية يقال لهم الكيانية وهم الذين في اول اسمائهم لفظة
كي وهي لفظة للتنزيه قيل معناها الروحاني وقيل الجبار وعدة
الكيانية تسعة ايضا وهم كيقباذ وكيكاووس وكيخسرو
وكيلهراسف وكيشامنف وكي اردشير بهمن وخماني بنت
اردشير بهمن ودارا الاول ودارا الثاني وهو الذي قتله الاسكندر
واستولى على ملكه وطبقة ثالثة وهم بعض ملوك الطوايف ويقال
لهذه الطبقة الاشغانية وعدتهم احدى عشرة وهم اشغا بن اشغان
ويقال اسك بن اشكان وسابور بن اشغان وجوز بن اشغان وبيزن
الاشغاني وجوذرز الاشغاني ونرسي الاشغاني وهرمز الاشغاني
واردوان الاشغاني وخسرو الاشغاني وبلاش الاشغاني واردوان
الاصغر الاشغاني وطبقة رابعة وهم الاكاسرة لان كل واحد منهم
كان يقال له كسرى ويقال لهم ايضا الساسانية نسبة الى جدهم ساسان
وملك منهم عدة من النسا بعد الهجرة واستولى عليهم غيرهم من الفرس
وكان اولهم اردشير بن بابك واخرهم يزدجرد الذي قتل في ايام
عثمان بن عفان رضي الله عنه على ما ستقف على اخبارهم مفصلا ان شاء الله تعالى
الطبقة الاولى القيشدادية من تجارب الامم وعواقب الهمم لابي عيسى قال
اوشهنج اول من رتب الملك ونظم الاعمال ووضع الخراج ولقبه قيشداد

طبقة ثانية كيانية

طبقة ثالثة اكاسرة ساسانية

اول من وضع الخراج ورتب الملك

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتفسيره اول سيره الجدل وكان ملكه بعد الطوفان بمائتي سنه كذا ذكر
ابن مسكويه وقال غيره ان اوشهنج ومن ملك بعده الى الضحاك كانو قبل الطوفان
وكذا يقول الفرس ويزعمون ان ملكهم لم ينقطع ويقولون الطوفان ولا
يعترفون به رجعنا الى كلام ابن مسكويه قال واوشهنج هو الذي بنى مدينتي
بابل والسوس وكان فاضلا محمود السيرة والسياسه ونقل الهند
وتنقل في البلاد وعقد على راسه التاج وجلس على السرير ثم انقضى ملكه
ولم يشتهر لعبد غيره طهمورث من ولد اوشهنج وبينه وبينه عدة آباء
وسلك سبيره جده وهو اول من كتب بالفارسيه وكان على هيبه الايام ولباسهم
ولما هلك ملك بعده جم شيد وهو افرطهمورث ابويه وجم بالفارسيه
الملك وشيد هو الشعاع اي شعاع للملك وكذلك يسمون خورشيد اي
شعاع الشمس لان خور اسم الشمس وجم شيد المذكور ملك الاقاليم
السبعه واصلحه وزاد عليها ورتب الناس على طبقات كالحجاب والكتاب وامر
ان لا يزاحم كل واحد طبقته ولا يتعداها واحدث الفيروز وجعله عيدا يجتمع
الناس فيه ووضع لكل امر من الامور خاتما مخصوصا به فكتب على خاتم الحرب
الرفق والمدارا ة وعلى خاتم الخراج العدل والعماره وعلى خاتم البريد والرسل
الصدق والامانه وعلى خاتم المظالم السياسه والانصاف وبقيت رسوم تلك
الخواتيم حتى جاء الاسلام قال ابن مسكويه ثم انه بعد ذلك بدل سيرته الصالحه
بان اظهر الكبر والجبريه على وزرائه وقواده واثر اللذات وتولد
كثيرا من السياسات التي كان يتولاها بنفسه وعلم بيوراسب باستمالة
الناس من جم شيد وتنكر خواصه عليه فقصده وهرب جم شيد
واتبعه بيوراسب حتى ظفر به وقتله بان انشره بمنشار ثم ملك
بيوراسب وكان يقال له الدعاك ومعناه عشر افات فلما عرف قتل
الضحاك ولما ملك ظهر منه شر شديد وجور وملك الارض كلها وساد فيها

تفسير جم شيد



بسم الله الرحمن الرحيم

فيها بالجور والعسف وبسط يده بالقتل وسن العشور والمكوس واتخذ
المغاني والملاهي وكان على منكبه سلعتان يحرقها اذا اشتاقت
انهما حيتان تهويلا على ضعفاء العقول وكان يسيرها بنيابه ولما
اشتد على الناس جوره وظلمه ظهر باصبهان رجل يقال له كابي وكان
الضحاك قد قتل له ابنين فاخذ كابي المذكور عصا وعلق بطرفها جرابا
وقال انه كان حدادا وان الذي علقه نطع كان يتوقى به النار وصاح
في الناس ودعاهم الى محاربة بيوراسب فاجابه خلق كثير واستحال
امره وتبع ذلك العلم معظما عند الفرس ورصعوه بالجواهر وسموه
درفش كابيان ولما قوى امر كابي قصد بيوراسب فهرب منه وسار
الناس كابي ان يملك فابى لكونه ليس من بيت الملك وامروا ان
يملكوا لعصو ولد جم شيد وكان افريدون ابن اثفيان من اولاد جم شيد
وكان مختفيا من الضحاك فوافى جماعته الى كابي فاستبشر الناس
به وولوه الامر وصار كابي احد اعوانه حتى احتوى افريدون على
منازل بيوراسب واموالها وتتبعه واسره بدنباوند وقتله وكان
النبي ابرهيم الخليل عليه الصلاه والسلام في اواخر ايام الضحاك ولذلك
زعم قوم انه نمرود وان نمرود عامل من عماله وقد اختلف في الضحاك
المذكور اختلافا كثيرا فزعم كل من الفرس والسريان والعرب انه
منهم والفرس يجعلونه قبل الطوفان لانهم لا يعترفون بالطوفان ثم ملك
افريدون ابن اثفيان وهو من ولد جم شيد قيل انه التاسع
من ولده وكان ابرهيم الخليل عليه افضل الصلاه والسلام في اول ملك
افريدون وقد قيل ان افريدون هو ذو القرنين المذكور في القرآن ولما ملك

خروج آهنكر قاتل ضحاك المازي

كان ابراهيم عليه السلام في اواخر ايام الضحاك

افريدون سار في الناس باحسن سيره ورد جميع ما اغتصبه الضحاك
على اصحابه وكان لافريدون ثلثة اولاد فقسم الارض بينهم
اثلاثا احدهم ايرج وجعل له العراق والهند والحجاز
وجعله صاحب التاج والسرير وفوض اليه الولاية على اخويه والثاني
شرم وجعل له الروم وديار مصر والمغرب والثالث طوج
وجعل له الصين والترك والمشرق جميعه فلما مات افريدون وثب طوج
وشرم على ايرج فقتلاه واقتسما بلاده وملكا الارض ثم نشا ابن
لايرج يقال له منوجهر بميم مفتوحة ونون مضمومة وواو ساكنة
وجيم بين الجيم والشين مكسورة وهاء ساكنة وراء مهملة فحقد المذكور على
عميه وجمع العساكر وتغلب على ملك ابيه ايرج ولما قوي منوجهر
المذكور سار نحو الترك وطلب بدم ابيه فقتل طوج ثم قتل شرم
عميه وادرك ثاره منهما ثم نشا من ولد طوج ابن افريدون المذكور
فراسياب ابن طوج وجمع العساكر وحارب منوجهر ابن ايرج
وحاصره بطبرستان ثم اصطلحا وضربا بينهما حدا لا يتجاوزه واحد
منهما وهو نهر بلخ وفي ايام منوجهر ظهر موسى عليه الصلاة والسلام
وذكروا ان فرعون موسى وهو الوليد ابن الريان كان عاملا لمنوجهر ومطيعا
له ثم هلك منوجهر فتغلب فراسياب على مملكة فارس واكثر الفساد وخرب
البلاد ثم ظهر زو ابن طهماسب وهو من اولاد منوجهر فتسارع
اليه الناس وطرد فراسياب عن مملكة فارس حتى رده الى بلاد الترك
بعد حروب كثيرة وسار زو باحسن سيره حتى عمر واصلح ما كان
اخربه فراسياب واستخرج للسواد نهرا وسماه الزاب وبنى على

اولاد افريدون
ايرج شرم طوج

نهر بلخ

نهر الزاب



على حافتيه مدينة وكان لزو وزير يقال له لرشاسف
من اولاد طوج ابن افريدون وقد حكا انهما اشتركا في الملك انتهت
القيشداذية ذكر الطبقة الثانية الكيانية ولما
هلك كرشاسف ملك بعده كيقباذ ابن زو وسلك سيرة
ابيه في الخير وعمارة البلاد ثم هلك كيقباذ وملك بعده كيكاووس
ابن كينيه ابن كيقباذ المذكور فتشدد على اعدائه وقتل خلقا من عظماء
البلاد وولد له ولد نهاية في الجمال وكان يفتن بحسنه وسماه سياوش
بشين مهملة مكسورة وياء مثناة من تحتها والف وواو مكسورة
وشين منقوطة ثم ان اباه كيكاووس سلمه الى رستم الشديد الذي كان
نائبا على سجستان ومملكتها فربى سياوس كما ينبغي واتى به الى والده
وهو نهاية في الادب والفروسية ففرح به والده فرحا عظيما وولاه مملكته
وكان لكيكاووس زوجة مبدعة في الحسن فهويت سياوش واعلمته
فامتنع ولم تزل تراجعه حتى طاوعها فعشقها وعشقته عشقا مبرحا
وفي الاخر علم كيكاوس بذلك فمنع ولده من دخول داره وضرب الزوجة
وحبسها ثم ترضاها وافرج عنها فارسلت مع بعض الخصيان
الى سياوش يقول ان عاهدتني انك تتزوج بي قتلت اباك فعرف الخصي
كيكاووس بذلك فامر بحبسها ومنع سياوس من الدخول اليه فسال
سياوس رستما الذي رباه ان يشفع الى ابيه ان يرسله الى حرب
فراسياب ملك الترك فارسله مع جيش فصالحه فراسياب على ما اراد
وارسل اعلم بذلك اباه كيكاوس فانكر عليه وقال لا بد من الحرب
ولم يمكن سياوش العذر بفراسياب ولا الرجوع الى والده لما ذكر فهرب

من ظلمة الملوك

الشديد

فجور مرأة كيكاوس بابنه سياوش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سياوش الى فراسياب فاكرمه وزوجه ابنته ثم ان اولاد فراسياب
اغروا والدهم بقتل سياوش وقالوا لا يكون عاقبته عليك خيرا
فقتله وكانت بنت فراسياب حبلى منه فاراد ابوها قتلها ثم تركها
فولدت ابنا وسمع كيكاوس بذلك فقتل زوجته التي كان هذا الامر بسببها
وارسل قوما شطارا في زي التجار بالمال وامرهم بسرقة ابن سياوش
وزوجته فسرقوهما واحضروهما وكان اسم الولد المذكور كيخسرو
اعني ولد سياوش ثم ان كيكاوس قرر الملك لولد ولده كيخسرو المذكور
ثم هلك كيكاوس واستمر ولد ولده كيخسرو المذكور في الملك ولما ملك
كيخسرو وقوي امره قصد جده ابا امه وهو فراسياب ملك الترك طالبا بثار
ابيه سياوش وجرت بينهما حروب كثيرة واخرها ان كيخسرو ظفر بفراسياب
واولاده وعسكره فقتلهم ونهب اموالهم وبلادهم اخذا بثار ابيه سياوش
ولما ادرك كيخسرو ثاره واستقر في ملكه تزهد وخرج عن الدنيا ولما
اصر على ذلك ساله وجوه الدولة في ان يعين للملك من يختار وكان لهراسف
حاضرا وهو من مرازبته فجعله وصيه واقبل الناس عليه وفقد كيخسرو
وكان مدة ملك كيخسرو ستين سنة ثم ملك لهراسف
ويقال انه ابن اخي كيكاوس فاتخذ سريرا من ذهب مرصعا بالجواهر
فكان يجلس عليه وبنيت له بارض خراسان مدينة بلخ وسكنها لقتال
الترك وكان في زمان لهراسف بخت نصر وجعله لهراسف
اصبهذا على العراق والاهواز وعلى الروم من غربي دجلة فاتى دمشق
وصالحه اهلها فصالحه بنو اسرائيل بالقدس ثم غدروا به فسار
اليهم بخت نصر راجعا وسبى ذريتهم وخرب بيت المقدس وهرب

زهادة الملك كيخسرو

زمان بخت نصر

مصالحة بنو اسرائيل بخت نصر ثم غدروا



ارسال بخت نصر الى ملك مصر لطلب بني اسرائيل انهم عبيدهم

وهرب من سلم منهم الى مصر فانفذ بخت نصر في طلبهم الى ملك مصر
وقال هاولاي عبيدي قد هربوا اليك فابعث بهم الي فقال فرعون
مصر انما هولا احرار وامتنع من تسليمهم اليه فسار بخت نصر الى مصر
وقتل الملك وسبى اهل مصر ثم سار المذكور الى المغرب حتى بلغ
اقاصيها وخرب البلاد وسبى ثم عاد الى فلسطين والاردن
فسبى وقتل وحصل مع بخت نصر من بني اسرائيل دانيال النبي
وغيره من اولاد الانبياء عليهم السلام وحمل الى لهراسف
من المغرب والشام وبيت المقدس اموالا عظيمة وقد اختلف
المورخون في بخت نصر هل كان ملكا مستقلا بنفسه ام كان
نائبا للفرس والاصح عند الاكثر انه كان نائبا للهراسف
المذكور وسار بالجيوش نيابة عنه وفتح له البلاد ثم غزا بخت نصر
المغرب وكان في زمن معد ابن عدنان فقصده طوايف من العرب
مسالمين فاحسن اليهم بخت نصر وانزلهم شاطي الفراه وبنو موضع
وسموه الانبار واستمروا كذلك مدة حياة بخت نصر ومما جرى لبخت نصر
روياه الذي راها وقد اثبتها اليهود في كتبهم وكذلك المورخون
من المسلمين قالوا راى صنما راسه من ذهب وصدره وذراعاه من فضة
وبطنه وفخذاه من نحاس وساقاه وقدماه من حديد واصابع قدميه بعضها
حديد وبعضها خزف وان حجرا انقطعت من جبل من غير يد قاطعة له
وصكت الصنم فاندق الحديد والنحاس وغيره وصار جميع ذلك مثل الغبار
والوت به ريح عاصفة ثم صارت الحجر التي صكت الصنم جبلا عظيما امتلات
منه الارض كلها فقال بخت نصر لا اصدق تعبير ما رايته الا ممن يخبرني

بخت نصر نائب لهراسف

الانبار

رويا بخت نصر

بلغ

شبكة الألوكة www.alukah.net

بما رايت وكم يحت نصر ذلك وسال العلماء والسحره والكهنه عن ذلك فلم
يطق احد ان ينبيه بذلك حتى سال دانيال فخبره دانيال بصوره رويا ه كما
راها بخت نصر ولم يخل منها بشي ثم عبرها له دانيال فقال ايراس
ملكك وانت ايها الملك يمثله راس الصنم الذهب والذي يقوم بعدك دونك تغبير رويا بخت نصر دانيال ع م
يمثله الفضه من الذهب ثم يكون كذلك متاخرا قل محن قبله مثلما النحاس دون
الفضه والحديد دون النحاس واما الاصابع التي بعضها حديد وبعضها
خزف فان المملكه تصير اخر الوقت مختلطه مختلفه بعضها قوي وبعضها
ضعيف ثم ان الله تعالى يقيم بعد ذلك مملكه لا تبيد الى اخر الدهر
هذا تعبير رويا فخر بخت نصر بساجدا لدانيال وامر له بالخلع
وان يقرب له القرابين وقد اختلف في ملك ولده بخت نصر والذي اختاره مدة ملك بخت نصر
ابو عبيد واثبته ان بخت نصر تولى او ملك سبعا وخمسين سنه وشهرا
وثمانيه ايام وتفسير بخت نصر بالعربيه عطارد وهو بالنطق سمي بذلك تفسير بخت نصر بالعربيه
لتقريبه الحكما والعلماء وحبه للعلم ولما هلك ولي ذلك الفرس بعد بخت نصر
ابنه اوراسنه واحده ثم ولي بعده بلطشاصر سنتين وبلطشاصر
هو ابن ابن بخت نصر ثم انه جلس للشراب واحتفل بلطشاصر في مجلس عمله
وجمع فيه الف نفس من اصحابه وجعل فيه من انيه الذهب ما يثقل
الحصر فراى على ضوء الشمع يد انسان تكتب على الحايط فتغير بلطشاصر عجايب ما راى بلطشاصر
لذلك واضطرب ذهنه واصطكت ركبتاه فدعا دانيال وقال له
ما راى فقال دانيال انك لما عظمت الذهب والفضه والخشب والحديد
وليس فيها ما ينصرك ولم تعظم الاله الذي بيده نسمتك وروحك وجميع
تصاريف امورك ارسل كف يد كتبت ما معناه اكشف واعراى ان

مملكتك كشفت وعريت وجعلت لاهل فارس فقتل بلطشاصر في تلك الليله انقراض ملك بخت نصر
وبه انقرضت دولة بني بخت نصر ولنرجع الى سياقة ملك لهراسف
بعد ملك بعده ابنه كي بشتاسف وهو الذي يزعمون انه باق في
كلدز ولما ملك بشتاسف بنى مدينه فسا وظهر في ايامه زرادشت كبار المجوس
بزاء منقوطه مفتوحه وراء مهمله والف ودال معجمه مهمله وشين ملوك المجوس
معجمه مفتوحه ساكنه وتاء مثناه من فوقها وهو صاحب كتاب المجوس
وتوقف بشتاسف عن الدخول في دينه ثم صدقه ودخل فيه وجرى بين
بشتاسف وبين جزاسف ملك الترك حروب عظيمه قتل بينهما فيها
خلق كثير بسبب زرادشت ودخول بشتاسف في دينه انتصر
فيها بشتاسف على جزاسف ملك الترك ثم ان بشتاسف تنسك جبل طيز
وانقطع للعباده في جبل يقال له طميدر ولقراه كتاب زرادشت
ثم فقد وكان لبشتاسف ولد يقال له اسفنديار هلك في حياه
ابيه وخلف ولدا يقال له اردشير بهمن ابن اسفنديار ابن بشتاسف
ولما تزهد بشتاسف وفقد ملك ابن ابنه اردشير بهمن
المذكور وانبسطت يده حتى ملك الاقاليم السبعه من كتاب ابي علي
واردشير بهمن المذكور اسمه بالعبرانيه كورش وهو الذي امر بعمارة
بيت المقدس بعد ان خربه بخت نصر فعمره اردشير وامد بني اسرايل
بالرجوع اليه ويدل على ان اردشير المذكور هو كورش اقوى من كلام
اشعيا النبي عليه السلام فانه يقول في الفصل الثاني والعشرين من
كتابه حكايه عن الله تعالى انا القايل لكورش راعي الذي يتم جميع محباتي
ويقول لاورشليم عودي مبنيه وللهيكل كوني مخربا مزينا هاكذا قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذكور ملك الاسكندر المشهور ابن فيلبس فعرق توحش خواطر
اصحاب دارا منه فقصده بجيشه فلحق بالاسكندر المذكور لما رأى
من دارا كثيرا من اصحاب دارا واطلع على عورة دارا وقوته
عليه وطال بينهما القتال الى ان وثب جماعة من اصحاب دارا عليه
فقتلوه واتوا الى الاسكندر فقلدهم عراجزهم وصار ملك
دارا الى الاسكندر ملك الاسكندر

ذكر الاسكندر ابن فيلبس

كان ابوه احد ملوك اليونان وكانوا طوائف فلما ملك الاسكندر
غزاهم واجمع له ملكهم ثم غزا دارا ملك الفرس وقتله ثم غزا
الهند وملوك اطراف الصين ثم انصرف الاسكندر يريد الاسكندرية
وهو الذي كان بناها فهلك في ناحية البسواد وقيل بشهرزور
وكان بعمره ستا وثلاثين سنة ومدة ملكه اثنتا عشرة سنة وكان
وكان ملكه نحو ثلثة عشر سنة واجتمع بعد ذلك لملك الروم وكان
متفرقا وافترق ملك فارس وكان مجتمعا وكان موت الاسكندر
الذي مات به الحوايق وقيل اغتيل بالسم وهذا الاسكندر
هو صاحب ارسطاطاليس وتلميذه وارسطو الذي اشار عليه
بعدم قتل الفرس وان تولى اكابرهم وكي يصلح للملك كل واحد بواسطه
مملكة ليحصل بينهم التباغض والتشاحن ولا يجتمعون على احد فتقبل
الاسكندر ذلك منه وولاهم فصار منهم ملوك الطوائف وكان
الاسكندر اشقر ازرق وكان اليونان قتله طوائف قاولها
ملك عزاهم وقتل ملوكهم واجتمع له جميع مملكة اليونان والروم جميعا
ذكرناه ولما اجتمعت له مملكة المغرب بنى الاسكندرية وسماها

وكان الاسكندر اشقر ازرق في ٢ قاولى

٣٦

الوب يسمى كورش الذي اخذ بميثه لتدبير الامم وتخلى بكر
ظهور الملوك سايرا تفتح الابواب امامه وزالت العلق وتسير
انا قدامك واسهل لك الوعور واحبوك
بالذخاير التي في الظلمان ولم يكن احد في ذلك الزمان من الصفة
التي ذكرها اشيعا ملك الاقاليم والحكم على الامم وغير
ذلك مما ذكره غير اوردشير بهمن فمعنى ان يكون هو كورش وكان متزوج ابنته
اردشير بهمن كريما متواضعا عادلا محبا على كتبه من اردشير
بهمن عدل لبس وحاتم لبس والسابس لسركم وعزا زوجته في الف تفسير البهمن الوجه المتزوج
الف مقابل وبقي كذلك الى ان هلك وتفسين بهمن بالعربية بابنته حماى اسمها
الحسن البيه وكان بهمن متزوجا بابنته حماى وذلك خلال
عادين المحوس فتوفي بهمن وهي حامل منه بدارا وكانت قد سالت اي حماى
بهمن ان يعقد التاج على ما في بطنها ويخرج ابنه ساسان ابن بهمن
من الملك فاجابها بهمن الى ذلك واوصى به اكابر دولته ففعلوا
ذلك وساست حماى الملك بعده احسن سياسة وعظم ذلك
عساسان فلحق باصطخر وتزهد وتحود من حلية الملك واخذ عنها
وتولى رعايتها بنفسه وساسان المذكور ابو الاكاسنه ثم وضعت
حماى ولدا وسمته دارا وهو ابنها واخوها ولما اشتد ملك دارا
سلمت الملك اليه وعزلت نفسها وتولى دارا ابن بهمن الملك فضبطه
بشجاعة فحسن سياسة وولد لدارا ابن فسماه دارا باسم
نفسه ثم هلك دارا وولي الملك ابنه دارا ابن دارا وكان ملك دارا ابن دارا ظالم
جحودا ظالما فنفر منه قلوب الخاصة والعامة وفي زمان دارا

ذكر ملوك الطوائف

مشورة اسكندر لارسطوطاليس

عظمة ملك يونان بعد الاسكندر

ملوك اشغانية

يريد المشرق وقتال دارا فمر الاسكندر في طريقه على بيت المقدس
واكرم بني اسرائيل ثم سار الى بلاد فارس واستولى على ملك الفرس
وقتل دارا وكان منه ما ذكر وقد قيل عنه انه انصرف من المشرق
الى جهة الشمال وبنى السد على ياجوج وماجوج والصحيح ان
الاسكندر المذكور لم يكن منه ذلك بل ذو القرنين الذي ذكره
الله تعالى في القرآن هو ملك قديم كان على دين ابرهيم الخليل
عليه السلام قيل انه افريدون وقيل غيره وقد غلط من ظن ان
بانى السد الاسكندر الرومي وكذلك قد استفاض على السنة
الناس ان لقب الاسكندر المذكور ذو القرنين وهو ايضا غلط
فان لعظة ذو لعظة عربية محض وذو القرنين من القاب الحمير
ملوك اليمن وكان منهم ذو جدن وذو كلاع وذو نواس وذو
شناتر وذو القرنين الصعب ابن الذرابيس واسم الذرابيس الحارث
ابن ذي سدد ابو عاد ابن الماطاط ابن سبا وذو القرنين الصعب
هو الذي ملك الدنيا في زمانه وعظم ملكه وبنى السد على ياجوج
وماجوج ومما نقله ابن سعيد المغربي انه سئل ابن عباس رضي الله عنه
سئل عن ذي القرنين الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز فقال
هو من حمير وهذا مما يقوى انه الصعب المذكور لانه كان ملكا
عظيما وكان من ولد حمير ولما مات الاسكندر عرض الملك على
ابنه فابى واختار النسك فاقتسمت ممالك الاسكندر بين
ملوك الطوائف وملوك اليونان على ما سنذكرهم في الفصل الثاني
وبين غيرهم ذكر ملوك الطوائف وكان من اسوهم

ان الاسكندر المذكور الرومي لم يكن بانيا السد

ان الاسكندر لما غلب على الفرس اسر ملوكهم وكبارهم وقتل
منهم جماعة واراد قتل الباقين عن اخرهم واستشار ارسطوطاليس
في ذلك فقال له اني لا ارى ذلك بل الراى ان تملك منهم عدة على
الفرس فيقع بينهم التشاحن والتباغض فلا يجتمعون فتامن
فيامن اليونان غائلتهم ولا يبقى لهم على اليونان دماء كثيرة فمال
الاسكندر الى ذلك وملك من كبار الفرس عشرين ملكا على الفرس
وهم المسمون ملوك الطوائف واستمر بهم الحال على ذلك نحو
خمسمائة واثنى عشر سنة حتى قام لودشير ابن بابك وجمع
ملك الفرس ولم يبق منهم ملك غيره وكانت عدة ملوك الطوائف
تزيد على ثمانين ملكا ولم يورخ في مبتدا امرهم اسماء ولا
مدد ملكهم فانهم كانوا ملوكا صغارا في الاطراف وعظم بعد
الاسكندر ملك اليونان وكان الحكم لهم فلذلك ذكروا بعد الاسكندر
في التواريخ دون ملوك الطوائف وبقي الامر على ذلك حتى
اشتهرت الملوك الاشغانية فمن بين ملوك الطوائف ذكر
الطبقة الثالثة وهم الاشغانية قال ابو عبيد فاول
من اشتهر منهم اشغا ابو اشغان ويقال اشك ابو اشكان
قال وكان اول ملوك اشكان المذكور لمضي مائتي وستة واربعين سنة
لغلبة الاسكندر وملك اشغان المذكور عشر سنين اقول
فيكون انقضاء ملكه لمضي مائتي وست وخمسين سنة للاسكندر
ثم ملك بعده سابور ابن اشغان ستين سنة وكان مولد
المسيح عليه السلام في سنة بضع واربعين سنة حلت من ملك سابور

شبكة الألوكة www.alukah.net

المذكور وكان انقضى ملك بشابور بمضى ثلاثة وستين سنة لدارا بن دارا بن بهمن
ثم ملك بعده حوذرز ابن اشغان وقيل خوذرز عند سنين وهلك
لمضى بلثمايه وستة وعشرين سنة لدارا بن دارا ثم ملك بعده
الاشغانى احد وعشرين سنة وهلك لمضى بلثمايه وسبع واربعين سنة
ثم ملك خوذرز الاشغانى تسع عشرة سنة وهلك لمضى بلثمايه
وستة وثمانين سنة ثم ملك بعده نرسى الاشغانى اربعين سنة
وقال يوم ملك انى محب وكرم من انفذ امرك وهلك لمضى
اربع مايه وستة سنين ثم ملك بعده هرمز الاشغانى تسع
عشرة سنة وهلك لمضى اربع مايه وخمس وعشرين سنة وقال
هرمز المذكور يوم ملك يا معشر الناس اجتنبوا الذنوب
كيلا تذلوا بالمفاديح ثم ملك بعده اردوان الاشغانى
اثنى عشرة سنة وهلك لمضى اربع مايه وسبع وثلثين سنة ثم ملك
خسرف الاشغانى اربعة سنة وقال يوم ملك للبسطام
تارك ما دامت مضطرمة وهلك لمضى اربع مايه وسبع وتسعين سنة
لدارا بن دارا ثم ملك بعده بلاش الاشغانى اربعا وعشرين
سنة وهلك لمضى خمس مايه وسنة ثم ملك بعده اردوان
الاصغر واظهر امر اردشير ابن بابك وقتل اردوان المذكور
وعفى عن الاردوانيين واجتمع له ملك جميع ملوك الطوايف فيكون
ابتداء ملك اردوان لمضى خمسمايه واثنى عشرة سنة لغلبة الاسكندر
ويكون ملك احدى عشرة سنة وقتل ان اردوان المذكور ملك بلث
عشرة سنة ذكر الطبقة الرابعة وهم الاكاسرة



الساسانية واولهم اردشير ابن بابك وهو من ولد ساسان ابن
بهمن المقدم فى اخبار اردشير بهمن وساسان المذكور هو الذى تنسب
واتخذ غنما رعاها لما اخرجه ابوه من الملك وجعله لدارا قتل
ولاده حسبما تقدم وذكر ذلك وكان اردشير ابن بابك المذكور
اول الملكة احد ملوك الطوايف وكان فى ايام الاردوانيين فتغلب
عليهم وكان غلبته عليهم لمضى تسعمايه وسبع واربعين سنة لدارا بن
دارا بخبر نصر ولمضى خمسمايه واثنى عشرة سنة لغلبة الاسكندر
عليهما دليلا وهى مدة ملوك الطوايف فيكون بين قيام اردشير
وبنى المحمر للبنويه اربع مايه واثنان وعشرون سنة وكان
وكان رضيد بطلميوس قتل اردشير المذكور لسبع وسبعين
وهذه مدة يمكن ان يكون بطلميوس قد عاشها او عاش غالبها
فليس بطلميوس ببعيد عن من اردشير وجميع الاكاسرة
الذين كان اخرهم يزدجرد ابن شهريار من ولد اردشير المذكور
ولما تغلب اردشير قتل الاردوانيين جميعهم وضبط وكان
حازما طويل الفكر وكتب لابنه سابور عهدا ليكون له ولمن
بعده من اهل بيته يتضمن حكما ونامويسا لضبط المملكة
وملك اردشير اربع عشرة سنة وعشرة اشهر فيكون موته فى اواخر
سنة خمسمايه وسبع وعشرين سنة لغلبة الاسكندر ثم ملك بعده
ابنه سابور ابن اردشير احدى وثلثين سنة وستة
اشهر وكان جميل الصورة حازما وظهر فى ايامه مانى الزنديق
وادعى النبوة واتبعه خلق كثير وهم المسمون بالمانويه ولما مضى

من ملكه احدى عشرة سنة سار بعساكره وفتح نصيبين من الروم ثم
سار وتوغل في بلاد الروم وهم على عبادة الاصنام وذلك
قبل تنصرهم وافتتح من الشام عدة مدن عنوة وقتل اهلها ثم سار
الى جهة رومية فصالحه ملك الروم وهو يومئذ غرديانوس
الذي سنذكره في ملوك الروم ان شاء الله تعالى ودخل تحت طاعته
سابور المذكور وكان لسابور المذكور عناية عظيمة بجمع كتب
الفلسفة اليونانيين ونقلها الى اللغة الفارسية ويقال
ان في زمانه استخرجت العود وهي الملهاة التي يغنى بها وكان
موت سابور المذكور لمضي اربعة اشهر من سنة تسع وخمسين وخمسمائة
للاسكندر ثم ملك بعده ابنه هرمز ابن سابور
سنة واحدة وستة اشهر وكان عظيم الخلق شديد القوة وكان
يلقب البطل لشجاعته وكان موته في اواخر سنة خمسمائة
وستين للاسكندر ثم ملك ابنه بهرام ابن هرمز
ثلث سنين وثلاثة اشهر واتبع سيرة ابائه في حسن
السياسة والرفق بالرعية وكان موته في اول سنة اربع وستين
وخمسمائة بعد مضي شهر منها ثم ملك بعده ابنه بهرام
ابن بهرام اربع سنين واربعة اشهر وسلك سبيل ابائه من
العدل والسياسة ومات في سنة خمس وثمانين وخمسمائة بعد
مضي سبعة اشهر منها ثم ملك بعده اخوه نرسي
ابن بهرام ابن بهرام ابن هرمز ابن سابور ابن اردشير ابن بابك وملك
تسع سنين فيكون موته في سنة اربع وتسعين وخمسمائة بعد مضي

سبعة



سبعة اشهر منها ثم ملك بعده ابنه هرمز ابن نرسي
تسع سنين ايضا فيكون هلاكه لمضي سبعة اشهر من سنة ثلثة وستمائة
ولما مات هرمز لم يكن له ولد وكانت بعض نسائه حاملا فعقدوا
التاج على ما في جوفها فولدت ابنا وسموه سابور وهو سابور
ابن هرمز ابن نرسي بن بهرام ابن بهرام ابن هرمز ابن سابور ابن
اردشير ابن بابك وبقي سابور حتى اشتد وظهر منه نجابة
عظيمة من صباه وكان اول ما ظهر منه انه سمع صحيح الناس
بسبب الزحمة على الجسر الذي على دجلة بالمداين فقال ما هذه
الغلبة فقالوا بسبب زحمة الخارجين والداخلين على الجسر فامر
ان يعمل الى جانب الجسر جسر اخر ليكون احد الجسرين للخارجين
والاخر للداخلين فعملوه وزال ما كان يحصل من الزحام فاستعجب
الناس لنجابته وفي ايام صباه طمعت العرب في بلاده وجوبوه
فلما بلغ سابور المذكور من العمر سنة عشرة سنة انتخب من فرسان
عسكره عدة اخبارها وسار بهم الى العرب وقتل من وجد
منهم ووصل الى الحسا والقطيف وشرع يقتل ولا يقبل
فداء وورد المشقر وبه اناس من تميم وبكر ابن وائل
وعبد القيس فسفك من دمائهم ما لا يحصى وسار الى اليمامة
وسفك بها ولم يمر بماء للعرب الا وغوره ولا بيدا الا وطمها ثم عطف
على ديار بكر وربيعة فيما بين مملكة فارس والروم وصار ينزع اكتاف العرب
فسمي سابور ذا الاكتاف وصار عليه ذلك لقبا ثم غزا سابور المذكور
الروم وقتل فيهم وسبا ثم هادنه قسطنطين ملك الروم واستمر على ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى توفا قسطنطين في سنة خمس واربعين مضت من ملك سابور وعمره وملكت
بنو قسطنطين وهلكوا في مدة ملك سابور المذكور ثم ملك على الروم الليانوس
وارتد الى عبادة الاصنام وقتل النصارى واخرب الكنائس واحرق الانجيل
وسار الليانوس الى قتال سابور واجتمع مع الليانوس العرب لما كان قد فعله
فيهم سابور المذكور وكان على مقدمة جيش الليانوس بطريق اسمه يونيانوس
وكان يونيانوس يسر دين النصارى ولم يرتد مع الليانوس الى عبادة الاصنام
وبسبب ذلك كان يكره الليانوس فظفر بكشافة لسابور فامسكهم واخبروه
بمكان سابور وكان قد انفرد عن جيشه ليحسن اخبار الروم فارسل يونيانوس
يحذر سابور واعلمه انه علم به وكان قادرا على امساكه فجمده سابور على
ذلك ولحق بجيشه ثم اقتتل الليانوس وسابور فانتصر الليانوس وانهزم
سابور وجيشه وقتلت الروم منهم واستولى الليانوس على مدينة سابور
وهي طيسفون وهي المعروفة بالمداين ثم ارسل سابور واستنجد بالعساكر
والملوك المجاورين لبلاده ودفع الليانوس عن طيسفون واستمر الليانوس
مقيما ببلاد الفرس وبقي سابور يسعى في الصلح معه فبينما الليانوس
جالسا في فسطاطه اذ اصابه سهم عرف في فؤاده فقتله فهال الروم
ما نزل بهم من فقد ملكهم في بلاد عدوهم فقصدوا يونيانوس في ان يتملك
عليهم فابى ذلك وقال لا اتملك على قوم يخالفوني في الدين فقالوا نحن
نعود الى الملة النصرانية ونحن عليها وانما اظهرنا عبادة الاصنام
خوفا من الليانوس فملك يونيانوس وصالح سابور وصار اليه في عدة يسيرة
من اصحابه واجتمع يونيانوس وسابور واعتنقا وانتظم الصلح والمودة
بينهما وسار يونيانوس بعساكر الروم عايدا الى بلاده واستمر سابور على



ملكه حتى مات بعد اثنتين وسبعين سنة هي مدة ملكه هي مدة عمره فيكون موت
سابور لمضي سبعة اشهر من سنة خمس وسبعين وستمائة للاسكندر ثم ملك بعده
اخوه اردشير بن هرمز اربع سنين بوصية من سابور له بالملك لان بن
سابور كان صغيرا ومات في سنة تسع وسبعين وستمائة للاسكندر ثم ملك بعده
سابور بن سابور ذي الاكتاف خمس سنين واربعة اشهر وسلك
سابور حسن سيرة ابيه حتى سقط عليه فسطاط كان منصوبا عليه فمات
من ذلك فيكون هلاكه لمضي احدى عشر شهرا من سنة اربع وثمانين وستمائة
للاسكندر ثم ملك بعده اخوه بهرام بن سابور ذي الاكتاف وهو الذي
يدعى كرمان شاه لانه كان على كرمان وسلك السيرة الحسنة وملك
احدى عشر سنة ومات مقتولا لان جماعة الفرس ثاروا عليه وضربه واحد
منهم بسهم فقتله وكان هلاكه وكان هلاكه لمضي احدى عشر شهرا من سنة
خمس وتسعين وستمائة للاسكندر ثم ملك بعده ابنه يزدجرد بن
بهرام بن سابور وكان يقال ليزدجرد المذكور الاثيم والخشن وملك
احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وكان قطا خشن الجانب لئيم الاخلاق
فسلك اقبح سيرة من الظلم والعسف وسفك الدماء وراى الفرس منه من
الشر ما لم يعهدوه من ابائه وصبروا عليه وطالت ايامه وهو لا يزداد الا تماديا
في الجور والعسف فابتهلوا الى الله في هلاكه فهلك برفسه فرس فيكون هلاكه
لمضي اربعة اشهر من سنة سبع عشرة وستمائة وكان ليزدجرد المذكور ولد اسمه
بهرام جور وكان ابوه يزدجرد قد اسلمه عند المنذر ملك العرب ليربيه
بظهر الحيرة فنشا بهرام جور هناك وقدم على ابيه قبل هلاكه وبهرام جور
في غاية الادب والفروسية فاذاقه ابوه الهوان ولم يلتفت اليه ولا يراى منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خيرا فطلب بهرام جور للعود الى العرب حيث كان فامره بذلك وعاد بهرام جور الى
المنذر ومات ابوه وهو عند المنذر فاجتمع جميع الفرس على انهم لا يملكون احدا
من ولد يزدجرد لما قاسوه منه وايضا فان بهرام جور قد انتشا عند
العرب وتخلق باخلاقهم فلا يصلح للفرس وولو شخصا يسمى كسرى من ولد
اردشير وبلغ ذلك بهرام جور فانتصر بالمنذر وبالنعمان ابنه ملك العرب
وجرى بين العرب وبهرام جور وبين الفرس في ذلك مراسلات كثيرة واخر الامر
ان بهرام جور تملك موضع ابيه يزدجرد واستقل بالملك وتخلى عنه من
الشجاعة والقوة شي كثير واخر امره انه هلك بان طلع الى الصيد وامعن
في طرد الوحش حتى توحل في سبخة وعدم وكان مدة ملكه ثلثا وعشرين سنة
واحدى عشر شهرا فيكون هلاك بهرام جور لمضي ثلاثة اشهر من سنة احدى
واربعين وسبعمايه ثم ملك بعده ابنه يزدجرد بن بهرام جور ثماني عشرة سنة
واربعة اشهر وسار بسيرة ابيه بهرام جور من قمع الاعداء وعمارة البلاد
ثم هلك يزدجرد لمضي سبعة اشهر من تسع وخمسين وسبعمايه وخلف
ابنين هرمز وفيروز فملك هرمز بن يزدجرد سبع سنين وظلم الرعية واحتجب
عن الناس ولما ملك هرمز هرب اخوه فيروز الى الهياطلة وهم اهل
البلاد التي وراء خراسان هي طخارستان نص عليه ابو الريحان واستعان
بملكهم على رد ملك ابيه واستقلاعه من اخيه هرمز فانجده وسار فيروز
بجيش طخارستان وطوايف من عسكر خراسان الى هرمز واقتتلا في الري
فظفر فيروز باخيه هرمز فسجنه وكانت امهما واحدة فيكون انقضا
ملك هرمز في سنة ست وستين وسبعمايه للاسكندر ثم ملك فيروز بن يزدجرد
بن بهرام جور سبعا وعشرين سنة وسلك حسن السيرة وظهر في ايامه غلا
وقحط



وقحط وغارت الاعين ويبس النبات وهلك الوحش ودام ذلك مدة سبع سنين
وبعد ذلك ارسل الله المطر وعادت الاحوال الى احسن حال وكان ملك
الهياطلة يسمى الاخشنوار ووقع بينه وبين فيروز بسبب ان فيروز
خطب ابنة الاخشنوار فلم يزوجه فسار فيروز الى الهياطلة وذكر لهم
ذنوبا منها انهم ياتون الذكران ولم يظفر منهم بشي وهلك فيروز بان
تردى في خندق كان عمله الهياطلة وعطي فوقع فيه مع جماعة فهلكوا
واحتوى اخشنوار على جميع ما كان في معسكره فيكون هلاك فيروز في
سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه ثم ملك بعده ابنه بلاش بن فيروز
اربع سنين وكان حسن السيرة ومات في سنة سبع وتسعين وسبعمايه ثم ملك بعده
اخوه قباد بن فيروز ثلثا واربعين سنة منها ست سنين كان فيها
قتال بينه وبين اخيه جاماسف وفي ايام قباد المذكور ظهر مزدك
الزنديق وادعى النبوة وامر الناس بالتساوي في الاموال وان
يشتركوا في النساء لانهم اخوة لاب وام ادم وحوا ودخل قباد في
دينه فهلك الناس وعظم ذلك عليهم واجمعوا على خلع قباد وخلعوه وولو
اخاه جاماسف بن فيروز ولحق قباد بالهياطلة فانجدوه وسار
بهم وبعسكر خراسان والتقى مع اخيه جاماسف وانتصر عليه وحبس
جاماسف واستمر قباد في الملك حتى مات في سنة اربعين وثمانمايه
لمضي سبعة اشهر من السنة المذكورة ثم ملك بعد قباد ابنه انوشروان
بن قباد بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد الاثيم بن بهرام بن سابور
ذي الاكتاف بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير بن بابك
وملك انوشروان ثمانيا واربعين سنة ولما تولى الملك كان صغيرا ولما استقل بالملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجلس على السرير قال لخواصه اني عاهدت الله ان صار الملك الي على امرين احدهما
اني اعيد المنذر الى الحيرة واطرد الحارث عنها واما الامر الثاني فهو قتل
المزدكية الذين قد اباحوا نساء الناس واموالهم وجعلوهم مشتركين في ذلك بحيث
لا يختص احد بامراة ولا بمال حتى اختلط اجناس اللوما بعناصر الكرماء وتسهل
سبيل العاهرات الى قضا نهمتهن واتصلت السفلة الى النساء الكرام التي
ما كان امثال اولايك يتجاسرون ان يملاوا اعينهن منهن اذا راوهن في طريق
فقال له مزدك وهو قايم الى جانب السرير هل تستطيع ان تقتل الناس جميعا
هذا فساد في الارض والله قد ولاك لتصلح لا لتفسد فقال له انوشروان
يا ابن الخبيثة اتذكر وقد سالت قباد ان ياذن لك في المبيت عند امي
فاذن لك ومضيت نحو حجرتها فلحقت بك وقبلت رجلك وان نتن جوار بك
ما زال في انفي منذ ذاك الى الان وسالتك حتى وهبتها لي ورجعت قال
نعم فامر حينيذ انوشروان بقتل مزدك فقتل بين يديه واخرج واحرقت
جيفته ونادا باباحة دما المزدكية فقتل منهم في ذلك اليوم عالم كثير
واباح دما المانوية ايضا وقتل منهم خلقا كثيرا وثبت ملة المجوسية
القديمة وكتب بذلك الى اصحاب الولايات وقوى الملك بعد ضعفه بادامة
النظر وهجر الملاذ وترك اللهو وقوى جنده بالاسلحة والكراع وعمر
البلاد ورد الى ملكه كثيرا من الاطراف التي غلبت عليها الامم بعلل
واسباب شتى منها السد والرخج وزابلستان وكجارستان
ودروستان وغيرها وبنى المعاقل والحصون وقسم اموال المزدكية
على الفقرا ورد الاموال التي لها اصحاب الى اصحابها وكل مولود اختلف فيه
الحقه بالشبه وان كان ولدا للمزدكية المقتولة جعله عبدا لزوج المراة التي حبلت

به





به من المزدكية وامر بكل امراة غلبت على نفسها ان تعطي من مال المزدكي الذي
غلبها بقدر مهرها وامر بنساء المعروفين الاتي مات من يقوم عليهن او
تبرا منهن اهلهن لفرط الغيرة والانفة ان يجمعن في موضع افرده لهن
واجرى عليهن ما يمونهن وامر ان يزوجن من مال كسرى وكذلك
فعل بالبنات الاتي لم يوجد لهن اب واما البنون الذين لم يوجد لهم
اب فاضافهم الى مماليكه ورد المنذر الى الحيرة وطرد الحارث
عنها وكان من حديث المذكور ان العرب كانت قد طمعت في ارض
الفرس ايام قباد لضعفه عن ضبط المملكة واستولت كندة
على الحيرة وطردوا اللخميين عنها وكان ملك اللخميين اذ ذاك المنذر بن
ما السماء وملك موضعه الحارث بن عمرو بن حجر اكل المرار بن عمرو
بن معاوية بن ثور وثور هو كندة ووافق الحارث قباد على اتباع
مزدك فعظمه قباد واقامه وطرد المنذر لذلك فلما استقل
انوشروان بالملك اعاد المنذر وطرد الحارث عن الحيرة فهرب
وارسل المنذر خيلا في طلب الحارث المذكور فامسكوا عدة من اهلهم
فقتلهم وعدم الحارث واختلف في صورة عدمه وسنذكر ذلك
عند ذكر ملوك كندة في الفصل المتضمن ذكر ملوك العرب ان شا الله تعالى
وامر انوشروان بنساء ابيه قباد ان يتخيرن بين المقام في
داره واجراء الارزاق عليهن وبين ان يزوجن بالاكفا من
البعولة وفتح انوشروان الرها مدينة هرقل ثم الاسكندرية
وادعن له قيصر بالطاعة وغزا الخزر ثم توجه الى علان
فسكر هناك ناحية من البحر بين جبلين بالصخور وعمد الحديد ثم
سار الى الهياطلة مطالبا بدم فيروز وكبس بلادهم وقتل ملكهم
وخلقا كثيرا من اصحابه وتجاوز بلخ وما وراها ثم رجع الى المداين

امر انوشروان نساء ابيه ان يتخيرن بين الاقامة وصدهن والتزوج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وارسل جيشا الى اليمن وقدم عليهم وهرز فقتلوا الحبشه
المستولين عليها واعاد الملك الى سيف بن ذى يزن عليه بعد
قتل ملك الحبشه مسروق بن ابرهه ذا الشرع الذى جاء بالفيل
ليهدم الكعبه وغزا الحجاز وبنى باب ابرابوان وفى زمانه
ولد عبد الله ابو النبى صلى الله عليه وسلم لاربع وعشرين سنه
من ملكه وفى ذلك ولد النبى صلى الله عليه وسلم فى السنه الثانيه
والاربعين من ملك انوشروان المدبر ومات وملك انوشروان
فى سنه ثمان وثمانين وثمانمايه للاسكندر ملكى سبعه اشهر
من السنه للدحكه ثم ملك بعده ابنه هرمز بن انوشروان
وكان عادلا ياخذ للادنى حقه من الشريف وبالغ فى ذلك حتى
بعضه خواصه واقام الحق على شبيه وحبيبه وافرط فى العدل
والتشديد على الاكابر وقصر ايديهم عن الضعفاء الى غايه
ووضع صندوقا فى اعلاه خرق وامر ان يلقى المتظلم قصته
فيه والصندوق محتوم بخاتمه وكان يفتح الصندوق وينظر
فى المظالم خوفا من ان لا تصل اليه المشيخاوك ثم طلب ان يعلم
بظلم المتظلم ساعة بساعة فامر باتخاذ سلسله من الطوق
وخرق لها فى داره موضع جلوسه وقت جلوسه وجعل فيها
جرسا فكان المتظلم يجى من ظاهر الدار فيحرك السلسله
فيعلم به فيتقدم باحضاره وازالة ظلامته ثم خرج على
هرمز عده اعداء منهم شابه ملك الترك جمع عظيم وخرج
عليه ملك الروم وخرج عليه العرب فى خلق كثير حتى تولوا

انوشروان عادل

شاطى



شاطى الفرات فارسل عسكرا الى ملك الترك وقدم عليهم رجلا
من اهل الترك يقال له بهرام جوبين بن بهرام حشيش وافتتل
مع الترك واخر ذلك ان بهرام قتل شابه ملك الترك وهزم
عسكره وطردهم واستولى على اموال جمعه ارسل بها الى هرمز
ثم قام ابن شابه مقام ابيه واصطلح مع بهرام جوبين
وتهادنا ثم ان هرمز امر بهرام جوبين بالمسير الى الترك
وغزوهم فى بلادهم فلم ير بهرام ذلك مصلحة وخاف من
هرمز لكونه لم يمتثل ذلك فاتفق بهرام والعسكر الذين
معه وخلعوا طاعة هرمز فاتفق هرمز اليهم عسكرا
فصار اكثرهم مع بهرام جوبين بعد قتال جرى بينهم وكان
برويز بن هرمز مطروحا عن ابيه مقيما باذربيجان فبلغه
ضعف امر ابيه واتفاق اكابر الدولة والعسكر على خلعه
وخشى من استبداد بهرام جوبين على الملك فقصد برويز اباه
ولما وصل برويز وتبخالا برويز على هرمز وامسكاه وسملا
عينيه ولبس برويز التاج وقعد على سرير الملك وكان من
اول ملك هرمز الى استقرار ملك برويز فى الملك نحو ثلث عشره
سنة ونصف سنه فان هرمز بقى معتقلا مدة ثم خنق
وجلس برويز على السرير وخالفه بهرام جوبين فانه لما جلس
برويز على سرير الملك اول مده اظهر بهرام جوبين عدم طاعته
وانتصب لهرمز وقصد ان ينتقم من برويز لما فعله فى ابيه
هرمز من سمل عينيه وجرى بين بهرام جوبين وبرويز مراسلات

قتل برويز اباه هرمز

لم يرد فيها بهرام جوبين الا ما يسوء برويز واخر الحال ان بهرام
جوبين تغلب وخشي برويز ان يقيم اباه الاعمى صوره ويستولي على
الملك فاتفق مع خواصه على قتل ابيه هرمز فقتلوه ولحق برويز
بملك الروم مستجيرا به ووصل بهرام جوبين ولبس التاج
وقعد على سرير الملك وقال لعظماء الدوله انني وان كنت
لم اكن من بيت الملك فان الله تعالى ملكني اليوم والملك بيده يملكه
من يشاء ووصل برويز الى ملك الروم فازوجه بنته مريم ونجده
ونجده بثمانين الف فارس وسار بهم حتى قارب بهرام جوبين
فالتقيا وجرى بينهما قتال كثير ولحق برويز كثيرا من الفرس
وولى بهرام جوبين منهزما ثم لحق بالترك ثم تملك برويز بعد
طرد بهرام جوبين وفرق في عسكر الروم اموالا جليله واعادهم
الى ملكهم وكان استقرار برويز في الملك في اثناء سنه اثنين
وتسعماية للاسكندر وملك برويز ثمانيا وثلثين سنه ولما
استقر في الملك غزا الروم وسببه ان الملك الرومي الذي عمل
مع برويز ما عمله هلك فطرد الروم ابنه عن الملك واقاموا غيره
فجرت بين برويز والروم عده حروب وكسر الروم ووصلت خيله
القسطنطينيه وجمع برويز في مدة ملكه من الاموال ما لم يجتمع لغيره
من الملوك وتزوج شيرين المغنيه وبنى لها قصر شيرين
ببرحلوان وخانقين وكان له ثمانيه عشر ابنا اكبرهم
اسمه شهريار ومنهم شيرويه الذي ملك بعد ابيه وام شيرويه
مريم بنت ملك الروم ثم ان برويز عتا وتجبر واحتقر الاكابر
وظلم



وظلم الرعيه وكان متولي الحبوس زادان فروخ قد انهى اليه
انه اجتمع في الحبس سته وثلثون الف رجل وقد ضاقت
الحبوس عنهم وقد عظم نتنهم فان راى الملك ان يعاقب
من يستحق العقوبه ويقطع من يستحق القطع ويفرج عنهم
فقال برويز بل اقتلهم جميعهم واقطع رؤوسهم واجعلها
قدام دار المملكه فاعتذر زادان فروخ عن ذلك وسال الاعفاء
عنه فاكد عليه كسرى برويز وقال ان لم تقتلهم في هذا
النهار قتلتك قبلهم وشتمه واخرجه على ذلك فذهب اليهم
زادان فروخ واعلم المحبسين ذلك فكثر نحيبهم فقال
ان افرجت عنكم تخرجون وتاخذون بايديكم ما تجدون في
الاسواق من الات واخشاب وتلبسون كسرى في
داره بغته فحلفوا على ذلك وافرج عنهم ففعلوا ذلك
ولم يشعر كسرى برويز الا بالغلبه والصياح ولم يقدر
حاشيته ومن ببابه في ذلك الوقت على رد المذكورين فهجموا على
كسرى برويز بداره وهرب فتخبى في جانب البستان بالدار
فدلهم عليه بعض الحاشيه فاخرجوه ممسوكا الى زادان فروخ فحبسه
في دار رجل يقال له مار سفيد وقيده بقيد ثقيل ووكل به جماعه
ومضى الى عقر بابل فجا بشيرويه واجلسه على سرير الملك
واطاعه الخاصه والعامه وجرى بين شيرويه وبين ابيه مراسلات
وتقريع وفي اخر الامر قال شيرويه لابيه لا تعجب ان انا

قتلتك فانني اقتدي بك في سملك عيني ابيك هرمز وقتله ولو لم
تفعل ذلك مع ابيك ما اقدم عليك ولدك بمثل ذلك وارسل
شيرويه بعض اولاد الاساوره الذين قتلهم برويز وامرهم بقتله
فقتلوه ولمضي اثنين وثلثين سنه وخمسه اشهر وخمسه عشر
يوما من ملك برويز هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكه الى
المدينه وكان هلال برويز لمضي خمس سنين وسته اشهر وخمسه
عشر يوما للهجره لان من السنه الثانيه والاربعين من ملك
انوشروان وهي سنه مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نصف
السنه الثالثه والثلثين من ملك برويز وهي عام الهجره ثلث وخمسون
سنه وبيان ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في السنه الثانيه
والاربعين من ملك انوشروان وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
كان له من العمر ثلث وخمسون سنه فيكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع سنين في ايام انوشروان واثنا عشر سنه في ايام هرمز
بن انوشروان وسنه ونصف بالتقريب في الفتره التي كانت بين
امساك هرمز وبين استقرار ابنه برويز واثنان وثلثون سنه ونصف
بالتقريب من ملك برويز ومجموع ذلك ثلاث وخمسون سنه وعلى ذلك
فيكون السنه الثالثه والثلثون من ملك برويز هي السنه الخامسه
والثلثون وتسعمايه للاسكندر بالتقريب فيكون هلال برويز
في سنه اربعين وتسعمايه للاسكندر ثم ملك شيرويه وكان ردي
المزاج كثير الامراض صغير الخلق وكان اخوته السبعه عشر
كانهم عوالي الرماح قد كملوا في حسن الخلق والاخلاق والادب فلما
ولي شيرويه الملك قتل الجميع ثم ندم على قتل اخوته وابتلي بالاسقام
فلم يلتذ بشي من اللذات وجزع بعد قتلهم جزعا شديدا واحترم نوم
الليل

عقوبة القاتل

وكانت مده ملك برويز ثمانيا وثلثين سنه



الليل وصار يبكي ليلا ونهارا ويرمي التاج عن راسه ثم هلك على
تلك الحال وكان مده ملكه ثمانيه اشهر ثم ملك اردشير
بن شيرويه بن برويز وقيل انه كان بن سبع سنين وحضنه
رجل يقال له مهاذر حشيش فاحسن سياسه الملك ثم قتل
اردشير بن شيرويه وكانت مده ملكه سنه وستة اشهر ثم ملك شهريران
وكان من مقدمي الفرس مقيما في مقابله الروم في عسكر عظيم من الفرس
وكان الشام اقطاعه واقبل شهريران بعسكره لما بلغه ملك اردشير
وصغر سنه وهجم مدينه طيسفون ليلا بعد قتال كثير وقتل
مهاذر حشيش وقتل اردشير بن شيرويه واستولى على الخزاين
والاموال ولبس التاج وجلس على سرير الملك ولم يكن من اهل بيت
الملك ولما جلس على السرير ودخل الناس التهنيه اوجعه بطنه
بحيث لم يقدر يقوم الى الخلا فدعى بطشت وستاره وتبرز بين يدي
السرير فتطير الناس من ذلك وقالوا هذا لا يدوم وكان من
سنه الفرس اذا ركب الملك ان يقف جماعه حرسه صفين له وعليهم
الدروع والبيض وبايديهم السيوف مشهوره والرماح فاذا حاذاهم
الملك وضع كل منهم ترسه على قربوس سرجه ثم وضع جبهته
عليه كهيئه السجود ثم يرفعون رووسهم ويسيرون من جانبي
الملك يحفظونه وركب شهريران فوقف له بسفروخ واخواه في
جمله الحرس فلما حاذاهم شهريران طعنه المذكورون فالقوه عن فرسه
وحملت عظما الفرس على اصحابه فقتلوا منهم جماعه وسدوا في رجل
شهريران حبلا وجروه اقبالا وادبارا لكونه تعرض للملك وليس

بن بنت المملكة ثم ولو الملك بوران بنت كسرى برويز فاحسنت
السيرة وردت خشبة الصليب على ملك الروم فعظم موقعها عنده
واطاعها في كلما كلفته وملكت سنة واربعة اشهر ثم هلكت فملك
خشنشده من بني عم كسرى برويز ولما ملك خشنشده لم يهتد
على تدبير الملك وكان ملكه اقل من شهر وقتل ثم ملكت
ارزي دخت بنت كسرى برويز ولما ملكت اظهرت العدل
والاحسان وكان اعظم الفرس حينئذ فرخ هرمز اصبهبد خراسان
وكانت ارزي دخت من احسن النساء صورة فرخ هرمز ليتزوجها
فامتنعت من ذلك ثم اجابته الى الاجتماع به في الليل ليقضي
وطره منها فحضر بالشمع والطيب فامرت متولي حرسها فقتله
وكان رستم بن فرخ هرمز وهو الذي تولى قتال المسلمين فيما بعد
قد جعله ابوه نائبه على خراسان لما توجه نسيب ارزي دخت
فلما قتلته جمع رستم المذكور عسكره وقصد ارزي دخت بنت
كسرى برويز فقتلها احدا بثار ابيه وكان ملكها ستة
اشهر واختلف عظماء الفرس فيمن يولونه الملك فلم يجدوا
غير رجل من عقب اردشير بن بابك واسمه كسرى بن مهر خشيش
فملكوه ولما ملك المذكور لم يلق به الملك فقتلوه بعد ايام
ولم يجدوا من يملكوه من بيت المملكة فوجدوا رجلا يقال له فيروز
بن حسان يزعم انه من نسل انوشروان فملكوا فيروز
المذكور ووضعوا التاج على راسه وكان راسه ضخما فلم يسعه
التاج فقال ما اضيق هذا التاج فتطير العظماء من افتتاح
كلامه



كلامه بالضيق وقالوا هذا لا يصلح فقتلوه ثم ملك فرخ زاد خسرو
من اولاد كسرى انوشروان وملك ستة اشهر وقتلوه ثم ملك
يزدجرد بن شهريار بن برويز بن هرمز بن انوشروان بن
قباد بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد بن بهرام
بن سابور ذي الاكتاف بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن بهرام جور
بن هرمز بن سابور بن اردشير بن بابك وكان يزدجرد المذكور
مختفيا باصطخر لما قتل ابوه مع اخوته حين قتلهم اخوهم
شيرويه حسبما ذكرناه وكان ملك يزدجرد المذكور كالخيال
بالنسبة الى ملك ابائه وكان الوزراء تدبر ملكه
وضعفت مملكة فارس واجترى عليهم اعداؤهم وخرب
المسلمون بلادهم بعد ان مضى من ملكه ثلث اربع سنين وكان
عمر يزدجرد الى ان قتل بمرو عشرين سنة وكان قتله في
خلافة عثمان رضي الله عنه في سنة احدى وثلثين للهجرة وهو اخر
من ملك منهم وزال ملكهم بالاسلام زوالا الى اخر الابد فهذا
ترتيب ملوك الفرس من اوشهنج الى يزدجرد من كتاب
تجارب الامم لابن مسكويه من كتاب ابي عيسى

## الفصل الثالث في ذكر فراعنة مصر ثم ملوك اليونان ثم ملوك الروم

فراعنة المصر

اما الفراعنة فهم ملوك القبط بالديار المصرية قال
بن سعيد المغربي ونقله من كتاب صاعد من طبقات الامم ان
اهل مصر كانوا اهل ملك عظيم في الدهور الخالية والازمان
السالفة وكانوا اخلاطا من الامم ما بين قبطي ويوناني وعمليقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا ان جمهورهم قبط واكثر ما يملك مصر الغربا قال وكانوا
صابيه يعبدون الاصنام وصار بعد الطوفان بمصر ضروب
من العلوم خاصه بعلم الطلسمات والنيرنجيات والكيميا
وكانت مدينه منف هي كرسي المملكه وهي على اثني عشر ميلا
من الفسطاط قال ابن سعيد واسنده الى الشريف الادريسي
ان اول من ملك مصر بعد الطوفان مصر بن حام بن نوح
ونزل مدينه منف هو وملوك من ولده واهله ثم ملكها من
بعده ابنه مصر بن مصر وسميت البلاد به لامتداد عمره
وطول مده ملكه ثم ملك بعده ابنه قفط بن مصر ثم ملك
بعده اخوه اتريب بن مصر واتريب المذكور هو الذي
بنى مدينه عين شمس وبها الاثار العظيمه الى الان ثم
ملك بعده اخوه صا وبه سميت مدينه صا وهي مدينه
خراب على شاطي النيل من اسفله ثم ملك بعده تدراس
ثم ملك بعده تماليق بن تدراس ثم ملك ابنه خزابا
بن تماليق ثم ملك كاكلي بن خزابا وكان ذا حكمه وهو
اول من حمد الزيبق وسبك الزجاج ثم ملك بعده خرسا
بن تماليق وكان شديد الكفر ثم ملك بعده طوليس
وهو فرعون ابرهيم الخليل عليه افضل الصلاه والسلام وهو
الذي وهب ساره هاجر وكان مسكن طوليس القرما
ثم ملك بعده اخته جورياق ثم ملك بعدها زلفا بنت
مامون وكانت عاجزه عن ضبط المملكه وسمعت عمالقه الشام



بضعفها فغزوها وملكوا مصر وصارت الدوله للعمالقه
وكان الذي اخذ الملك منها الوليد بن دومع العملاقي وكان يعبد
القمر فقتله اسد في بعض متصيداته وقيل هو اول من
تسمى بفرعون وصار ذلك لقبا لكل من ملك مصر بعده ثم ملك
بعده ابنه الريان بن الوليد وهو فرعون يوسف عليه السلام
ونزل مدينه عين شمس ثم ملك بعده ابنه دارم بن الريان
وفي زمانه توفي يوسف الصديق عليه السلام وتجبر دارم المذكور
واشتد كفره وركب في النيل فبعث الله تعالى عليه ريحا
عاصفه اغرقته بالقرب من حلوان ثم ملك بعده كاشم
بن معدان العمليقي وقصد ان يهدم الهرمين فقال له حكما
مصر ان خراج مصر لا يفي بهدمهما وايضا فانهما قبران
لنبيين عظيمين وهما شيث بن ادم وهرمس فامسك
عن هدمهما ثم ملك بعده الوليد بن مصعب وهو فرعون
موسى عليه السلام وقد اختلف فيه فقيل انه من العمالقه
وهو الاظهر وقيل انه هو فرعون يوسف واطال الله تعالى عمره
الى ايام موسى عليه السلام قال ابن سعيد وذكر القرطبي في
تاريخ مصر ان الوليد المذكور كان من القبط وكان في اول
امره صاحب شرطه لكاشم العملاقي وكانت الاقباط قد
كثرت فملكوا الوليد المذكور بعد كاشم وانقرضت من حينئذ
دوله العمالقه من مصر قال والوليد المذكور هو الذي ادعى
الربوبيه وصنف الناس في سيرته وخلدوا ذكرها وكانت
ارض مصر في ايامه في نهايه من العماره فعظمت دولته وكثرت عساكره

وفي مناجاة موسى عليه السلام يارب لم اطلت عمر عدوك فرعون يعني
الوليد المذكور مع ادعائه ما انفرد به من الربوبية وجحد
نعمتك تعالى الله تعالى اهملته لان فيه خصلتين من خصال
الايمان الجود والحيا وكان هامان وزير فرعون المذكور وهو
الذي حفر لفرعون خليج السردوس ولما اجدبت هامان في جغده
سأله اهل كل قريه ان تحدر اليهم ويعطون على ذلك ما لا فكان
ياتي به الى القريه نحو المشرق ثم يرد الى القريه من نحو المغرب ولذلك
في الجنوب والشمال واجتمع لهامان من ذلك نحو مائه الف دينار
فاتى بها الى فرعون واخبره بالقصه فقال فرعون لجلسائه ينبغي
للسيد ان يعطف على عبيده ولا يطمع باخذ ايديهم ورد على اهل كل
قريه ما اخذ منهم واخبر فرعون المذكور المتحكمون بظهور موسى
عليه السلام ورؤيا بلغه على يده فاخذ في قتل الاطفال حتى قتل
نحو سبعين الف الف طفل وسلم الله تعالى نبيه موسى عليه السلام منه
بان التقطته زوج فرعون اسيه وحمته منه وترحم اليهود ان
التي التقطت موسى عليه السلام هي بنت فرعون لا زوجته والاصح انها زوجته
حسبما نطق به القرآن العظيم ولما قام منه وخز موسى ما تقدم
ذكره من اظهار الايات لفرعون وهي العصا ويده البيضا
والجراد والقمل والضفادع وصير الماء دما وغير ذلك سلم
فرعون بني اسرائيل الى موسى ولما اعدهم موسى عليه السلام وسار
بهم ندم فرعون على ذلك وركب بعساكره وتبعهم فلحقهم عند
بحر القلزم واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ضرب البحر بعصاه
فصار فيه اثنا عشر طريقا لكل سبط طريق فتبعه فرعون فغرق



وهو وجنوده وكان هلاك فرعون المذكور بعد مضي ثمانية سنة من خروج
موسى عليه السلام وكان عمر فرعون المذكور حين هلك ثلاثمائة سنة
وكان موسى عليه السلام
ولد لذلك ابو بقتل الاطفال بايام وكان موسى عليه السلام بعد
فرعون المذكور تولد على رأس مائة سنة قطعا ولما هلك فرعون
المذكور ملك القبط بعده دلوكه المشهور بالعجوز
وهي من بنات ملوك القبط وكان السحر قد انتهى اليها وطال
عمرها حتى عرفت بالعجوز وصنفت على ارض مصر فتراول
ارضها من حد اسوان الى آخرها سورا الى هنا انتهى كلام
ابن سعيد المغربي ولم يذكر من تولى بعد دلوكه ثم اني
وجدت في اوراق قد سلخت من تاريخ نوحيون الطبري وهو
تاريخ ذكر فيه ملوك مصر في قديم الزمان قال ملك مصر بعد
دلوكه صبي صغير ابنا اكابر القبط كان يقال له دركون
بن بطوس ثم ملك بعده تودس ثم ملك بعده اخوه
لغاش ثم ملك بعده لعوس مريبا ثم ملك بعده اسفادس
ثم ملك بعده بلطوس بن ميا كات ثم ملك بعده مالوس
ثم ملك بعده ساكا ثم ملك بعده نوبله وهو الذي عذاه رخيم
بن سلمان بن داود عليه السلام وقد ذكر في كتب اليهود ان
فرعون الذي عذابتي اسرائيل على ايام رخيم كان اسمه شيشاق
وهو الاصح ثم لم يشتهر بعد شيشاق قال فور غير فرعون الذي اغرقه
وهو الذي عذاه بحب بصنه وصلبه وكان بني رخيم بن سليمان
عليه السلام ونجت جسده فوق اربع حائط سنة وكان شيشاق على ايام

رخيم وشيشاق قبل فرعون الاعرج فلما قتل بخت نصر فرعون
المذكور وغزا مصر واباد اهلها بقيت مصر اربعين سنه
خرابا ومن كتاب بن سعيد المغربي قال وصارت مصر
والشام من حين غزاها بخت نصر تحت ولايته حتى مات بخت نصر
وتوالت الولاه من جهه بني بخت نصر على مصر والشام حتى انقرضت
دوله بني بخت نصر فتوالت ولاه الفرس على مصر وكان منهم
كسرخوس الفارسي باني قصر الشمع ثم تولى بعده كجارست
الطويل قال وفي ايامه كان بقراط الحكيم وتوالت
بعده نواب الفرس الى ظهور الاسكندر وغلبته على الفرس
ذكر ملوك اليونان اما ملوك اليونان فاول من
اشتهر منهم فيلبس والد الاسكندر وكان مقر ملكه
مقدونيه وهي مدينه حكما اليونان وهي مدينه على جانب
القسطنطيني من شرقيه وكانت ملوك اليونان طوايف
ولم يشتهر منهم غير فيلبس المذكور وكان فيلبس يودي الاتاوه
لملوك الفرس فلما مات فيلبس المذكور ملك بعده ابنه الاسكندر
ابن فيلبس وقد موت اخبار الاسكندر مع ملوك الفرس
وملك الاسكندر نحو ثلث عشر سنه ومات الاسكندر
في اواخر السنه الرابعه من غلبته على دارا ملك الفرس
ولما مات انقسمت البلاد بين الملوك فملك بعض الشام والعراق
انطياخس وملك مقدونيه اخو الاسكندر واسمه فيلبس
ايضا باسم ابيه وملك بلاد العجم ملوك الطوايف الذين زينهم الاسكندر



وملك مصر وبعض الشام والمغرب البطالسه وهم ملوك اليونان
وكان يسمى كل واحد منهم بطلميوس وهي لفظه مشتقه من الحرب
معناها اسد الحرب وكان عده البطالسه الذين ملكوا بعد
الاسكندر ثلثه عشر ملكا وكان اخرهم الملكه قلوبطرا بنت
بطلميوس ولم اعلم اي بطلميوس هو لاكتبه وزال ملكهم
بملك اغسطس الرومي وصارت الدوله للروم وكانت جميع
مده ملوك اليونان مايتين وخمسا وسبعين سنه وكان بين غلبه
الاسكندر على ملك فارس وبين غلبه اغسطس مايتان واثنان
وثمانون سنه وبقي الاسكندر بعد غلبته على دارا نحو سبع سنين
واذا انقضا سبعا من مايتين واثنين وثمانين بقي من موت
الاسكندر الى غلبه الى غلبه اغسطس مايتين وخمس وسبعين سنه
هي ملك البطالسه واول البطالسه بعد الاسكندر بطلميوس
سيشوس بن لاغوس وكان يلقب المنطقي وملك المذكور
عشرين سنه فيكون موت بن لاغوس المذكور لسبع وعشرين
سنه مضت من غلبه الاسكندر ثم ملك بعده بطلميوس
الثاني واسمه فيلودوقوس ومعناه محب اخيه وملك ثمانيا
وثلثين سنه وهو الذي نقلت له التوراه من العبرانيه الى
اليونانيه وهو الذي عتق اليهود الذين وجدهم اسرى
لما ملك وقد تقدم ذكر ذلك بعد ذكر بني اسرائيل فيكون
موت محب اخيه المذكور لخمس وستين سنه مضت من غلبه الاسكندر
ثم ملك بعده بطلميوس الثالث واسمه اوزاخيطس

وملك حسا وعشرين سنة وفي ايامه اذكر له ملك السام الى ان اتاه
فيلبوس وزاحيطس الدلوك لتسعين سنة منصب من عليه
الاسكندر ثم ملك بعده بطلميوس الرابع وابنه فيلوبطور
ومعناه محب ابيه وملك سبع عشرة سنة فيلوس موت محب ابيه
الدلوك لمضي مائة سنة وسبع سنين من على الاسكندر ثم ملك
بعده بطلميوس الخامس وابنه افنفوس اربعا وعشرين
سنة فيلوس موت افنفوس الدلوك لمائة واحدى
وثلثين سنة للاسكندر ثم ملك بعده بطلميوس لين وابنه
فيلوميطور ومعناه محب امه وملك حسا وثلثين سنة
ميتة لمضي مائة وست وستين سنة للاسكندر ثم ملك بعده
بطلميوس لين ع وابنه اوزاحيطس الثاني وملك تسعا
وعشرين سنة ميتة لمضي مائة وخمس وسبعين سنة للاسكندر
ثم ملك بعده بطلميوس الثامن وابنه سوطيرا ست
عشرة سنة فيلوس موته لمضي مائتين واحدى عشرة سنة
للاسكندر ثم ملك بعده بطلميوس التاسع وابنه سبد
يوبطس تسع سنين فيلوس موته لمضي مائتين
وعشرين سنة للاسكندر ثم ملك بعده بطلميوس العاشر
وابنه اسكندروس ملك سبع سنين ميتة لمضي مائتين
وثلاث وعشرين سنة للاسكندر ثم ملك بعده بطلميوس
الحادي عشر واسمه فيلوذوس احزو وملك ثماني سنين ومات
لمضي مائتين واحدى وثلثين سنة للاسكندر ثم ملك بطلميوس الثاني عشر
واسمه ديونيسيوس تسعا وعشرين سنة ميت الدلوك لمضي

اسكندروس

مائتين وستين سنة للاسكندر ثم ملك فيلوبطرا وهي الثالثة عشر
وملكت الدلوكة اثنين وعشرين سنة وعند مضي اثنتين وعشرين سنة من
ملكها عليها اغسطس على الملك فقتلت فيلوبطرا الدلوكة نفسها
واقترض بذلك ملك اليونان وانقلبت المملكة حينئذ الى الروم
وهم يتولاها صفر ميوت فيلوبطرا لمضي مائتين واثنتين ومائتين سنة
للاسكندر ذكر ملوك الروم ذكر ابو علي في كتابه
ان اول ملك ملك عليهم الروم روملس وروماناوس فبنيا مدينة
روميه واشتقا اسمها من اسمهما ثم وثب روملس على اخيه
روماناوس فقتله وملك بعد قتله ثمانيا وثلثين سنة وحده
واتخذ روملس بروميه ملعبا عجيبا ثم ملك بعده على روميه
عدة ملوك لم ليشتهروا ولا وقعت الينا اخبارهم ومن ايامهم
ما ذكر ان الانبيران ملوك الروم كان مقر ملكهم بروميه الكبرى قبل
ان يستولي عليها اليونان وكان الروم يدينون بدين الصابئين
ولهم اصنام على اسماء الكواكب السبعة يعبدونها وكان
اول من اشتهر من ملوكهم عاليوس ثم ملك بعده توليوس
ثم ملك اغشطش لبثنين محمودين وكان لما عربت
صارت لبثنين معمليان ولقبه قيصر ومعناه شق عنه
لان امه ماتت قبل ان تلده فشقوا بطنها واخرجوه فلقب
قيصر وصار لقبا لملوك الروم بعده وجرح اغسطس في
السنة الثانية عشر من ملكه من رومه بعد ان رعظمه في
البر والبحر وسار الى الديار المصرية واستولى على ملك اليونان

وكانت فلوبطرا هي ملكة اليونان وكان مقامها في الاسكندرية
فلما غلبها اغسطس قتلت فلوبطرا نفسها في السنة الثانية
عشر من ملك اغسطس ولما ملك اغسطس الرومي على
اليونان اضمحل ذكر اليونان ودخلوا في الروم ولما ملك
اغسطس ديار مصر والشام دخلت بنو اسرائيل تحت
طاعته وكانوا تحت طاعة البطالسة ملوك اليونان
فولى اغسطس بيت المقدس على اليهود واليا منهم وكان
يلقب هردوس حسبما تقدم ذكره وفي ايام اغسطس ولد
المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وقد تقدم ذكره ايضا وكانت
غلبة اغسطس على ديار مصر وقتل فلوبطرا لمضي مائتين
واثنين وثمانين سنة لغلبة الاسكندر وكانت مدة اغسطس
ثلثا واربعين سنة منها اثنا عشر سنة قبل غلبته على
اليونان واحدى وثلثون من غلبته الى وفاته وكان موت
اغسطس لمضي ثلثمائة وثلاث عشرة سنة لغلبة الاسكندر
ثم ملك بعد اغسطس طيباريوس في اول سنة ثلثمائة
واربع عشرة للاسكندر من كتاب ابي عيسى ان طيباريوس
ملك اثنين وعشرين سنة وطبريوس المذكور هو الذي بنى
طبرية بالشام واشتق اسمها من اسمه ومات طيباريوس
لمضي ثلثمائة وخمس وثلثين سنة للاسكندر ثم ملك بعد طيبا
ريوس المذكور غانيوس قال ابو عيسى وملك غانيوس
اربع سنين ولمضي السنة الاولى من ملك غانيوس رفع المسيح



عيسى بن مريم عليه السلام فيكون رفعه لمضي ستة سنين وثلثين
وثلثمائة للاسكندر ومات غانيوس لمضي سنة تسع
وثلثين وثلثمائة للاسكندر ثم ملك بعد غانيوس
فلوذبوس قال ابو عيسى وملك فلوذبوس اربع عشرة
سنة من القانون وفي ايام فلوذبوس كان شمعون الساحر
برومية من الكامل وفي مدة ملك فلوذبوس المذكور
حبس شمعون الصفا ثم خلص وسار الى انطاكية
ودعا الى النصرانية ثم سار الى رومية ودعا اهلها
ايضا فاجابته زوجة الملك وكان موت فلوذبوس
لمضي سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة للاسكندر ثم ملك بعده
تارون من قانون ابي الريحان البيروني انه ملك
ثلاث عشرة سنة وهو الذي قتل في اخر ملكه بطرس
وبولص برومية وصلبهما منكسين وكان موت تارون
المذكور في اواخر سنة ست وستين وثلثمائة للاسكندر
ثم بعده ساسيانوس قال ابو عيسى وملك ساسيانوس عشر سنين
فيكون موته في اواخر سنة ست وسبعين وثلثمائة ثم ملك بعده طيطوس
من القانون ملك سبع سنين وهو الذي غزا اليهود واسرهم وباعهم
وخرب بيت المقدس واحرق الهيكل وقد تقدم ذلك عند ذكر اخراب بيت
المقدس الخراب الثاني وكان موت طيطوس في اواخر سنة ثلاثة وثمانين
وثلثمائة للاسكندر ثم ملك بعده دومطيتوس من القانون
ملك خمس عشرة سنة وتتبع النصارى واليهود وامر بقتلهم وكان دينه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودين عنه من الروم عبادة الاصنام حسبما ذكرناه وكان موته في اواخر سنة
ثمان وتسعين وثلثمائة للاسكندر ثم ملك بعده نارواس من كتاب ابي علي
ملك سنة واحدة وكانت وفاته في اواخر سنة تسع وتسعين وثلثمائة ثم ملك بعده
طرابانوس وقيل غراطيانوس من كتاب ابي علي ملك تسع عشرة سنة وقيل
تسعا وعشرين سنة فيكون موته في اواخر سنة ثماني عشرة واربع مائة للاسكندر
ثم ملك بعده ادريانوس من كتاب ابي علي احدى وعشرين سنة وكان في ايامه
بطليموس صاحب المجسطي وقد تقدم ان بطليموس لقب ملوك اليونان الذين
ملكوا بعد الاسكندر ثم تسمى به الناس وكان من جملتهم بطليموس المذكور
قال في الكامل وبطليموس صاحب المجسطي المذكور من ولد قلوديوس
ولهذا قيل له القلوذي وتجدم ادريانوس المذكور لمضي ثماني عشرة سنة من ملكه فسار
الى مصر يطلب شفاء لجذامه فلم يجد ذلك وكان موته في اواخر سنة تسع
وثلثين واربع مائة للاسكندر ثم ملك بعده انطونينوس قال ابو علي
ملك ثلثا وعشرين سنة وكان احد ارصاد بطليموس صاحب المجسطي في السنة
الثالثة من ملكه وكان موته في اواخر سنة ثنتين وستين واربعمائة للاسكندر
ثم ملك بعده مرقوس وقيل قومودس وشركاه من القانون ملك تسع عشرة
سنة ومن الكامل لابن الاثير في ايامه اظهر ابن ديصان مقالته في
القول بالاثنين وكان ديصان اسقفا بالرها ونسب الى نهر على
باب الرها اسمه ديصان لانه بني على جانب هذا النهر كنيسة ثم مات
مرقوس في اواخر سنة احدى وثلثين واربعمائة للاسكندر ثم ملك بعده قومودوس
من القانون ثلاث عشرة سنة وفي اواخر ايامه خنق نفسه ومات بغتة وكان موته
في اواخر سنة اربع وتسعين واربعمائة للاسكندر وقال في الكامل ان جالينوس كان



في ايام قومودوس المذكور وقد ادرك جالينوس بطليموس وكان دين
النصارى قد ظهر في ايامه وقد ذكرهم جالينوس في كتابه في جوامع كتاب
افلاطون في سياسة المدن فقال ان جمهور الناس لا يمكنهم ان
يفهموا سياقة الاقاويل البرهانية ولذلك صاروا محتاجين
الى رموز ينتفعون بها يعني بالرموز بالاخبار عن الثواب والعقاب
في الدار الاخرة من ذلك انا نرى القوم الذين يدعون نصارى انما اخذوا
ايمانهم عن الرموز وقد تظهر منهم افعال مثل افعال من تفلسف بالحقيقة
وذلك ان عدم جزعهم من الموت امر قد نراه كلنا وكذلك عفافهم عن
استعمال الجماع فان منهم قوما رجالا ونساء قد اقاموا جميع ايام حياتهم
ممتنعين عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير
وشدة حرصهم على العدل ان صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون
بالحقيقة انتهى كلام جالينوس ثم ملك بعد قومودوس المذكور قوطنخوس
ستة اشهر وقيل في رحبة القصر فيكون موته في منتصف سنة خمس وتسعين واربعمائة
ثم ملك بعده سيوارس من القانون ثماني عشرة سنة وفي ايامه بحثت
الاساقفة عن امر الفصح واصلحوا راس الصوم وهلك سيوارس المذكور في
منتصف سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ثم ملك بعده انطينيوس الثاني من كتاب
ابي علي اربع سنين وقيل ما بين حران والرها فيكون هلاكه في منتصف سنة
تسع عشرة وخمسمائة ثم ملك بعده الاسكندروس من القانون من كتاب ابي علي
ثلث عشرة سنة فيكون موته في منتصف سنة ثلثين وخمسمائة ثم ملك بعده مكسيمينوس
من القانون ثلاث سنين وشد في قتل النصارى وكان موته في منتصف سنة
ثلث وثلثين وخمسمائة ثم ملك بعده غورديانوس من كتاب ابي علي ست

ست سنين وقيل في صدر دارس وكان هلاكه في منتصف سنة تسع وثلثين وخمسمائة
من ملك بعده دقيوس ويقال دقيانوس من كتاب ابي عيسى سنة واحدة وكان
الملك الذي قبله قد تنصر فخرج عليه دقيوس وقتله واعاد عبادة الاصنام
ودين الصابيين وتتبع النصارى فقتلهم ومنه هرب الفتية اصحاب الكهف
وكانوا سبعة وناموا والله اعلم بما لبثوا كما اخبر تعالى وكان هلاك
دقيوس في منتصف سنة اربعين وخمسمائة ثم ملك بعده غاليوس من كتاب ابي
عيسى وملك ثلث سنين ومات في منتصف سنة ثلث واربعين وخمسمائة ثم ملك بعده
غلينوس ولوبلنوس من كتاب ابي عيسى ملكا خمس عشرة سنة ومن الكامل
ان ولوبانوس وقيل اسمه ولوسينوس انفرد بالملك بعد سنتين من
اشتراكهما فيكون موت المذكور في منتصف سنة ثماني وخمسين وخمسمائة ثم ملك بعده
قلوذيوس سنة واحدة فيكون هلاكه في منتصف سنة تسع وخمسين وخمسمائة
ثم ملك بعده اذرفلينوس وقيل اورلينانوس من كتاب ابي عيسى
ملك ست سنين ومات بصاعقة فيكون هلاكه في منتصف سنة خمس وستين وخمسمائة
ثم ملك بعده فرونوس من كتاب ابي عيسى سبع سنين وهلك في منتصف سنة
اثنتين وسبعين وخمسمائة ثم ملك بعده قاروس وسركنه من كتاب ابي عيسى
ومات في منتصف سنة اربع وسبعين وخمسمائة ثم ملك بعده دقلطيانوس
احدى وعشرين سنة ولثلاث عشرة سنة مضت من ملكه عصى عليه اهل مصر
والاسكندرية فسار اليهم من رومية وغلبهم وانكى فيهم ودقلطيانوس المذكور
اخر عبدة الاصنام من ملوك الروم فانهم تنصروا بعده وكان هلاك دقلطيانوس
في منتصف سنة خمس وتسعين وخمسمائة للاسكندر ثم ملك بعده قسطنطين المظفر
احدى وثلثين سنة من القانون ولثلاث مضت من ملكه انتقل من رومية الى قسطنطينية



قسطنطينية وبنى سورها وتنصر وكان اسمها البزنطية فسماها
القسطنطينية وزعمت النصارى ان بعد ست سنين خلت من ملك قسطنطين
المذكور ظهر له في السماء شبه الصليب فامن بالنصرانية وكان قبل ذلك
هو ومن تقدمه على دين الصابية يعبدون اصناما على اسماء الكواكب السبعة
ولعشرين سنة مضت من ملك قسطنطين المذكور اجتمع الفان وثمانية واربعين
اسقفا ثم اختار منهم ثلثمائة وثمانية عشر اسقفا فحرموا اريوس
الاسكندري لكونه يقول ان المسيح كان مخلوقا واتفقت الاساقفة
المذكورون لدى قسطنطين ووضعوا شرايع النصرانية بعد ان لم تكن
وكان رييس هذه البطارقة بطريق الاسكندرية وفي احدى عشرة سنة خلت من
ملكه سارت ام قسطنطين واسمها هيلاني الى القدس واخرجت الصليوت
واقامت لذلك عيدا يسمى عيد الصليب وبنى قسطنطين وامه عدة كنايس
فمنها قمامة بالقدس وكنيسة حمص وكنيسة الرها وكان موت قسطنطين
في منتصف سنة ست وعشرين وستمائة للاسكندر ولما مات قسطنطين
انقسمت مملكته بين بنيه الثلاثة وكان الحاكم عليهم منهم قسطس
من القانون وملك قسطس بن قسطنطين اربعا وعشرين سنة وكان موته في منتصف
سنة خمسين وستمائة ثم خرج الملك عن بني قسطنطين وملك لليانوس
وارتد الى عبادة الاصنام وسار الى سابور ذي الاكتاف وقهره ثم قتل في
ارض الفرس بسهم غرب وكان قد انتصر على سابور ذي الاكتاف حسبما تقدم
ذكره مع ذكر سابور ذي الاكتاف ولما هلك لليانوس اضطرب عسكره وخافوا
من الفرس وكانت مدة ملك لليانوس سنتين وهلك في سنة ثنتين وخمسين وستمائة
ثم ملك بعده يونيانوس سنة واحدة من كتاب ابي عيسى ويونيانوس المذكور لما
ملك اظهر تنصره واعاد ملة النصرانية الى ما كانت عليه ولما ملك المذكور وهو بارض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفرس اصطلح مع سابور ووصل الى سابور واجتمعا واعتنقا ثم عاد يونيانوس
بالعسكر الى بلاده ومات في منتصف سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة للاسكندر ثم
ملك بعده والبطيانوس من كتاب ابي عيسى اربع عشرة سنة وكان موته في
منتصف سنة سبع وستين وسبعمائة ثم ملك بعده انونيانوس قال ابو عيسى ملك
ثلث سنين فيكون موته في منتصف سنة سبعين وسبعمائة ثم ملك بعده خرطيانوس
من كتاب ابي عيسى ثلث سنين فيكون موته في منتصف سنة ثلث وسبعين وسبعمائة ثم ملك بعده
ثاوذوسيوس الكبير من كتاب ابي عيسى ملك تسعا واربعين سنة فيكون موته
في منتصف سنة اثنين وعشرين وسبعمائة للاسكندر ثم ملك بعده ارفاريوس
بقسطنطينية وشريكه اونوريوس برومية من القانون ملكا ثلث عشرة
سنة فيكون هلاكهما في منتصف سنة خمس وثلثين وسبعمائة ثم ملك بعدهما
ثاوذوسيوس الثاني من كتاب ابي عيسى ملك عشرين سنة وفي ايامه
غزت فارس الروم وفي ايامه انتبه اصحاب الكهف وكان موت
ثاوذوسيوس المذكور في منتصف سنة خمس وخمسين وسبعمائة وفي مدة ملكه كان
المجمع الثالث في افسس واجتمع مائتا اسقف وحرموا نسطورس
صاحب المذهب وكان بطركا بالقسطنطينية لقوله ان المسيح جوهران
جوهر لاهوتي وجوهر ناسوتي وافتومان افتوم لاهوتي وافتوم ناسوتي
وقد قيل ان ثاوذوسيوس المذكور ملك اثنين واربعين سنة ثم ملك بعده
مرقيانوس من القانون ملك سبع سنين وسنة خلت من ملكه بنى دير مازون
الذي بحمص وفي ايامه لعن نسطورس ونفي وكان موت مرقيانوس في منتصف سنة
اثنين وستين وسبعمائة ثم ملك بعده والنطليس من كتاب ابي عيسى ملك سنة واحدة
فيكون موته في منتصف سنة ثلاث وستين وسبعمائة ثم ملك بعده لاون الكبير من القانون



وملك سبع عشرة سنة وفي ايامه كثر الخسف في انطاكية بالزلازل وكان
موته في منتصف سنة ثمانين وسبعمائة ثم ملك بعده زينون من القانون وملك
ثمان عشرة سنة ومات في منتصف سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ثم ملك بعده اسطيثينوس
من كتاب ابي عيسى وملك سبعا وعشرين سنة وهو الذي عمر اسوار مدينة حماه
في اول سنة من ملكه وفرغت عمارتها في مدة سنتين ولعشر سنين خلت من
ملكه اصاب الناس جوع شديد وانتشر فيهم الجراد ولاثنتي عشرة
سنة من ملكه غزا قواد الفرس امد وحاصروها وخربوها وكان
موته في منتصف سنة خمس وعشرين وثمانمائة ثم ملك بعده قسطينوس
من كتاب ابي عيسى ملك تسع سنين ومات في منتصف سنة اربع وثلثين وثمانمائة
ثم ملك بعده اسطينوس الثاني من كتاب ابي عيسى ملك ثمانيا وثلثين سنة
وكثرت الحروب في ايامه بين الفرس والروم وكان في السنة الثامنة من
ملكه بينهم مصاف على شط الفرات قتل بينهم خلق عظيم وغرق من الروم
في الفرات بشر كثير وكان موت قسطينوس في منتصف سنة اثنين
وسبعين وثمانمائة ثم ملك بعده سطينوس اخر من القانون اربع عشرة
سنة وتسع سنين خلت من ملكه قتل ملك الفرس وغزا الشام واحرق
مدينة فامية وكان موته في منتصف سنة ست وثمانين وثمانمائة ثم ملك بعده
طبريوس الاول من كتاب ابي عيسى ملك ثلاث سنين وكان موته في
منتصف سنة سبع وثمانين وثمانمائة ثم ملك بعده طبريوس الثاني من كتاب
ابي عيسى ملك اربع سنين فيكون موته في منتصف سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة
ثم ملك بعده ماديفوس من كتاب ابي عيسى ملك ثمان سنين يكون
هلاكه في منتصف سنة احدى وتسعمائة ثم ملك بعده موفوس

ذكر حماه

الثاني من كتاب ابي عيسى انه ملك اثني عشرة سنة ومات في نصف سنة
ثلث عشرة وتسعمائة ثم ملك بعده قوقاش ثمان سنين
فيكون موته في نصف سنة احدى وعشرين وتسعمائة ثم ملك بعده
هرقل واسمه بالرومي ارتلبس وكانت الهجرة في السنة
الثانية عشرة من ملكه لمضي ثلاث وثلثين وتسعمائة لغلبة
الاسكندر على دارا

## الفصل الرابع في ملوك العرب

ملوك العرب

قبل الاسلام واما ما يتعلق بقبائل العرب وانسابهم فانا
نذكره عند ذكر امة العرب في الفصل الخامس المشتمل على ذكر
الامم ان شاء الله تعالى من كتاب ابن سعيد المغربي ان بعد تبلبل
الالسن وتفرق بني نوح اول من نزل اليمن قحطان بن
عابر بن شالخ المذكور وقحطان المذكور اول من ملك اليمن ولبس
التاج ولما مات ملك بعده ابنه يعرب بن قحطان وهو اول
من نطق بالعربية على ما ذكر ثم ملك بعده ابنه يشجب ثم ملك بعده
ابنه عبد شمس ولما ملك اكثر الغزو في اقطار البلاد فسمي
سبا وهو الذي بنى السد بارض ماارب وفجر اليه سبعين
نهرا وساق اليه السيول من امد بعيد وهو الذي بنى مدينة
ماارب وعرفت بمدينة سبا وقيل ان ماارب لقب
للملك الذي في اليمن وقيل ان ماارب هو قصر الملك والمدينة
سبا وخلف سبا المذكور عدة اولاد منهم حمير وعمرو وكهلان
واشعر وغيرهم على ما سنذكره في الفصل الخامس عند ذكر امة العرب
ولما مات سبا ملك اليمن ملك اليمن بعده ابنه حمير ولما ملك
اخرج ثمود من اليمن الى الحجاز ثم ملك بعده ابنه واثل ثم ملك
بعده ابنه الشكسك ثم ملك بعده ابنه يعفر ثم وثب



على ملك اليمن ذو رياش وهو عامر بن باران بن عوف بن حمير
ثم نهض من بني وائل النعمان بن يعفر بن الشكسك بن
وائل بن حمير واجتمع عليه الناس وطرد عامر بن باران عن
الملك واستقل النعمان المذكور بملك اليمن ولقب النعمان
المذكور بالمعافر لقوله

اذا انت عافرت الامور بقدره بلغت معالي الاقدمين المقاول

ثم ملك بعده ابنه السمح ثم ملك بعده شداد بن عاد بن الماطاط
بن سبا واجتمع له الملك وغزا البلاد الى ان بلغ اقصى المغرب
وبنى المدائن والمصانع وابقى الاثار العظيمة ثم ملك بعده اخوه
لقمن بن عاد ثم ملك بعده ذو سدد بن عاد ثم ملك
بعده ابنه الحرث بن ذي سدد ويقال له الحارث الرائش
وقيل ان الحارث المذكور هو بن قيس بن صيفي بن سبا الاصغر
وهو تبع الاول ثم ملك بعده ابنه ذو القرنين
الصعب بن الرائش وقد نقل بن سعيد المغربي ان بن عباس
سئل عن ذي القرنين الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز فقال
هو من حمير وهو الصعب المذكور فيكون ذو القرنين المذكور في
الكتاب العزيز هو الصعب بن الرائش المذكور لا الاسكندر الرومي
ثم ملك بعده ابنه ذو المنار ابرهة بن ذي القرنين ثم ملك بعده
ابنه افريقس بن ابرهة ثم ملك بعده اخوه ذو الاذعار
عمرو بن ذو المنار ثم ملك بعده شرحبيل بن عمرو بن غالب
بن النشاب بن زيد بن يعفر بن الشكسك بن داغل بن حمير قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حمير لريعت طاعته ذا الادعار فحملت طاعته وقلدت الملك
شرحبيل المذكور وهو بين شرحبيل وذي الادعار قتال شديد
قتل فيه خلق كثير واستقل شرحبيل بالملك ثم ملك بعده ابنه
الهدهاد بن شرحبيل ثم ملك بعده ابنته بلقيس
بنت الهدهاد وتقدم في ملك النبي سليمان بن داود عليهما السلام
ثم ملك بعدها عمها ناشر النعم
بن شرحبيل وقيل ان ناشر النعم اسمه مالك بن عمرو بن يعفر
بن عمرو من ولد السكسك بن زيد الحميري ثم ملك بعده يعفر بن
عمرو بن ناشر النعم المذكور وقيل شمر بن اخرنقيس بن
ابرهه ذي المنار ثم ملك بعده ابنه ابو مالك بن شمر
ثم ملك بعده عمران عامر الازدي وهو عمران بن عامر بن حارثة
بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت
بن مالك بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا وانتقل الملك
في حمير من ولد سبا الى ولد اخيه كهلان بن سبا وكان عمران المذكور
كاهنا ثم ملك بعده اخوه مرثد عمرو بن عامر الازدي
وقيل له مرثدا لانه كان يلبس في كل يوم بردا فاذا اراد
الدخول الى محلبته رمى بها لئلا تعرف لان لا يجد احد فيها
ما يلبسه بعده انتهى كلام ابن سعيد المغربي. من تاريخ
حمير الاصفهاني ان الذي ملك بعد ابي مالك هو شمر الدوس
قيل عمران الازدي ابنه ابرا قوت بن ابي مالك ثم ملك
بعده كليكرب بن تبع ثم ملك بعده ابو كرب اسعد
وهو تبع الاوسط وقتل ثم ملك بعده ابنه حسان بن تبع وتبع
قتله ابنه فقتلهم عن اخرهم ثم قتله اخوه عمرو بن تبع وملك وتوفي

بعده المذكور الاسقام حتى كان لا يمضي الى الخلا الا محمولا على نعش
فسمي ذا الاعواد ثم ملك بعده عبد كلال بن ذي
الاعواد ثم ملك بعده تبع بن حسان بن كليكرب وهو تبع الاصغر
ثم ملك بعده بن اخته الحارث بن عمرو وتهود الحارث
المذكور ثم ملك بعده مرثد بن كلال ثم تفرق بعده ملك
حمير والذي اشتهر بعده انه ملك ابرهة بن الصباح
ثم ملك صهيبان بن محوث ثم ملك عمرو بن تبع ثم ملك
بعده ذو شناتر ثم ملك بعده ذو نواس وكان من
لا يثبت على القاه في اخدود مضطرم نارا فقيل له
صاحب الاخدود ثم ملك بعده ذو جدن وهو لهنعة
ملوك حمير وكان ملكه على ما قيل اثنين وعشرين سنه
وانما لم يذكر من ملوك حمير الا من ذكر لعدم صحة ملك
باقي من لم يذكر من ملوك حمير لما يذكر من كثرة عدد سنيهم مع قلة عدد
ملوكهم فانهم يزعمون ان ملوكهم ستة وعشرون ملكا ملكوا في
مدة اثنين وعشرين سنة ثم ملك اليمن بعدهم من الحبشة ومن الفرس
ثمانية ثم صار اليمن للاسلام من ذلك ان سعيد المغربي ان
الحبشة استولوا على اليمن بعد ذي جدن الحميري المذكور وكان اول
من ملك اليمن من الحبشة ارياط ثم ملك بعده ابرهة
الاشرم صاحب الفيل الذي قصد مكة ثم ملك بعده مسروق
بن ابرهة وهو احد من ملك اليمن الحبشة ثم عاد ملك اليمن

الى حمير وملكها سيف بن ذي يزن الحميري وهو الذي ملكه
كسرى انوشروان وارسل مع سيف المذكور احد مقدمي الفرس
يقال له وهرز بجيش من العجم فساروا الى اليمن وطردوا الحبشة
منها واقروا سيف بن ذي يزن في ملك اليمن ولما استقر
سيف في ملك اجداده باليمن وطرد الحبشة عنها مجلس في غمدان
يشرب وهو قصر كان لاجداده باليمن فامتدحته العرب
بالاشعار منها ما قاله فيه امية بن ابي الصلت ووصف لعرب سيف
بن ذي يزن وقصده فنصر اولا ثم كسرى في اعادة ملك
ابائه اليه حتى قدم بالفرس الذين تقدمهم وهرز فقال في
ذلك

لا يقصد الناس الا كابن ذي يزن اذ خيم البحر للاعدا احوالا
وافى هرقل وقد سالت نعامته فلم يجد عنده النصر الذي سالا
ثم انتحى نحو كسرى بعد عاشرة من السنين يهين النفس والمالا
حتى اتى بني الاحرار يقدمهم تخالهم فوق متن الارض اجبالا
لله درهم من صبر ما ان رايت لهم في الارض امثالا
بيض مرازبة غلبا ساورة اسد تربت في الغيضات اشبالا
فاشرب هنيا عليك التاج مرتفقا براس غمدان دارا منك محلالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
وكان سيف بن ذي يزن المذكور قد اصطفى جماعة من الحبشان
وجعلهم من خاصته فاغتالوه وقتلوه فارسل كسرى عاملا
الى اليمن واستمرت عمال كسرى على اليمن الى ان كان اخرهم ماذان

الغيضات



الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صارت اليمن للاسلام
انتهى اخبار ملوك اليمن ذكر ملوك العرب الذين كانوا
في غير اليمن وكان اول من ملك على العرب بارض الحيرة مالك
بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن وهران بن كعب بن
الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الازد والازد من ولد كهلان بن
سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان ملكه في ايام ملوك الطوايف
قبل الاكاسرة ثم ملك بعده اخوه عمرو بن فهم ثم ملك بعده ابن
اخيه جذيمة بن مالك بن فهم وكان به برص فكنوا عنه وقالوا
جذيمة الابرش وعظم شان جذيمة المذكور وكانت له اخت تسمى
رقاش فهويت شخصا من اياد كان جذيمة قد اصطنعه وكان
يقال له عدي بن نصر بن ربيعة وهويها عدي المذكور ايضا وكان
عدي المذكور متسلما مجلس شراب جذيمة فاتفقت معه رقاش
على ان يخطبها من اخيها من اخيها جذيمة حال عليه السكر عليه
ففعل ذلك واذن له جذيمة فدخل عدي برقاش فلما اصبح جذيمة
وعلم بذلك عظم عليه فهرب عدي المذكور فقيل انه ظفر به جذيمة
وقتله وحبلت رقاش من عدي المذكور فقال لها جذيمة
خبريني رقاش لا تكذبيني ابحر زنيت ام بهجين
ام بعبد فانت اهل لعبد ام بدون فانت اهل لدون
فقالت بل من خيار العرب وجاءت بولد وربته والبسته طوقا وسمته
عمرو وتبنى به جذيمة ثم عدم الغلام وتزعم العرب الجن اختطفته
ثم وجده شخصان يقال لهما مالك وعقيل فاحضراه الى جذيمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ففرح به فرحا عظيما وقال جذيمة لمالك وعقيل اللذين احضراه
اقترحا ما شئتما فقالا منادمتك ما بقيت وبقينا فهما اللذان
يضرب بهما المثل فيقال كندماني جذيمة وفي ايام جذيمة المذكور
كان قد ملك الجزيرة واعالي الفرات ومسارق الشام رجل من العمالقة
يقال له عمرو بن الظرب بن حسان العمليقي وجرى بينه وبين جذيمة
حروب فانتصر جذيمة عليه وقتل عمرو المذكور وكان لعمرو بنت
تدعى الزبا واسمها نايلة فملكت بعده وبنت على الفرات مدينتين
متقابلتين واخذت في الحيلة على جذيمة واطمعته بنفسها حتى
اغتر وقدم اليها فقتلته واخذت بثار ابيها ذكر
ابتداء ملك اللخميين ملوك الحيرة وهم المناذرة بنو عدي بن
نصر بن ربيعة من ولد لخم بن عدي بن عمرو بن سبا ولما قتل جذيمة
ملك بعده بن اخته عمرو بن رقاش عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة وكان
وكان لجذيمة عبد يقال له قصير فاتفق معه عمرو بن عدي المذكور
وجدع انف قصير وضربه بالسياط وحضر قصير على تلك الحالة
الى الزبا على انه معاضب لعمرو فصدقته الزبا وامنت اليه
لما رات من حاله وصار قصير يتجر للزبا وياخذ المال من مولاه
ويحضره الى الزبا على انه كسب متجرها مرة بعد اخرى حتى اتى
تفعل نحو الف جمل من الصناديق واقفالها من داخل وفيها رجال
معتدين فلما شاهدت الزبا تلك الاحمال ارتابت منها فقالت
ما للجمال مشيها رويدا اجندلا يحملن ام حديدا

ام وصرفا
ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا



فلما دخلوا الى حصن الزبا خرجت الرجال من الصناديق واخذوا
المدينة عنوة وقتلوا الزبا واخذ قصير بثار مولاه جذيمة
وطالت مدة ملك عمرو بن عدي المذكور ثم مات وملك بعده ابنه امرء
القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي وكان
يقال لامرء القيس المذكور البداي الاول ثم ملك بعده ابنه
عمرو بن امرء القيس وكان ملكه في ايام سابور ذي
الاكتاف ثم ملك بعده انوس بن قلام العمليقي ثم ملك
اخر من العماليق ثم رجع الملك الى بني عمرو بن عدي بن نصر بن
ربيعة اللخميين المذكورين وملك منهم امرء القيس من ولد
امرء القيس المذكور ويعرف هذا امرء القيس الثاني بالمحرق لانه اول
من احرق بالنار ثم ملك بعده ابنه النعمان الاعور بن امرء القيس
وهو الذي بنى الخورنق والسدير وبقي في الملك ثلثين سنة
ثم تزهد وخرج من الملك في زمن بهرام جور بن يزدجرد
وهو الذي وهو الذي ذكره عدي بن زيد في قصيدته بقوله
وتدبر رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير
سره ملكه وكثرة ما يملك والبحر معرض والسدير
فارعوى قلبه وقال وما غبطة حي الى الممات يصير
ولما تزهد النعمان الاعور المذكور ملك بعده ابنه الاسود
بن المنذر وهو الذي انتصر على غسان عرب الشام واسر عدة
من ملوكهم واراد الاسود المذكور ان يعفوا عنهم وكان للاسود
المذكور بن عم يقال له ابو اذينة قد قتل ال غسان له اخا في بعض

المنذر بن النعمان وانتهى ملكه في زمن فيروز بن يزدجرد ثم ملك بعده ابنه

الوقايع فقال ابو دينوى فى ذلك قصيدته المشهوره بعدى الاسود
بقبلهم قتلها
ما ذا يهيم بنال المرء ما طلبا ولا يسوغه المقدار ما وهبا
واحزم الناس من ان مرضه عرضت له محوال السنين الموصول منقضبا
والنصف الناس فى هذا المواطن من يسقى المعادى بالكاس الذى شربا
ولين يطلبهم من راح يصدهم بجد سيف به من قبلهم حدبا
والعضو الاعن الاقدام مكرمه من قال غير الذى قد قلته كذبا
قتلت عمرا وتستبقى يزيد لقد رايت رايا يجر الويل والحربا
لا تقطعن ذنب الراعى وتوسلها ان كنت منها ما تبغ راسها الذنبا
ثم حردوا السيد فاحلهم له جزرا واوقدوا النار فاحلهم لها حطبا
ان تعف عنهم بقول الناس كلهم لم يعفو حلما ولكن عفوه رهبا
ثم اهلك عشيان وجدهم عالى فان حاولوا ملكا فلا عجبا
وعرضوا بقدار واصغين لنا خيلا وابلا تزوق الجم والغربا
ليجلبون دما منا وجلبهم رسلا لقد شرفونا فى الورى حلبا
علام تقتل منهم فديه وهم لا فضه قتلوا منا ولا ذهبا
وقتلت ذلك من جمع بحط للماضى سمر الرين خلكان وراتب فى
تاريخ بن الاثير خلاف ذلك فقال ان الاسود قتله غسان وانتصرت
عليه وقتل عند ذلك وانتهى ملك الاسود بن المنذر المذكور فى سنة عشر
بعده اخوه المنذر بن المنذر بن النعمان الاعور ثم ملك بعده علقمه
الذميل وذميل بطن من لخم ثم ملك بعده امرؤ القيس بن النعمان بن امرؤ القيس
المحرق وهو الذى قتل سنمار الذى بنى لامرؤ القيس المذكور قصره وفيه يقول
المنخل

جزانى ابو الخيم على دان يبينا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب
ثم ملك بعده ابنه المنذر بن امرؤ القيس وامه ماء السماء المنذر المذكور يقال
لها ماء السماء واسمها ماوية بنت عوف بن جشم وطرد كسرى
قباد المذكور المنذر المذكور عن ملك الحيرة وملك بعده قابوس الحارث
ابن عمرو بن حجر الكندى لان قباد كان قد دخل فى دين مزدك وقابوس
الحارث ولم يوافقه المنذر فطرده لذلك ثم لما قتل كسرى انوشروان
بن قباد المذكور الملك طرد الحارث واعاد المنذر بن ماء السماء الى ملك
الحيرة وقد تقدم ذكر ذلك مع ذكر انوشروان ثم ملك بعده المنذر
عمرو مضرط الحجارة وهو بن المنذر بن ماء السماء وكان
اسم امه لهند وهو ابو عمرو بن هند وكان سنين مدة ملكه
كان مولد النبى صلى الله عليه وسلم ثم ملك بعده اخوه قابوس
بن المنذر بن ماء السماء وقيل انه لم يملك وانما سمى ملكا لما كان ابوه واخوه
ملكين ثم ملك بعده اخوهما المنذر بن المنذر ثم ملك بعده ابنه
النعمان بن المنذر بن المنذر بن ماء السماء وهو الذى تنصر وامه سلمى بنت ربيعة بن عطيه الصايغ من اهل
فدك وملك اثنتين وعشرين سنة وقتله كسرى ابروين وابيت وقتله
كانت وقعة ذى قار بين الفرس والعرب ثم انتقل الملك فى الحيره
بعد النعمان المذكور الى الخيين الى اياس بن قبيصه
الطائى ولبثه اشهر من ملك اياس بعثة النبى صلى الله
عليه وسلم فاسلم لبث طيبا مباركا ثم ملك بعد اياس زاذويه
بن ماهان الهمذانى ثم عاد الملك الى الخيين فملك بعد زاذويه
المنذر بن النعمان بن بن المنذر بن المنذر بن ماء السماء وسمته العرب

للغرور واسمه مالكا للحيره الى ان قدم اليها خالد بن الوليد
واستولى على الحيره وكانت المناذره الى نصر بن ربيعه عمالا
للاكاسره على عرب العراق مثلما كان ملوك غسان عمالا للقياصره
على عرب الشام ذكر ملوك غسان كانوا عمالا للقياصره على
عرب الشام واصل غسان من اليمن من بني الازد بن الغوث بن نبت
بن مالك بن ازد بن يشجب بن كهلان بن سبا تفرقوا من اليمن لسيل
العرم وتولوا على ما بالشام يقال له غسان فنسبوا اليه وكان
قبلهم بالشام عرب يقال لهم الصحاخ من سليح بفتح السين
المهمله ثم لام ملسوره وياء مثناه من تحتها ثم حاء مهمله فاجرحت
غسان سليحا عن ديارهم وقتلوا ملوكهم وصاروا موضعهم واول
من ملك من غسان جفنه بن عمرو بن ثعلبه بن عمرو بن مزيقيا
وكان ابتداء ملك غسان قبل الاسلام بما يزيد على الدنيا به سنه
وقيل اكثر من ذلك ولما ملك جفنه الدلهر وقتل ملوك سليح دانت
له قضاعه ومن بالشام من الروم وبنى بالشام عده مصانع ثم هلك
وملك بعده ابنه عمرو بن جفنه وبنى بالشام عده ديوره منها
دير حالى ودير ايوب ودير هند ثم ملك بعده ابنه ثعلبه
بن عمرو وبنى صرح الغدير في اطراف حوران مما يلى البلقا ثم ملك بعده
ابنه الحارث بن ثعلبه ثم ملك ابنه جبله بن الحارث وبنى القناطر
والدرج والقسطل ثم ملك بعده ابنه الحارث بن جبله وكان
مسكنه بالبلقا فبنى بها الخنق ومصنعه ثم ملك بعده ابنه المنذر
الاكبر بن الحارث بن جبله بن الحارث بن ثعلبه بن عمرو بن جفنه الاول
ثم هلك المنذر الاكبر ثم ملك بعده اخوه النعمان بن الحارث ثم ملك بعده اخوه

جبله بن الحارث ثم ملك بعدهم لقومهم الايهم بن الحارث وبنى
دير صحم ودير البنوه ثم ملك لقومهم عمرو بن الحارث ثم ملك
جفنه الاصغر بن المنذر الاكبر وهو الذى احرق الحيره
وبذلك سموا ولد ال المحرق ثم ملك النعمان الاصغر بن المنذر
الاكبر ثم ملك لقوم النعمان بن عمرو بن المنذر وبنى قصر السويدا
ولم يكن عمرو ابو النعمان المذكور ملكا وفى عمرو المذكور يقول
النابغه الذبيانى

على لعمرو نعمة بعد نعمه لوالده ليست بذات عقارب

ثم ملك بعده ابنه جبله بن النعمان وهو الذى قاد المنذر بن ماء السما
وكان جبله المذكور ينزل بصنفين ثم ملك بعده النعمان بن الايهم
بن ثعلبه ثم ملك لقوم الحارث بن الايهم ثم ملك بعده ابنه
النعمان بن الحارث وهو الذى اصلح صهاريج الرصافه وكان
يدخرها بعض ملوك الحيره للصيف ثم ملك ابنه المنذر بن
النعمان ثم ملك لقوم عمرو بن النعمان ثم ملك لقومهما حجر بن النعمان
ثم ملك ابنه الحارث بن حجر ثم ملك ابنه للنعمان بن الحارث وكنيته
ابو كرب ولقبه قطام ثم ملك بعده جبله بن الحارث ثم ابنه الحارث
بن جبله ثم ملك ابنه الايهم بن جبله بن الحارث وهو صاحب
تدمر وكان عامله يقال له القين بن جسر وبنى له بالبريه
قصرا عظيما ومصانع واظن انه قصر بوقع ثم ملك بعده لقومه
المنذر بن جبله ثم ملك بعده جبله بن الايهم بن جبله وهو اخر
ملوك غسان وهو الذى اسلم فى خلافه عمر رضى الله عنه ثم عاد الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الروم وتنصر وسنذكر ذلك في خلافة عمر بن الخطاب ان شاء الله تعالى وقد
اختلف في مدة ملك الغسانيين فقيل اربعمائة سنة وقيل ستمائة سنة
وبين ذلك ذكر ملوك جرهم اما جرهم فهم صنفان جرهم الاولى وكانوا
على عهد عاد فبادوا ودرست اخبارهم وهم من العرب البائدة واما
جرهم الثانية فهم من ولد جرهم بن قحطان وكان جرهم اخا يعرب
بن قحطان فملك يعرب اليمن وملك قحطان اخوه جرهم الحجاز ثم
ملك بعد جرهم ابنه عبد ياليل بن جرهم ثم ابنه جرشم بن عبد
ياليل ثم ابنه عبد المدان بن جرشم ثم ابنه بقيلة بن عبد المدان
ثم ابنه عبد المسيح ثم ابنه مضاض بن عبد عبد المسيح ثم ابنه عمرو
بن مضاض ثم اخوه الحارث بن مضاض ثم ابنه عمرو بن الحارث ثم
اخوه بشر بن الحارث ثم مضاض بن عمرو بن مضاض وجرهم
المذكورون هم الذين اتصل بهم اسمعيل عليه السلام وتزوج منهم وسنذكرهم
عند ذكر بني اسمعيل ان شاء الله تعالى ذكر ملوك كندة من الكامل قال
واول ملوك كندة حجر اكل المرار بن عمرو وهو من ولد كندة
وكان اسم كندة ثورا وهو بن عفير بن الحارث من ولد زيد بن كهلان
بن سبا وكانت كندة قبل ان يملك حجر عليهم بغير ملك فاكل القوي
الضعيف فلما ملك حجر شدد امورهم وساسهم احسن سياسة
وانتزع من الملحمتين ما كان بايديهم من ارض بكر بن وائل وبقي كذلك حتى مات
وقيل عنه اكل المرار لكون امراته قالت عنه كانه جمل قد اكل المرار
لبغضها له فغلب ذلك لقبا عليه ثم ملك بعده ابنه عمرو بن حجر ويقال
لعمرو المقصور لانه اقتصر على ملك ابيه ثم ملك بعده ابنه الحارث

ذكر حجر والد امرئ القيس بعده

بن عمرو



بن عمرو وقوي ملك الحارث المذكور ووافق كسرى قباد على الزندقة
والدخول في مذهب مزدك فطرد قباد المنذر بن ماء السماء اللخمي عن
ملك الحيرة وملك الحارث المذكور موضعه فعظم شان الحارث وقد تقدم
ذلك في الفصل الثاني مع ذكر كسرى انوشروان بن قباد فلما ملك
انوشروان اعاد المنذر وطرد الحارث المذكور فهرب وتبعته تغلب
فظفروا باموالة وباربعين نفسا من بني حجر اكل المرار منهم ابنان
من ولد الحارث المذكور فقتلهم المنذر عن اخرهم في ديار بني مرين
وفي ذلك يقول امرؤ القيس بن حجر بن الحارث المذكور

فآبوا بالنهاب وبالسبايا وابناء الملوك مصفدينا
ملوك من بني حجر بن عمرو يساقون العيشة يقتلونا
فلو في يوم معركة اصيبوا ولكن في ديار بني مرينا
ولم تغسل جماجمهم بغسل ولكن في الدماء مرملينا
تظل الطير عاكفة عليهم وتنتزع الحواجب والعيونا

العشية

وهرب الحارث الى ديار كلب وبقي بها حتى عدم واختلف في
صورة عدمه وكان الحارث المذكور قد ملك ابنه حجر بن الحارث على
بني اسد وبني خزيمة بن مدركة وملك ايضا باقي بنيه على قبائل
العرب فملك ابنه شراحبيل بن الحارث على بكر بن وائل
وملك ابنه معدي كرب بن الحارث وكان يلقب غلفا لتغليفه
راسه بالطيب على قيس بن غيلان وملك ابنه سلمة على تغلب
والنمر فاما حجر المذكور فهو ابو امرئ القيس الشاعر فبقي
امره متماسكا في بني اسد مدة ثم تنكروا عليه فقاتلهم وقهرهم

حجر بن الحارث

وبالغ فى نكايتهم فدخلوا تحت طاعته ثم هجموا عليه بغتة وقتلوه
غيلة وفى ذلك يقول ابنه امرؤ القيس بن حجر المذكور من ابيات
بنو اسد قتلوا ربهم الا كل شئ سواه جلل
وكان امرؤ القيس لما سمع بمقتل ابيه بموضع يقال له دمون
من ارض اليمن فعال فى ذلك
تطاول الليل على دمون دمون انا معشر يمانون
ثم استنجد امرؤ القيس بكر وتغلب على بنى اسد فانجدوه وهزمت
بنو اسد منه وتبعهم فلم يظفر بهم ثم تحادلت منه بكر وتغلب
وطلبا المنذر بن ماء السماء فتفرقت جموع امرؤ القيس خوفا من
المنذر وخاف امرؤ القيس من المنذر وصار يرحل على قبائل العرب
ويتنقل من اناس الى اناس حتى قصد السمؤل بن عاديا اليهودى
فاكرمه وانزله واقام امرؤ القيس عند السمؤل ما شاء الله ثم سار
امرؤ القيس الى قيصر ملك الروم مستنجدا به واودع ادراعه
عند السمؤل المذكور ومر على حماه وشيزر وقال فى مسيره
قصيدته المشهورة التى منها
بسقط اللوى بين الدخول فحومل قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
تقطع اسباب اللبانة والهوى عشية جاوزنا حماة وشيزرا
بكى صاحبى لما رأى الدرب دونه وايقن انا لاحقان قيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا
وكان امرؤ القيس فرحه فتزالت وفى ذلك يقول
وبدلت قرحا داميا بعد صحة

ومات امرؤ القيس بعد عود من عند قيصر فى بلاد الروم عند جبل
يقال له عسيب ولما علم بموته هناك قال وهو راى عند
جبل انه لبئس يقصر يقول الروم
اجارتنا ان الخطوب تنوب وانى مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان ها هنا وكل غريب للغريب نسيب
وقد قيل ان ملك الروم سمه فى حلة وهو عندنى من الخرافات
ولما مات امرؤ القيس ولما مات امرؤ القيس بنى الحارث بن
شمر الغسانى الى السمؤل وطالبها بادراع امرؤ القيس وماله
عنده وكانت الادراع مائة وكان الحارث قد اسر ابن السمؤل
فلما امتنع السمؤل من تسليم ذلك الى الحارث قال الحارث اما
ان تسلم الادراع واما قتلت ابنك فابى السمؤل ان يسلم الادراع
وقتل ابنه فرآمه فعال السمؤل فى ذلك ابياتا منها
وفيت بادرع آنى اذا ما ذم اقوام وفيت

الكنز

وقد ذكر ادراعتى فهد الحادثة فقال
كن كالسمؤل اذ طاف الهمام به فى جحفل كسواد الليل جرار
وقال ذلك فى عدة ابيات فاختر فى فيها خط المختار
فشك غير طويل ثم قال له اقتل اسيرك انى مانع جارى
انتهى كلام ملوك كندة ذكر عدة من ملوك العرب متفرقين فمنهم
عمرو بن لحى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرؤ القيس بن
ثعلبة بن مازن بن الازد من ولد كهلان بن سبا وكان عمرو بن
لحى المذكور ملك الحجاز وكبير الذكر فى الجاهلية واليه تنسب
خزاعة فيقولون انهم ولد لحى بن عمرو المذكور قال الشهرستانى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعمرو المذكور هو اول من جعل الاصنام على الكعبه وعبدها فاطاعته
العرب وعبدوها واستمرت العرب على عباده الاصنام حتى جاء
الاسلام وكان سبب ذلك ان عمرا المذكور سار الى البلقا من الشام
فراى قوما يعبدون الاصنام فسالهم عنها فقالوا له هذه ارباب
اتخذناها على شكل الهياكل العلويه والاشخاص البشريه نستنصر
بها فننصر ونستسقي بها فنسقى ونستشفي بها فنشفى فاعجبه ذلك
وطلب منهم صنما فدفعوا اليه هبل فصار به الى مكه وصنعه
على الكعبه واستصحب ايضا صنمين يقال لهما اساف ونايله ودعا
الناس الى تعظيم الاصنام والتقرب اليها فاجابوه وقد ذكر
السهرستاني ان ذلك كان في ايام سابور وهو عندي غلط قال عمرا
المذكور وعباده الاصنام كان قبل ذلك فان سابور كان قبل
الاسلام بنحو اربعمايه سنه ان كان سابور بن اردشير بن بابك
واما ان كان سابور ذي الاكتاف فهو ابعد من الصواب لانه بعد
سابور الاول بمده كثيره ومن ملوك العرب زهير بن جناب
بن هبل بن عبد الله بن كنانه بن بكر بن عوف بن عذره الكلبي وكان
يسمى زهير المذكور الكاهن لصحه رايه وعاش عمرا طويلا
وغزا غزوات كثيره وكان واجتمعت عليه قضاعه فغزا بهم
غطفان بسبب ان بني بغيض بن ريث بن غطفان بنو حرما مثل حرم
مكه وولي سدانته منهم بنو مره بن عوف فلما بلغ زهير ذلك قال
والله لا يكون ذلك ابدا ولا اخلي غطفان تتخذ حرما فغزاهم وجرى
بينهم قتال شديد وظفر بهم زهير وابطل حرمهم واخذ اموالهم
ورد نساهم عليهم وفي ذلك يقول ابياتا منها
ولولا الفضل منا ما رجعتم الى عذرا شيمتها الحياء



وكان زهير المذكور قد اجتمع بابرهه الاشرم الحبشي صاحب الفيل
فاكرمه ابرهه وفضله على غيره من العرب وامره على بكر
وتغلب ابني وايل واستمر زهير اميرا عليهم حتى خرجوا عن
طاعته فغزاهم ايضا وفتك فيهم وكذلك غزا بني القين وجرى
له مع المذكورين حروب وطول شرحها وكان الظفر لزهير ولما
انس زهير المذكور شرب الخمر صرفا حتى مات قال
ابن الاثير وممن شرب الخمر صرفا حتى مات عمرو بن كلثوم التغلبي
وابو عامر ملاعب الاسنه العامري ومن ملوك العرب ايضا
كليب بن ربيعه بن الحارث بن زهير بن خيثم بن بكر بن حبيب
بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وايل ووايل هو بن قاسط بن هنب بن
افصى بن دعمي بن جديله بن اسد بن ربيعه الفرس بن نزار بن معد بن
عدنان وكان كليب المذكور اسمه وايلا وكليب لقب غلب عليه
وملك كليب على بني معد جموع اليمن وعظم شانه وبقي زمانا من الدهر
ثم داخل كلينا زهو شديد وبغى على قومه فصار يحمي عليهم مواقع
السحاب فلا يرعى حماه ويقول وحش ارض لدا في جواري
فلا يصاد ولا يرد بل مع ابله ولا توقد نارا مع ناره وبقي كذلك
حتى قتله جساس بن مره بن ذهل بن شيبان وشيبان من
بني بكر بن وايل المذكور وكان سبب مقتل كليب ان رجلا من جرم
نزل على خاله جساس وكان اسم خاله المذكوره البسوس بنت
منقذ التميميه وكان للجرمي المذكور ناقه اسمها شواب فوجدها
كليب ترعى في حماه فضربها بالنشاب فاخرم ضرعها وجات
الناقه الى الجرمي صاحبها مجروحه فصرخ بالذل فلما سمعته

خالته

البسوس وضعت يدها على راسها وصاحت واذلاه بسبب
نزيلها الجرمي المذكور فانتصر جساس لخالته وقصد كليبا
وهو منفرد في حماه فضربه بالرمح فقتله ولما قتل كليب قام
اخوه مهلهل بن ربيعه بن الحارث المذكور وجمع قبايل تغلب واقبل
مع بني بكر وجرى بينهم عده وقايع اولها يوم عنيزه
وكانوا في القتال على السوا ثم اتفقوا بما يقال له النهي وكان
رئيس تغلب مهلهلا ورئيس بني شيبان بكر الحارث بن مره اخا
جساس وكان وكان النصر لبني تغلب وقتل من بكر جماعه ثم التقوا
بالزيايب وهي من اعظم وقايعهم فانتصر مهلهل وبنو تغلب
وقتل من بكر مقتله عظيمه وقتل من بني شيبان جماعه منهم
شرحبيل بن همام بن مره وهو ابن اخي جساس وشرحبيل المذكور
هو جد معن بن زايده الشيباني وقتل الحارث بن مره وهو اخو
جساس وقتل جماعه من روسا بني بكر ثم التقوا يوم وارذات
وظفرت تغلب ايضا وكثر القتل في بكر وقتل همام اخو
جساس لابيه وامه وجعلت تغلب تطلب جساسا اشد الطلب
فقال له ابوه مره الحق باخوالك بالشام وارسله سرا مع
نفر قليل وبلغ مهلهلا الخبر فارسل في طلبه ثلاثين نفرا
فادركوا جساسا فاقتتلوا فلم يسلم من اصحاب مهلهل غير رجلين
وكذلك لم يسلم من البكريين اصحاب جساس غير رجلين وجرح
جساس جرحا شديدا فمات منه وعاد الذين سلموا فخبروا
اصحابهم وكذلك قتل مهلهل ايضا بخبر بن الحارث البكري
ولما قتل مهلهل قال ابو بسيع نعل كليب فلما قتل بخبر قال



ابوه الحارث الابيات المشهوره التي منها
قربا مربط النعامه مني شاب راسي وانكرتني رجالي
لم اكن من جناتها علم الله واني بحربها اليوم صالي
والنعامه اسم فرسه ودامت الحرب بين بني وايل المذكورين
نحو اربعين سنه ولما قتل جساس ارسل ابوه مره يقول لمهلهل
قد ادركت ثارك وقتلت جساسا فاكفف عن الحرب ودع
اللجاج والاسراف فلم يرجع مهلهل عن القتال ولما طالت
الحروب بينهم وادركت تغلب ما ارادته من بكر اجابوهم الى
الكف عن القتال وعدم مهلهل واختلف في صوره عدمه
تركنا ذكره للاختصار ومن ملوك العرب زهير بن جذيمه
بن رواحه بن ربيعه بن مازن بن الحارث بن قطيعه بن عبس
وهو والد الملك قيس بن زهير وكان لزهير اباوه على
هوازن ياخذها كلبسه في عكاظ وهو سوق العرب
ايام الموسم بالحجاز وكان يسوم هوازن الخسف فكان في قلوبهم
منه ووقعت الحرب بين زهير وبني عامر فاتفقت هوازن
مع خالد بن جعفر بن كلاب وبني عامر على حرب زهير واقتتلوا
معه فاعتنق زهير خالد وتقاتلا فقتل زهير وسلم خالد
وكانت الوقعه بالقرب من ارض هوازن فحملت زهير بنوه
ميتا الى بلادهم فقال ورقه بن زهير ابياتا في ذلك منها
فطر خالد ان كنت تستطيع طيره ولا تقعن الا وقلبك حاذر
اتتك المنايا ان بقيت بضربه تفارق منها العيس والموت حاضر
ولما كان من خالد بن جعفر بن كلاب ما كان من قتل زهير خاف وسار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى النعمان بن امرؤ القيس اللخمي ملك الحيرة واستجار به وكان زهير
سيد غطفان فانتدب منهم الحارث بن ظالم المري وقدم
الى النعمان في معنى حاجة له وكان النعمان قد ضرب لخالد
قبة فلما جن الليل دخل الحارث الى خالد وقتله في قبته
وقتله وهرب وسلم ثم جمع الاوضح بن جعفر وهو اخو
خالد بني عامر واحد في طلب الحارث المري ولذلك احد
النعمان في طلبه لقتله جاره وجرى بسبب ذلك حروب وامور
تطول بشرحها وكان آخرها يوم شعب جبلة على ما سيرد
ان شاء الله تعالى ومن ملوك الحيرة الملك قيس بن زهير ثم ملك قيس
بالحجاز وفاخر قد شيئا ثم رحل عن فارس وملك على بني يربوع الفزاري
الذبياني وملك على حديقة بن بدر منهم وهاب قيس فراشوى
من الحجاز حصانه داحسا وفرسه للغبرا او قد قيل ان الغبرا
منه داحس استولدها قيس من داحس ولم يشتريها وكان
لحذيفة بن بدر فرسان يقال لهما الحطار والحنفا وقصدا ان
يسابق مع فرسي قيس داحس والغبرا فامتنع قيس وكره
السباق وعلم انه ليس له دلك خير فالى حذيفة الا المسابقة
فاخرجوا الاربعة المذكورة لموضع يقال له داحس الوادي وكان
الميدان نحو مائة علوه والعلوة الرمية بالسهم البعيد ما
يمكن وكان الوهن مائة بعير فسبق داحس سبقا
بينا والناس ينظرون اليه وكان حذيفة اكمن في طريق
الخيل من يعترض داحسا ان جاء سابقا فاعترضه ذلك
القوم وضربوه على وجهه فتاخر داحس ثم سبقت
للغبرا ايضا الحطار والحنفا فانكر حذيفة ذلك كله



وادعى السبق فوقع الحرب بين بني بدر وبني قيس فلما وقع بينهم بسبب
السباق بسبب ذلك ولما اشتد الامر بينهم قتل قيس بن زهير
بن حذيفة وكان لقيس اخ يقال له مالك بن زهير وكان
نازلا في بني ذبيان فلما بلغهم قتل بدته قتلوا مالك بن زهير الدلو
عليه ولما بلغ الربيع بن زياد مقتل مالك عظم ذلك عليه جدا وعطف
على قيس وانتصر له وعد الربيع ابياتا في مقتل مالك منها
من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرا يندبنه وبقتل قتل نقبل الاسحار
ثم اجتمع قيس والربيع واصطلحا وتعانقا وقال قيس
للربيع انه لم يهرب منك الا من اجل الملك ولا يستغني عنك
من استغنى بذلك واجتمع الى قيس والربيع بنو عبس واجتمع
الى بني بدر بنو فزاره وذبيان واشتدت الحرب بينهم وهي المعروفة
بحرب داحس والغبرا وقيل في السبب غير ما ذكرناه اولا فقتل عوف بن بدر
وانهزمت فزاره وقتلت بنو عبس منهم قتلا ذريعا ثم ان القوم تراضوا
وانتصرت بنو عبس ايضا وكانت الدائرة على فزاره وقتل الحارث
من بدر وطالت الحروب بينهم وكان آخرها انهم التقوا فانهزمت
فزاره والمرد حذيفة وحمل اخوه ومعهما حماعة يسيرة وقصدوا
جفر الهباءة فلحقهم بنو عبس وفيهم قيس والربيع بن زياد
وعنتره وحالوا بين بني بدر وبين جبلهم وقتلوا حذيفة واخاه
جملا ابني بدر واكثروا في السعرا في ذكر جفر الهباءة ومقتل
بني بدر وظهور في هذه الحروب شجاعة عنتره بن شداد ثم
ان فزاره بعد مقتل بني بدر ساعدتهم قبايل كثيرة لانهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعظموا قتل بني بدر فلما قويت فزاره سادت بنو عبس ودخلوا
على كثير من احياء العرب ولم يطل لهم مقام عند احد منهم
واخر الحال ان بني عبس قصدوا الصلح مع فزاره فاجابتهم
شيوخ فزاره الى ذلك وتم الصلح بينهم وقيل ان بني عبس
لما سادت الى بني فزاره واصطلحوا معهم لم يوافقهم الملك
قيس بل انفرد عن بني عبس وتاب وتنصر وساح في الارض
حتى انتهى الى عمان فتزهد بها زمانا وقيل ان قيسا تزوج
في النمر بن قاسط لما انفرد عن بني عبس وولد له ولدا
اسمه فضالة وبقي فضالة الذكور حتى قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم تسليما على من معه من قومه وكانوا تسعة وهو عاشرهم
وكان بين ملوك العرب وقايع في ايام مشهورة فمنها يوم خزاز
انتصرت فيه بنو ربيعة بن نزار وهو ربيعة الفرس وقبايل
اليمن وكانت الدايرة على اليمن وانتصرت بنو ربيعة عليهم
وقتلوا منهم خلقا كثيرا وقيل ان قايد بني ربيعة كان كليب
وايل المقدم الذكر وخزاز جبل بين البصرة الى مكة ومنها
ايام بني وايل بسبب قتل كليب كانت بين تغلب وقايدهم مهلهل
اخو كليب وبين بكر وقايدهم مرة ابو جساس واولها يوم
عنيزة وتكافا فيه الفريقان والباقي على ما تقدم ذكره ومن
ايام العرب يوم عين اباغ وكان بين غسان ولخم وكان قايد
غسان الحارث الذي طلب ادراج امرء القيس وقتل غيره وكان
قايد لخم المنذر بن ماء السماء بغير خلاف وقتل المنذر في هذا اليوم
وانهزمت لخم وتبعتهم غسان الى الحيرة واكثروا فيهم القتل



وعين اباغ لموضع يقال له ذات الخيار ومن ايام العرب يوم مرج
حليمة وكان بين غسان ولخم ايضا وقعة يوم مرج حليمة من
اعظم الوقعات وكانت الجيوش فيه قد بلغت من الفريقين
عددا كثيرا وعظم الغبار حتى قيل ان الشمس احتجبت وظهرت
الكواكب التي في خلاف جهة الغبار واشتد القتال فيه
واختلف في النصر لمن كان منهم ومنها يوم الكلاب الاول
وكان بين الاخوين شراحيل وسلمة ابني الحارث بن عمرو الكندي
وكان مع شراحيل وهو الاكبر بكر وايل وغيرهم وكان مع
سلمة اخيه تغلب وايل وغيرهم والتقوا في الكلاب وهو
بين البصرة والكوفة واشتد القتال بينهم ونادى
منادي شراحيل من اتاه براس اخيه سلمة فله مائة من
الابل ونادى منادي سلمة من اتاه براس اخيه شراحيل
فله مائة من الابل فانتصر سلمة وتغلب على شراحيل
وبكر وانهزم شراحيل وتبعته خيل اخيه ولحقوه
وقتلوه وحملوا راسه الى سلمة ومنها يوم اوارة
وهو جبل وكان بين المنذر بن امرء القيس ملك الحيرة وبين بكر
وايل بسبب اجتماع بكر على سلمة بن الحارث وظفر المنذر
ببكر واقسم انه لا يزال يذبحهم حتى يسيل دمهم من
راس اوارة الى حضيضه وبقي يذبحهم والدم يجمد فسكب
عليه ما حتى سال الدم من راس الجبل الى حضيضه وبرت
يمينه ومنها يوم جرجان من العقد وكان من امره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الحارث بن ظالم المري الذبياني لما قتل خالد بن جعفر بن
كلاب قاتل زهير حسبما تقدم ذكره عند ذكر مقتل زهير
هرب الحارث من النعمان ملك الحيرة لكونه قتل خالد وهو
في حيرة النعمان فلم يجير الحارث المذكور احد من العرب خوفا
من النعمان حتى استجار بمعبد بن زرارة فاجاره فلم يوافقه
قومه بنو تميم وخافوا من ذلك ووافقه منهم بنو ماوية وبنو
دارم فقط فلما بلغ الاحوص اخا خالد مكان الحارث المري
من معبد سار اليه فاقتتلوا بموضع يقال له وادي
رحرحان فانتصرت بنو تميم واسر معبد بن زرارة
وقصد اخوه لقيط بن زرارة ان يستنقذه فلم يقدر
وعذبوا معبد حتى مات ومنها يوم شعب جبلة
وهو من اعظم ايام العرب وكان من حديثه انه لما انقضت
وقعة رحرحان استنجد لقيط بن زرارة التميمي بني
ذبيان فنجدوه وتجمعت له بنو تميم غير بني سعد وخرجت
معه بنو اسد وسار بهم لقيط الى بني عامر وبني عبس في
طلب ثار اخيه معبد فادخلت بنو عامر وبنو عبس
اموالهم في شعب جبلة وجبلة هضبة حمراء بين الشريف
والشرف وهما ماءان فحصرهما لقيط فخرجوا عليه من
الشعب وكسروا جمايع لقيط وقتلوا لقيطا واسروا
اخاه حاجب بن زرارة وانتصرت بنو عامر وبنو عبس
نصرا عظيما وفي ذلك يقول جرير



ويوم الشعب قد تركوا لقيطا كان عليه حلة ارجوان
وكبل حاجب بالشام حولا فحلم ذا الرقية وهو عان
وقيل ايضا من بني ذبيان وبني تميم وبني اسد في يوم شعب
جبلة جماعة كثيرة وقد اكثرت العرب من مراثي المقتولين
من القبايل المذكورة وكان يوم رحرحان قبل يوم شعب
جبلة بسنة واحدة وكان يوم شعب جبلة في العام الذي
ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا انتهى
النقل من العقد لابن عبد ربه ومن ايام العرب المشهورة
يوم ذي قار وكان في سنة اربعين من مولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وقيل في عام وقعة بدر
والاول اقوى وكان من حديثه ان كسرى برويز غضب
على النعمان بن المنذر وحبسه فهلك في الحبس وكان النعمان
قد اودع حلقته وهي السلاح والدروع عند هاني بن
مسعود الكندي فارسل برويز يطلبها من هاني المذكور
فقال هذه امانة والحر لا يسلم امانته وكان برويز
لما امسك النعمان جعل موضعه في ملك الحيرة اياس بن
قبيصة الطائي فاستشار برويز اياسا المذكور فقال
اياس المصلحة التغافل عن هاني بن مسعود المذكور حتى
يطمئن ونبعثه فندركه فقال برويز انه من اخوالك
ولا تالوه نصحا فقال راي الملك افضل فارسل برويز
الهرمزان في الفين من الاعاجم وبعث الف من بهرا فلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلغ بكر بن وايل خبرهم اتوا مكانا من بطن ذي قار فنزلوا ووصلت
اليهم الاعاجم واقتتلوا ساعة فانهزمت الاعاجم هزيمة قبيحة
وقتلت واكثرت العرب الاشعار في ذكر هذا اليوم الفصل
الخامس في ذكر الامم من الصحاح الامة الجماعة هو في
اللفظ واحد وفي المعنى جمع وكل جنس من الحيوان امة وفي
الحديث لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها ذكر
امة السريان والصابيين من كتاب ابي سعيد المغربي
قال ان السريان هي اقدم الامم وكان كلام ادم وبنيه
بالسرياني وملتهم هي ملة الصابيين ويذكرون انهم
اخذوا دينهم عن شيث وادريس ولهم كتاب يعزونه
الى شيث ويسمونه مصحف شيث يذكر فيه محاسن
الاخلاق مثل الصدق والشجاعة والتعصب للغريب
وما اشبه ذلك ويامر به ويذكر الرذايل ويامر
باجتنابها وللصابيين عبادات منها سبع صلوات
منهن خمس توافق صلوات المسلمين والسادسة صلاة
الضحى والسابعة صلاة يكون وقتها في تمام الساعة
السادسة من الليل وصلاتهم كصلاة المسلمين من النية
وان لا يخلطها المصلي بشي من غيرها ولهم الصلاة على
الميت بلا ركوع ولا سجود ويصومون ثلثين يوما
وان نقص الشهر الهلالي صاموا تسعا وعشرين يوما
وكان يراعون في صومهم الفطر والهلال بحيث يكون الفطر



وقد دخلت الشمس الحمل ويصومون من ربع الليل الاخر الى
غروب قرص الشمس ولهم اعياد عند نزول الكواكب الخمسة المتحيرة
بيوت اشرافها والخمسة المتحيرة زحل والمشتري والمريخ
والزهرا وعطارد ويعظمون بيت مكة ولهم بظاهر
حران مكان يحجونه ويعظمون اهرام مصر ويزعمون
ان احدهما قبر شيث بن ادم والاخر ادريس وهو خنوخ
والاخر قبر صابي بن ادريس الذين ينسبون اليه ويعظمون
يوم دخول الشمس برج الحمل يتهادون فيه ويلبسون فيه
افخر ملابسهم وهو عندهم من اعظم الاعياد لدخول
الشمس برج شرفها قال ابن حزم والدين الذي
انتحله الصابيون اقدم الاديان على وجه الدهر
والغالب على الدنيا الى ان احدثوا فيه الحوادث
فبعث الله اليهم ابرهيم خليله عليه السلام بالدين
الذي نحن عليه الان قال الشهرستاني والصابيون
يقابلون الحنيفية ومدار مذهبهم التعصب للروحانيين
كما ان مدار مذهب الحنفا التعصب للبشر الجسمانيين
ذكر امة القبط وهم من ولد حام بن نوح وكان
سكناهم بديار مصر وكانوا اهل ملك عظيم وعز
قديم واختلط بالقبط طوايف كثيرة من اليونان والعماليق
والروم وغيرهم وانما صاروا اخلاطا لكثرة من تداول
عليهم وملك مصر وان اكثر من ملك مصر الغربا وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجبال ومنهم الحند وهم سكنون الوطاه التي لجبال الديلم وارضهم هي ساحل بحر
طبرستان ومنهم الكرد ومنازلهم جبال شهرزور وقيل ان الكرد من العرب ثم تنبطوا
وقيل انهم اعراب الحج وكان للفرس ملك فنهمه وكان يقال للذاهبين بها الكبوسية
اتبعوا المقاذير مما رسموه يزدان والها محمودا من الظلمة محدثا ورسموا اهرمن ويزدان
عندهم هو الله تعالى واهرمن هو ابليس وكان اصل دينهم مبنيا على تعظيم النور وهو
يزدان والتحرز من الظلمة وهو اهرمن ومما عظموا النور عبدوا النيران وكان الفرس
على ذلك حتى ظهر زرادشت وكان على ايام بشتاسف ملك الفرس المقدم الذكر في الفصل
الثاني واظهر زرادشت المعجزات لبشتاسف فقبل دينه ودخل فيه ثم صارت الفرس على
دينه وذكروا ان زرادشت كتابا زعم ان الله تعالى انزله عليه وزرادشت من اهل قرية
من قرى اذربيجان ولهم في خلق زرادشت وولادته كلام طويل لا فائدة فيه
فاضربنا عنه وقال زرادشت بالباري وانه خالق النور والظلمة ومبدعهما وهو
واحد لا شريك له وان الخير والشر والصلاح والفساد انما حصل من امتزاج
النور بالظلمة ولو لم يمتزجا لما كان وجود للعالم ولا يزال المزج حتى يغلب
النور الظلمة ثم يخلص الخير الى عالمه والشر الى عالمه وقبله زرادشت الى ان خرج
بشتاسف وللفرس اعياد ورسوم فمنها النوروز وهو اليوم الاول من
فروردينماه واسمه يوم جديد لكونه غرة الحول الجديد ويعده ايام خمسة كلها
اعياد ومن اعيادهم البرذان وهو ثالث عشر ماه ولما وافق اسم اليوم الثالث
عشر من شهر صار ذلك اليوم عيدا وهكذا كل يوم يوافق اسمه اسم شهره فهو عيد
ومنها المهرجان وهو سادس عشر مهرماه وفيه زعموا ان افريدون ظفر بالساحر

الفرس قديما كانوا يعبدون الهيا كل
والاصنام وكان منهم علما بضروب من الفلسفة وخاصة
علم الطلسمات والبركيات والمرايا المحرقة والكيميا
وكانت دار ملكهم مدينة مرو وهي على جانب النيل من
غربيه وكانت ملوكهم تلقب الكراعنة وعدد سنى دولهم
ذكر امة الفرس ومساكنهم وسط المعمور
ويقال لها ارض فارس ومنها كرمان والاهواز واقاليم
يطول ذكرها وجميع ما دون جيحون من تلك الجهات
يقال لها ايران وهي ارض الفرس واما ما وراء جيحون فيقال
له توران وهو ارض الترك وقد اختلف في نسب
الفرس فقيل انهم من ولد فارس بن ارم بن سام وقيل
انهم من ولد يافث والفرس يقولون انهم من ولد كيومرث
وكيومرث عندهم هو الذي انتشر منه النسل مثل آدم
عندنا ويذكرون ان الملك لم يزل فيهم من كيومرث وهو
آدم الى عليه السلام حتى انقطع حصل في مدد يسيره
لا يعتد به من تغلب الضحاك وفراسياب الترك
وملوك الفرس عند العامة اعظم ملوك العالم وكان
لهم للعقول الوافرة والاحلام الراجحة وكان لهم من
ترتيب المملكة ما لم يلحقهم فيه احد من الملوك
وكانوا لا يولون ساقط البيت شيئا من امور
الخاصة والفرس فرق كثيرة فمنهم الديلم وهم سكان

الجبال

الضحاك بيوراسب وحبسه في جبل ديماوند ومنها الفزوردجان وهو الايام
الخمسة الاخيرة من ابان ماه يضع المجوس فيها الاطعمة والاشربة لارواح موتاهم
على زعمهم ومنها ركوب الكوسج وهو انه كان يأتي في اول فصل الربيع رجل كوسج
راكب حمارا وهو قابض على غراب وهو يتروح بمروحة ويودع الشتاء وله ضريبة
ياخذها ومتى وجد بعد ذلك اليوم ضرب ومنها السدق وهو العاشر من
بهمنا وليلته وتوقد في ليلته النيران ويشرب حولها ومنها الكهنبارات
وهي اقسام مختلفة لايام السنة في اول كل قسم منها خمسة ايام هي الكهنبارات زعم
زرادشت ان في كل يوم خلق الله تعالى نوعا من الخليقة من سماء وارض وماء ونبات
وحيوان وانس فتم خلق العالم في ستة ايام ذكر امة اليونان قال
ابو علي المنقول عن اصحاب السير من اليونان ان اليونان نجموا من رجل اسمه اللن
ولد سنة اربع وسبعين لمولد موسى عليه السلام وكان امر الشاعر اليوناني موجودا
في سنة ثمان وستين وخمس مائة لوفاة موسى عليه السلام وهو تاريخ ظهور امة اليونان
واشتهارهم ولم يعلموا قبل ذلك قال وكانوا اهل شعر وفصاحة ثم صارت فيهم الفلسفة
في زمان بخت نصر قال وهذا منقول من كتاب لوركس اليوناني الذي رد فيه على اللبان
الذي فاقض الانجيل اقول وقد نقل الشهرستاني ان اسد قلس كان في زمن
داود النبي عليه السلام وكذلك فيثاغورس كان في زمن سليمان بن داود عليهما السلام
واخذ الحكمة من معدن النبوة وكانت وفاة سليمان بن داود لمضي خمس مائة سنة وخمس
وستين سنة من وفاة موسى عليه السلام وكان اسد قلس وفيثاغورس فيلسوفين مشهورين
من اليونانيين فقول ابي عيسى ان الفلسفة انما ظهرت من اليونان في زمن بخت نصر
غير مطابق لما نقله الشهرستاني فان بخت نصر بعد سليمان عليه السلام باكثر من اربع

مائة سنة



مائة سنة ومن كتاب ابن سعيد المغربي ان بلاد اليونان كانت على الخليج القسطنطيني
من شرقيه وغربيه الى البحر المحيط والبحر القسطنطيني هو خليج بين بحر الروم وبين بحر القرم
واسم بحر القرم في القديم بحر نيطس بكسر النون وبامثناة من تحتها ساكنة وطاء مهملة لا اعلم
حركتها وشين معجمة قال واليونان فرقتان فرقة يقال لهم الاغريقون وهم اليونانيون
الاول والفرقة الثانية يقال لهم اللطينيون وقد اختلف في نسب اليونان فقيل انهم من
ولد يافث وقيل انهم من جملة الروم من ولد صوفر بن العيص بن يعقوب بن ابرهيم الخليل عليه السلام
وكانت ملوك اليونان المقدم ذكرهم في الفصل الثالث من اعظم الملوك ودولتهم من افخم الدول
ولم يزالوا كذلك حتى غلبت عليهم الروم حسبما تقدم في ذكر اغسطس فدخلت اليونان في الروم
ولم يبق لهم ذكر قال وكانت بلادهم في الربع الشمالي المغربي يتوسطها الخليج القسطنطيني
وجميع العلوم العقلية ماخوذة عنهم مثل العلوم المنطقية والطبيعية والالاهية
والرياضية وكانوا يسمون العلم الرياضي جومطريا وهو المشتمل على علم الهيئة والهندسة
والحساب واللحون والايقاع وغير ذلك وكان العالم بهذه العلوم يسمى فيلسوفا وتفسيره
محب الحكمة لان فيلو محب وسوفا الحكمة فمن فلاسفتهم ماليس الملطي قال ابو عيسى
وكان في زمن بخت نصر ومنهم اقيدقلس وفيثاغورس اللذين تقدم انهما كانا
في زمن داود وسليمان عليهما السلام وفيثاغورس من كبار الحكماء ويزعم انه سمع حفيف
الفلك ووصل الى مقام الملك وقال ما سمعت شيئا الذ من حركات الافلاك ولا رايت شيئا
ابهى من صورتها ومنهم بقراط الحكيم المشهور ونجم في سنة مائة وست وتسعين
لبخت نصر قال الشهرستاني في الملل والنحل انه كان حليما فاضلا زاهدا واشتغل
بالرياضة واعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى الجبل واقام في غار ونهى الناس عن الشرك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعبادة الاوثان فثارت عليه العامة والجاوا ملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاه سما
فمات ومنهم افلاطن وكان تلميذا لسقراط المذكور ولما اغتيل سقراط بالسم
قام افلاطن مقامه وجلس على كرسيه ومنهم ارسطوطاليس وكان تلميذا لافلاطن
وكان ارسطو المذكور في زمن الاسكندر وبين الاسكندر وبين الهجرة تسع مايه واربع وثلثون
سنه فيكون افلاطن قبل ذلك بمدة يسيره وكذلك يكون سقراط قبل افلاطن بمدة
يسيره ايضا فبالتقريب يكون بين سقراط والهجرة نحو الف سنه ويكون بين افلاطن والهجرة
اقل من الف سنه ومنهم طيماوس وهو من مشايخ افلاطن واما ارسطوطاليس فهو
المقدم المشهور والحكيم المطلق قال الشهرستاني ولما صار عمر ارسطو المذكور
سبع عشرة سنه اسلمه ابوه الى افلاطن فمكث عنده نيفا وعشرين سنه ثم صار حكيما
مبرزا يشتغل عليه ومن جملة تلاميذ ارسطو الملك الاسكندر الذي ملك غالب المعمور
من المغرب الى المشرق واقام الاسكندر يتعلم على ارسطو خمس سنين وبلغ فيها احسن
المبالغ ونال من الفلسفه ما لم ينل ساير تلاميذ ارسطو ولما لحق اباه فيلبس مرض الموت
اخذ ابنه الاسكندر من ارسطو وعهد اليه بالملك ومنهم برقلس وكان بعد
ارسطو وصنف كتابا اورد فيه شبها في قدم العالم ومنهم الاسكندر الافروديسي
وكان بعد ارسطو وهو من كبار الحكما ومما نقلناه من تاريخ ابن القفطي وزير حلب في
اخبار الحكما قال فمنهم طيموخارس وهو حكيم رياضي يوناني عالم بهيه الفلك رصد
الكواكب في زمانه وقد ذكره بطلميوس في المجسطي وكان وقته متقدما لوقت بطلميوس
باربع مايه وعشرين سنه ومنهم فرفوريوس وكان من اهل مدينه صور على البحر
الرومي بالشام وكان بعد زمن جالينوس الذي سنذكره وكان فرفوريوس عالما بكلام
ارسطو وقد فسر كتبه لما شكا اليه الناس غموضها وعجزهم عن فهم كلامه ومنهم

فلوطيس



فلوطيس وكان حكيما فاضلا يونانيا وشرح كتب ارسطو ونقلت تصانيفه من الرومي
الى السرياني قال ولا اعلم ان شيا منها خرج الى العربي ومنهم فولس الاجانيطي ويعرف
بالقوابلي نسبه الى القوابل جمع قابله وكان خبيرا بطب النسا كثير المعاناة له وكان القوابل
ياتينه وتسالنه عن الامور التي تحدث بالنسا عقيب الولادة فيعم السوال لهن ويجيبهن بما
يفعلنه وكان زمنه بعد زمن جالينوس وكان مقامه بالاسكندريه ومنهم لسلون
المتعصب وكان حكيما يونانيا يقري فلسفه افلاطن وينتصر لها فسمي لذلك بالمتعصب
ومنهم مقسرطراطيس وكان فيلسوفا يونانيا شرح كتب ارسطو وخرجت الى العربي
ومنهم مسطر الاسكندري وكان اماما في علم الفلك واجتمع هو وافطيمن بالاسكندريه
واحكما الات الرصد ورصدا الكواكب وحققاها وكان زمنهما قبل زمن بطلميوس
صاحب المجسطي بنحو خمس مايه واحدى وسبعين سنة ومنهم مورطس ويقال
مورسطس حكيم يوناني له رياضه وتخيل وصنف كتابا للاله المسماه بالارغن وهي
اله تسمع على ستين ميلا ومنهم مغنس الحمصي من اهل حمص وكان من تلامذه
ابقراط وله ذكر في زمانه وله تصانيف منها كتاب البول وغيره ومنهم متروديطوس
ولم يذكر زمانه بل قال عنه انه كان طبيبا وحكيما وهو الذي ركب المعجون المسمى متروديطوس
سمي معجونه باسمه وكان معتنيا بتجربة الادوية وكان يمتحن قواها في شرار الناس
الذين قد وجب عليهم القتل فمنها ما وجده موافقا للدغه الرتيلا ومنها ما وجده
موافقا للدغه العقرب وكذلك غير ذلك انتهى كلام ابن القفطي واما بطلميوس
وجالينوس فان زمانهما متاخر عن زمن اليونان وكان في زمن الروم واحدهما
قريب من الاخر وكان بطلميوس متقدما على جالينوس بقليل قال ابن الاثير
في الكامل وقد ادرك جالينوس زمن بطلميوس وكان بطلميوس مصنف المجسطي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المذكور في زمن انطونينوس ومات انطونينوس في اول سنة اثنين وستين واربع مايه
لغلبة الاسكندر وكان بين رصد بطلميوس ورصد المامون ستمايه وسبعون سنه
وكان رصد المامون بعد سنه ما بين للهجرة فيكون بين الهجرة ورصد بطلميوس اربع مايه
وسبعون سنه بالتقريب وكان جالينوس في ايام فومودوس الملك وكان موت
فومودوس في سنه اربع وتسعين واربع مايه للاسكندر فيكون بين جالينوس والهجرة
الثمن اربع مايه سنه بقليل وذلك له بالتقريب ومن حكماء اليونان اوقليدس
صاحب كتاب الاستقصاب المسمى قال ابو عيسى وكان اوقليدس في ايام ملوك اليونان
البطالسه فلم لكن بعد ارسطوبيعد قال وليس هو مخترع كتابه اوقليدس بل
جامعه ومحرره ومحققه ولذلك نسب اليه ومنهم ابرخس وكان حكيما
رياضيا ورصد الكواكب وحققها ونقل بطلميوس عنه في المجسطي وكان بين رصد
ابرخس وبين رصد بطلميوس مايتان وخمس وثمانون سنه فارسيه بالتقريب ك
ذكر امنه اليهود قد تقدم ذكر موسى صلوات الله وسلامه عليه وكذلك
تقدم ذكر بني اسرائيل واسرائيل هو يعقوب بن اسحق بن ابرهيم الخليل عليه السلام
وكان لاسرائيل المذكور اثنا عشر ابنا وهم روبيل ثم شمعون ثم لاوي ثم يهودا
ثم يساخر ثم زبولون ثم يوسف ثم بنيامين ثم دان ثم نفتالي ثم كاد ثم اسار
اولاد اسرائيل المذكور وهؤلاء الاثنا عشر منهم كانت اسباط بني اسرائيل وجميع بني
اسرائيل هم الاثنا عشر المذكورين وامة اليهود اعم من بني اسرائيل لان كثيرا من
اجناس العرب والروم والفرس وغيرهم صاروا يهودا ولم يكونوا من بني اسرائيل
وانما بنو اسرائيل هم الاصل في هذه الملة وغيرهم دخلوا فيها فلذلك قد يقال لكل يهودي
اسرائيلي وقد تقدم ذكر حكام بني اسرائيل وملوكهم في الفصل الاول واما امم اليهود

فقد



فقد قال الشهرستاني في الملل والنحل هاد الرجل اي رجع وتاب وانما لزمهم هذا
الاسم لقول موسى عليه السلام انا هدنا اليك اي رجعنا وتضرعنا وكانهم التوراة وقد
اشتملت على امر وزجر فذكر في السفر الاول مبتدا الخلق ثم ذكر الاحكام والحدود والاحوال
والقصص والمواعظ والاذكار في سفر سفر وانزل على موسى عليه السلام الالواح ايضا
وهي شبه مختصرة في التوراة انتهى كلام الشهرستاني من كتاب خير البشر بخير البشر
قال فيه وليس في التوراة ذكر القيمة ولا الدار الاخرة ولا فيها ذكر بعث ولا جنة ولا نار
ولا جزاء وفيها انما هو معجل في الدنيا فيجزون على الطاعة بالنصر على الاعدا وطول العمر
وسعة الرزق ونحو ذلك ويجزون على الكفر والمعصية بالموت ومنع القطر والحمات
والحرب وان ينزل عليهم بدل المطر الغبار والظلمة ونحو ذلك وليس فيها ذم الدنيا ولا
الزهد فيها ولا وظيفة صلوات معلومة بل الامر بالبطالة والقصف واللهو ومما
تضمنته التوراة ان يهوذا ابن يعقوب في زمان بنوبة زنى بامراة ابنه واعطاها
عمامته وخاتمه رهنا على جدي هو اجره الزنا وهو لا يعرفها فامكنت رهنه عنده
وارسل اليها الجدي فلم تاخذه وظهر حملها واخبر يهوذا بذلك فامر بها ان تحرق
فانفذت اليه بالرهن فعرف يهوذا انه هو الذي زنا بها فتركها وقال هي اصدق ومما
تضمنته ايضا ان روبيل بن يعقوب وطئ سرية ابيه وعرف بذلك ابوه ومما تضمنته ايضا
ان اولاد يعقوب من امه كانوا ابنين مع نسائهم وخاب يوسف وعرفا باه بخبر اخوته
القبيح ومما تضمنته ان راحيل اخت ليا وكان الاختان المذكورتان وجمع بينهما يعقوب
في عقد نكاحه وكان ذلك حلالا في ذلك الزمان فاشترت راحيل من اختها وضرتها
ليا مستاجرا ليا وهو روبيل عند راحيل ليطاها بنوبتها من يعقوب ليست عند ليا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد تضمنت من نحو ذلك كثيرا اضربنا عنه ورجعنا الى كلام الشهرستاني قال
واليهود تدعي ان الشريعة لا تكون الا واحدة وهي ابتدات بموسى وتمت به واما ما
كان قبل موسى فانما كان حدودا عقلية واحكاما مصلحية ولم يجيزوا النسخ اصلا
فلم يجيزوا بعده شريعة اخرى قالوا والنسخ في الاوامر بدا ولا يكون البدا على الله تعالى
وافترقت اليهود فرقا كثيرة فالربانية منهم كالمعتزلة فينا والقراوون كالمجبرة
والمشبهة فينا ومن فرق اليهود العانانية نسبوا الى رجل منهم يقال له عانان بن
داود وكان راس جالوت وراس الجالوت هو اسم للحاكم على اليهود بعد خراب بيت
المقدس الخراب الثاني فانه لما ذهب الملك منهم بعد بخت نصر صار الحاكم عليهم في القدس
يسمى هردوس وكان واليا من جهة الفرس ثم صار من جهة اليونان كذلك ثم صار
من جهة اغسطس ومن بعده من ملوك الروم كذلك حتى غزاهم طيطوس وابادهم
وخرب بيت المقدس الخراب الثاني على ما تقدم ذكره وتفرقت اليهود في البلاد ولم تعد
لهم بعد ذلك رياسة يعتد بها وصار منهم بالعراق وتلك النواحي جماعة وكانوا
يرجعون الى كبير منهم فصار اسم ذلك الكبير الذي يرجعون اليه راس الجالوت فمن مذهب
العانانية انهم يصدقون المسيح في مواعظه واشاراته ويقولون انه لم يخالف التوراة
البتة بل قررها ودعا الناس اليها وهو من انبيا بني اسرائيل المتعبدين بالتوراة الا
انهم لا يقولون بنبوته ومنهم من يدعي ان عيسى لم يدع انه نبي مرسل ولا انه صاحب شريعة
ناسخة لشريعة موسى بل هو من اولياء الله المخلصين وان الانجيل ليس كتابا منزلا
عليه وحيا من الله تعالى بل هو جمع احواله جمعه اربعة من اصحابه واليهود ظلموه
اولا حيث كذبوه ولم يعرفوا بعد دعواه وقتلوه اخرا ولم يعلموا محله ومغزاه وقد ورد

في التوراة



في التوراة ذكر المسيحا في مواضع كثيرة وهو المسيح واما السامرة فمنهم
فرقة يقال لها الدستانية وتسمى الدستانية ايضا الفانية ومنهم فرقة يقال لها
كوشانية والدستانية يقولون انما الثواب والعقاب في الدنيا واما الكوشانية
فيقرون بالاخرة وثوابها وعقابها ولليهود اعياد وصيام فمنها الفسح وهو
اليوم الخامس عشر من نيسان اليهود وهو عيد كبير وهو اول ايام الفطير السبعة
ولا يجوز لهم فيها اكل الخمير لانهم امروا في التوراة ان ياكلوا في هذه الايام فطيرا واخر
هذه الايام الحادي والعشرون من الشهر المذكور والفسح يدور من ثاني عشر اذار
الى خامس عشر نيسان وسبب ذلك ان بني اسرائيل لما تخلصوا من فرعون وحصلوا في
التيه اتفق ذلك ليلة الخامس عشر من نيسان اليهود والقمر تام الضو والزمان زمان
ربيع فامروا بحفظ هذا اليوم وفي اخر هذه الايام غرق فرعون في بحر السوب وهو
بحر القلزم ولهم عيد العنصرة وهو بعد الفطير بخمسين يوما ويكون في السادس
من سيون وفيه حضر مشايخ بني اسرائيل الى طور سينا مع موسى عليه السلام فسمعوا كلام
الله تعالى من الوعد والوعيد فاتخذوه عيدا ومن اعيادهم عيد الحنكة ومعناه
النصف وهو ثمانية ايام اولها الخامس والعشرون من كسليو يسرجون في الليلة الاولى
سراجا وفي الليلة الثانية اثنين كذلك حتى يسرجوا في الثامنة ثمانية سرج وذلك
تذكار اصغر ثمانية اخوة قتل بعض ملوك اليونان فانه كان قد بغا عليهم ملك
من اليونان بيت المقدس وكان يقترع البنات قبل الاهدا الى ازواجهن وكان له
سرداب قد اخرج منه حبلين عليهما جلجلان فان احتاج الى امراة حرك الايمن فتدخل
عليه فاذا فرغ منها حرك الايسر فيخلي سبيلها وكان في بني اسرائيل رجل له ثمانية بنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبنت واحده فتزوجها اسرايلي وطلبها فقال له ابوها ان اهديتها اليك
افترعها هذا الملعون ووبخ بنيه بذلك فانفوا من ذلك ووثب الصغير منهم فلبس
ثياب النساء وخبا خنجرا تحت قماشه واتى باب الملك على انه اخته فلما حرك الحرس
ادخل عليه فحين خلا به قتله واخذ راسه وحرك الحبل الايسر وخرج فخلى سبيله
فلما ظهر قتله الملك فرح بذلك بنو اسرايل واتخذوه عيدا في ثمانيه ايام تذكارا بالهفوه
الثمانيه ومن اعيادهم المظال وهي سبعة ايام اولها خامس عشر تشري الاول
يستظلون فيها بالخلاف والقصب وغير ذلك وهو فريضه على المقيم دون المسافر
وامروا بذلك تذكارا لاظلال الله تعالى ايام بالغمام في التيه واخر المظال وهو
حادي عشرين تشري يسمى عرابا تفسيره شجر الخلاف وعد عرابا وهو اليوم الثاني
والعشرين من تشري يسمى التبريك وتبطل فيه الاعمال ويزعمون ان التوراة فيه استتم
نزولها فلذلك يتبركون فيه بالتوراة وليس في صياماتهم فرض غير صوم الكيور
وهو عاشر يوم من تشري اليهود وابتدا الصوم من اليوم التاسع قبل غروب الشمس
بنصف ساعه الى بعد غروبها من اليوم العاشر بنصف ساعة تمام خمسه وعشرين ساعة
وكذلك غيره من صياماتهم النوافل والسنن ذكر امة النصارى وهم
امة المسيح عليه السلام من كتاب الملل والنحل للشهرستاني قال وللنصارى في تجسد
الكلمة مذاهب فمنهم من قال اشرقت على الجسد اشراق النور على الجسم المشف ومنهم
من قال انطبعت فيه انطباع النقش في الشمعه ومنهم من قال تدرع اللاهوت
بالناسوت ومنهم من قال مازجت الكلمه جسد المسيح ممازجه اللبن الما واتفقت
النصارى على ان المسيح قتلته اليهود وصلبوه ويقولون ان المسيح بعد ان قتل وصلب

ومات



ومات عاش فراى شخصه شمعون الصفا وكلمه واوصى اليه ثم فارق الدنيا
وصعد الى السماء قال وافترقت النصارى اثنتين وسبعين فرقه وكبارهم ثلث فرق
الملكانيه والنسطوريه واليعقوبيه اما الملكانيه فهم اصحاب ملكا الذي
ظهر ببلاد الروم واستولى عليها فصار غالب الروم ملكانيه وهم يصرحون
بالتثليث وعنهم اخبر الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وصرحت
الملكانيه ان المسيح ناسوت كلي وهو قديم ازلي من قديم ازلي وقد ولدت مريم الها
ازليا والقتل والصلب وقعا على الناسوت واللاهوت معا واطلقوا لفظ
الابوه والبنوه على الله تعالى وعلى المسيح حقيقه لما وجدوا في الانجيل انك انت
الابن الوحيد ولما رووا عن المسيح انه قال حين كان يصلب اذهب الى ابي وابيكم
وحرموا ارنوس لما قال القديم هو الله تعالى والمسيح مخلوق واجتمعت البطارقه
والمطارنه والاساقفه بالقسطنطينيه بمحضر من قسطنطين ملكهم وكانوا
ثلثمايه وثلثه عشر رجلا واتفقوا على هذه الكلمة اعتقادا ودعوه وذلك قولهم
نومن بالله الواحد الاب مالك كل شي وصانع ما يرى وما لا يرى وبالابن الواحد
اسبوع المسيح ابن الله الواحد بكر الخلايق كلها وليس بمصنوع اله حق من اله حق من
جوهر ابيه الذي بيده ايقنت العوالم وكل شي الذي من اجلنا واجل خلاصنا نزل من
السماء وتجسد من روح القدس وولد من مريم البتول وصلب ودفن ثم قام في اليوم
الثالث وصعد الى السماء وجلس عن يمين ابيه وهو مستعد للمجي تاره اخرى للقضا
بين الاموات والاحيا ونومن بروح القدس الواحد روح الحق الذي يخرج من ابيه
وبمعموديه واحده لغفران الخطايا وبجماعة واحده قدسيه مسيحيه جاثليقيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبقيام ابداننا وبالحياة الدايمة ابد الابدين هذا هو الاتفاق الاول على هذه
الكلمات ووضعوا شرايع النصارى واسم الشريعة عندهم الهيمانوت واما
النسطورية فهم اصحاب نسطورس وهم عند النصارى كالمعتزلة عندنا وخالفت
النسطورية المالكية في اتحاد الكلمة فلم يقولوا بالامتزاج بل ان الكلمة اشرقت على
جسد المسيح كاشراق الشمس في كوة او على بلور وقالت النسطورية ايضا ان القتل
وقع على المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته واما اليعقوبية وهم
اصحاب يعقوب البردعاني وكان راهبا بالقسطنطينية قالوا ان الكلمة انقلبت
لحما ودما وصار الاله هو المسيح قال بن حزم واليعقوبية يقولون ان المسيح
هو الله قتل وصلب ومات وان العالم بقي ثلثة ايام بلا مدبر وعنهم اخبر القران
العزيز بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ومن كتاب
ابن سعيد قال البطارقة للنصارى بمنزلة الائمة اصحاب المذاهب للمسلمين
والمطارنة مثل القضاة والاساقفة مثل المفتين والقسيسون بمنزلة القرا
والجاثليق بمنزلة الامام الذي يام في الصلوة والشمامسة بمنزلة المؤذنين وقومة
المساجد واما صلوات النصارى فانها سبع عند الفجر والضحى والظهر والعصر
والمغرب والعشا ونصف الليل يقرون فيها بالزبور المنزل على داود تبعا لليهود
في ذلك والسجود في صلاتهم غير محدود قد يسجدون في الركعة الواحدة خمسين
سجدة ولا يتوضون للصلاة وينكرون الوضو على المسلمين واليهود ويقولون الاصل
طهارة القلب ومما نقلناه من كتاب الادراك في دراية الافلاك للخرقي في الهيئة
ان للنصارى اعيادا وصيامات فمنها صومهم الكبير وهو صوم تسعة واربعين

يوما



78

يوما اولها يوم الاثنين وهو اقرب اثنين الى الاجتماع الكاين فيما بين اليوم الثاني
من شباط الى اليوم الثامن من اذار فاي اثنين كان اقرب اليه اما قبل الاجتماع
واما بعده فهو راس صومهم ثم وجدت ضابطا لراس صومهم اصح مما ذكر وهو
ان ينظر الى الذبح وهو سادس كانون الثاني في اي شهر هو من الشهور العربية
ثم ينتقل الى سابع عشرين شهر العربي الذي يليه من حين رؤية الهلال فان كان يوم
الاثنين فهو راس صومهم والا فاي اثنين كان اقرب اليه قبله او بعده فهو راس صومهم
وفطرهم ابدا يكون يوم الاحد الخمسين من هذا الصوم وسبب تخصيصهم هذا الوقت
بالصوم انهم يعتقدون ان البعث والقيمة يكون في مثل يوم الفصح وهو اليوم الذي قام
فيه المسيح من قبره بزعمهم ومن اعيادهم الشعانين الكبير وهو يوم الاحد الثاني
والاربعون من الصوم وتفسير الشعانين التسبيح لان المسيح دخل في يوم الشعنينة
المذكور الى القدس راكب اتان يتبعها جحش فاستقبله الرجال والنسا والصبيان
وبايديهم ورق الزيتون وقراوا بين يديه التوراة الى ان دخل بيت المقدس واختفى عن
اليهود يوم الاثنين والثلثا والاربعا وغسل في يوم الاربعا ايدي اصحابه الحواريين
وارجلهم ومسحها في ثيابه وكذلك يفعله القسيسون باصحابهم في هذا اليوم ثم
افصح يوم الخميس بالخمير والخبز وصار الى منزل واحد من اصحابه ثم خرج المسيح ليلة
الجمعة الى الجبل فسعى به يهودا وكان احد تلامذته الى كبراء اليهود واخذ منهم
ثلثين درهما رشوة ودلهم عليه فالقى الله شبه المسيح على المذكور فاخذوه وضربوه
ووضعوا على راسه اكليلا من الشوك واتالوه كل مكروه وعذبوه بقية تلك
الليلة اعني ليلة الجمعة الى ان اصبحوا فصلبوه بزعمهم انه المسيح على ثلث ساعات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من النهار المذكور وتسمى جمعه الصلبوت وصلب معه لصان على جبل يقال له
الجمجمه واسمه بالعبرانيه كاكله وماتوا على ما زعموا في الساعة التاسعه ثم استوهب
يوسف النجار وهو ابن عم مريم المسيح من قايد اليهود هيرودس واسمه فيلاطوس
وكان ليوسف المذكور منزله ومكانه عنده فوهبه اياه فدفنه يوسف في قبر كان
اعده لنفسه وزعمت النصارى انه مكث في القبر ليلة السبت ونهار السبت وليلة
الاحد ثم قام صبيحة يوم الاحد الذين يفطرون فيه ويسمون النصارى ليلة السبت
بشارة الموتى بقدوم المسيح ولهم الاحد الجديد وهو اول احد بعد الفطر
ويجعلونه مبدا للاعمال وتاريخا للشروط والقبالات ولهم السلاقا ويكون يوم
الخميس بعد الفطر باربعين يوما وفيه تسلق المسيح الى السماء من طور سينا ولهم عيد
القبطي قسطي وهو يوم الاحد بعد السلاقا بعشرة ايام واسمه مشتق من الخمس
بلسانهم وفيه تجلا المسيح لتلامذته وهم السليحيون ثم تفرقت السنتهم وتوجهت
كل فرقة الى موضع لغتها ولهم الدنح وهو سادس كانون الثاني وهو اليوم الذي غمس
فيه يحيى بن زكريا المسيح في نهر الاردن ولهم عيد الصليب وهو مشهور ولهم
الميلاد ويصومون قبله اربعين يوما اولها سادس عشر تشرين الاخير وكان الميلاد
في ليلة الرابع والعشرين من كانون الاول وفي الليلة المذكوره ولدت مريم المسيح في
قرية بالقرب من القدس تسمى بيت لحم ك واما الانجيل فهو كتاب يتضمن اخبار المسيح
عليه السلام من ولادته الى وقت خروجه من هذا العالم كتبه اربعة نفر من اصحابه
وهم متا كتبه بفلسطين بالعبرانيه ومرقوس كتبه الروم باللغة الروميه
ولوقا كتبه بالاسكندريه باللغة اليونانيه ويوحنا كتبه باقسس باليونانيه

ايضا



ايضا ولهم صوم السليحين وهو ستة واربعون يوما اولها يوم الاثنين بالى القبطي قسطي
بعد الفطر الكبير بخمسين يوما ولهم فيه خلاف ولهم صوم نينوى ثلثة ايام اولها
يوم الاثنين الذي قبل الصوم الكبير باثنين وعشرين يوما ولهم صوم العذارى وهو
ثلثة ايام اولها يوم الاثنين يتلوا الدنح وفطره يوم الخميس ذكر الامم التي دخلت
في دين النصارى فمنها امة الروم قال ابو عيسى وهذه الامة على كثرتها وعظم ملوكها واتساع
بلادها انما نجمت من بني العيص ابن اسحق بن ابرهيم الخليل عليهم السلام وكان اول ظهورهم
في سنة ست وسبعين وثلثمايه لوفاة موسى عليه السلام وساروا الى البلاد المعروفة
ببلاد الروم وسكنوها وحينئذ ابتدات الروم توجد ومن كتاب ابن سعيد المغربي ان
الروم يعرفون ببني الاصفر هو روم بن العيص بن اسحق على احد الاقوال من الكامل
وغيره ان الروم كانت تدين بدين الصابيه ويعبدون اصناما على اسماء الكواكب
وما زالت الروم ملوكها ورعيتها كذلك حتى تنصر قسطنطين وحملهم على دين النصرانيه
فتنصروا عن اخرهم ومن امم النصارى الارمن وكانت بلادهم ارمينيه وقاعدة
مملكتها خلاط فلما ملكها المسلمون صارت الارمن رعية فيها ثم تغلب الارمن على الثغور
وملكوا من المسلمين طرسوس والمصيصه واستولوا على تلك البلاد التي تعرف اليوم ببلاد
سيس وسيس مدينه ولها قلعة حصينة وهي كرسي مملكة الارمن في زماننا هذا
ومنها الكرج وبلادهم مجاورة لبلاد خلاط اخذه الى الخليج القسطنطيني وممتده
الى نحو الشمال ولهم جبال منيعه وهم في زماننا هذا مصالحون والكرج خلق كثير
وقد غلب عليهم دين النصارى ولهم قلاع حصينة وبلاد منيعه وهم في زماننا
هذا مصالحون للتتر وبيت الملك عندهم محفوظ متوارث يليه الرجال والنسا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ذلك البيت ومنها الجركس وهم على بحر نيطش من شرقيه وهم في شظف من العيش
والغالب عليهم دين النصارى ومنها الروس ولهم بلاد في شمالي بحر نيطش وهم من ولد
يافث وقد غلب عليهم دين النصارى ومنها البلغار منسوبون الى المدينة التي
يسكنونها وهي في شمالي بحر نيطش وكان الغالب عليهم النصرانية ثم اسلم منهم جماعة
ومنها الالمان وهي من اكبر امم النصارى يسكنون في غربي القسطنطينية الى الشمال
وملكهم كثير الجنود وهو الذي سار الى صلاح الدين ابن ايوب في مائة الف مقاتل فهلك
ملك الالمان المذكور وغالب عسكره في الطريق قبل ان يصلوا الى الشام على ما سنذكر ذلك
ان شا الله تعالى مع اخبار صلاح الدين المذكور ومنها البرجان وهم ايضا امة كبيرة
بل امم كثير طاغية قد فشا فيها التثليث وبلادهم واغلة في الشمال واخبارهم وسير
ملوكهم منقطعة عنا لبعدهم وجفا طباعهم ومنها الفرنج وهم امم كثيرة
واصل قاعدة بلادهم فرنجة ويقال فرنسة وهي مجاورة بجزيرة الاندلس
من شماليها ويقال لملكهم الفرنسيس وهو الذي قصد ديار مصر واخذ دمياط ثم
اسره المسلمون واستنقذوا دمياط منه ومنوا عليه بالاطلاق وذلك بعد موت
الملك الصالح ايوب بن الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب على ما سنذكره في سنة ثمان
واربعين وستمائة للهجرة ان شا الله تعالى وقد غلب الفرنج على معظم جزيرة الاندلس
ولهم في بحر الروم جزاير مشهورة مثل صقلية وقبرس واقريطش وغيرها
ومنهم البنادقة وهم ايضا طايفة مشهورة ومدينتهم تسمى البندقية وهي على
خليج يخرج من بحر الروم ويمتد نحو سبعمائة ميل في جهة الشمال والغرب وهي
قريبة من جنوة في البر وبينهما نحو ثمانية ايام واما في البحر فبينهما امد بعيد اكثر
من



من شهرين لانهم يخرجون من سعة البحر التي على طرفها البندقية وقدرها سبع
مائة ميل الى بحر الروم مشرقا ثم يسيرون فيه مغربا الى جنوة واما رومية فهي
مدينة عظيمة تقع غربي جنوة والبندقية وهي مقر خليفتهم واسمه الباب وهي شمالي
الاندلس بميلة الى الشرق ومن امم النصارى الجلالقة وهم اشد من الفرنج وهم
امة يغلب عليهم الجهل والجفا ومن زيهم انهم لا يغسلون ثيابهم بل يتركونها عليهم
الى ان تبلى ويدخل احدهم دار الاخر بغير استيذان وهم كالبهايم ولهم بلاد كثيرة
في شمالي الاندلس ومنها وهم امة كثيرة ما بين بلاد الالمان وبلاد
افرنجة وملكهم وغالبهم نصارى وفيهم ايضا مسلمون وهم شرسوا الاخلاق
ذكر امم الهند وهم فرق كثيرة قال الشهرستاني ومن فرقهم الباسونة زعموا ان
لهم رسولا ملكا روحانيا نزل بصورة البشر فامرهم بتعظيم النار والتقرب اليها
بالطيب والذبايح ونهاهم عن القتل والذبح لغير النار وسن لهم ان يتوشحوا بخيط
يعقدونه من مناكبهم الايامن الى تحت شمايلهم واباح لهم الزنا وامرهم بتعظيم البقر
والسجود لها حيث راوها ويتضرعون في التوبة الى التمسح بها قال ومنهم اليهودية
ومن مذهبهم ان لا يعافوا شيا لان الاشيا جميعها صنع الخالق ويتلذذون بعظام
الناس ويمسحون رؤوسهم واجسامهم بالرماد ويحرمون الذبايح والنكاح وجمع الاموال
ومنهم عبدة الشمس ومنهم عبدة القمر ومنهم عبدة الاصنام وهم معظمهم ولهم
اصنام عدة كل صنم لطايفة ويكون لذلك الصنم شكل الصنم الاخر مثل ان يكون باحدهما
بايد كثيرة او على شكل امراة او معه حيات ونحو ذلك ومنهم عباد الماء ويقال لهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجاهكيه ويزعمون ان الما ملك وهو اصل كل شي فاذا اراد الرجل عبادة الما
تجرد ثم ستر عورته ثم دخل الما حتى يصل الى وسطه فيقيم فيه ساعتين او اكثر
وياخذ مهما امكنه من الرياحين فيقطعها صغارا ويلقيها في الما وهو يسبح
ويقرا واذا اراد الانصراف حرك الما بيده ثم اخذ منه فنقط على راسه ووجهه
ثم يسجد وينصرف ومنهم عباد النار ويقال لهم الاكنواطريه وصورة عبادتهم
ان يحفروا في الارض اخدودا مربعا ويأججوا النار فيه ثم لا يدعون طعاما لذيذا ولا
شرابا لطيفا ولا ثوبا فاخرا ولا عطرا فايحا ولا جوهرا نفيسا الا طرحوه في تلك النار
تقربا اليها وحرموا القا النفوس فيها خلافا لطايفة اخرى ومنهم البراهمة
اصحاب الفكرة وهم اهل العلم بالفلك والنجوم ولهم طريقة في احكام النجوم تخالف
طريقة منجمي الروم والعجم وذلك ان اكثر احكامهم باتصالات الثوابت دون السيارات
وانما سموا اصحاب الفكرة لانهم يعظمون امر الفكر ويقولون هو المتوسط بين المحسوس
والمعقول ويجتهدون كل الجهد حتى يصرفوا الفكر عن المحسوسات فاذا تجرد الفكر
عن هذا العالم فربما يخبر عن المغيبات وربما يوقع الوهم على حي فيقتله وانما يصرفون
الفكر عن المحسوسات بالرياضة البليغة المجهدة وبتغميض اعينهم اياما والبراهمة
لا يقولون بالنبوات وينفونها بالكلية ولهم على ذلك سنة مذكورة في الملل والنحل
لا يليق بهذا المختصر ومن كتاب ابن سعيد المغربي ونقله عن المسعودي ان الهنود
لا يرون ارسال الريح من بطونهم قبيحا والسعال اقبح من الضراط والجشا اقبح
من الفسا ومما نقله عن المسعودي ايضا ان الهنود يحرقون انفسهم واذا اراد الرجل

منهم



منهم ذلك اتى الى باب الملك فاستاذنه في احراق نفسه فاذا اذن له البس ذلك الرجل
انواع الحرير المنقوش وجعل على راسه اكليل من الريحان وضربت الطبول والصنوج
بين يديه وقد اججت له النيران ويدور كذلك في الاسواق وحوله اهله واقاربه
حتى اذا دنا من النار اخذ خنجرا بيده وشق به جوفه ثم يهوي بنفسه في النار
قال والزنا فيما بينهم مباح قال ويعظمون نهر كنك وهو نهر عظيم يجري في
حدود الهند من الشرق الى الغرب وهو حاد الانصباب وللهنود رغبة في
اتلاف نفوسهم بالتغريق في هذا النهر ويقتلون انفسهم على شطه ايضا والهنود
تتهادى ما هذا النهر ايضا كما يتهادى المسلمون ما بير زمزم وللهند ممالك
فمنها مملكة المانكير وهي من اعظم ممالك الهند وهي على بحر اللان الذي عليه السند
ولا يدرك لهذا البحر قعر وهو اول بحار الهند من جهة الغرب وهذه المملكة
اقرب ممالك الهند الى بلاد الاسلام وهي التي كان يكثر محمود بن سبكتكين غزوها حتى
فتح منها بلادا كثيرة ومن مدنها العظام مدينة لهاور وهي مدينة على جانبي نهر
عظيم مثل بغداد قال ويلي مملكة المانكير مملكة القنوج وهي مملكة بلادها الجبال
وهي منقطعة عن البحر وكل من ملكها يسمى نوده ولاهل هذه المملكة اصنام يتوارثون
عبادتها ويزعمون ان لها نحو مايتي الف سنة قال ويجاور هذه المملكة مملكة قمار
وهي التي ينسب اليها العود القماري وهي على البحر واهل هذه المملكة يرون تحريم الزنا
من بين اهل الهند قال ابن سعيد ورواه عن المسعودي ان الذي يملكها يسمى زهم
قال ويحاربه من جهة البحر ملك الخزر المعروف بالمهراج قال واخر ممالك الهند
من جهة الشرق مملكة بنارس وهي يلي بلاد الصين وهي مملكة طويلة وعرضها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحو عشرة ايام وجزائر نحو الهند في غاية الكثرة وهي في البحر فيما لهذه المملكة
ولها ملوك قد اكثر المصنفون فيها الكلام مما لا يليق بهذا المختصر ذكره
امة السند وهي غربي الهند وبلاد السند فيمان قسم على جانب البحر ويقال لتلك
البلاد اللان ومن مشاهير مدن هذا القسم المولبان والمنصوره والدسل
والملمون غالبون على هذا القسم الثاني في البر الى جانب الجبل وبلاد كثيرة الوعر
ويقال للبلاد التي في هذا القسم السمر وهي في ايدي الكفار واهلها يعبدون الاوثان
مثل الهنود وكل من ملك السند يقال له رسل ذكر امم السودان
وهم من ولد حام قال ابن سعيد وادیان السودان مختلفة فمنهم مجوس ومنهم من
يعبد الحيات ومنهم اصحاب اوثان قال وقد روى عن جالينوس انهم مخصوصون بعشر
خصال وهي تقلفل الشعر وخفة اللحا وانتشار المنخرين وغلظ الشفتين وتحدد
الاسنان ونتن الجلد وسواد اللون وتشقق اليدين والرجلين وطول الذكر
وكثرة الطوب فمن اعظم امم الحبش وبلادهم مقابل الحجاز ومنها البجه وهي
بلاد طويلة عريضة وبلادهم في جنوب النوبه وشرقها وهم الذين ملكوا
اليمن قبل الاسلام حسبما تقدم خبره عقب ذكر ملوك اليمن من العرب وخصيان
الحبشة اخر الخصيان ويجاور الحبشة من الجنوب الزنج والغالب عليهم دين
الاسلام ومن امم السودان النوبه وهم يجاورون الحبشة من جهة الشمال والعرب
والنوبه في جنوب جدد ومصر وكثيرا ما يغزوهم عسكر مصر ويقال ان لقمان
الحكيم الذي كان مع داود عليه السلام من النوبه وانه ولد بايله ومنهم ذو النون
المصري وبلال الحبشي رضي الله عنه ومن امم البجا وهم شديدو السواد عراة

والعدد



ويعبدون الاوثان وهم اهل امن وحسن مرافقة للتجار وفي بلادهم الذهب وهم
فوق الحبشة الى جهة الجنوب على النيل ومن امهم الدمادم وبلادهم على النيل فوق
بلاد الزنج والدمادم تغير السودان فانهم خرجوا عليهم وقتلوا فيهم كما جرى للتتر مع
المسلمين وهم مسلمون في اديانهم ولهم اوثان واوضاع مختلفة وفي بلادهم الزرافات
وفي ارض الدمادم تفترق النيل الى جهة مصر والى النمج ومن امهم الزنج وهم اشد
السودان سوادا ويحاربون راكبين البقر ويعبدون الاوثان وهم اهل بأس وقساوة والنيل
ينقسم فوق بلادهم عند جبل المقطم ومن امهم التكرور وهم على غربي النيل وبلادهم جنوب
غربيه وبلادهم سكون الذهب وهم كفار منهم مسلمون ومن امهم الكانم والزغاوة
مسلمون وهم على النيل وهم على مذهب مالك واما مدينة غانه فهي من اعظم مدن السودان
وهي في اقصى جنوب المغرب ويسافر التجار من سجلماسه الى غانه وسجلماسه مدينة بالمغرب
الاقصى بعيدة عن البحر ويسيرون من سجلماسه الى غانه في مفازة لا يوجد فيها الماء نحو
اثني عشر يوما ويحملون التبن والملح والنحاس والودع ولا يجلبون منها الا الذهب العين
ذكر امم الصين واما بلاد الصين فطويلة عريضة طولها من المشرق الى المغرب اكثر
من مسيرة شهرين وعرضها من بحر الصين في الجنوب الى يأجوج ومأجوج في الشمال
وقد قيل ان عرضها اكثر من طولها وتشتمل عرضها على الاقاليم السبعة واهل الصين
احسن الناس بناية واكثرهم عددا واحذق الناس في الصناعات وهم فصار القدد
عظام الروس وهم اهل مذاهب مختلفة فمنهم مجوس واهل اوثان واهل نيران قال ومدينتهم
الكبرى يقال لها جدان تسقيها نهرها الاعظم واهل الصين احذق خلق الله على
بنقش وتصوير بحيث يعمل الرجل الصيني بيده ما يعجز عنه اهل الارض والصين

الاقصى ويقال له صين الصين هو نهاية العمارة من جهة الشرق وليس وراءه
غير البحر المحيط ومدينته العظمى يقال لها السيلي واخبارهم منقطعة عنا ٥
ذكر بني كنعان وهم اهل الشام قال ابن سعيد وانما سمي الشام شاما لسكنى سام بن
نوح به وسام اسمه بالعبرانية شام بشين معجمة وقيل تسامت به بنو كنعان فسمي شاما
وكنعان هو ابن ماريع بن حام بن نوح وكان كنعان من جملة الذين اتفقوا على بناء الصرح
فلما بلبل الله تعالى السنتهم في اواخر سنة ستمائة وسبعين للطوفان وتفرقوا نزل
كنعان في الشام ونزل في جهة فلسطين وتوارثها بنوه وكان كل من ملك من ملك من بني
كنعان يلقب جالوت الى ان قتل داود جالوت اخر ملوكهم وكان اسمه كلياد عن البيروني
ذكر ذلك في اواخر كتاب الجواهر وتفرقت بنو كنعان وسار منهم طايفة الى المغرب وهم البربر
ذكر البربر وقد اختلف في البربر اختلافا كثيرا فقيل انهم من ولد فارق بن بيصر
ابن حام والبربر يزعمون انهم من ولد قيس عيلان وصنهاجة من البربر وتزعم انها
من ولد افريقس بن صيفي الحميري وزناتة منهم تزعم انها من لخم والاصح انهم من ولد
كنعان حسبما ذكرناه وانه لما قتل ملكهم جالوت وتفرقت بنو كنعان قصدت منهم
طايفة بلاد المغرب وسكنوا تلك البلاد وهم البربر وقبايل البربر كثيرة جدا فمنهم كتامة وبلادهم
الجبال من المغرب الاوسط وكتامة الذين اقاموا دولة الفاطميين مع ابي عبد الله الشيعي ٥
ومنهم صنهاجة ومن صنهاجة ملوك افريقية بنو تلكين بن زيري ومن قبايل البربر
زناتة وكان منهم ملوك فاس وتلمسان وسجلماسة ولهم الفروسية والشجاعة المشهورة
ومن البربر المصامدة وسكناهم في جبل درن وهم الذين قاموا بنصر المهدي بن تومرت
وبهم ملك عبد المومن وبنوه بلاد المغرب وانفرق من المصامدة قبيلة هنتاتة

وملك



وملك منهم افريقية والغرب الاوسط ابو زكريا يحيى بن عبد الواحد بن ابي حفص ثم خطب
لولده ابي عبد الله محمد بن يحيى بالخلافة واستمر الحال على ذلك الى سنة اثنين وخمسين وستمائة
وسنذكرهم ان شا الله تعالى ومن قبايل البربر المشهورة برغواطة ومنازلهم في تامسنا وجهات
سلا على البحر المحيط والبربر مثل العرب في سكنى الصحاري ولهم لسان غير العربي قال ابن
سعيد ولغاتهم ترجع الى اصول واحدة وتختلف فروعها حتى لا يفهم بعضهم من بعض الا
بترجمان ذكر امة عاد وهم من ولد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
وكانت عاد في نهاية من عظم الاجساد والتجبر ونزل عاد لما تبلبلت الالسن في حضرموت
وارسل الله تعالى الى بني عاد هودا نبيا حسبما تقدم ذكره في الفصل الاول فلم يستجيبوا له
وكانوا اهل قوة وبطش وكان لهم في الارض اثار عظيمة حتى قال لهم هود اتبنون بكل ريع
اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين وبلاد عاد
يقال لها الاحقاف وهي بلاد متصلة باليمن وبلاد عمان وصار الملك في بني عاد واول من ملك
منهم شداد ابن عاد ثم ملك بعده من بنيه جماعة وقد كثر الاختلاف في ذكرهم وجميع ما ذكر
من ذلك مضطرب غير قريب للصحة فاضربنا عنه ذكر العمالقة وهم من ولد عمليق
ابن لاود بن سام ولما تبلبلت الالسن نزلت العمالقة بصنعا من اليمن ثم تحولوا الى الحرم واهلكوا
من قاتلهم من الامم وكان من العمالقة جماعة بالشام وهم الذين قاتلهم موسى عليه السلام ثم يوشع
بعده فافناهم وكانت منهم فراعنة مصر وكان منهم من ملك يثرب وخيبر وتلك النواحي قال صاحب
الاغاني وكان السبب في سكنى اليهود خيبر وغيرها من الحجاز ان موسى عليه السلام ارسل جيشا
الى قتال العمالقة اصحاب خيبر ويثرب وغيرهما من الحجاز وامرهم موسى عليه السلام ان يقتلوهم
ولا يبقوا منهم احدا فسار ذلك الجيش واوقع بالعمالقة واقتلوهم واستبقوا منهم ابن ملكهم
ورجعوا به الى الشام وقد مات موسى عليه السلام فقالت لهم بنو اسرائيل قد عصيتم وخالفتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلانا ويكم فقالوا نرجع الى البلاد التي غلبنا عليها وقتلنا اهلها فرجعوا الى يثرب وخيبر
وغيرهما من بلاد الحجاز واستمرت اليهود بتلك البلاد حتى نزلت عليهم الاوس والخزرج لما
تفرقوا من اليمن بسبب سيل العرم وقيل ان اليهود انما سكنوا الحجاز لما تفرقوا حين غزاهم
بخت نصر وخرب بيت المقدس والله تعالى اعلم ذكر امم العرب
وحوالهم قبل الاسلام قال الشهرستاني في الملل والنحل والعرب الجاهلية اصناف فصنف
انكروا الخالق والبعث وقالوا بالطبع المحيي والدهر المفني كما اخبرهم عنهم التنزيل وقالوا ما
هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وقوله وما يهلكنا الا الدهر وصنف اعترفوا بالخالق
وانكروا البعث وهم الذين اخبر الله تعالى عنهم بقوله تعالى افعيينا بالخلق الاول بل هم في
لبس من خلق جديد وصنف عبدوا الاصنام وكانت اصنامهم مختصة بالقبايل فكان
ود لكلب وهو بدومة الجندل وسواع لهذيل ويغوث لمذحج ولقبايل من اليمن
ونسر لذي الكلاع بارض حمير ويعوق لهمدان واللات لثقيف بالطايف والعزى لقريش
وبني كنانة ومناة للاوس والخزرج وهبل اعظم اصنامهم وكان هبل على ظهر الكعبة
وكان اساف ونايلة على الصفا والمروة وكان منهم من يميل الى اليهودية ومنهم من يميل الى
النصرانية ومنهم من يميل الى الصابية ويعتقدوا في انوا المنازل اعتقاد المنجمين في السيارات
حتى لا يتحرك الا بنو من الانواء ويقول مطرنا بنو كذا وكان منهم من يعبد الملايكة ومنهم من
يعبد الجن وكانت علومهم علم الانساب والانواء والتواريخ وتعبير الرويا وكان لابي بكر الصديق
رضي الله عنه فيها يد طولى وكانت الجاهلية تفعل اشياء جات الشريعة الاسلام بها فكانوا
لا ينكحون الامهات والبنات واقبح ما يصنعونه الجمع بين الاختين وكان يعتنون المزوج
بامراة ابيه ويسمونه الضيزن وكانوا يحجون البيت ويحرمون ويعتمرون ويطوفون ويسعون
ويقفون المواقف كلها ويرمون الجمار وكانوا يلبسون في كل ثلثة اعوام شهرا ويغتسلون من
الجنابة وكانوا يداومون على المضمضة والاستنشاق وفرق الراس والسواك والاستنجا

وتقليم



وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان وكانوا يقطعون يد السارق اليمنى
ذكر احيا العرب وقبايلهم وقد قسمت المورخون العرب الى ثلثة اقسام بايدة وعاربة
ومستعربة اما البايدة فهم العرب الاول الذين ذهبت عنا تفاصيل اخبارهم لتقادم عهدهم
وهم عاد وثمود وجرهم الاولى وكانت على عهد عاد فبادوا ودرست اخبارهم واما جرهم
الثانية فهم من ولد قحطان وبهم اتصل اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليهما السلام ولم يبق من ذكر
العرب البايدة الا القليل على ما سنذكره الان واما العرب العاربة فهم عرب اليمن من ولد
قحطان واما العرب المستعربة فهم من ولد اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليهما السلام ذكر
ما نقل من اخبار العرب البايدة وهم طسم وجديس وكانت مساكن هاتين القبيلتين في اليمامة
من جزيرة العرب وكان الملك عليهم في طسم واستمروا على ذلك برهة من الزمان حتى انتهى الملك
من طسم الى رجل ظلوم غشوم قد جعل سنته ان لا تهدى بكر من جديس الى بعلها حتى تدخل عليه
فيقترعها ولما استمر ذلك على جديس انفوا منه واتفقوا على ان دفنوا سيوفهم في الرمل وعملوا
طعاما للملك ودعوه اليه فلما حضر في خواصه من طسم عمدت جديس الى سيوفهم وقتلوا الملك
وغالب طسم فهرب رجل من طسم وشكى الى تبع ملك اليمن وقيل هو حسان بن اسعد واستنصر به
وشكا ما فعله جديس بملكهم فسار ملك اليمن الى جديس فاوقع بهم وافناهم فلم يبق لجديس وطسم
ذكر بعد ذلك ذكر العرب العاربة وهم بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام
ابن نوح فمنهم بنو جرهم بن قحطان وكانت مساكنهم بالحجاز ولما اسكن ابرهيم الخليل ابنه اسمعيل
عليهما السلام مكة وكانت جرهم نازلين بالقرب من مكة فاتصلوا باسمعيل وتزوج وصار من ولد اسمعيل
العرب المستعربة لان اصل اسمعيل ولسانه كان عبرانيا فلذلك قيل له ولولده العرب المستعربة
واما ملوك جرهم فقد تقدم ذكرهم في الفصل الرابع مع ملوك العرب ومن العرب العاربة بنو سبا
واسم سبا عبد شمس فلما اكثر العن والسبي سمي سبا وهو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وقد مر
نسب قحطان وكان لسبا عدة اولاد فمنهم حمير وكهلان وعمرو واشعر وعاملة بنو سبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجمع قبايل عرب اليمن وملوكها التبابعه من ولد سبا المذكور وجميع تبابعه اليمن من
ولد حمير بن سبا خلا عمران واخيه مرثدا فانهما ابنا عامر بن حارثه بن امرو القيس بن
ثعلبه بن مازن بن الازد والازد من ولد كهلان بن سبا وفي ذلك خلاف اما التبابعه فقد
تقدم ذكرهم في الفصل الرابع مع ملوك العرب فاغنى عن الاعاده واما هنا فنذكر احيا عرب
اليمن وقبايلهم المنسوبين الى سبا المذكور ونبدا بذكر بني حمير بن سبا فاذا انتهوا ذكرنا كهلان بن سبا
من بني حمير ك التبابعه ملوك اليمن وقد تقدم ذكرهم في الفصل الرابع ومنهم قضاعه
وهو قضاعه بن مالك بن حمير بن سبا وقيل قضاعه بن مالك بن عمرو بن مره بن زيد بن مالك بن حمير
ابن سبا وكان قضاعه الملوك مالكا لبلاد السحر وقبر قضاعه في جبل السحر ومن قضاعه
ايضا كلب وهم بنو كلب بن وبره بن ثعلبه بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه وكانت بنو كلب
في الجاهليه ينزلون دومة الجندل وتبوك واطراف الشام ومن مشاهير كلب زهير بن شريك
الكلبي وهو القايل

الا اصبحت اسما في الخمر يعدل وتزعم اني بالسفاه موكل
فقلت لها كفي عتابك تصطبح والا فبيني فالتغرب امثل

ومنهم حارثه الكلبي وهو ابو زيد بن حارثه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد
اصاب ابنه زيدا سبي في الجاهليه فصار الى خديجه زوج النبي صلى الله عليه وسلم فوهبته
من النبي صلى الله عليه وسلم وانشد ابن عبد البر في كتاب الصحابه لحارثه المذكور يبكي ابنه
زيدا لما فقده

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل احي يرجى ام اتى دونه الاجل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها ويعرض ذكراه اذا قارب الطفل
وان هبت الارياح هيجن ذكره فيا طول ما حزني عليه ويا وجل

ثم اجتمع بزيد ابوه حارثه وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيره رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاختاره على ابيه واهله ومن قضاعه بهرا ومن قضاعه جهينه وهي

قبيلة



قبيله عظيمة ينسب اليها بطون كثيره وكانت منازلها باطراف الحجاز الشمالي من جهه بحر جده
ومن قبايل قضاعه بلي ومن قبايل قضاعه تنوخ وكان بينهم وبين اللخميين ملوك الحيره
حروب ومن قبايل قضاعه بنو سليح وكان لها باديه الشام فغلبتهم عليها ملوك
غسان وابادوا بني سليح ومن قبايل قضاعه بنو نهد ومن مشاهيرهم الصقعب بن
عمرو النهدي وهو ابو خالد بن الصقعب وكان رئيسا في الاسلام ومن قضاعه بنو
عذره منهم عروه بن حزام وجميل صاحب بثينه ومن بطون حمير شعبان ومنهم
الشعبي الفقيه واسمه عامر انتهى الكلام في بني حمير بن سبا ذكر بني كهلان بن
سبا وصار من بني كهلان المذكور احيا كثيره والمشهور منها سبعه وهي الازد وطي
ومذحج وهمدان وكنده ومراد وانمار اما الازد فهم من ولد الازد
ابن الغوث بن نبت بن مالك بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا ولنذكر قبايل الازد
حتى ينتهوا ثم نذكر قبايل طي ثم مذحج ثم من بعده الى اخرهم اما قبايل الازد فمنهم
الغساسنه ملوك الشام وهم بنو عمرو بن مازن بن الازد ومن الازد الاوس والخزرج
اهل يثرب والمسلمون منهم هم الانصار رضي الله عنهم ومن الازد خزاعه وبارق ودوس
والعتيك وغافق فهولاء بطون الازد واما خزاعه فانها لما انخزعت عن غيرها من
قبايل اليمن الذين تفرقوا ايدي سبا من سيل العرم ونزلت ببطن مكة مر على قرب من
مكه سميت خزاعه وحصلت لهم سدانه البيت والرياسه ولما اصطلح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع قريش في عام الحديبيه دخلت خزاعه في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده
وقد اختلف في نسب خزاعه بين المعديه واليمانيه والاكثر انها يمانيه والذي ينسب اليه
خزاعه هو كعب بن عمرو بن لحي بن حارثه ابن عمرو من بقيا بن عامر بن حارثه بن امرو القيس
بن ثعلبه بن مازن بن الازد وقد تقدم ذكر عمرو مرثدا في الفصل الرابع مع تبابعه اليمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما زالت سدانة البيت في خزاعة حتى انتهت الى رجل منهم يقال له ابو غبشان وكان
في زمان قصي بن كلاب فاجتمع مع قصي في الطايف على شرب فاسكره قصي وخدع ابا
غبشان الخزاعي المذكور واشترى منه مفاتيح الكعبة بزق خمر واشهد عليه فقلم قصي
المفاتيح وارسل ابنه عبد الدار بن بها الى مكة فلما وصل النهار رفع صوته وقال
معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل عليه السلام قد ردها الله تعالى عليكم
من غير عار ولا ظلم فلما صحا ابو غبشان ندم حيث لا ينفعه الندم فقيل اخسر من بني غبشان
واكثرت الشعرا القول في ذلك فمنه

باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت بزق خمر فبيست صفقة البادي
باعت سدانتها بالنزر وانصرفت عن المقام وظل البيت والنادي

وجمع قصي اشتات قريش وظهر على خزاعة واخرجها عن مكة الى بطن مر ومن خزاعة
بنو المصطلق الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بارق فهم من ولد عمر
ومر بقبا الازدي نزلوا جبلا بجانب اليمن يقال له بارق فسموا به ومن مشاهيرهم
معقر بن حمار البارقي ذكره صاحب الاغاني وهو صاحب القصيدة التي من جملتها البيت
المشهور

والقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

واما دوس فهو بن عدنان بن عبد الله بن وهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر
ابن الازد وسكنت بنو دوس احدى السروات المطلة على تهامة وكانت لهم دولة باطراف
العراق واول من ملك منهم مالك بن فهم بن غنم بن دوس وقد تقدم ذكر مالك بن فهم المذكور
ومن ملك بعده في الفصل الرابع المشتمل على ذكر ملوك العرب ومن الدوس ابو هريرة
وقد اختلف في اسمه والاكثر ان اسمه عبد الرحمن بن صخر واما العتيك وغافق فقبيلتان
مشهورتان في الاسلام وهم من ولد الازد ومن الازد ايضا بنو الجلندى ملوك عمان
والجلندى لقب لكل من ملك منهم عمان وكان ملك عمان في ايام الاسلام قد انتهى الى جيفر

وعبد ابني



وعبد ابني الجلندي واسلما مع اهل عمان على يد عمرو بن العاصي انتهى الكلام في الازد
ذكر الحي الثاني من بني كهلان وهم قبايل طي ولما تفرقت اليمن بسيل العرم ونزلت طي بنجد
الحجاز في جبلي اجا وسلمى فعرفا بجبلي طي الى يومنا هذا واما طي فهو ادد بن زيد بن
كهلان بن سبا فمن بطون طي جديلة ونبهان وبولان وسلامان وهني وسدوس بضم
السين واما سدوس التي في قبايل ربيعة بن نزار فمفتوحة السين ومن سلامان بنو
نجر ومن هني اياس ابن قبيصة الذي ملك بعد النعمان ومن طي عمرو بن المسيح وهو من
بني بعل الطاي وكان عمرو ارمى الناس وفيه يقول امرو القيس

رب رام من بني بعلة مخرج كفيه من سترة

ومن بني بعل الطاي
ايضا زيد الخيل وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ومن طي حاتم طي المشهور
بالكرم واما الحي الثالث من بني كهلان فهم بنو مذحج واسم مذحج مالك بن ادد
ابن زيد بن كهلان بن سبا ولمذحج بطون كثيرة فمنها خولان وجنب ومن جنب معاوية
الخير الحسي صاحب لوا مذحج في حرب بني وايل وكان مع تغلب ومن مذحج اود قبيلة الاقوة
الاودي الشاعر ومن مذحج بنو سعد العشيرة وسمي بذلك لانه لم يمت حتى ركب معه من
ولده وولد ولده ثلثماية رجل وكان اذا سيل عنهم يقول هولاء عشيرتي دفعا للعين
عنهم فقيل له سعد العشيرة لذلك ومن بطون سعد العشيرة خفف وزبيدة قبيلة عمرو
ابن معدي كرب ومن بطون مذحج النخع ومنهم الاشتر واسمه مالك بن الحارث صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن النخع سنان بن انس
قاتل الحسين ومنهم ايضا القاضي شريك ومن مذحج عنس بالنون وهي قبيلة الاسود الكذاب
الذي ادعى النبوة باليمن وعنس ايضا رهط عمار بن ياسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما الحي الرابع من بني كهلان وهم همدان فهم من ولد ربيعة بن حيان بن مالك بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زيد ابن كهلان ولهم صيت في الجاهلية والاسلام واما الحي الخامس
من بني كهلان وهم كنده فهم بنو ثور وثور المذكور هو كنده ابن عفير
ابن الحارث بن مرثد بن زيد بن كهلان وسمي كنده لانه كند اباه اي كفر نعمته
وبلاد كنده باليمن بساحل حضرموت وقد تقدم ذكر ملوك كنده في الفصل
الرابع عند ذكر ملوك العرب ومن كنده حجر بن عدي صاحب علي رضي
طالب رضي الله عنه وهو الذي قتله معاويه صبرا ومنهم القاضي شريح
ومن بطون كنده السكاسك والسكون بنو اشرس بن كنده فمن
السكون معاويه بن حديج قاتل محمد بن ابي بكر رضي الله عنهما ومنهم حجر
ابن عبير السكوني الذي صار صاحب جيش يزيد بن معاويه بعد مسلم ابن عقبه
نوبه وقعة الحرة نظاهر مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم واما
الحي السادس من احياء بني كهلان وهم بنو مراد فبلادهم الى جانب
زبيد من جبال اليمن واليه ينسب كل مرادي من عرب اليمن واما
الحي السابع من احياء بني كهلان فهم بنو عمار بن كهلان والاعمار وعان
وهما بحيله وجسم وبحيله هي رهط جرير بن عبد الله البجلي صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال لجرير المذكور يوسف الامه
لحسنه وفيه قيل ❊ لولا جرير هلكت بحيله نعم الفتى وبئست القبيله
انتهى الكلام في بني كهلان بن سبا ذكر عمرو بن سبا اما القبائل المنسبه الى

عمرو

عمرو بن سبا فمنهم لخم بن عدي بن عمرو بن سبا ومن لخم بنو الدار رهط
تميم الداري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لخم المناذره ملوك
الحيره وهم بنو عمرو بن عدي بن نصر اللخمي وكانت دولتهم من اعظم دول
ملوك العرب وقد تقدم ذكرهم في الفصل الرابع مع باقي ملوك العرب فاغني
عن الاعاده ومن القبائل المنتسبه الى عمرو بن سبا جذام وهو لخم
وجمع جذام من ابنيه حرام وجشم ابني جذام وكان في بني جذام العدد
والشوف ومن بطون جشم بن جذام عتيب بن اسلم ذكر
اشعر بن سبا واما بنو الاشعر فمنازلهم الاشعريون وهم رهط ابي موسى
الاشعري واسم ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس ذكر بني عامله
واما بنو عامله فهم ايضا من القبائل اليمانيه التي خرجت الى الشام عند
سيل العرم ونزلوا بالقرب من دمشق في جبل هناك يعرف بجبل عامله فمن
عامله عدي بن الرقاع الشاعر انتهى ذكر اولاد سبا وهم عرب اليمن ذكر
العرب المستعربه وهم ولد اسمعيل بن ابرهم الخليل عليهما السلام وقبلهم
العرب المستعربه لان اسمعيل لم تكن لغته عربيه بل عبرانيه ثم دخل
العربيه فلذلك سمي ولده العرب المستعربه وقد تقدم عند ذكر ابرهم الخليل عليه السلام
سبب سكنى اسمعيل وامه هاجر مكه وان ذلك كان
سبب غيره ساره رضي الله عنها من هاجر وابنها اسمعيل

وان الله تعالى امر ابرهيم ان يطيع ساره وان يخرج
اسمعيل عنها وان الله تعالى يتكفله
فخرج ابرهيم من الشام باسمعيل وامه هاجر
وقدم بهما الى مكه وانزلهما بموضع
الحجر وقال رب اني اسكنت من
ذريتي بواد غير ذي زرع الايه فانزلهما
ابراهيم هناك وعاد الى الشام وكان عمر
اسمعيل اذ ذاك من كتب اليهود
نحو اربع عشرة سنه

نحو اربع عشرة سنه وذلك لمضي مائة سنه من عمر ابرهيم الخليل
فمن يسكن اسمعيل بمكه الى الهجره الفان وسبعمائه وست وتسعون
سنه وكان قبائل جرهم وتزوج اسمعيل منهم امراه وولدت
له اثني عشر ولدا ذكرا منهم قيدار وماتت هاجر ودفنت بالحجر ثم لما
مات ابنها اسمعيل بمكه دفن معها بالحجر ايضا وقد اختلف المورخون
في امر الملك على الحجاز بني جرهم وبني اسمعيل فمن قايل كان الملك
على الحجاز في جرهم ومفتاح الكعبه وسدانتها في يد ولد اسمعيل
ومن قايل ان قيدار تزوجته اخواله جرهم وعقدوا له الملك عليهم
والاظهر ان البيت الحرام ومفاتيحه كانت مع بني اسمعيل بغير خلاف
حتى انتهى الامر الى ثابت من ولد اسمعيل فصارت السدانه بعده
لجرهم ويدل على ذلك قول عامر بن الحارث الجرهمي من قصيده
وكنا ولاة البيت من عهد ثابت نطوف بذاك البيت والامر ظاهر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكه سامر
بلى نحن كنا اهلها فادنا صروف الليالي والجدود العواثر
ثم ولد لقيدار ابنه حمل بن قيدار ثم ولد لحمل ثبت بن حمل
ويقال له ثابت وقيل ثبت وقيل ثبت ابن اسمعيل وفي ذلك خلاف
ثم ولد لثبت سلامان بن ثبت ثم ولد لسلامان الهميسع بن سلامان
ثم ولد للهميسع اليسع ثم ولد لليسع ادد ثم ولد لادد ابنه
اد ثم ولد لادد ابنه عدنان وقيل عدنان بن ادد ثم ولد
لعدنان معد ثم ولد لمعد نزار ثم ولد لنزار اربعه منهم
مضر على عمود النسب النبوي وثلثه خارجين عن عمود النسب
النبوي اولهم اياد وكان اكبر من مضر والى اياد بن نزار المذكور
يرجع كل ايادي من المعديين وفارق اياد الحجاز وسار باهله الى

اطراف العراق فمن بني اياد كعب بن الاماذ وكان نصر خرج به
المثل وقيس بن مساعد الاماذي وكان نصر يضاهي بهما المثل والنابغة
من بني ثعلبة بن يربوع بن نزار ويعرف بنبيغة العرس لانه وثب الخيل مرة
ابيه وولد لوسعة اسد وصيفة انبا لوسعة فولد لاسد
جرمله وعنزة ومن جرمله وائل فبيلة حسان بن فهما حرب الحرب
بني وائل بني بكر وبني تغلب حسما سيم دلى في الفضل الرابع
ومن بكر بن وائل بنو شيبان ومن بني تغلب من وائل حسان
قاتل كليب وظرف بن المضرب الشاعر والمرقشان الاكبر
والاصغر ومن بكر بن وائل ايضا ابو حنيفة ومنهم مسيلمة الكذاب
واما عنزة بن اسد فقد قدمنا منهم بني عنزة وهم اهل خيبر ومنهم
الفارعطان واما صنعة ابن ربيعة فولده المتلمس الشاعر ومن
قبائل سعد المحز وبنو عبد مليل والمالك انما هو نزار وينتمي
اعداد الى اليمن فتناسلت بنو مالك الجهات ثم ولد المضر
الياس بن مضر على عمود النسب وولد له خارجا عن عمود
النسب قيس عيلان بن مضر وقال قيس بن عيلان بن مضر وقيل
ان عيلان هو اخو الياس واسم عيلان الياس بن مضر وولد
لعيلان قيس بن عيلان وقد دخل للسهيلي قيس الدكور الذي امدر
عطفان من ولده قبائل هوازن ومن هوازن بنو سعد بن بكر
من هوازن الذي كان فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيعا ومن
قبائل قيس بنو كلاب وحارثهم اصحاب حلب وكان اولهم صالح بن
مرداس ومن قيس قبائل يقتيل الذي كان فيهم ملوك الموصل
المقلد وقرواش وغيرهما وصار النخاعة امن العراق
من هذا هم والى الازد وقبل ثقيفا من اياد وقيل من نبايا ثمود
ومن قيس بنو عبس قبائل سليم ومن قيس بنو ذبيان قيس عيلان



عدنان ومن بني عدنان بني نزار منهم خصفة بن قيس عيلان بن مضر الذي
امدحه بقصيدة
تراه اذا ما جئته متهللا كانك معطيه الذي انت سائله
واسم خصفة ناتق وكان بنو ذبيان نزلوا على الحرث الاشل من بحر
واجس وهو اسم حصان سابق ابيه واحلف بسبب ذلك فتارت
الحرب بينهم اربعين عاما ومن بني ذبيان للنابغة الذبياني ومن ذبيان
قيس عيلان بن عيلان وكانوا ينزلون الطايف قبل ثقيف
ويرجع الى ذكر الياس بن مضر وولد الياس مدركة على عمود
النسب وولد خارجا عن عمود النسب طابخة بن الياس وبعضهم
يجعل مدركة وطابخة الاسمين حيزق المضر بن كهلان على
عمود النسب وكان له عدة لهوة ليس على عمود النسب وهم
ملكان وعدمناف وجرو وعامر ومالك اولاد كنانة فصار
من ملكان بنو مليكا وصار من عدمناف عدة بطون منهم عبد
مناف ربط ابي قزح ومنهم بني بكر ومن اخيه عامر للقارونة
ومن مالك هذا مدلج بنو مراس وولد للمضر مالك بن المضر
على عمود النسب وظهر للدهور بن قريش فكل من كان من ولد
فهو قرشي وقيل سمي قريشا لشد ولشبها الدابة التي دواب
البحر تعال لها القرش تاكل دواب البحر وتقهرهم وقيل ان
قصي لما دان له ما حوله سمي قريشا لتقرشه وجمع اشتات بني فهر
سموا قريشا لانه قرش اي جمعهم حول الحرم هللا نقله
ابن سعيد المغربي وولد للمضر غالب على عمود النسب وولد
لغالب لؤي على عمود النسب وولد للؤي ستة اولاد على
عمود النسب منهم كعب خاصة ولكعب خارجا عن عمود النسب

ومنهم عدي بن كعب ومنه بنو عدي ومنهم محمد بن الخطاب وسعيد بن زيد
من العشرة رضي الله عنهم ثم ولد لكعب مرة على محمود للنسب ثم ولد
لمرة على محمود للنسب اسمه كلاب وولد حارثا على محمود للنسب ثم
ويقظة ومنهم ابو بكر الصديق وطلحة رضي الله عنه ومن يقظة بنو مخزوم
نسب خالد بن الوليد وابي جهل بن هشام واسمه محمد بن هشام
ثم ولد لمرة كلاب وصي من كلاب على محمود للنسب وولد حارثا على محمود
للنسب لقصي بن كلاب ومن كلاب على محمود للنسب سعد بن بكر وقاص لعد
للعزة وللنسب اسنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنسب عبد الله
بن عبد المطلب وقصي المذكور كان عظيما في قومه وهو الذي ارجع مفاتيح
الكعبة من خزاعة وهو الذي جمع قريشا واعلى مجدهم ثم ولد لقصي
على محمود للنسب عبد مناف وولد لعبد مناف على محمود للنسب عبد الدار
وعبد العزى فمن عبد الدار بنو شيبة ومن ولد عبد الدار
النضر بن الحارث وكان سيد العذاب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرا بنو بدر ومن
عبد العزى البرنيز بن الحوارم احد العشرة ومن ولد عبد العزى
حركة بنت جويلد زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد
لعبد مناف هاشم على محمود للنسب وولد حارثا عن
محمود للنسب عبد شمس والمطلب ونوفل ومن عبد شمس امية
ومنه بنو امية ومنهم عثمان بن عفان رضي الله عنه ابو امية



امية وعتبة بن ابي بعيط بن ابي عمرو بن امية وعتبة بن ربيعة
بن عبد شمس ومنه عتبة المذكور لقد لم معاوية وقتله رسول الله
صلى الله عليه وسلم صبرا يوم بدر ومن المطلب الطالبيون ومنهم الامام
الشافعي رضي الله عنه ومن نوفل النوفليون ثم ولد لهاشم عبد المطلب
على محمود للنسب ولعبد الله هاشم ولدا عبيدة وولد لعبد المطلب
عشرة كلهم على محمود للنسب وولد حارثا على محمود للنسب جميع اولاد
اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم حمزة والعباس وابو طالب
وابو لهب والغيداق

ثم ولد لعبد الله سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم من آمنة بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان على محمود للنسب وولد حارثا على محمود
للنسب ايمن بن عبيد وبه كان يكنى ابو ايمن وهو الذي تزوج
بعد ابيه عبيد بن زيد بن عمرو بن عوف بن الخزرج فولدت له
ايمن وقتل ايمن يوم حنين شهيدا رضي الله عنه

ثم ولد لعبد الله سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم من الخادم بركة
ام ايمن وقال ابن الاثير قال ابن اسحاق ملكوا اليمن بعد عمير فلما صار الملك الى
ابرهة منهم بنى كنيسة عظيمة وقصد ان يصرف حج العرب اليها
ويبطل الكعبة الحرام فما سمع العرب بذلك غضبت فدخل رجل منهم
فغضب ابرهة لذلك وسار بجيشه ومعه الفيل وقد كان
معه ثلاثة عشر فيلا فقدم للكعبة فلما وصل الطائف بعث
الاسود بن مقصود الى مكة فساق اموال اهلها واحضرها الى
ابرهة وارسل ابرهة الى قريش وقال لست اقصد للحرب
بل جئت لاهدم الكعبة فقال عبد المطلب والله ما نريد حربه
بل السلم فان يمنع عنه فهو بيته وحرمه وان
خلا بينه وبينه فوالله ما عندنا من دفع عنه ولا طاقة لنا بحرب

جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استؤذن على عبد المطلب قالوا
لابرهة هذا سيد قريش فاذن له ابرهة واكرمه ونزل عن سريره
وجلس معه وسأله عن حاجته فذكر عبد المطلب الابل التي
اخذت له فقال له ابرهة انى كنت اظن انك تطلب منى ان لا اخرب الكعبة
التي هي دينك فقال عبد المطلب انا رب الابل فاطلبها وللبيت
رب يمنعه فامر ابرهة برد الابل عليه فاخذها عبد المطلب
وانصرف الى قريش ولما قارب ابرهة مكة وتهيا لدخولها كان
كلما قيل قبل مكة نام ووجه سنه الى الارض لم يسير فاذا
قيلوه بغير مكة قام ويهرول وكان اسم الفيل محمود وبينما هم كذلك
اذ ارسل الله عليهم طيرا ابابيل امثال الخطاطيف مع كل طاير
ثلثة احجار في منقاره ورجليه فقذفتهم بها وهي مثل الحمص والعدس
فلم تصب احدا منهم الا هلك وليس كلهم اصابت ثم ارسل الله
سيلا فالقاهم في البحر والذي سلم منهم ولى هاربا مع ابرهة
وحبشه وسقطت اعضاؤه ووصل الى صنعا كذلك ومات
ولما سمع بذلك خرجت قريش الى منازلهم وغنموا من اموالهم
شيئا كثيرا ولما هلك ابرهة ملك بعده ابنه يكسوم ثم اخوه
مسروق بن ابرهة ومنه اخذت اليمن البحر انتهى كلام الحاكم في
الفصل الثاني في ذكر التواريخ القديمة ثم ههنا نشرع
في التواريخ الاسلامية ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم



يذكر شيئا من سيرة عبد المطلب اما ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو
عبد الله بن عبد المطلب المذكور وكان من اولاده قبل الفيل بخمس وعشرين
سنين وكان ابوه يحبه لانه كان احسن اولاده واعفهم وكان ابوه قد بعثه
يمتار له تمرا من يثرب فمات بها ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شهران
وقيل كان حملا ودفن عبد الله في دار الحارث بن ابراهيم بن سراقة العدوي
وهم اخوال عبد المطلب وقيل دفن بدار النابغة في بني النجار وجميع ما خلفه
عبد الله خمسة اجمال وجارية حبشية اسمها بركة وكنيتها ام ايمن
وهي حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه ام رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة
عبد الله بن عبد المطلب وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
المذكور في عمود النسب وزهرة من ولد مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وهو
قريش فخطب عبد المطلب من وهب المذكور وكان وهب يومئذ سيد بني زهرة ابنته
آمنة لعبد الله فتزوجها فولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر
خلون من ربيع الاول في عام الفيل وكان قدوم الفيل في منتصف المحرم من تلك السنة
وهي السنة الثانية والاربعون من ملك كسرى انوشروان وفي سنة احدى وثمانين
وثمانمائة لغلبة الاسكندر على دارا وهي سنة الالف وثلثمائة وستة عشر لبخت
نصر وذكر ابن الجوزي عن الحافظ ابي بكر احمد البيهقي ان في قوله في
ذلك اليوم السابع من ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عنه عبد المطلب عنه
ودعا له قريشا فلما اكلوا قالوا يا عبد المطلب ارايت ابنك هذا الذي
اكرمتنا على وجهه ما سميته قال سميته محمدا قالوا فما رغبت به عن اسماء
اهل بيته قال اردت ان يحمده الله في السماء وخلقه في الارض وروى الحافظ
المذكور باسناده المتصل بالعباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا
قال فاعجب جده عبد المطلب وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا شان فكان

الحافظ الدلو قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتج
ايوان كسرى وسقط منه اربع عشرة شرافة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك
بالف عام وغاضت بحيرة ساوه ورأى الموبذان ابلا صعارا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح
افزعه ذلك واجمع بموبذان فقص عليه ما رأى فقال كسرى اي شئ يكون هذا فقال
الموبذان وكان عالما فقال يكون حدث من جهة العرب فكتب كسرى الى النعمان بن
المنذر اما بعد فوجه الى برجل عالم بما اريد ان اسئله عنه فوجه اليه النعمان
بعبد المسيح بن عمرو بن حيان الغساني فاخبره كسرى بما كان من ارتجاج الايوان
وغيره فقال علم ذلك عندخال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح فقال
كسرى فاذهب اليه وسله وائتني بتاويل ما عنده فسار عبد المسيح حتى قدم
على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يجر جوابا
فانشد عبد المسيح يقول

اصم ام يسمع غطريف اليمن ام فارقا كم به شاد العفن
يا قاصد الحطة اعتمدت من وفاشف الكربة عن وجه الغصن
اتاك شيخ الحي من آل سنن واسمه من آل ذئب بن حسن
رسول قيل للملك كسرى بالوسن كأنه مما يريد الرسن
يحور في الارض عليه ان بحر يرفعني وجفا وهويا في وجر

قال فصاح سطيح عند ذلك ثم قال يا عبد المسيح على جمل يسيح الى الى سطيح وقد اوفى
على الضريح لينبئك ملك سبا سان ذا رتاج ذا ايوان وجنود البنيان
ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعارا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة
وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة
وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوه فليس الشام لسطيح مقاما



نعما ما ملك منهم ملوك وملكات على عدد الشهور اثنا عشر ملكا من ولد ذي يزن الى ان تم قضى سطيح مقامه
ثم قام عبد المسيح على كسرى واخبره بقول سطيح فقال اذا لم يملك منا اربع عشر ملكا 91
كان امرا فملكت منهم عشرة في اربع سنين وذكر في العقد ان سطيحا كان عالما بنسب
نزار بن معد بن عدنان وهو الذي قسم الميراث على بني نزار وهم مضر واخوته
واما شرف النبي صلى الله عليه وسلم وشرف اهل بيته فقد روى الحافظ البيهقي المذكور
باسناده الى العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله لم قريش اذا
لقوا الناس لقوهم بوجوه لا نعرفها فتغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا ثم قال والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب احد
الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله وذكر في موضع آخر عن عمر قال انا لقعود ينتظر
النبي صلى الله عليه وسلم اذ مر ابوبكر فقال لقد مر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم النتن
فقال ابو سفيان مثل محمد في بني هاشم مثل النخامة في وسط النتن فاطلعت الجارية
فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فدعى النبي صلى الله عليه وسلم بعمر وهو يلتفت فقال
ما بالك اقوام تبلغني عن اقوام ان الله عز وجل جعل للسموات سبعا واختار العلى منها
فاسكن فيها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني
آدم العرب واختار من العرب مضرا واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني
هاشم واختارني من بني هاشم وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل قلبت الارض مشارقها ومغاربها
فلم اجد رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وسلم وقلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد
بني اب افضل من بني هاشم ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
تقدم في اخر الفصل الخامس ذكر بني اسمعيل الذين على عمود النسب الى كنانة
والحارث عن عمود النسب واما شيبة شرذمة فهو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد

ن عدنان ونسبه صلى الله عليه وسلم متفق عليه من غير خلاف وعدنان
من ولد اسمعيل ابن ابرهيم من غير خلاف ولكن الخلاف في عده الا بآء الذين بين عدنان
واسمعيل فعد بعضهم بينهما نحو اربعين رجلا وعد بعضهم تسعه وروى عن ام
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدنان بن اود
بن زيد بن يراد بن اعراق الثرى قالت ام سلمة زند همبسع ونزار ابنت واسمعيل اعراق
الثرى والذي ذكره البيهقي قال عدنان بن اود بن المقوم بن ناحور ابن رياح بن يعرب
ابن يشجب بن يابت بن اسمعيل ابن ابراهيم الخليل واما ما ذكره الحوفي النسابه في شجره
النسب وهو المحفوظ وهو عدنان بن ادد بن اليشجع بن الهميسع بن سلامان بن يت
بن حمل ابن قيذار بن اسمعيل وقد تقدم نسب اسمعيل مع نسب ابيه ابرهيم الخليل
مستقصى في موضعه من الفصل الاول فاغنى عن الاعاده قال البيهقي المذكور وكان
سبحا ابو عبد الله الحافظ يقول نسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح الى عدنان
ومن وراء ذلك فليس فيه شيء يعتمد عليه ذكر رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واول ما ارضعته بعد امه ثويبه مولاة عمه ابي لهب وكان لثويبه المذكوره ابن اسمه
مسروح فارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لبن ابنها مسروح المذكور وارضعت ايضا
معه لبن مسروح حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبنا بسلمه ابن عبد الاسد
المخزومي فهما اخوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعه ذكر رضاعته
صلى الله عليه وسلم من حليمه السعديه كانت العرب اصح تقدم من البادية الى مكه يطلبون
لان يرضعون الاطفال فقدم في عدة من نسوه واخذت كل واحده طفلا ولم تجد حليمه طفلا
غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتيما فقد مات ابوه عبد الله قبل
قبل ان يولد ولم يرغبن في اخذه لانهن كن يرجين الخير من ابي الطفل والايرجين امه



فاخذته حليمه بنت ابي ذويب من الحارث السعديه وتسلمته من امه امنه
وارضعته وضمت به الى بلادها وهي باديه بني سعد فوجدت الخير والبركه بالتيمن
بعينه قبل ذلك الكريم فدمت به الى بلاده وهي اخرص الناس على ملته عندها فقالت لامنه
امنه لو تركتني بنتي عندي تغيظ فاني اخشى عليه وبائكه ولم تزل بها حتى تركته معها
فاخذته وعادت الى بلادها بني سعد وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
هناك وكان بعض الايام ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخيه في الرضاع
خارجا عن البيوت اذا تى ابن حليمه امه وقال لها ذاك القرشي قد اخذه
رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه وشقا بطنه فخرجت حليمه وزوجها نحوه
فوجداه قائما فقال الاما لك يا بني قال جاءني رجلان فاضجعاني وشقا بطني وفتشا
فلا حسست بهذا الغلام قد اصيب فالحقيه باهله فاخذته حليمه وقدمت به
على امه امنه فما افدمك به وكنت حريصه عليه فلما ذهبت حليمه عذرا لمرتفيله امنه
منها وسالتها عن الصحيح فقالت حليمه الخوف عليه من الشيطان فقالت امنه كلا
والله ما للشيطان عليه من سبيل ان لابني لشانا واخبره رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الرضاع عبد الله وابيه وخدامه وهي اشبهما غلب ذلك عليهما على اسمائهما
واسمهم حليمه السعديه وبنو سعد وابوهم الحرث بن عبد العزى السعدي وهو
ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع وقدمت حليمه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ان تزوج خديجه فاعطتها اربعين شاه بم فقدمت حليمه
وزوجها الحرث على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النبوه فاسلمت هي وزوجها
الحرث وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امه امنه فلما بلغ ستة سنين
توفيت امنه بالابواء بين مكه والمدينه وكانت قد قدمت به على اخوالها من بني

عدي بن النجار تورية اباهم فماتت وهي راجعة الى مكة وكفله جده عبد
المطلب فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين توفي جده عبد المطلب
ثم قام بكفالته عمه ابو طالب ابن عبد المطلب شقيق عبد الله ابي النبي ثم خرج
ابو طالب في تجارة له الى الشام حتى وصل الى بصرى وعمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ ذاك ثلاث عشرة سنة وكان بها راهب يقال له بحيرا فقال لابي طالب
ارجع بهذا الغلام واحذر عليه فانه كائنا لابن اخيك هذا شانا عظيم فخرج
به عمه ابو طالب حتى اقدمه مكة حين فرغ من تجارته وشب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بلغ فكان اعظم الناس مروة وحلما واحسنهم جوابا واصدقهم
حديثا واعظمهم امانة وابعدهم عن الفحش حتى صار اسمه في قومه الامين
لما جمع الله فيه من الامور الصالحة وحضر مع عمومته حرب الفجار وكان عمره
اربع عشرة سنة وهي حرب كانت بين قريش وكنانة وبين هوازن وسميت بالفجار
لما ارتكبت فيها هوازن حرمة الحرم وكانت الكسرة في هذه الحرب اولا على قريش وكنانة
ثم كانت على هوازن وانتصرت قريش ذكر سفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تجارة لخديجة كانت خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
بن كلاب تاجرة ذات شرف ومال وكانت قريش قوما تجارا فلما بلغها صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامانته عرضت عليه الخروج في تجارتها الى الشام
مع غلام لها يقال له ميسرة فاجاب الى ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قدم الشام ومعه ميسرة وباع ما كان معه واشترى عوضه ثم اقبل قافلا
الى مكة ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال خديجة وحدثتها ميسرة





بما شاهده من كرامة النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان يشاهد ملكين يظلانه
وقت الحر فعرضت خديجة نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها واصدقها
عشرين بكرة وهي اول امراة تزوجها ولم يتزوج غيرها حتى ماتت وكان عمر النبي
لما تزوج بها خمسة وعشرين سنة وكان عمرها اربعين سنة وكانت ايما ولم يتزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا غير عائشة وخديجة اول من امن برسول الله
وبقيت معه بعد بعثته عشر سنين وتوفيت قبل الهجرة بثلث سنين ذكر
تجديد قريش عمارة الكعبة قيل لما مات اسمعيل ولي البيت بعده ابنه نابت ثم صارت
ولاية البيت الى جرهم قال عامر بن الحرث الجرهمي

وكنا ولاة البيت من بعد نابت نطوف بذاك البيت والامر ظاهر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر

ثم ان جرهما بغت واستحلت المحارم فابيدوا وصارت ولاية البيت الى
خزاعة ثم صارت بعدهم الى قريش وكانت الكعبة قصيرة البنا فازادت
قريش رفعها فهدموها ثم بنوها حتى بلغ البنيان موضع الحجر الاسود فاختصموا
فيه لان كل قبيلة ارادت ان ترفعه الى موضع ثم اتفقوا على ان يحكموا اول داخل
من باب الحرم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول داخل فحكموه فامرهم ان
يضعوا الحجر في ثوب وان يمسك كل قبيلة بطرف من اطرافه وان يرفعوه الى موضعه
ففعلوا ذلك واخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وصوله الى موضعه فوضعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيده بوضعه ثم اتموا بنا وكانت تكسى القباطي ثم كسيت البرود واول من كساها
الديباج الحجاج بن يوسف وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث رضيت قريش
بحكمه خمسا وثلثين سنه قبل مبعثه بخمس سنين ذكر مبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنه بعثه الله
الى الاسود والاحمر رسولا ناسخا بشريعته الشرايع الماضيه فكان اول ما ابتدى
به من النبوه الرويا الصالحه الصادقه وحبب الله اليه الخلوه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجاور في جبل حرا من كل سنه شهرا فلما كانت سنه مبعثه
خرج الى حرا في رمضان للمجاوره فيه مع اهله حتى اذا كانت الليله التي اكرمه الله
سبحانه فيها جاه جبريل عليه السلام فقال له اقرا قال له فما اقرا قال اقرا باسم ربك
الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فقراها ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج الى وسط الجبل فسمع صوتا من جهه السماء يا محمد انت رسول الله وانا
جبريل فبقي واقفا في موضع يشاهد جبريل حتى انصرف جبريل ثم انصرف النبي
صلى الله عليه وسلم واتى خديجه فحكى لها ما راى فقالت ابشر فوالذي نفس خديجه
بيده اني لارجوا ان تكون نبي هذه الامه ثم انطلقت خديجه الى ورقه بن
نوفل وهو ابن عمها وكان ورقه قد نظر في الكتب وقراها وسمع من اهل التوراه
والانجيل فاخبرته ما اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ورقه قدوس
والذي نفس ورقه بيده لان صدقتني يا خديجه لقد جاه الناموس الاكبر
الذي كان ياتي موسى بن عمران وانه نبي هذه الامه فرجعت خديجه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخبرته بقول ورقه ولما قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جواره وانصرف طاف بالبيت اسبوعا ثم انصرف الى منزله ثم تواتر الوحي اليه اولا
فاولا وكان اول الناس اسلاما خديجه لم يتقدمها احد وفي الصحيح ان



ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النسا الا اربع
اسيه زوجه فرعون ومريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد
ذكر اول من اسلم من الناس لا خلاف في ان خديجه اول من اسلم واختلف
فيمن اسلم بعدها فذكر صاحب السيره وكثير من اهل العلم ان اول من اسلم
من الناس بعدها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعمره تسع سنين وقيل عشر
سنين وقيل احدى عشر سنه وكان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الاسلام وذلك ان قريشا اصابتهم ازمه شديده وكان ابو طالب كثير العيال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال
فانطلق لناخذ من بيته ما نخفف عنه به فاتيا ابا طالب وقالا نريد ان نخفف عيالك
عنك فقال ابو طالب اتركا لي عقيلا واصنعا ما شيتما فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى بعثه الله نبيا فصدقه علي ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم
ومن شعر علي رضي الله عنه في سبقه

سبقتكم الى الاسلام طرا علاما ما بلغت اوان حلمي

وذكر صاحب السيره ان الذي اسلم بعد علي زيد بن حارثه مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشتراه واعتقه ثم اسلم بعد زيد ابو بكر الصديق رضي الله
عنه وهو عبد الله بن ابي قحافه واسم ابي قحافه عثمان وذهب اخرون الى ان
اول الناس اسلاما ابو بكر الصديق ثم اسلم بعد ابو بكر عثمان بن عفان وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام وطلحه بن عبد الله وكان اسلامهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيده بوضعه ثم اتموا بنا وكانت تكسى القباطي ثم كسيت البرود واول من كساها
الديباج الحجاج بن يوسف وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث رضيت قريش
بحكمه خمسا وثلثين سنه قبل مبعثه بخمس سنين ذكر مبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنه بعثه الله
الى الاسود والاحمر رسولا ناسخا بشريعته الشرايع الماضيه فكان اول ما ابتدى
به من النبوه الرويا الصالحه الصادقه وحبب الله اليه الخلوه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجاور في جبل حرا من كل سنه شهرا فلما كانت سنه مبعثه
خرج الى حرا في رمضان للمجاوره فيه مع اهله حتى اذا كانت الليله التي اكرمه الله
سبحانه فيها جاه جبريل عليه السلام فقال له اقرا قال له فما اقرا قال اقرا باسم ربك
الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فقراها ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج الى وسط الجبل فسمع صوتا من جهه السماء يا محمد انت رسول الله وانا
جبريل فبقي واقفا في موضع يشاهد جبريل حتى انصرف جبريل ثم انصرف النبي
صلى الله عليه وسلم واتى خديجه فحكى لها ما راى فقالت ابشر فوالذي نفس خديجه
بيده اني لارجوا ان تكون نبي هذه الامه ثم انطلقت خديجه الى ورقه بن
نوفل وهو ابن عمها وكان ورقه قد نظر في الكتب وقراها وسمع من اهل التوراه
والانجيل فاخبرته ما اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ورقه قدوس
والذي نفس ورقه بيده لان صدقتني يا خديجه لقد جاه الناموس الاكبر
الذي كان ياتي موسى بن عمران وانه نبي هذه الامه فرجعت خديجه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخبرته بقول ورقه ولما قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جواره وانصرف طاف بالبيت اسبوعا ثم انصرف الى منزله ثم تواتر الوحي اليه اولا
فاولا وكان اول الناس اسلاما خديجه لم يتقدمها احد وفي الصحيح ان



ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النسا الا اربع
اسيه زوجه فرعون ومريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد
ذكر اول من اسلم من الناس لا خلاف في ان خديجه اول من اسلم واختلف
فيمن اسلم بعدها فذكر صاحب السيره وكثير من اهل العلم ان اول من اسلم
من الناس بعدها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعمره تسع سنين وقيل عشر
سنين وقيل احدى عشر سنه وكان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الاسلام وذلك ان قريشا اصابتهم ازمه شديده وكان ابو طالب كثير العيال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال
فانطلق لناخذ من بيته ما نخفف عنه به فاتيا ابا طالب وقالا نريد ان نخفف عيالك
عنك فقال ابو طالب اتركا لي عقيلا واصنعا ما شيتما فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى بعثه الله نبيا فصدقه علي ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم
ومن شعر علي رضي الله عنه في سبقه

سبقتكم الى الاسلام طرا علاما ما بلغت اوان حلمي

وذكر صاحب السيره ان الذي اسلم بعد علي زيد بن حارثه مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشتراه واعتقه ثم اسلم بعد زيد ابو بكر الصديق رضي الله
عنه وهو عبد الله بن ابي قحافه واسم ابي قحافه عثمان وذهب اخرون الى ان
اول الناس اسلاما ابو بكر الصديق ثم اسلم بعد ابو بكر عثمان بن عفان وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام وطلحه بن عبد الله وكان اسلامهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فابى دعاهم ابو بكر الى الاسلام وجابهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضى عنهم فامنوا به وصدقوه فهاولاى اول الناس اسلم انا ما تم اسلم ابو عبيده
واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح وعبيده ابن الحرث وسعيد بن زيد
بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى وهو ابن عم عمر بن الخطاب وعبد الله
بن مسعود وعمار بن ياسر وكانت دعوه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الاسلام سرا ثلاث سنين ثم بعدها امر الله رسوله صلى الله
عليه وسلم باظهار الدعوه فلما نزل واندر عشيرتك الاقربين دعا النبى
عليا فقال اصنع لنا طعاما واجعل عليه رجل شاه واملا لنا عسا من لبن
واجمع لى بنى المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرنى به ففعل على ما امره ودعاهم
وهم اربعون رجلا يزيدون او ينقصون رجلا فيهم اعمامه ابو طالب وحمزه
والعباس فاحضر على الطعام فاكلوا حتى شبعوا قال على فوالذى نفس الرجل
الواحد منهم ليأكل جميع ما شبعوا كلهم منه فلما فرغوا من الاكل
واراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يتكلم فبدره ابو لهب الى الكلام فقال
اشد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله لعلى يا على قد رايت كيف سبقنى هذا الرجل الى الكلام
فاصنع لنا غدا كما صنعت اليوم واجمعهم ثانيا فصنع على فى الغد كذلك
فلما اكلوا وشربوا اللبن قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اعلم
انسانا فى العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به قد جئتكم بخير الدنيا والاخره
وقد امرنى الله ان ادعوكم اليه فايكم يوازرنى على هذا الامر على ان يكون



اخى ووصيى وخليفتى فيكم فاجمع القوم جميعا قال على فقلت وانى لاحدثهم
سنا وارمضهم عينا واعظمهم بطنا واحمشهم ساقا انا يا نبى الله اكون وزيرك
عليهم فاخذ رسول الله برقبه على وقال ان هذا اخى ووصيى وخليفتى فيكم
فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم وهم يضحكون ويقولون لابى طالب قد امرك
ان تسمع لابنك وتطيع واستمر النبى على ما امره الله ولم يبعد عنه قومه فى
اول الامر ولم يردوا عليه حتى عاب الهتهم ونسب قومه واياهم الى الكفر والضلال
فاجمعوا على عداوته الا من عصمه الله بالاسلام وذب عن رسول الله صلى الله وسلم
عمه ابو طالب فجاء رجال من اشراف قريش الى ابى طالب منهم عتبه وشيبه
ابنا ربيعه بن عبد مناف وابو سفيان ابن اميه بن عبد شمس وابو البخترى
بن هشام بن المغيره والوليد بن المغيره المخزومى عم ابى جهل وبنيه وشيبه ابنا
الحجاج السهميان والعاص بن وايل السهمى وهو ابو عمرو بن العاص فقالوا يا طالب ان
ابن اخيك قد عاب ديننا وشتم احلامنا وضلل اباءنا فانهه عنا او خل بيننا
وبينه فردهم ابو طالب ردا حسنا واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو
عليه فعظم عليهم واتوا ابا طالب ثانيا وقالوا له ما قالوه اولا وقالوا له ان لم
تنهه والا نازلناك واياه حتى يهلك احد الفريقين فعظم على ابى طالب ذلك وقال
لرسول الله يا ابن اخى ان قومك قالوا كذا وكذا فابق على وعلى نفسك ولا تحملنى
من الامر ما لا اطيق فظن رسول الله ان عمه خاذله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر
فى شمالى ما تركت هذا الامر حتى استعبر رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم فبكى وقام موليا فناداه ابو طالب اقبل يا بن
اخي وقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشئ
ابدا فاخذتك كل قبيلة بعذب
من اسلم منها ومنع الله رسوله بعه
ابي طالب ذكر اسلام حمزة رضي الله
عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم عند الصفا
عمر ابو جهل بن هشام فشتم
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكلمه وكان
حمزة في القنص فلما حصد انبأته مولاة
لعبد الله بن جدعان شتم ابو
جهل ابن اخيك محمد فغضب
حمزة وقصد البيت ليطوف به وهو
متوح بقوسه فوجد ابن هشام قاعدا
مع جماعة قريش فضربه حمزة بالقوس
فشجه ثم قال له شتمت محمدا وانا على
دينه فقام رجال من بني مخزوم الى حمزة لينصروا
ابا جهل فقال ابو جهل دعوه فاني سببت



ابن اخيه سبا قبيحا ولم تحمزه على اسلامه وعلمت قريش ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز ومنع باسلام حمزة ذكر
اسلام عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وكان شديدا
الباس والعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وروى ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي الحكم
بن هشام وهو ابو جهل فهدى الله عمر وكان هذا احد سببه
وهو قصد النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه نعيم بن عبد الله النحام
فقال ما تريد يا عمر فاخبره قال له نعيم فان فعلت ذلك
لم تترك لك بنو عبد مناف تمشي على الارض ولكن اردع اختك
وابن عمك سعيد بن زيد وختنك فانهم قد اسلموا فقصدهم عمر
ولم يتبين صوته طه من صحيفة فسمع شيئا منها ولما علموا
به اخفوا الصحيفة وسكتوا وسألهم عما سمعه فانكروه
فضرب اخته فشجها وقال اريني ما كنتم تقرأونه وكان عمر
قاريا كاتبا فخافت اخته على الصحيفة وقالت تعدمها فاعطاها
العهد على انه يردها اليها فدفعها اليه فقرأها وقال
ما احسن هذا الكلام فطمعت في اسلامه وكان خباب قد
استخفى منه فلما سمع ذلك خرج اليه فقالوا له ما يدريك
عن موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هو بدار
عند الصفا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك
وعنده قريب اربعين نفسا ما بين رجال ونساء منهم
حمزة وابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب فقصدهم عمر وهو
متوشح بسيفه واستأذن في الدخول فاذن له رسول الله صلى

الله عليه وسلم فلما دخل نهض اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ
بمجمع ردايه وجذبه جذبه شديده وقال ما جا بك يا بن الخطاب
او ما تزال حتى ينزل بك قارعه فقال عمر يا رسول الله
جيت لاومن بالله وبرسوله فكبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتم اسلام عمر رضي الله عنه ذكر الهجره
الاولى وهي هجره المسلمين الى ارض الحبشه ولما اشتد اذا قريش
لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن ليس له عشيره تحميه في الهجره الى ارض الحبشه فاول من خرج
اربعه عشر رجلا واربعه نسوه منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه
وزوجته رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير
بن العوام وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود وعبد
الرحمن بن عوف وركبوا البحر وتوجهوا الى النجاشي وقالوا
واقاموا عنده ثم خرج جعفر بن ابي طالب مهاجرا وسارع
المسلمون اولا فاولا فكان جميع من هاجر من المسلمين الى ارض الحبشه
ثلاثه وثمانين رجلا سوى الصغار ومن ولد بها فارسلت قريش
في طلبهم عبد الله بن ابي ربيعه وعمرو بن العاص وارسلوا
معهما هديه من الادم للنجاشي فوصلا وطلبا من النجاشي
المهاجرين فلم يجبهما النجاشي وقال عمرو بن العاص سلهم
ما يقولون عن عيسى فسالهم النجاشي فقالوا ما قاله الله تعالى



تعالى من انه كلمه الله القاها الى مريم العذرا فلم ينكر النجاشي
ذلك فاقام المهاجرين في جوار النجاشي امنين ورجع عمرو بن العاص
وعبد الله بن ابي ربيعه خايبين من بعد ان رد النجاشي عليهما
الهديه ولما رات قريش ذلك وان الاسلام قد جعل
ينموا في القبايل تعاهدوا على بني هاشم وبني عبد المطلب
ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم وكتبوا بذلك صحيفه وتركوها
في جوف الكعبه توكيدا على انفسهم وانحازت بنو هاشم كافرهم
ومسلمهم الى ابي طالب فدخلوا معه في شعبه وخرج من بني هاشم
ابو لهب بن عبد العزى بن عبد المطلب الى قريش مظاهرا لهم
بالعداوه وكانت امراته ام جهل بنت حرب وهي اخت ابي سفيان
على رايه في عداوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي سماها الله
تعالى حماله الحطب لانها كانت تحمل الحطب فتضعه في طريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم والتامت بنو هاشم في الشعب ومعهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحو ثلاث سنين وبلغ المهاجرين الذين
بالحبشه ان اهل مكه اسلموا فقدم منهم ثلاثه وثلثون رجلا
فلما قدموا مكه لم يجدوا ذلك صحيحا فلم يدخل احدا منهم مكه
الا مستخفيا وكان من الذين قدموا عثمان بن عفان والزبير
بن العوام وعثمان بن مظعون ذكر نقض الصحيفه
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي طالب يا عم ان ابي
سلط الارضه على صحيفه قريش فلم تدع منها غير اسم الله
ونفت منها الظلم والقطيعه فخرج ابو طالب الى قريش واعلمهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بذلك وقال ان كان ذلك صحيحا فانتهوا عن قطيعتنا وان كان
كذبا دفعت لكم ابن اخي فرضوا بذلك ونظروا فاذا الامر
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادهم ذلك شرا فاتفق
جماعة من قريش ونقضوا ما تعاهدوا عليه في الصحيفة من قطيعة
بني المطلب ذكر الاسراء ذكر صاحب السيرة ان
الاسرا كان قبل موت ابي طالب وذكر ابن الجوزي انه كان
بعد موت ابي طالب في سنة اثنتي عشرة من النبوة واختلف فيه
فقيل كان ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان في السنة
الثالثة عشر للنبوة وقيل كان في ربيع الاول وقيل كان في رجب
وقد اختلف اهل العلم فيه هل كان بجسده او كان روحا صادقة
ورووا عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول ما فقد جسد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اسرى الله بروحه ونقلوا
عن معاوية ايضا انه قال ان الاسرا كان روحا صادقة ومنهم
من جعل الاسرا الى بيت المقدس جسدانيا ومنه الى
السموات السبع وسدرة المنتهى روحانيا والذي عليه الجمهور
انه كان بجسده وذهب اخرون الى انه كان رويا صادقة
ذكر وفاة ابي طالب في شوال سنة عشرين من النبوة
ولما اشتد مرضه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم
قلها استحل لك بها الشفاعة يوم القيامة يعني الشهادة
فقال ابو طالب يا ابن اخي لولا مخافة السبة وان تظن قريش
انما قلتها جزعا من الموت لقلتها فلما تقارب من ابي طالب

ذكر الفراج



طالب الموت جعل يحرك شفتيه فاصغى اليه العباس باذنه وقال
وقال والله يا ابن اخي لقد قال الكلمة التي امرته ان يقولها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك يا عم هكذا
روي عن ابن عباس والمشهور انه مات كافرا ومن شعر ابي
طالب مما يدل انه كان مصدقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعوتني وعلمت انك صادق ولقد صدقت وكنت ثم امينا
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا
والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
وكان عمر ابي طالب بضعا وثمانين سنة ذكر
وفاة خديجة رضي الله عنها وتوفيت خديجة بعد ابي طالب وكان
موتها قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين وتتابعت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بموتهما الحوادث وقالت منه قريش وخصوصا
ابو لهب بن عبد المطلب والحكم بن العاص وعقبة بن ابي
معيط فانهم كانوا جارين النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذونه في بيته
بما يلقون عليه وقت صلاته وفي طعامه من القاذورات ذكر
سفره الى الطائف ولما نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد عمه سافر الى الطائف يلتمس من ثقيف النصرة ورجا
يقبلوا ما جاء به من الله فوصل الى الطائف وتعمد الى جماعة من
اشراف ثقيف مثل مسعود وحبيب ابني عمرو فجلس اليهم
ودعاهم الى الله تعالى فقال له واحدا منهم اما وجد الله احدا
يرسله غيرك وقال الاخر والله لا اكلمك ابدا لا كنت رسولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الله كما تقول لا انت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام وكان
كنت تكلمت على الله فما ينبغي لي ان اكلمك فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عندهم وقد يئس من خير ثقيف واعدوا له
سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه
الناس والجاؤه الى حائط ورجع عنه سفهاء ثقيف فعمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اليك اشكو ضعف قوتي
وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب
المستضعفين وانت ربي الى من تكلني ان لم تكن غضبان
فلا ابالي ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة وقومه اشد
ما كانوا عليه من خلافه ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
على القبائل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه الشريفة
على القبائل في مواسم الحج ويدعوهم الى الله تعالى فيقول يا بني
فلان اني رسول الله اليكم يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا
به شيا وان تخلعوا ما تعبدونه من دونه وان تؤمنوا بي وتصدقوني
وعمه ابو لهب ينادي انما يدعوكم الى ان تسلخوا اللات
والعزى من اعناقكم الى ما جاء به من البدعة والضلالة فلا
تطيعوه وكان ابو لهب اخول له عدون ذكر
اسرا امر الانصار فلما اراد الله اظهار دينه واعزاز
نبيه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم يعرض
نفسه على القبائل كما كان يصنع فبينما هو عند العقبة
اذ لقي نفرا من الخزرج من اهل مدينة يثرب واتاهم
فبنان الاوس والخزرج يجمعهم اب واحد وهم يامنون



بما يامنون وبين اليهود حروب وهم حلف قبيلتين من اليهود يقال
لهما قريظة والنضير من نسل هرون بن عمران فقص عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبلا عليهم القرآن وكانوا بستة رجال
فاسلموا به وصدقوه ثم انصرفوا الى يثرب وذكروا ذلك
لقومهم ودعوهم الى الاسلام حتى فشا فيهم فلم يبق دار الا
وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر بيعة العقبة
الاولى ولما كان العام المقبل وافى الموسم اثنا عشر رجلا
من الانصار فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة النساء
وذلك قبل ان يفرض عليهم الحرب وبيعة النساء هي المبايعة
على ان لا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا
يقتلوا اولادهم فبعث معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب
بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار يعلمهم شرائع
الاسلام والقرآن ولما قدم مصعب المدينة دخل به
اسعد بن زرارة وهو احد النقباء الذين بايعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العقبة حايطا من حوائط بني النجار وكان
اسعد بن معاذ سيد الاوس بن خاله امه ابنة زرارة
وكان وكان اسيد بن حضير ايضا سيدا فاحد اسيد
بن حضير حديثه ووقف على مصعب واسعد وقال ما جاء
بكما تسفهان ضعفاءنا اعتزلا ان كان لكما بانفسكما حاجة
فقال له مصعب او تجلس فتسمع فجلس اسيد واسمعه مصعب
القرآن وعرفه ما الاسلام فقال اسيد ما احسن هذا الكيف

تصنعون اذا اردتم الدخول في هذا الدين فعلمه مصعب فاسلم وقال
ورايي رجل ان اتبعكما لم يتخلف عنه احد وسارسله اليكما يعني
سعد بن معاذ ثم اخذ اسيد حربته وانصرف الى سعد بن معاذ
وبعث به الى مصعب واسعد فلما اقبل قال اسعد لمصعب جاك
والله سيد من وراه فلما وقف عليهما سعد بن معاذ تهدد اسعد
وقال لولا قرابتك مني ما صبرت على ان تتغشانا في ديارنا
بالمكروه بما يكره فقال له مصعب اوما تسمع فان رضيت امرا
قبلته والا عزلنا عنك ما تكره فقال انصفت فعرض مصعب
عليه الاسلام وقرا عليه القران قال فعرفنا والله في وجهه
الاسلام قبل ان يتكلم به ثم قال كيف تصنعون اذا انتم
اسلمتم فعرفناه ذلك فاسلم وانصرف الى النادي حتى وقف
عليه ومعه اسيد بن حضير فلما راه قومه مقبلا قالوا
والله لقد رجع سعد بغير الوجه الذي ذهب به فقال يا
بني عبد الاشهل كيف تعلمون امري فيكم قالوا سيدنا وافضلنا
قال فان رجالكم ونساكم على حرام حتى تومنوا بالله ورسوله
فما امسى في دار بني عبد الاشهل احد حتى اسلم ونزل
سعد بن معاذ ومصعب في دار اسعد بن زرارة يدعوان
الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الانصار الا
وبها مسلمون الا ما كان من دار امية بن زيد ذكر
بيعة العقبة الثانية وكانت في سنة ثلاث عشرة من المبعث
وذلك ان مصعب بن عمير عاد الى مكة ومعه الذين اسلموا
ثلثة وسبعون رجلا وامرتان بعضهم من الاوس وبعضهم



وبعضهم من الخزرج مع كفار من قومهم وهم مستخفون من الكفار فلما
وصلوا الى مكة واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجتمعوا
به ليلا في اوسط ايام التشريق بالعقبة وجاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس وهو مشرك الا انه احب
ان يتوثق منهم لابن اخيه فقال العباس يا معشر الخزرج ان
محمدا منا حيث علمتم وقد منعناه من قومنا وهو في عز ومنعة
في بلده وانه قد ابا الا الانحياز اليكم واللحوق بكم فان كنتم
تقفون عندما دعوتموه اليه وتمنعوه ممن خالفه فانتم فما تمنعكم
من ذلك وان كنتم ترون انكم تسلموه وخاذلوه فمن الان فدعوه
فقالوا سمعنا فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك
ولربك ما احببت فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتلى القران ثم قال ابايعكم على ان تمنعوني ما تمنعون منه
نسايكم واولادكم ودار الكلام بينهم واستوثق كل فريق من
الاخر ثم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلنا دونك
ما لنا قال الجنة قالوا فابسط يدك وبسط يده فبايعوه
ثم انصرفوا راجعين الى المدينة وامر النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه بالهجرة الى المدينة فخرجوا ارسالا واقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظر ان ياذن له ربه في الخروج من مكة
وبقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب رضي
الله عنهما ذكر الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام وهي ابتدا التاريخ الاسلامي اما لفظة التاريخ فانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محدث في لغة العرب لانه معرب من ماه روز وبذاك جاءت الرواية
روى بن سليمان انه رفع الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته
صك محله شعبان فقال اي شعبان هذا الذي نحن فيه او
الذي هو آت ثم جمع وجوه الصحابه وقال الاموال قد كثرت
وما قسمنا منها غير موقت فكيف التوصل الى ما نضبط به
ذلك فقالوا يجب ان نتعرف ذلك من رسوم الفرس فعندها
استحضر الهرمزان وساله عن ذلك فقال ان لنا به
حسابا نسميه ماه روز ومعناه حساب الشهور
والايام فعرفوا الكلمه وقالوا مورخ ثم جعلوا اسمه التاريخ
واستعملوه ثم طلبوا وقتا يجعلونه اولا لتاريخ دولة
الاسلام واتفقوا على ان يكون المبدا سنه هذه الهجرة
وكانت الهجرة من مكة الى المدينه وقد تصرم من هذه السنه
وايامها المحرم وصفر وثمانيه ايام من ربيع الاول فلما عرفوا
على تاسيس الهجره رجعوا القهقرى ثمانيه وستين
يوما وجعلوا مبدا التاريخ اول المحرم من هذه السنه ثم
احصوا من اول يوم من المحرم الى اخر يوم من عمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان عشر سنين وشهرين واذا
حسب عمره من الهجرة حقيقه فيكون قد عاش تسع سنين
واحد عشر شهرا واثنين وعشرين يوما وقد وضعنا
دايرة تتضمن ما بين الهجرة وبين التواريخ القديمه المشهوره
واذا اردت ان تعرف ما بين اي تاريخين شئت منهما فانظر



الى ما بينهما وبين الهجره ونقص اقلها من اكثرها فمهما بقي يكون
ذلك هو ما بينهما مثاله اذا اردنا ان نعرف ما بين مولد المسيح
ومولد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقصنا ما بين مولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين الهجره وهو ثلاث وخمسون سنه من
ستمايه واحدى وثلثون سنه بقي خمس مايه وثمانيه وسبعون
سنة تنقص شهرين وثمانيه ايام وهي جمله ما بين مولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين مولد المسيح ولذلك اي تاريخين
اردت من هذه الدايره وهذه صورتها واما ما كان
من حديث الهجره فانه لما علمت قريش انه قد صار لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انصار وان اصحابه بمكة قد لحقوا بهم خافوا
من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه فاجتمعوا واتفقوا
على ان ياخذوا من كل قبيلة رجلا ليضربوه بسيوفهم ضربه
رجل واحد ليضيع دمه في القبايل وبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فامر عليا ان ينام على فراشه وان
يتشح ببرده الاخضر وان يتخلف عنه ليودي ما كان
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من الودايع الى اربابها وكان
الكفار قد اجتمعوا على باب النبي صلى الله عليه وسلم يرصدونه
ليثبوا عليه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم حفنة تراب
وتلا اول يس وجعل ذلك التراب على رؤس الكفار فلم
يروه فاتاهم آت وقال ان محمدا خرج ووضع على
رؤوسكم التراب فجعلوا ينتظرون فيرون عليا عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه برد النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون محمد نايم فلم يبرحوا كذلك
حتى اصبحوا فقام علي فعرفوه واقام علي بمكة حتى ادى ودايع
النبي صلى الله عليه وسلم وقصد النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من
داره ابي بكر رضي الله عنه واعلمه ان الله قد اذن له
بالهجرة فقال ابو بكر الصحبة يا رسول الله قال الصحبة فبكا ابو بكر
فرحا واستاجر عبد الله بن  وكان مشركا ليدلهما
على الطريق ومضى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى غار بثو
بجبل اسفل مكة فاقاما فيه ثم خرجا من الغار بعد ثلاثة
ايام ليتوجها الى المدينة ومعهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق
وعبد الله بن اريقط الدليل وهو كافر وجدت قريش في
طلبته فتبعه سراقة بن مالك فلحق النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر يا رسول الله ادركنا الطلب فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سراقة فارتطمت فرسه الى بطنها في
ارض صلبة فقال سراقة ادع الله ان يخلصني يا محمد
ولك ان ارد الطلب عنك فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم
فخلص ثم تبعه فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم وسال
الخلاص وان يرد الطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه النبي
ودعا له وقال كيف بك يا سراقة اذا سورت بسوار
كسوى برويز فرجع سراقة ورد كل من لقيه عن الطلب بان
يقول كفيتم ما هاهنا وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

الدايرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثنتي عشر ليلة خلت من ربيع الاول من سنة احدى وذلك يوم الاثنين
الظهر فنزل قبا على كلثوم بن الهدم واقام بقبا الاثنين
والثلثا والاربعا والخميس وأسس مسجد قبا وهو الذي
نزل فيه لمسجد أسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم
فيه وخرج من قبا يوم الجمعة فامر علي دار من دور الانصار
الا قالوا له هلم يا رسول الله الى العدد والعدة ويعترضون
ناقته فيقول خلوا سبيلها فانها مامورة حتى انتهت الى
موضع مسجده صلى الله عليه وسلم وكان مربد لاسهل وسهيل
ابني عمرو يتيمين في حجر معاذ بن عفرا فبركت هناك
ووضعت جرانها فنزل عنها النبي صلى الله عليه وسلم واحتمل
ابو ايوب الانصاري رحل الناقة الى بيته واقام النبي
النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي ايوب حتى بنى مسجده
وقيل بل كان موضع المسجد لبني النجار وفيه نخل وخرب
وقبور المشركين ذكر تزويجه صلى الله عليه وسلم بعايشه
بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وتزوجها قبل الهجرة
بعد وفاة خديجة ودخل بها بعد الهجرة بثمانية اشهر
وهي ابنة تسع سنين وتوفي عنها وهي ابنة ثمان عشرة
سنة ذكر المواخاة بين المسلمين اخا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين المسلمين فاخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
طالب رضي الله عنه اخا وكان يقول على منبر الكوفة
ايام خاصمت انا عبد الله ورسوله وصار ابو بكر

ابو بكر الصديق وخارجة بن زيد بن ابي زهير الانصاري اخوين
وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ الانصاري اخوين
وعمر بن الخطاب وعتبان بن مالك الانصاري اخوين وعبد
الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع الانصاري اخوين وعثمان
بن عفان واوس بن ثابت الانصاري اخوين وطلحة بن عبيد
الله وكعب بن مالك الانصاري اخوين وسعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل الانصاري اخوين واول مولود ولد للمهاجرين
عبد الله بن الزبير واول مولود ولد للانصار النعمان
بن بشير وحملت ستة اشهر من الهجرة وفيها
حولت الصلاة الى الكعبة وكانت الصلاة بمكة وبعد تقدمه
الى المدينة ثمانية عشر شهرا الى بيت المقدس وذلك
يوم الثلثا نتصف شعبان واستقبلوا القبلة في
صلاة الظهر وبلغ اهل قبا ذلك فتحولوا الى جهة الكعبة
وهم في الصلاة وفي هذه السنة اعني سنة اثنتين فرض
صيام رمضان وفي هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الله بن جحش في ثمانية انفس الى بطن نخلة والطايف
ليتعرضوا اخبار قريش فمر بهم عير لقريش فقتلوا منها
واسروا اثنين وحضروا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي اول غنيمة غنمها المسلمون من اراشراف
للمعودي وفي هذه السنة اري عبد الله بن زيد
بن عبد ربه الانصاري الاذان في النوم وورد الوحي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا ذكر غزوة بدر الكبرى وهي الغزوة التي
اظهر الله بها الدين وكان من خبرها انه قدم لقريش
قفل من الشام مع ابي سفيان بن حرب ومعه ثلثون
رجلا فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس اليهم
وبلغ ابا سفيان ذلك فبعث الى مكة واعلم قريشا
ان النبي قد قصده فخرج الناس من مكة سراعا ولم يتخلف
من الاشراف غير ابي لهب وبعث مكانه العاص بن هشام
وكانت عدتهم تسع مائة وخمسين رجلا فيهم مائة فرس
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لثلث خلون
من رمضان سنة اثنتين للهجرة ومعه ثلاث مائة
وثلثة عشر رجلا منهم ستة وسبعون من المهاجرين والباقون
من الانصار ولم يكن فيهم الا فارسان احدهما المقداد بن
عمرو الكندي بالاخلاف والثاني قيل هو الزبير بن
العوام وقيل غيره وكانت الابل سبعين بعيرا يتعاقبون
عليها ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء وعاد
الاخبار بان العير قد فارت بدرا وان المشركين قد خرجوا
ليمنعوها عنها ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل
قريبا على ادنى ماء من الروحاء واشار سعد بن معاذ بنا
عريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل وجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبعد ابو بكر واقبلت قريش فلما راهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش قد اقبلت

اقبلت بخيلائها وفخرها تكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني
به وتقاربوا فجاوز من المشركين عتبة بن ربيعة وشيبة بن ببازر
ربيعة والوليد بن عتبة فامر النبي ان يبارز عبيدة بن الحرث
بن المطلب عتبة وحمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم شيبة
وعلي يلي طعيمة الوليد بن عتبة فقتل حمزة شيبة وعلي
الوليد وضرب كل من عبيدة وعتبة صاحبه وكر على
وحمزة على عتبة فقتلاه واحتملا عبيدة وقد قطعت
رجله ثم مات وتواجه القوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
وسعد ابو بكر وهو على العريش يدعوا ويقول اللهم ان تهلك
هذه العصابة لا تعبد في الارض اللهم انجز لي ما وعدتني
ولم يزل كذلك حتى سقط رداء النبي صلى الله عليه وسلم فوضعها
ابو بكر عليه وخفق خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا ابا
بكر فقد اتى نصر الله ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من العريش فحرض الناس على القتال واخذ قبضة من
الحصباء ورمى بها قريشا وقال شاهت الوجوه وقال
لاصحابه شدوا عليهم فكانت الهزيمة وكانت الوقعة صبيحة
الجمعة لسبع عشر ليلة خلت من رمضان وحمل عبد الله
بن مسعود راس ابي جهل بن هشام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسجد شكرا لله تعالى وقتل ابو جهل وله سبعون سنة واسم
ابي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكذلك
قتل اخو ابي جهل وهو العاص ونصر الله نبيه بالملائكة

وقال الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
انى ممدكم بالف من الملائكة وجا الخبر الى ابى بن كعب عن
مصاب اهل بدر فلم يبق غير سبع ليالى ومات حميدا وكانت
عدة قتلى بدر من المشركين سبعين واسر كذلك
فمن القتل غير من ذكرنا حنظلة بن ابى سفيان بن حرب وعبيدة
بن سعيد بن العاص بن اميه قتله على بن ابى طالب وزمعة بن
الاسود قتله حمزة ونوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش
وهو الذى قرن ابا بكر الصديق وطلحة بن خويلد لما اسلما فى حبل
قتله على بن ابى طالب رضى الله عنه وعمير بن عثمان بن عمير التيمى قتله
على ايضا وسعود بن اميه المخزومى قتله حمزة وعبيد بن المنذر
المخزومى قتله على بن ابى طالب وشيبة بن الحجاج قتله ابو اليسر الانصارى
وابنه العاص بن شيبه قتله على لعنا ولهو بنيه اشتركا فيه حمزة
وسعد بن ابى وقاص وابو العاص بن قيس السهمى قتله على بن ابى طالب
وممن حمله الى البحر العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم
فسحب القتلى الى القليب وكانوا لدبغة وعشرين رجلا من صناديد
قريش فقذفوا فيه واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرصة بدر
ثلاث ليالى وجميع من شهد من المسلمين اربعة عشر رجلا ستة من
المهاجرين وثمانية من الانصار ولما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الصفرا راجعا من بدر امر عليا بضرب عنق النضر بن الحرث
وكان من شدة عداوته للنبى صلى الله عليه وسلم اذا تلا النبى القرآن يقول
لقريش ما يأتيكم محمدا الا باساطير الاولين ثم امر بضرب عنق عقبة
بن معيط بن اميه وقال عثمان يعقل قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه



وسلم فى المدينة باذن لسبب مرض وهنه رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه
وماتت رقيه فى غيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت غيبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسعة عشر يوما ثم كانت غزوة قينقاع من
اليهود وهم اول يهود نقضوا ما كان بينهم وبين النبى صلى الله عليه وسلم
من للعهد فخرج اليهم فى منتصف شوال سنة اثنتين فتحصنوا فحاصرهم
خمس عشرة ليلة ونزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتفوا وهو
يريد قتلهم وقتله عبد الله بن سلول المنافق الخزرجى وكان حليفا
لليهود فلما اخذ فى كتافهم قام اليه فاعرض عنه فاعاد السؤال فاعرض عنه
فادخل يده فى جيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
احسن فى مواليّ وكان اذا سلمنى فقال ويلك ارسلنى قال لا والله حتى تحسن فى مواليّ
صلى الله عليه وسلم هم لك ثم امر بهم فاجليهم وغنم رسول الله صلى الله عليه وسلم
جميع اموالهم ثم كانت غزوة السويق وكان من حديثها ان
ابا سفيان حلف لا يمس الطيب والنساء حتى يغزو محمدا صلى الله عليه
وسلم بسبب قتلى بدر فخرج فى مائتين راكب وبعث قدامه رجالا
الى المدينة فوصلوا الى العريض وقتلوا رجلا من الانصار
فلما سمع النبى صلى الله عليه وسلم بذلك ركب فى طلبه وهرب
ابو سفيان واصحابه وجعلوا يلقون جراب السويق تخفيفا
فسميت لذلك غزوة السويق ثم كانت غزوة قرقرة
الكدر وهى على ثمانية برد وقرقرة الكدر مما يلى جانب العراق
الى مكة بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ان جمعا للموضع جمعا من سليم
وغطفان فجمع لقتالهم فلم يجد احدا فاستاق ما وجد من النعم ثم

شبكة الألوكة www.alukah.net

قدم المدينة وفي هذه السنة اخى سنة اثنين وماة عثمان بن مظعون وبها تزوج
على بنا طمة الزهرا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها كانت الوقعة
بذي قار بين بكر وايل وبين جيش كسرى يزدجرد وعليه الهامرز
واقتتلوا قتالا شديدا وانهزمت الفرس ومن كان معهم من
العرب وقتل الهامرز وفيها قتل اسيد بن ابي الصلت واسم
ابي الصلت عبد الله بن ربيعه وكان اسيد المذكور من رؤسا الكفار
وكان قد اعتزل في الكتيبة واطلع على عورته النبي صلى الله عليه وسلم
فكفر به حسدا وكان يرجي ان يكون هو المبعوث وكان اسيد
قد سافر الى الشام وعاد الى الحجاز عقيب وقعة بدر وقد مر
بالقليب قيل له ان فيه قتلى بدر ومنهم عتبة وشيبة
ابنا ربيعة وهما ابنا خال اسيد المذكور فجدح اذنى ناقته
ووقف على القليب وقال قصيده طويله منها

الا ابكيا على الكريم بني الكرام اولي المكارم
لبكا الحمام على عذوق الرابك في الغصن الجوانح
ما ذا يبدي والعقنقد من مواريه صحاصح
ان قد تغير بطن مكة بعي موحشة الابارح

ثم دخلت سنة ثلاث فيها في شعبان ولد الحسين بن علي بن ابي طالب
وفيها قتل كعب بن الاشرف اليهودي قتله محمد بن مسلمة الانصاري

ذكر غزوة احد اجتمعت قريش بثلاثة الف فارس غزوة احد
فمنهم سبع مايه دارع ومنهم مايتا فرس وقايدهم ابو سفيان
بن حرب ومعه زوجته هند بنت عتبه وقد قال حمله للشاعر
عشرة امراة ومعهن الدفوف يضربن بها ويبكين على قتلى بدر



بدر وبجرحى المشركين على حرب المسلمين وساروا من مكة حتى نزلوا
الخليفة شمال المدينة وكان وصولهم يوم الاربعا لاربع ليالي مضت
من شوال سنة ثلاث وكان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال في
المدينة وقتالهم بها وذلك راي عبد الله بن ابي السلول المنافق وكان
راي باقي الصحابه الخروج لقتالهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الف
من الغي به الى ان صار بين المدينه واحد ونزل عبد الله بن
ابي السلول في ثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني علام نقتل انفسنا
هنا ورجع بمن معه فزال مثل النفاق ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشعب احد وجعل ظهره الى احد ثم كانت الوقعة يوم السبت
لسبع مضين من شوال وكان مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع ماية
فمنهم مايه دارع ولم يكن معهم الا خيل سوى فرس النبي فرس لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وفرس لابي بردة وكان لواء رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع مصعب بن عمير بن عبد الدار وقال على ميمنته للمشركين
خالد بن الوليد وعلى ميسرتهم عكرمه بن ابي جهل ولواءهم مع ارطاه
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرماه وهم خمسون رجلا ورئيسهم
ولما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قامت هند بنت عتبه زوجه
ابي سفيان في النسوه اللاتي معها فضربن بالدفوف خلف الرجال
وتحثهم وتقول وايها بني عبد الدار واضربهم بالسيوف
ضربا بكل بتار وقاتل حمزه عم النبي صلى الله عليه وسلم قتالا شديدا
وقتل ارطاه حامل لواء المشركين ومثربه سباع بن عبد العزى
وكانت امه ختانة بمكة فقال له حمزه هلم يا بن مقطعه البظور
وضربه فكانما اخطا راسه فبينا هو مشتغل بسباع اذ

شبكة الألوكة www.alukah.net

ضربه وحشي عبد جبير بن مطعم وكان وحشي حبشيا بحربة فقتل
حمزة وقيل بن نعمة الليثي مصعب حامل لواء النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يظن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقريش اني
قتلت محمدا ولما قتل مصعب بن عمير اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراية لعلي بن ابي طالب ذكر الكرة على المسلمين وانهزمت
المشركون فطمعت الرماة في الغنيمة وفارقوا المكان الذي امرهم
النبي صلى الله عليه وسلم بملازمته فاتى خالد بن الوليد مع خيل
المشركين من خلف المسلمين ووقع الصارخ ان محمدا قتل وانكشف
المسلمون واصاب فيهم العدو وكان يوم بلاء على المسلمين وكانت
عدة الشهداء من المسلمين سبعين رجلا وعدة قتلى المشركين
اثنين وعشرين رجلا ووصل العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصابته حجارتهم حتى وقع واصيبت رباعيته وشج في وجهه
وكلمت شفته وكان الذي اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة بن
ابي وقاص اخو سعد بن ابي وقاص وجعل الدم يسيل على وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم
وهو يدعوهم الى ربهم فنزل في ذلك قوله تعالى ليس لك من
الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ودخلت
حلقتان من حلق المغفر في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الشجة ونزع ابو عبيدة بن الجراح احدى الحلقتين من وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت ثنيته الواحدة ثم
نزع الاخرى فسقطت ثنيته الاخرى فكان ابو عبيدة
ساقط الثنيتين ومص سنان ابو ابي سعيد الخدري الدم من
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وازدرده فقال النبي



النبي صلى الله عليه وسلم من مس دمي دمه لم تمسه النار وروي ان طلحة
اصابته يومئذ ضربة فشلت يده وهو يدافع عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد ظاهر بين درعين فشبت هند وصواحبها بالقتلى
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجدعن الاذان والانوف
واتخذت منها قلائد ونفرت هند عن كبد حمزة واكلتها ولم
تسغها وصوب ابو سفيان زوجها يزج الرمح شدق حمزة
وصعد الجبل وصرخ باعلا صوته الحرب سجال يوم بيوم
بدرا على هبل اي ظهر دينك ولما انصرف ابو سفيان ومن معه
نادى اني موعدكم العام القابل بدرا العام القابل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ناد هو بيننا وبينك ثم سار المشركون الى
مكة ثم التمس رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه حمزة فوجده وقد
بقر بطنه وجدع انفه واذناه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان اظهرني الله على قريش لامثلن بثلاثين منهم ثم قال
جاءني جبريل فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات السبع
حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله ثم امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحمزة فسجي ببردة ثم صلى عليه وكبر سبع تكبيرات
ثم اتي بالقتلى يوضعون الى حمزة فيصلي عليهم وعليه معهم
حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة وهذا دليل لابي
حنيفة فانه يرى الصلاة على الشهيد خلاف الشافعي ثم
امر بحمزة فدفن واحتمل اناس من المسلمين قتلاهم الى المدينة
فدفنوهم ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال ادفنوهم
حيث صرعوا ثم دخلت سنة اربع فيها في صفر قدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على النبي صلى الله عليه وسلم قوم من عضل والقارة وطلبوا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث معهم من يفقه قومهم في الدين
فبعث معهم ستة نفر وهم ثابت بن ابي الافلح وخبيب بن
عدي ومرثد وقدم على الستة مرثد فلما وصلوا الى الرجيع
وهو ما لهذيل على اربع عشر ميلا من عسفان غدروا
بهم وقاتلوهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل ثلثة
واسر ثلثة وهم زيد وخبيب وعبد الله فاخذوهم ومضوا
الى مكة وانفلت عبد الله بن طارق في الطريق فقاتل الى ان
قتلوه بالحجارة ووصلا بزيد وخبيب الى مكة وباعوهما
من قريش فقتلوهما صبرا وفي خمسة سنة اربع
ايضا قدم ابو عامر بن مالك ملاعب الاسنة على النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يسلم ولم يبعد من الاسلام وقال للنبي صلى الله
عليه وسلم لو بعثت من اصحابك رجالا الى اهل نجد يدعوهم
رجوت ان يستجيبوا لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخاف
على اصحابي فقال ما ينالهم حال وبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم المنذر بن عمرو الانصاري في اربعين رجلا من خيار
المسلمين فيهم عامر بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق فمضوا ونزلوا
ببير معاوية على اربع مراحل من المدينة وبعثوا بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عدو الله عامر بن الطفيل
فقتل الذي احضر الكتاب وجمع الجموع وقصد اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلوا وقتلوا عن اخرهم
الا كعب بن زيد فانه بقي فيه رمق وتوارى بين القتلى



القتلى ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم الخندق
وكان في القوم عمرو بن امية الضمري ورجل من الانصار فرايا
الطيور تحوم حول العسكر فقصدا العسكر ووجدا
القوم مقتولين فقاتل الانصاري وقتل واما عمرو بن
امية فاخذ اسيرا واعتقه عامر بن الطفيل لكونه من
مضر فلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بالخبر فشق عليه

ذكر غزوة بني النضير من اليهود وسار رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهم وحاصرهم في ربيع الاول سنة اربع
ونزل تحريم الحرم وهو يحاصرهم فلما مضى ستة ليالي بمحاصرتهم
سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجليهم على ان لهم ما
تحمل الابل من اموالهم الا السلاح فاجابهم الى ذلك فخرجوا
ومعهم الدفوف والمزامير مظهرين بذلك مجلدا وكانت
اموالهم فيئا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمها حيث
شاء فقسمها على المهاجرين دون الانصار الا ابن سهل بن
حنيفة وابا دجانة فذكروا فقرا فاعطاهم من ذلك
شيئا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى الى خيبر من بني النضير
ناس والى الشام ناس

ذكر غزوة ذات
الرقاع ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم نجدا فلقي جمعا
من غطفان وسميت بذلك لانهم رقعوا فيها راياتهم
فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وكان ذلك في جمادى الاولى
سنة اربع وفي هذه الغزوة قال رجل من غطفان لقومه الا اقتل لكم
محمدا قالوا بلى وحضه الى عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اريد انظر الى سيفك هذا وكان مجللا بفضة فدفعه النبي
صلى الله عليه وسلم اليه فاخذه واستله ثم جعل يهزه ويهم ويكبته
الله ثم قال يا محمد ما تخافني فقال له لا اخاف منك ثم رد
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا
اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم ذكر غزوة بدر الثانية
وفي شعبان سنة اربع خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لميعاد ابي
سفيان واتى بدرا واقام ينتظر ابا سفيان وخرج ابو سفيان من مكة
ثم رجع من اثنا الطريق الى مكة فلما لم يات انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة وفي هذه السنة ولد الحسين بن علي رضي الله عنهما ثم
دخلت سنة خمس ذكر غزوة الخندق وهي غزوة الاحزاب
وكانت في شوال من هذه السنة وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحزب قبايل العرب فامر بحفر الخندق حول المدينة قيل انه كان باشارة
سلمان الفارسي وهو اول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وظهر النبي صلى الله عليه وسلم في حفر الخندق عدة معجزات منها ما رواه جابر
قال اشتدت عليهم كدية اي صخرة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء وتفل فيه
ونضحه عليها فانهالت تحت المساحي ومنها ان ابنة بشير ابن سعد الانصاري
وهي اخت النعمان بن بشير بعثتها امها بقليل تمر غدا ابيها وخالها عبد الله
بن رواحة فمرت برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاها وقال لها هاتي ما معك
يا بنية قالت فصببت ذلك التمر في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما امتليا ثم دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب وبدد ذلك التمر عليه ثم قال لانسان
اصرخ في اهل الخندق انهلموا الى الغدا فجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى
صدر اهل الخندق عنه وانه ليسقط من اطراف الثوب ومنها ما رواه جابر



قال كانت عندي شويهة غير سمينة فامرت امراتي ان تخبز قرصا
شعير وان تشوي تلك الشاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا
نعمل في الخندق نهارا ونتصرف اذا امسينا فلما انصرفنا من الخندق قلت
يا رسول الله صنعت لك شويهة ومعها شيئا من خبز الشعير وانا احب ان
تنصرف الى منزلي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصرخ في الناس
ان انصرفوا مع رسول الله الى بيت جابر فقلت انا لله وانا اليه راجعون
وكان قصده ان يمضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده واقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس معه وقد سأله ذلك فبرك وسما الله ثم اكل
وتواردها الناس كلما صدر عنها قوما جا اناس حتى صدر اهل الخندق عنها
وروى سلمان الفارسي قال كنت قريبا من رسول الله وانا اعمل في الخندق
فتغلظ على الموضع الذي كنت اعمل فيه فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شدة المكان اخذ المعول وضرب ضربة لمعت تحت المعول برقة ثم
ضرب اخرى فلمعت برقة اخرى ثم ضرب اخرى فلمعت برقة اخرى
قال فقلت بابي انت وامي ما هذا الذي يلمع تحت المعول فقال ارايت
ذلك يا سلمان فقلت نعم قال اما الاولى فقال فان الله فتح علي بها اليمن واما
الثانية فان الله فتح علي بها الشام والمغرب واما الثالثة فان الله فتح
علي بها المشرق وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق واقبلت
قريش في احابيشها ومن معها من كنانة في عشرة الاف واقبلت غطفان
ومن معها من اهل نجد وكان بنو قريظة وكبيرهم كعب ابن اسد
قد عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم فما زال عليهم اصحابهم من اليهود
حتى نقضوا العهد وصاروا مع الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعظم عند ذلك الخطب واشتد البلاء حتى ظن المؤمنون كل الظن
وفحم النفاق حتى قال معتب بن بشير كان محمد يعدنا ان نأكل كنوز
كسرى وقيصر واحدنا اليوم لا يامن على نفسه ان يذهب الى الغائط
وانما نحن مشركون يصبح احدنا وعشرون ليله ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مقابلتهم وليس بينهم فال عمرو المراماه بالنبل ثم خرج عمرو بن عبد ودمن ولد
لوى بن غالب ومعه المبارزه فنزل اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
عمرو يا ابن اخي والله ما احب ان اقتلك فقال علي لكني والله احب ان اقتلك
فحمي عمرو عند ذلك ونزل عن فرسه فعقره واقبل الى علي وتحاولا وعلا
عليهما الغبره وسمع المسلمون التكبير فعلموا ان عليا قتله وانكشفت
الغبره وعلي على صدر عمرو بيده ثم ان الله تعالى اهب ريح الصبا فقال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان ذلك في ايام شاتيه فحملت
نكفا فدورهم وتطرح انيتهم وري الله الاختلاف بينهم فرحلت قريش مع
ابي سفيان وسمعت غطفان ما فعلت قريش فرحلوا راجعين الى بلادهم ذكر
غزوه بني قريظه ولما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عن
الخندق راجعا الى المدينه ووضع المسلمون السلاح فلما كان الظهر اتى
جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يامرك بالمسير الى
بني قريظه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي من كان
سامعا مطيعا فلا يصل العصر الا ببني قريظه وقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه براينه الى بني قريظه ثم نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بئر من ابارهم وتلاحق به الناس واتاه قوم

بعد عشا الاخره ولم يصلوا العصر لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصلي احد العصر الا ببني قريظه فربطه ولم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك وحاصرهم خمسا وعشرين ليله وقذف الله في قلوبهم الرعب ولما
اشتد الحصار نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا حلفا
الاوس فسالوا الاوس رسول الله صلى الله عليه وسلم في اطلاقهم كما
اطلق بني قينقاع حلفا الخزرج فسال عبد الله بن سلول المنافق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون ان يحكم فيهم سعد بن معاذ
وهو سيد الاوس فقالوا الى ظننا منهم ان يحكم باطلاقهم فامر بالحضاد
سعد وكان به جرح في اكحله من الخندق فحملت الاوس سعدا على حمار
قد وطاله عليه بوساده وكان رجلا جسيما فاقبلوا به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم يقولون لسعد يا ابا عمرو احسن الى موالبك
رسول فقال الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم والمهاجرون يقولون
انما اراد الانصار والانصار يقولون انما اراد العموم بها للمسلمين فقاموا اليه
وقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله قد حكمك في موالبك فقال سعد احكم
فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبي الذراري والنساء فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة
ارقعه ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه وحبس
بني قريظه في بعض دور الانصار وامر فحفر لهم خنادق ثم بعث بهم
فضرب اعناقهم في تلك الخنادق وكانوا سبع مايه رجلا ويزيدون
وينقصون عنها قليلا ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا
بني قريظه فاخرج الخمس واصطفى لنفسه الشريفه ريحانه بنت

شبكة الألوكة www.alukah.net

عمرو فكانت في ملكه حتى مات صلى الله عليه وسلم ولما ان قضى امر بني
قريظة انفجر جرح سعد بن معاذ فمات رحمه الله تعالى وجميع من استشهد
من المسلمين في حرب الخندق ستة نفر منهم سعد بن معاذ مات بعد حرب
بني قريظة على ما وصفناه وكان سعد بن معاذ قد خرج على الخندق قد سال
الله تعالى ان يثبته وان لا يميته حتى يغزو بني قريظة لغدرهم برسول الله صلى
الله عليه وسلم فاندمل جرحه حتى فرغ من غزو بني قريظة كما سال
الله تعالى ثم انتقض جرحه ومات رحمه الله وفي حرب بني قريظة لم
يستشهد غير رجل واحد وكان غزوة بني قريظة في ذي القعدة
سنة خمس واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حتى خرجت
هذه ثم دخلت سنة ست فيها خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بني لحيان طلبا بثار اهل الرجيع فتحصنوا برؤوس الجبال فنزل
عسفان تخويفا لاهل مكة ثم رجع الى المدينة ذكر غزوة
ذي قرد ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اياما فاغار
عيينة بن حصين الفزاري على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي بالغابة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء حتى وصل
الى ذي قرد لاربع خلون من ربيع الاول واستنقض بعضها ورجع
الى المدينة وكانت غيبته خمس ليال وذو قرد موضع على الثلثين
من المدينة على طريق خيبر ذكر غزوة بني المصطلق وكانت
في شعبان من هذه السنة اعني سنة ست وقيل سنة خمس وكان
قائد بني المصطلق الحرث ابن ابي ضرار ولقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ماء لهم يقال له المريسيع واقتتلوا فهزم الله بني المصطلق فقتل وسبى وغنم
الاموال ووقعت جويرية بنت قائدهم الحرث بن ابي ضرار في سهم ثابت بن قيس



فكاتبته على نفسها فادى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابها وتزوجها
فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتق بتزويجه اياها
مائة من اهل بيت بني المصطلق فكانت عظيمة البركة على قومها وفي هذه
الغزاة قتل رجل من الانصار رجلا من المسلمين خطاء يظنه كافرا وكان
المقتول من بني ليث بن واسمه هشام وكان اخوه مقيس مشركا فلما بلغه
فلما بلغه قتل اخيه حظا قدم من مكة مظهر الاسلام وانه يطلب دية اخيه
فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بها واقام عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير كثير ثم عدا على قاتل اخيه فقتله ثم خرج الى مكة مرتدا وقال
من ابيات لعنه الله تعالى

حللت به وتري وادركت ثورتي وكنت الى الاوثان اول راجع

وهو ممن اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة وفي هذه
الغزوة ازدحم جمجاه الغفاري وسفان الجهني حليف الانصار على الماء اجير
عمر بن الخطاب وتقاتلا فصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين وصرخ الجهني
يا معشر الانصار فغضب عبد الله بن ابي سلول المنافق وعنده رهط من
قومه وفيه زيد بن ارقم فقال عبد الله المنافق اقد فعلوها قد كاثرونا في
بلادنا اما والله ان رجعنا الى المدينة لتخرجن الاعز منها الاذل ثم قال
لمن حضر من قومه هذا ما فعلتم بانفسكم حللتموهم بلادكم واسمتموهم اموالكم
لو امسكتم عنهم ما بايديكم لتحولوا عنكم فاخبر زيد بن ارقم النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك وعنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله
مر به عبد الله بن بشير فليقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف يتحدث الناس
اذن ان محمدا يقتل اصحابه ثم امر بالرحيل في وقت لم يكن ليرحل فيه ليقطع ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما الناس فيه فلقيه اسيد ابن حضير وقال يا رسول الله دخلت في ساعة لم
تكن تدخل فيها فقال اوما بلغك ما قال عبد الله بن ابي سلول فقال وماذا فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقاله فقال اسيد انت والله لتخرجنه ان شئت
انت اعز بن وهو الذليل وبلغ ابن عبد الله المنافق واسمه ايضا عبد الله وكان
حسن الاسلام مقال ابيه فقال يا رسول الله بلغني انك تريد قتل ابي فان كنت فاعلا
فمرني فانا احمل اليك راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نرفق به
ونحسن صحبته ذكر قصة الافك ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
هذه الغزوة وكان ببعض الطريق قال اهل الافك ما قالوا وهم مسطح بن اثاثة
بن عباد بن عبد المطلب وهو ابن خالة ابي بكر وحسان بن ثابت وعبد الله
بن ابي سلول الخزرجي المنافق وام حمنة ابنة جحش فرموا عايشة بالافك
مع صفوان المعطل وكان صاحب الساقة فلما نزلت براءتها جلدهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثمانين ثمانين الا عبد الله بن ابي سلول فانه لم يجلده
من الاشراق المسعودي وفي هذه الغزاة اعني غزاة بني المصطلق
نزلت اية التيمم ذكر غزوة الحديبية وهي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج من المدينة في ذي القعدة سنة ست معتمرا لا يريد
حربا بالمهاجرين والانصار في الف واربع مايه وساق الهدى واحرم
بالعمرة وسار حتى وصل الى ثنية المرار مهبط الحديبية اسفل مكة
وامر بالنزول فقالوا ننزل على غير ماء فاعطى رجلا سهما من كنانته
وغرزه في بعض تلك القلب في جوف فجاش الماء حتى ضرب الناس عنه وهذا
من مشاهير معجزاته صلى الله عليه وسلم فبعثت قريش عروة بن مسعود
الثقفي وهو سيد اهل الطايف فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم



وقال ان قريشا لبسوا جلود النمور وعاهدوا الله ان لا تدخل عليهم بلده عنوة
ابدا ثم جعل عروة يتناول لحيته رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه والمغيرة
ابن شعبة واقف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقرع يده ويقول كف
يدك عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان لا ترجع اليك فقال له عروة
ما افظك واغلظك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام عروة من عنده رسول الله
وهو يري ما تصنع به اصحابه لا يتوضى الا ابتدروا وضوءه ولا يبصق الا ابتدروا
بصاقه ولا يسقط من شعره الا اخذوه ورجع الى قريش وقال لهم اني جيت كسرى
وقيصر والنجاشي في ملكهما فوالله ما رايت ملكا في قومه مثل محمد في اصحابه ثم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا عمر بن الخطاب ليبعثه الى قريش ليعلمهم يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ياتي لحرب فقال عمر اني اخاف قريش لغلظتي عليهم
وعداوتي لهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه
الى ابي سفيان واشراف قريش انه لم ياتي لحرب وانما جاء زايرا ومعظما لهذا البيت
فلما وصل اليهم عثمان وعرفهم بذلك قالوا له ان اجببت ان تطوف بالبيت فطف فقال
ما كنت لافعله حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسكوه وحبسوه
وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان قتل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا نبرح حتى نناجز اليوم ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة
فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة فكان الناس يقولون بايعهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الموت وكان جابر يقول لم يبايعنا الا على اننا لا نفر فبايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ولم يتخلف احد من المسلمين الا الجد بن قيس
استتر بناقته وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان في غيبته فضرب
باحدى يديه على الاخرى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان عثمان

لم يقتل ذكر الصلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وقريش ثم ان قريشا
بعثوا سهيل بن عمرو في الصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم مع النبي صلى الله عليه
وسلم في ذلك فلما اجاب الى الصلح قال عمر بن الخطاب يا رسول الله الست برسول
الله اولسنا بالمسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى قال فعلام نعطي الدنيه
في ديننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا عبد الله ورسوله ولم اخالف امره
ولن يضيعني ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا اعرف هذا ولكن
اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما صالح
عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو شهدت انك رسول الله لم اقاتلك ولكن اكتب
باسمك واسم ابيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح محمد بن عبد الله
سهيل ابن عمرو على وضع الحرب بين الناس عشر سنين وان من اتى محمدا
بغير اذن وليه رد عليه ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم ترد عليه وان بيننا
عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال وانه من احب ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم
دخل فيه واشهد في الكتاب على الصلح رجال من المسلمين والمشركين وقد كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرجوا من المدينة لا يشكون في فتح
مكة لرؤيا راها النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ما اراوه من الصلح والرجوع
داخل الناس في ذلك امر عظيم حتى كادوا يهلكون ولما فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ذلك قال قوموا فانحروا ثم احلقوا فما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما فلما فرغوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان اركب بعيرك حتى تأتي مكة فتخبر قريشا بما جئنا له من هذا الصلح وامرهم ان يخرجوا الينا ما عندهم من المسلمين فركب عثمان بعيره حتى اتى مكة فلقيه ابان بن سعيد بن العاص بن امية فنزل عن بعيره وحمله بين يديه وردفه خلفه واجاره حتى اتى قريشا فاخبرهم بما جاء له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لعثمان ان شئت ان تطوف بالبيت فطف به فقال ما كنت لافعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتبسته قريش عندها فبلغ المسلمين ان عثمان قد قتل فاشتد ذلك عليهم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عثمان دعا الناس الى البيعة فبايعوه تحت الشجرة على ان لا يفروا ولا يولوا ابدا وكانت بيعة الرضوان وكان اول من بايع ابو سنان الاسدي ثم بايع الناس بعضهم بعضا حتى كان بعد ذلك بايع سلمة بن الاكوع ثلاث مرات في اول الناس وفي اوسطهم وفي آخرهم ثم ان قريشا بعثوا سهيل بن عمرو في الصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم مع النبي صلى الله عليه
وسلم في ذلك فلما اجاب الى الصلح قال عمر بن الخطاب يا رسول الله الست برسول
الله اولسنا بالمسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى قال فعلام نعطي الدنيه
في ديننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا عبد الله ورسوله ولم اخالف امره
ولن يضيعني ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا اعرف هذا ولكن
اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما صالح
عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو شهدت انك رسول الله لم اقاتلك ولكن اكتب
باسمك واسم ابيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح محمد بن عبد الله
سهيل ابن عمرو على وضع الحرب بين الناس عشر سنين وان من اتى محمدا
بغير اذن وليه رد عليه ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم ترد عليه وان بيننا
عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال وانه من احب ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم
دخل فيه واشهد في الكتاب على الصلح رجال من المسلمين والمشركين وقد كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرجوا من المدينة لا يشكون في فتح
مكة لرؤيا راها النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ما اراوه من الصلح والرجوع
داخل الناس في ذلك امر عظيم حتى كادوا يهلكون ولما فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ذلك قال قوموا فانحروا ثم احلقوا فما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما فلما فرغوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان اركب بعيرك حتى تأتي مكة فتخبر قريشا بما جئنا له من هذا الصلح وامرهم ان يخرجوا الينا ما عندهم من المسلمين فركب عثمان بعيره حتى اتى مكة فلقيه ابان بن سعيد بن العاص بن امية فنزل عن بعيره وحمله بين يديه وردفه خلفه واجاره حتى اتى قريشا فاخبرهم بما جاء له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لعثمان ان شئت ان تطوف بالبيت فطف به فقال ما كنت لافعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتبسته قريش عندها فبلغ المسلمين ان عثمان قد قتل فاشتد ذلك عليهم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عثمان دعا الناس الى البيعة فبايعوه تحت الشجرة على ان لا يفروا ولا يولوا ابدا وكانت بيعة الرضوان وكان اول من بايع ابو سنان الاسدي ثم بايع الناس بعضهم بعضا حتى كان بعد ذلك بايع سلمة بن الاكوع ثلاث مرات في اول الناس وفي اوسطهم وفي آخرهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واقام بها حتى
حرجت هذه السنة ثم دخلت سنة سبع ذكر غزوة خيبر



ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في منتصف المحرم من هذه السنة
اعني سنة سبع الى خيبر وحصرهم واحد الاموال وفتحها حصنا حصنا
واول ما فتح حصن ناعم ثم افتتح حصن القموص واصاب النبي صلى الله عليه
وسلم سبايا منهن صفية بنت حيي بن اخطب فتزوجها رسول الله
وجعل عتقها صداقها وهذه من خواصه ثم افتتح حصن الصعب وما كان
بخيبر حصن الا اكثر طعاما وودكا منه ثم انتهى الى الوطيح والسلالم وكانا آخر
حصون خيبر افتتاحا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى كانت
تأخذه الشقيقة فثلبت اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل خيبر اخذته فاخذ
ابو بكر الراية فقاتل قتالا شديدا ثم رجع فاخذها عمر بن الخطاب فقاتل قتالا
شديدا اشد من الاول ثم رجع فاخبروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
كرارا غير فرار ياخذها عنوة فتطاول المهاجرون والانصار وكان علي بن
ابي طالب رضي الله عنه غائبا فما وهو ارمد قد رعصب عينيه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن مني فدنا منه فتفل في عينه فبرأ
وجعها ثم اعطاه الراية فنهض بها وعليه حلة حمراء وخرج مرحب صاحب
الحصن وعليه معفر وهو يقول

قد علمت خيبر اني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب

فقال علي عليه السلام ... انا الذي سمتني امي حيدره

اكيلهم بالسيف كيل السندره ... فاختلفا بضربين فقلع صرنبه علي
المعفر وراس مرحب وسقط الى الارض وروي ان اسمه خلاف وذلك
والذي ذكرناه هو الاصح وفتحت المدينة على يد علي رضي الله عنه وذلك

بعد حصار بضع عشر وليله وجلى ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خرجنا مع على كرم الله وجهه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خيبر فخرج اهل الحصن وقاتلهم على رضى الله عنه فضربه رجل
من اليهود وطرح ترسا على يده فتناول بابا كان عند الحصن فتترس به ولم
يزل فى يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده فلقد رايتنى فى
سبعة نفر انا ثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فما نقلبه وكان فتح
خيبر فى صفر سنه سبع الهجره وسال اهل خيبر رسول الله صلى الله
ان يسيرهم على النصف من ثمارهم ولحد جهم متى شا فعل ذلك وفعل مثل
ذلك اهل فدك فكانت خيبر للمسلمين وكانت فدك خالصه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لانها فتحت بغير ايحاف خيل ولم يزل يهود خيبر كذلك
الى خلافه عمر رضى الله عنه فاجلاهم منها ولما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خيبر انصرف الى وادى القرى فحاصره ليله وافتتحه عنوة
ثم شار الى المدينه ولما قدمها وصل اليه من الحبشه بقيه المهاجرين ومنهم
جعفر بن ابى طالب فروى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ادرى بايهما
اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد بعث الى النجاشى يطلبهم وتخطب ام حبيبه بنت ابى سفيان وكانت هاجرت
مع زوجها عبيد الله بن جحش فتنصر عبد الله بن جحش واقام بالحبشه فزوجها
للنبى صلى الله عليه وسلم ابن عمها خالد بن سعيد بن العاص بن اميه وكان
بالحبشه من جمله المهاجرين واصدقها النجاشى عن النبى صلى الله عليه وسلم
اربع مائه دينار فلما بلغ اباها ابا سفيان ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها
قال ذلك الفحل لا يقدع انفه فقدمت الى النبى صلى الله عليه وسلم وكلمه

رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين فى ان يدخلوا الذين حصروا من
الحبشه فى سهامهم من مغنم خيبر ففعلوا وفى غزوه خيبر اهدت الى
النبى صلى الله عليه وسلم زينب لليهوديه شاه مسمومه فاخذ منها فطعنه
ولاكها ثم لفظها وقال لحمرنى هذه الشاه انها مسمومه ثم قال فى مرض
موته ان اكله خيبر لم تزل تعاودنى وهذا اوان انقطاع ابهرى وكتب
رسول النبى صلى الله عليه وسلم الى اللول فى هذه السنه اعنى
سنه سبع بعثت النبى صلى الله عليه وسلم كتبه ورسله الى اللول يدعوهم
الى الاسلام الى كسرى برويز بن هرمز عبد الله بن حذيفه فمزق
كسرى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم وقال يكاتبنى عبدى
ولما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ذلك قال مزق الله ملكه ثم بعث كسرى
الى باذان عامله باليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذى بالحجاز فبعث
باذان الى النبى صلى الله عليه وسلم اثنين احدهما يقال له جرجره وكتب
معهما يامر النبى صلى الله عليه وسلم بالمسير الى كسرى فدخلا على النبى
صلى الله عليه وسلم وقد حلقا لحاهما واشوارهما فكره النبى صلى الله عليه وسلم
النظر اليهما وقال ويلكما من امركما بهذا فقالا ربنا يعنيان كسرى فقال النبى
صلى الله عليه وسلم لكن ربى امرنى ان اعفو عن لحيتى واوفر شاربى فاعلماه
بما قدما له وقالا ان فعلت كتب فيك باذان الى كسرى وان ابيت فهو
يهلكك فاخر النبى الجواب الى الغد واتى الخبر من السما الى النبى صلى الله عليه
صلى الله عليه وسلم ان الله قد سلط على كسرى ابنه سيرويه فقتله
ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرهما بذلك وقال لهما ان ربى
قد قتل ربه كسرى فقولا لباذان اسلم فرجعا الى باذان واخبراه

شبكة الألوكة www.alukah.net

بدلك ثم ورد مكاتبته شيرويه به الى باذان يقتل ابيه كسرى وان لا يتعرض
الى النبى صلى الله عليه وسلم فاسلم باذان واسلم معه ناس من فارس
وارسل دحيه بن خليفه الكلبى الى قيصر ملك الروم فاكرمه فيصر دحيه
ووضع كتاب النبى صلى الله عليه وسلم على فخذه ورد دحيه ردا جميلا وارسل
حاطب بن بلتعه الى صاحب مصر وهو المقوقس خرج بن متى فاكرم حاطبا
واهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم اربع جوار وقبل جاريتين احدهما ماريه
وولدت من النبى صلى الله عليه وسلم ابرهيم ابنه واهدى ايضا بغله البى
صلى الله عليه وسلم دلدل وحماره يعفور وكان قد ارسل الى النجاشى عمرو
بن اميه فقبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم على يد جعفر بن
ابى طالب حين كان عنده فى الهجره وارسل سجاع بن وهب الاسدى الى الحرث
بن ابى شمر الغسانى فلما قرا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ها انا
اسير اليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك بار ملكه وارسل سليط
بن عمرو الى هوذه بن على ملك اليمامه وكان نصرانيا فقال هوذه ان جعل
الامر لى من بعده سرت اليه واسلمت ونصرته والا فضد حربه فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لا ولا كرامه اللهم اكفنيه فمات بعد ذلك وكان
قد ارسل هوذه رجلا يقال له الرجال بالحا وقيل بالجيم الى النبى صلى الله
عليه وسلم وقرا صورته البقره وتفقه ورجع الى اليمامه وارتد ويهذا ان النبى
صلى الله عليه وسلم اشترك معه مسيلمه الكذاب فى النبوه وارسل العلاء
بن الحضرمى الى ملك البحرين وهو المنذر بن ساوى فاسلم وهو من قتل المنذر
واسلم جميع العرب بالبحرين ذكر عمره القضاء خرج النبى صلى الله عليه
وسلم فى ذى القعده سنه سبع معتمرا عمره القضاء وساق معه ستين بدنه



ولما قرب من مكه خرجت له قريش وتحدثوا ان النبى صلى الله عليه وسلم
فى عسر وجهد فاصطفوا له عند دار الندوه فلما دخل المسجد اضطبع بان
جعله وسط رداءه تحت عضده الايمن وطرحه على عاتقه الايسر ثم قال رحم
الله امرا اراهم اليوم قوه وعمل فى اربع اسواط من الطواف ثم رجع الى الصفا
والمروه فسعى بينهما وتزوج فى سفره هذا ميمونه بنت الحرث زوجه اياها
عمه العباس وذكر انه تزوجها بمكه ودخل بها بسرف وهو من حواصه صلى الله عليه
وسلم بسلمى ثم رجع الى المدينه ذكر اسلام خالد بن الوليد وعمرو بن
العاص وفى سنه ثمان قدم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص للسهمى وعثمان
بن طلحه بن عبد الدار فاسلموا ثم كانت غزوه مؤته وهى اول الغزوات
بين المسلمين والروم وكانت فى جمادى الاول سنه ثمان بعث النبى
صلى الله عليه وسلم ثلثه الالف وامر مولاه زيد بن حارثه وقال ان قتل
فاميرالناس جعفر بن ابى طالب فان قتل فاميرهم عبد الله بن رواحه
ووصلوا الى موته من ارض الشام وهى قتلى الكل فاجتمع عليهم الروم
والعرب المتنصره فى جموع كثيره الف والتقوا بموته وكانت الرايه مع زيد
فقتل واخذها جعفر فقتل واخذها عبد الله بن رواحه فقتل وانخزل
العسكر على خالد بن الوليد فاخذ الرايه ورجع بالناس وقدم الى المدينه
وكان سبب هذه الغزاه ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث الى الحرث
بن عمير رسولا الى ملك بصرى بكتاب فلما بعث الى سائر الملوك فلما نزل مؤته
عرض له عمرو بن سرجيل الغسانى فقتله ولم يقتل لرسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم رسولا غيره ذكر فتح مكه ونقض الصلح كان
سبب بعض الصلح ان بنى بكر كانوا فى عقد قريش وعهدهم وخزاعه فى

عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده وفي هذه السنة اعني سنة
ثمان لقيت بنو بكر خزاعة فقتلوا منهم واعانهم على ذلك جماعة من قريش
فانتقض بذالك عهد قريش وندمت قريش على نقض العهد فقدم ابو سفيان
بن حرب الى المدينة ليجدد العهد ودخل على ابنته ام حبيبة روج النبي صلى الله
عليه وسلم فطوته عنه فقال يا بنية ارغبت بي عنى فقالت هو فراش رسول الله
وانت مشرك نجس لقد اصابك بعدي شر ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه
فلم يرد عليه شيا واتى كبار الصحابة مثل ابو بكر الصديق وعلي رضي الله عنهما
وتحدث معهما فما اجاباه الى ذلك فعاد الى مكة واخبر قريشا بما جرى وتجهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصد ان يغتب قريشا بمكة من قبل ان
يعلموا به فكتب حاطب بن ابي بلتعة كتابا الى قريش مع سارة مولاة بني هاشم
يعلمهم بقصد النبي صلى الله عليه وسلم اياهم واطلع الله رسوله على ذلك وارسل
عليا والزبير بن العوام فادركاها واخذا منها الكتاب واحضرا الى النبي
صلى الله عليه وسلم حاطبا وقال ما حملك على هذا فقال والله اني مومن بالله
ولا غيرت ولكن لي بين اظهرهم اهل وولد وليس لي عشيرة فصانعتهم فقال عمر
بن الخطاب رضي الله عنه دعني اضرب عنقه فانه منافق وقال للنبي صلى
الله عليه وسلم لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لعشر مضين
من رمضان سنة ثمان ومعه المهاجرون والانصار وطوائف من العرب
فكان جيشه عشرة الاف حتى قارب مكة فرحل العباس بغلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال لعلي اخد حطابا او رجلا يعلم قريشا الخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيأتونه ويستامنونه والا هلكوا عن اخرهم فلما خرجت
سمعت صوت ابي سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقا الخزاعي



قد خرجوا يتجسسون فقال اما حنظلة يعني ابا سفيان فقال اما الفضل
قلت نعم قال لبيك فداك ابي وامي ما زوال فقلت قد اتاكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عشرة الاف من المسلمين فقال ابو سفيان ما ما مر لي به قلت
تركب الاسماء لك رسول الله صلى الله عليه وسلم والا تضرب عنقك فردفني
وجيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء طريق على عمر رضي الله
عنه فقال عمر ما اما سفيان الحمد لله الذي امكن منك بغير عقد ولا عهد
ثم اسند لحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركته فقال يا رسول الله
دعني اضرب عنقه وسال العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قد امناه واحضره يا عباس بالغداة فرجع به العباس
الى منزله واتا به رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغداة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان اما ان لعلم ان لا اله الا الله قال بلى قال وبحك
ما ان لك ان تعلم اني رسول الله فقال بابي انت وامي اما هذه ففي النفس
منها شيء فقال له العباس ويحك تشهد قبل ان تضرب عنقك فتشاهد واسلم
معه حكيم بن حزام وبديل بن ورقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس
اذهب بابي سفيان الى مضيق الوادي ليشاهد جنود الله فقال العباس يا
رسول الله انه يحب الفخر فاجعل له شيا يكون في قومه فقال من دخل
دار ابي سفيان فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو
امن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو امن فخرجت به كما امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمرت عليه القبايل وهو يسال عن قبيلة قبيلة وانا اعلمه حتى
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء من المهاجرين والانصار
لا يبين منهم الا الحدق فقال من هاؤلاء فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المهاجرين والانصار فقال لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما قال فقلت ويحك
انها النبوة فقال نعم ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ان يدخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ببعض الناس من كذا وامر سعد بن عباده سيد الخزرج ان يدخل ببعض
الناس ثنيه كذا ثم امر عليا ان ياخذ الرايه منه فيدخل بها لما بلغه من
قول سعد اليوم يوم الملحمه اليوم يستحل الحرمه وامر خالد بن الوليد ان يدخل
من اسفل مكه في بعض الناس وكل هاولاي الجنود لم يقاتلوا
لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القتال الا ان خالد بن الوليد لقيه جماعه
من قريش فرموه بالنبل ومنعوه من الدخول فقاتلهم خالد فقتل من المشركين
ثمانيه وعشرين رجلا فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قال الم انهه
عن القتال فقالوا له ان خالد قوتل فقاتل وقتل من المسلمين رجلان وكان
فتح مكه يوم الجمعه لعشر بقين من رمضان ودخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكه وملكها عنوة بالسيف والى ذلك ذهب الشافعي
رضي الله عنه وقال ابو حنيفه انها فتحت صلحا ولما امكن الله رسوله
من رقاب المشركين عنوة قال لهم ما تروني فاعلا بكم قالوا له خيرا اخ كريم
وابن اخ كريم قال فاذهبوا فانتم الطلقا ولما اطمان الناس خرج النبي
صلى الله عليه وسلم الى الطواف بالبيت اسبوعا على راحلته واستلم الركن
بمحجن كان في يده ودخل الكعبه وراى فيها الشخوص على صور الملايكه
وصوره ابرهيم وفي يده الازلام يستقسم بها فقال قاتلهم الله جعلوا شيخنا
يستقسم بالازلام فما شان ابرهيم والازلام ثم امر بتلك الصور فطمست
وصلى في البيت واهدر دم ستة رجال واربع نسوة احدهم عكرمه
بن ابي جهل ثم استامت له زوجته ام حليم فامنه فقدم عكرمه واسلم
وثانيهم هبار بن الاسود وثالثهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح وكان اخا عثمان
من الرضاعه فاتى عثمان بن عفان به النبي صلى الله عليه وسلم وساله فيه



فصمت النبي صلى الله عليه وسلم طويلا ثم امنه فاسلم وقال لاصحابه انما صمت
ليقوم احدكم فليقتله فقالوا هلا اومات الينا فقال ان الانبيا لا يكون لهم
خاينه الاعين وكان عبد الله المذكور قد اسلم قبل الفتح وكتب الوحي فكان
يبدل القران ثم ارتد وعاش الى خلافه عثمان رضي الله عنه وولا مصر
ورابعهم بن صبابه لقتله الانصاري الذي قتل اخاه خطا وارتد وخامسهم
عبد الله بن هلال كان قد اسلم ثم قتل مسلما وارتد وسادسهم الحويرث بن نفيل
كان يودي رسول الله عليه وسلم ويهجوه فلقيه علي بن ابي طالب رضي الله
عنه فقتله واما النسا فاحداهن هند زوجه ابي سفيان التي اكلت
كبد حمزه فتنكرت مع نسا قريش وبايعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما عرفها قالت انا هند فاعف عما سلف فعفا عنها ولما جات وقت
الظهر يوم الفتح اذن بلال على ظهر الكعبه فقالت جويريه بنت ابي جهل
لقد اكرم الله ابي حين لم يشهد نهيق بلال فوق الكعبه وقال الحرث
بن هشام ليتني مت قبل هذا وقال خالد بن اسيد لقد اكرم الله ابي فلم
يرا هذا اليوم فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرهم ما
قالوه فقال الحرث بن هشام اشهد انك رسول الله والله ما اطلع على هذا
احد فيقول اجلوك ومن النسا المهدرات ساره مولاه بني هاشم التي
حملت كتاب حاطب ذكر غزوه خالد بن الوليد بني خزيمه لما فتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه بعث السرايا حول مكه يدعوهم الى
الاسلام ولم يامرهم بقتال وكان بنو خزيمه قد قتلوا في الجاهليه عوفا
ابا عبد الرحمن ابن عوف وعم خالد بن الوليد كانا اقبلا من اليمن واخذوا ما
كان معهما وكان من السرايا التي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الناس ليدعوهم الى الاسلام سريه مع خالد بن الوليد فنزل بها على ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لبني خزيمه المذكورين فلما نزلوا عليه اقبلت بنو حزيمه بالسلاح
فقال لهم خالد ضعوا السلاح فان الناس قد اسلموا فوضعوه وامر بهم
فكتفوا ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم فلما بلغ النبي صلى الله عليه
وسلم ما فعله خالد رفع يديه الى السماء حتى بان بياض ابطيه وقال اللهم
اني ابرأ اليك مما صنع خالد ثم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي
طالب بمال وامره ان يودي لهم الدماء والاموال ففعل علي ذلك ثم سألهم هل
بقي لكم مال او دم لم يود فقالوا لا وكان قد فضل مع علي رضي الله عنه قليل
مال فدفعه اليهم زيادة تطييبا لقلوبهم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
فاعجبه وانكر عبد الرحمن بن عوف على خالد من فعله ذلك فقال خالد
تاركف اباك فقال عبد الرحمن ثاركف عمك الفاكه وفعلت فعل الجاهليه
في الاسلام وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خصامهما فقال يا خالد دع عنك
اصحابي فوالله لو كان لك احد ذهبا ثم انفقته في سبيل الله ما ادركت
غدوة احدهم ولا روحته ذكر غزوة حنين وكانت في شوال سنه
ثمان وحنين واد بينه وبين مكه ثلثه اميال لما فتح مكه وجمعت
هوازن لحربهم واموالهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعدهم مالك
بن عوف النضري وانضمت اليهم ثقيف وهم اهل الطائف وبنو سعد
بن بكر وهم الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم مسترضعا عندهم وحضر مع
بني جشم دريد بن الصمه وهو شيخ كبير قد جاوز المائه والبين يراد
منه غير التيمن برايه وقال رجزا يا ليتني فيها جذع
اخب فيها واضع ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
باجتماعهم خرج من مكه لست خلون من شوال سنه ثمان وكان
يقصد الصلاه بمكه يوم الفتح الى حين خرج للقاء هوازن وخرج معه



اثنا عشر الفا الفان من اهل مكه وعشره الاف كانت معه وكان
صفوان بن اميه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كافرا لم يسلم
سأل ان يمهل بالاسلام شهرين واجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
ذلك واستعار رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله درع في هذه الغزوه
وحضرها ايضا جماعه من المشركين وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين والمشركون باوطاس فقال
دريد ابن الصمه باي واد انتم قالوا باوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن
ضرس ولا سهل دهس وركب النبي صلى الله عليه وسلم بغلته الدلدل وقال
رجل من المسلمين لما راى كثره جيش النبي صلى الله عليه وسلم لن نغلب هولاء
من قله وفي ذلك نزل قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم
فلم تغن عنكم شيئا ولما التقوا انكشفت المسلمون لا يلوي احد على احد
واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين في نفر من المهاجرين
والانصار واهل بيته ولما انهزم المسلمون اظهر اهل مكه ما في نفوسهم
من الحقد فقال ابو سفيان بن حرب لا تنتهي هزيمتهم دون البحر وكانت
الازلام معه في كنانته وصرح كلده الان بطل السحر وكلده اخو
صفوان بن اميه لابيه وكان صفوان خبيثا مشركا فقال له صفوان
اسكت فض الله فاك والله لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني
رجل من هوازن واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتا وتراجع المسلمون
واقتتلوا قتالا شديدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبغلته الدلدل البدي البدي

فوضعت بطنها على الارض واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة تراب
فرمى بها فى وجه المشركين وكانت الهزيمه ونصر الله المسلمين واتبع المسلمون
المشركين يقتلونهم ويأسرونهم وكان فى السبى للشيماء الجزع وانها حليمه
السعديه وكانت اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع فعرفته بذلك
وازته العلامه وهى عضه النبى صلى الله عليه وسلم فى ظهرها فعرفها وبسط لها
رداءه وورفودها وردها الى قومها حسبما سيأتى ذكر حصار الطايف فلما
انهزمت ثقيف من حنين الى حصن الطايف سار النبى صلى الله عليه وسلم اليهم
فاغلقوا ابواب مدينتهم وحاصرهم النبى صلى الله عليه وسلم نيفا وعشرين يوما وقاتلهم
بالمنجنيق وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع اعناب ثقيف فقطعت ثم
اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل فرحل عنهم حتى نزل الجعرانه
وكان قد ترك بها غنايم هوازن واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض هوازن
ودخلوا عليه فردد عليهم نصيبه ونصيب بنى المطلب ورد الناس ابناءهم ونساءهم
ثم لحق مالك بن عوف بقدم هوازن برسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم وحسن
اسلامه واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعلى من اسلم من تلك
القبايل وكان عدد السبى الذى اطلقه ستة الاف رأس ثم قسم الاموال
وكانت عدة الابل اربعة وعشرون الف بعير والغنم اكثر من اربعين
الف شاه ومن الفضه اربعة الاف اوقيه واعطى المؤلفة قلوبهم مثل ابى سفيان
وابنه يزيد ومعاويه وسهل بن عمرو وعكرمه بن ابى جهل والحارث بن هشام
وصفوان بن اميه وهاولاى من قريش واعطى الاقرع بن حابس التميمى وعيينه
بن حصن بن حذيفه بن بدر الدبيانى ومالك بن عوف قدم هوازن واما لهم
واعطى لكل واحد من الاشراف مايه من الابل واعطى الاخرين اربعين اربعين

وسئل سعيد بن المسيب عن الرجل يشترى الجارية وهى حامل فيطأها قبل ان يستبرئها بحيضة فقال ان اشبهها فى الخلق فقد لزمه ولدها وان لم يشبهها فلا شئ عليه

١١٨

واعطى العباس بن مرداس السلمى اباعر لم يرضها وقال فى ذلك الباب

فاصبح نهبى ونهب العبيد بين عيينه والاقرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس فى مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اقطعوا عنى لسانه فاعطى حتى رضى
فلما فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنايم لم يعط الانصار شيئا
فوجدوا فى نفوسهم ودعاهم النبى صلى الله عليه وسلم وقال اوجدتم يا معشر
الانصار فى لعاعه من الدنيا الفتيها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم
اما ترضون ان يذهب الناس بالبعير والشاء وترجعون برسول الله صلى الله
عليه وسلم الى رحالكم اما والذى نفسى بيده لولا الهجره لكنت امرأ من الانصار
ولو سلك الناس شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم ارحم الانصار واباء الانصار
وابناء ابناء الانصار ولما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمه هوازن اعطى
عيينه بن حصن واباسفيان بن حرب وغيرهما ما ذكرناه قال
راوى الحديث فصره من بنى تميم للنبى صلى الله عليه وسلم اترك عدلت فغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ويحك اذا لم يكن العدل عندى فعند من يكون
فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قتله فقال لا دعوه
فانه سيكون له شيعة يتعمقون فى الدين حتى يخرجون منه كما يخرج
السهم من الرميه وهذه الروايه عن محمد بن اسحق وروى غيره ان ذا الخويصره
قال للنبى صلى الله عليه وسلم فى وقسمه الغنيمه المذكوره لم تعدلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه القسمة ما اريد بها وجه الله فقال رسول الله سيخرج من ضيضى
هذا الرجل قوم يخدجون من الدين كما يخرج السهم من الرميه لا يجاوز
ايمانهم تراقيهم وكان كما قاله صلى الله عليه وسلم فانه خرج من ذى
الخويصره المذكور حرقوص بن زهير النخلى المعروف بذى الثديه وهو
اول من يويع من الخوارج بالامامه واول مارق من الدين وذو الخويصره يسمه
لسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعاد الى المدينه واستخلف على مكه عتاب بن اسيد بن ابى العيص بن اميه
وهو شاب لم يبلغ عشرين سنه وترك معه معاذ بن جبل يفقه الناس
وح بالناس فى هذه السنه عتاب على ما كانت العرب تح وفى ذى الحجه
سنه ثمان ولد ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماريه القبطيه
وفيها اعنى سنه ثمان مات حاتم الطاى وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن
الحشرج من ولد بلى بن اود وكان حاتم يكنا ابا سفانه وهو اسم ابنته
كنى بها وسفانه المذكوره اتت النبى صلى الله عليه وسلم بعد بجنه وشكت
اليه جاها وحاتم المذكور كان يضرب بجوده المثل وكرمه وكان
من الشعرا المجيدين ثم دخلت سنه تسع والنبى صلى الله عليه وسلم بالمدينه
وترادفت عليه وفود العرب فممن ورد عليه عمرو بن مسعود الثقفى وكان
سيد ثقيف وكان عاميا عن الطايف لما حاصرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم واسلم وحسن اسلامه وقال يا رسول الله امض الى قومى وادعوهم
فقال له النبى صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك فاخذا لمعى مضى الى الطايف
ودعاهم الى الاسلام فرماه احدهم بسهم فوقع فى اجله فمات عمرو رحمه الله
ووفد كعب بن زهير بن ابى سلمى واسلم بعد ان كان النبى صلى الله عليه



وسلم قد اهدر دمه ومدح النبى صلى الله عليه وسلم بقصيدته المشهوره
وهى بانت سعاد فقلبى اليوم متبول
واعطاه النبى صلى الله عليه وسلم بردته فاشتراها معاويه فى خلافته
من اهل كعب باربعين الف درهم ثم توارثها الخلفا الامويون والعباسيون
حتى اخذها التتر ذكر غزوه تبوك وفى رجب من هذه السنه
اعنى سنه تسع امر النبى صلى الله عليه وسلم بالتجهيز لغزو الروم واعلم
الناس بقصدهم لبعد الطريق وقوة العدو وكان قبل ذلك اذا اراد
غزوه ورى بغيرها وكان الحر شديدا والبلاد محدبه والناس فى
عسره ولذلك سمى ذلك الجيش جيش العسره وكانت الثمار قد طابت
فاحب الناس المقام فى ثمارهم فتجهزوا على كده وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين بالنفقه فانفق ابو بكر جميع ماله وانفق عثمان نفقه
عظيمه قيل كانت ثلثمايه بعير بطعام والف دينار وروى ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال لا يضر عثمان ما صنع بعد اليوم وتخلف عبد الله بن ابى سلول
المنافق ومن تبعه من اهل النفاق وتخلف ثلثه من غير الانصار وهم
كعب بن مالك ومراره بن الربيع وهلال بن اميه واستخلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اهله على بن ابى طالب رضى الله عنه فارجف به
المنافقون وقالوا انما خلفه الا استثقالا له فلما سمع على ذلك اخذ سلاحه
ولحق النبى صلى الله عليه وسلم واخبره بما قال المنافقون فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذبوا وانما خلفتك لما وراى فارجع فاخلفنى
فى اهلى افما ترضى ان تكون منى بمنزله هرون من موسى الا انه لا نبى
بعدى وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثون الفا وكانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخيل عشره الاف فرس ولقوا في الطريق شده عظيمه من العطش والحر
ولما وصلوا الى الحجر وهي ارض ثمود فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورود
ذلك الماء وامرهم ان يريقوا ما استقوه من مايه وان يطعموا العجين الذي عجن
بذلك الماء الابل ووصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك ونزلها واقام
بها عشرين ليلة وقدم عليه بها يوحنا صاحب ايله فصالحه على الجزيه فبلغت
جزيتهم ثلثمايه دينار وصالح اهل اذرح على مايه دينار في كل رجب وارسل
خالد بن الوليد الى اكيدر بن عبد الملك صاحب دومه الجندل وكان
نصرانيا من كنده فاخذه خالد وقتل اخاه واخذ منه خالد قباء ديباج مخوص
بالذهب فارسله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل المسلمون يتعجبون
منه وقدم خالد باكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقن دمه
وصالحه على الجزيه وخلى سبيله ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينه فاعتذر اليه الثلاثه الذين تخلفوا عنه ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كلامهم وامر باعتزالهم فاعتزلهم الناس فصاقت عليهم
الارض بما رحبت وبقوا كذلك خمسين ليله ثم انزل الله تعالى بتوبتهم
فقال تعالى وعلى الثلاثه الذين خلفوا وكان قدوم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينه في رمضان ولما دخلها قدم عليه وفد الطايف من ثقيف ثم انهم
اسلموا وكان فيما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدع لهم اللات
التي كانوا يعبدونها لا يهدمها الى ثلاث سنين فابى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك فسالوا الى شهر واحد فلم يجبهم وسالوه ان يعفيهم من الصلاه فقال

لا خير في دين لا صلاه فيه فاجابوا واسلموا وارسل معهم المغيره بن شعبه
وابا سفيان بن حرب يهدمان اللات فتقدم المغيره فهدمها وخدح نساء ثقيف
خمشا ابكين عليها ذكر حج ابي بكر رضي الله عنه بالناس وبعث
النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه في سنه تسع للحج بالناس ومعه
عشرون بدنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثلثمايه رجل فلما
كان بذي الحليفه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم في اثره علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وامره بقراءه ايات من اول سوره براءه على الناس وان ينادي
ان لا يطوف بالبيت بعد السنه عريان ولا يحج مشرك فعاد ابو بكر وقال
يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكن لا يبلغ عني الا انا او رجل مني الا ترضى يا
ابا بكر انك كنت معي في الغار وصاحبي على الحوض قال بلى فسار ابو بكر
رضي الله عنه اميرا على الموسم وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه يؤذن ببراءه
يوم الاضحى وان لا يحج مشرك ولا يطوف عريان من الاشراف المسعودي
وفي ذي القعده سنه تسع كان وفاه عبد الله بن ابي سلول المنافق
ثم دخلت سنه عشره ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينه وجاءته
وفود العرب قاطبه ودخل الناس في الدين افواجا كما قال الله تعالى
اذا جاء نصر الله والفتح واسلم اهل اليمن وملوك ذكر ارسال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه الى اليمن روي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
عليا كرم الله وجهه الى اليمن فسار اليها وقرا كتاب رسول الله صلى الله
على اهل اليمن فاسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب بذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم تتابع اهل اليمن على الاسلام وكتب بذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فسجد سجدا لله تعالى ثم امر عليا باخذ صدقات اموال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجزيتهم ففعل وعاد فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة في حجة الوداع
ذكر حجة الوداع وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا لخمس
بقين من ذي القعدة وقد اختلف في حجه هل كان قارنا ام متمتعا ام مفردا
والاظهر الذي اشتهر انه كان قارنا وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس ولقي علي بن ابي طالب فبقي على احرامه فقال حل كما حل اصحابك
فقال اني اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي على احرامه
ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي عنه وعلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس مناسك الحج والسنن ونزل قوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا
من دينكم فلا تخشوهم واخشوني اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فبكا ابو بكر رضي الله عنه لما سمعها وكانه استشعر
انه ليس بعد الكمال الا النقصان وانه قد نعيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
نفسه وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بعرفة خطبة بين فيها
الاحكام منها يا ايها الذين امنوا انما النسي زيادة في الكفر وان الزمان قد
استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا وتمم حجه وسميت حجة الوداع لانه لم يحج بعدها ثم رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واقام بها حتى خرجت هذه السنة ثم
دخلت سنة احدى عشرة ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع اقام بالمدينة حتى خرجت
سنة عشرة والمحرم من سنة احدى عشرة ومعظم صفر وابتدا
برسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه في اواخر صفر قبل الليلتين بقيتا
منه وهو في بيت زينب بنت جحش وكان يدور على نسائه حتى اشتد

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم



مرضه وهو في بيت ميمونة بنت الحارث فجمع نساءه واستاذنهن في ان يمرض
في بيت احدهن فاذن له ان يمرض في بيت عايشة رضي الله عنها فانتقل
اليها وكان قد جهز جيشا مع مولاه اسامة بن زيد واكد في مسيره في
مرضه وروي عن عايشة انها قالت جا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي
صداع وانا اقول وا راساه قال بلى انا والله يا عايشة اقول وا راساه ثم قال
ما ضرك لو مت قبلي فقمت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك قالت فقلت
كاني بك والله لو فعلت ورجعت الى بيتي تعزيت ببعض نسائك فتبسم صلى الله
عليه وسلم وفي اثنا مرضه وهو في بيت عايشة خرج بين الفضل بن العباس وعلي
بن ابي طالب رضي الله عنه حتى جلس على المنبر فحمد الله ثم قال ايها الناس من كنت
جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستقد مني ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي
فليستقد مني ومن اخذت له مالا فهذا مالي فليأخذ منه ولا يخشى الشحنا من قبلي فانها
ليست من شاني ثم نزل وصلى الظهر ثم رجع الى المنبر فعاد الى مقالته فادعى عليه
رجلا ثلثة دراهم فاعطاه عوضها ثم قال الا ان فضوح الدنيا اهون من فضوح
الاخرة ثم صلى على اصحاب احد واستغفر لهم ثم قال ان عبدا خيره الله بين
الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكا ابو بكر وقال فديناك
بانفسنا ثم اوصى بالانصار ولما اشتد به وجعه قال ائتوني بدواة وبيضا
اكتب لكم كتابا لا تضلون بعدي ابدا فتنازعوا فقال لا ينبغي عند نبي
تنازع فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجر فذهبوا يعيدون عليه
فقال دعوني فما انا فيه خير مما تدعوني اليه وكان في ايام مرضه يصلي
بالناس وانما انقطع ثلثة ايام فلما اوذن بالصلاة اول ما انقطع قال مروا ابا بكر
فليصل بالناس وتزايد به مرضه حتى توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ضحوة

بعث اسامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النهار وقيل نصف النهار وقالت عايشه رضي الله عنها رايت رسول الله صلى الله
عليه وهو يجود وعنده قدح فيه ماء يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالما
ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت قالت وثقل في حجري فذهبت انظر
في وجهه فاذا بصره قد شخص وهو يقول بل الرفيق الاعلا قالت فلما قبض
وضعت راسه الشريف على وساده وقمت الندم مع النسا واضرب وجهي مع
النسا وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثني عشره ليله خلت من
ربيع الاول فعلى هذه الروايه يكون يوم وفاته موافقا ليوم مولده ولما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد اكثر العرب الا اهل المدينه ومكه
والطايف فانه لم يدخلها رده وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
مكه عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن اميه فاستخفى عتاب خوفا على نفسه
فارتجت مكه وكان اهلها يرتدون فقام سهيل بن عمرو على باب الكعبه وصاح
بقريش وغيرهم فاجتمعوا اليه فقال يا اهل مكه كنتم اخر من اسلم
فلا تكونوا اول من ارتد والله ليتمن الله هذا الامر كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامتنع اهل مكه من الرده وحكى القاضي شهاب الدين بن
ابي الدم في تاريخه قال واقتحم جماعه على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا كيف
يموت وهو شهيد علينا لا والله ما مات بل رفع كما رفع عيسى بن مريم ونادوا
على الباب لا تدفنوه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت فتربصوا به حتى
ربا باطنه وخرج عمه العباس وقال والله الذي لا اله الا هو لقد ذاق رسول
الله الموت وقيل دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلثا ثاني يوم موته
وقيل ليله الاربعا وهو الاصح وقيل بقي ثلثا لم يدفن وكان الذي تولى غسله
علي بن ابي طالب والعباس والفضل وقثم ابنا العباس واسامه بن زيد وشقران

مال في الحمل والندم
النسا ضربن وجوههن
وصدورهن



مولى رسول الله وكان العباس وابناه يقلبونه واسامه وشقران يصبان عليه
الما وعلي يغسله وعليه قميصه وهو يقول بابي انت وامي طبت حيا وميتا ولم ير منه
ما يرى من الميت وكفن صلى الله عليه وسلم في ثلثه اثواب ثوبين صحاريين
وبرد حبره ودرج فيها ادراجا ودفن تحت فراشه الذي مات عليه وحفر له
ابو طلحه الانصاري ونزل في قبره علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والفضل
وقثم ابنا العباس واختلف في مده عمره فالمشهور انه ثلث وستون سنه
وقيل خمس وستون سنه وقيل ستون والمختار انه بعث لاربعين سنه
واقام بمكه يدعوا الى الاسلام ثلث عشره سنه وكسرا واقام بالمدينه قريب
عشر سنين فذلك ثلث وستون سنه وكسور وقد مضى ذكره وتحقيقه
عند ذكر الهجره ذكر صفته وصفه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس كث
اللحيه سمين الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشربا وجهه حمره
وقيل كان ادعج العين سبط الشعر سهل الخدين كان عنقه ابريق
فضه وقال انس لم يشنه الله بالشيب كان في مقدم لحيته عشرون
شعره بيضا وفي مفرق راسه شعرات بيض وروي انه كان يخضب
بالحنا والكتم وكان بين كتفيه خاتم النبوه وهو بضعه ناشره حولها
شعر مثل بيضه الحمام تشبه جسده وقيل كان لونه احمر قال القاضي
شهاب الدين بن ابي الدم في تاريخه المظفري وكان ابو رثمه طبيبا
في الجاهليه فقال يا رسول اني اداوي فدعني اطب ما بكتفك فقال
يداويها الذي خلقها ذكر خلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارجح الناس عقلا وافضلهم رايا يكثر الذكر ويقل اللغو دايم البشر

بعد الهجره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطبل الصمت لين الجانب سهل الخلق وكان عنده القريب والبعيد
والقوي والضعيف في الحق سواء وكان يحب المساكين ولا يحقر
فقيرا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه وكان يولف قلوب اهل الشرف
وكان يولف اصحابه ولا ينفر منهم ويصابر من جالسه ولا يحيد عنه حتى
يكون الرجل هو المنصرف وما صافحه احد فنزع يده حتى يكون ذلك
الرجل هو الذي ينزع يده وكان اذا قام من قاومنه لحاجه يقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم معه حتى يكون الرجل هو المنصرف وكان يتفقد
اصحابه ويسال الناس عما في الناس وكان يحب الحسن ويجلس على الارض
وكان يخصف النعل ويرقع الثوب ويلبس الخشن والمرقوع عن
ابي هريره رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وكان ياتي على ال محمد الشهر والشهران
لا يوقد في بيت من بيوته نار وكان قوتهم التمر والماء وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعصب على بطنه الحجر من الجوع ذكر اولاده
صلى الله عليه وسلم من خديجه الا ابرهيم فانه من ماريه وولد ابرهيم ستة
ثمان في ذي الحجه وتوفي سنه عشر من الاسراق المسعودي قال
عاش ابرهيم سنه وعشره اشهر واولاده المذكورين من خديجه
القاسم وبه كان يكنى والطيب والطاهر وعبد الله ماتوا صغارا
والاناث اربعه سيده العالمين فاطمه روج علي صلوات الله عليهما وزينب
روج ابي العاص وفرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام ثم ردها
على ابي العاص بالنكاح الاول لما اسلم ورقيه وام كلثوم تزوج بهما عثمان بن
عفان رضي الله عنهم واحده بعد اخري ذكر زوجاته

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشره امراة دخل ثلاث عشر وجمع
بين احدي عشره وقيل انه دخل باحدي عشره ولم يدخل بار بع وتوفي عن تسع
غير ماريه القبطيه سريته والتسع هن عايشه بنت ابي بكر وحفصه بنت
عمر وسوده بنت زمعه وزينب بنت جحش وميمونه وصفيه وجويره وام حبيبه
وام سلمه رضي الله عنهن وكان يكتب له عثمان بن عفان احيانا وعلي بن ابي
طالب وكتب له خالد بن سعيد بن العاص وابان بن سعيد والعلاء الحضرمي
واول من كتب له ابي بن كعب وكتب له زيد بن ثابت وكتب له عبد الله
بن سعد بن ابي سرح وارتد ثم اسلم يوم الفتح وكتب له بعد الفتح معاويه بن
ابي سفيان وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من السلاح سيفه المسمى
ذا الفقار وغنمه يوم بدر وكان لمنبه بن الحجاج السهمي وقيل لغيره وسمي ذا الفقار
لحفر فيه وغنم من بني قينقاع ثلثه اسياف وقدم معه الى المدينه لما هاجر سيفا
شهد باحدهما بدرا وكان له ارماح ثلثه فسمي غنمها ودرعان من بني قينقاع وكان
له ترس فيه تمثال فاصبح وقد اذهبه الله تعالى ذكر عدد غزواته صلى الله
عليه وسلم وسراياه قيل كانت غزواته تسع عشره وقيل ستا وعشرين وقيل
سبعا وعشرين واخر غزواته غزوه تبوك ووقع القتال منها في تسع وهي بدر
واحد والخندق وقريظه والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطايف وباقي الغزوات
لم تجر فيها قتال واما السرايا والبعوث فقيل خمس وثلثون وقيل ثمان واربعون
ذكر اصحابه صلى الله عليه وسلم قد اختلف الناس فيمن يستحق ان يطلق
عليهم اسم صحابي وكان سعيد بن المسيب لا يعد الصحابي الا من اقام مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنه واكثر وغزا معه وقال بعضهم كل من ادرك الحلم
واسلم ورا ى النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي ولو انه صحب رسول الله صلى الله

عليه وسلم ساعة واحدة وقال بعضهم لا يكون صحابيا الا من تخصص به الرسول
وتخصص هو بالرسول بان يثق رسول الله بسريرته ويلازم هو رسول الله في
السفر والحضر والاكثر على ان الصحابي هو كل من اسلم وراى النبي صلى الله
عليه وسلم ولو اقل زمان واما عددهم على هذه القول الاخير فقد روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم سار في عام فتح مكة في عشرة الاف مسلم وسار الى حنين في
اثنا عشر الفا وسار الى حجة الوداع في اربعين الفا وانهم كانوا عند وفاته صلى
الله عليه وسلم مائة الف واربعة وعشرين الفا واما مراتبهم فالمهاجرين افضل
من الانصار على الاجماع واما على التفصيل فسباق الانصار افضل من متاخرين
المهاجرين وقد رتب اهل التواريخ الصحابة على طبقات فالطبقة الاولى اول
الناس اسلاما كخديجة وعلي وزيد بن حارثة وابي بكر رضي الله عنه ومن تلاهم
ولم يتاخر الى دار الندوة الطبقة الثانية اصحاب دار الندوة وفيها اسلم عمر
رضي الله عنه الطبقة الثالثة المهاجرون الى الحبشة الرابعة اصحاب
العقبة الاولى وهم سباق الانصار الخامسة اصحاب العقبة الثانية السادسة
اصحاب العقبة الثالثة وكانوا سبعين السابعة المهاجرون الذين وصلوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته وهو بقبا قبل بنا مسجده الثامنة
اهل بدر الكبرى التاسعة الذين هاجروا بين بدر والحديبية العاشرة
اهل بيعة الرسول الذي بايعوا بالحديبية تحت الشجرة الحادية عشرة الذين
هاجروا بعد الحديبية وقبل الفتح الثانية عشر الذين اسلموا يوم الفتح الثالثة
عشرة صبيان ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وراوه ومن الصحابة
اهل الصفة وكانوا اناسا فقرا لا منازل لهم ولا عشاير ينامون على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ويظلون فيه وكان صفة المسجد

اعداد الصحابة رضي الله عنهم اجمعين



مثواهم فنسبوا اليها وكان اذا تغشا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا
منهم طايفة يتعشون معه ويفرق منهم طايفة على اصحابه ليعشوهم وكان
من مشاهيرهم ابو هريرة وواثلة بن الاسقع وابو ذر رضي الله عنه ذكر الاسود خبر
العبسي وفي مدة مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل الاسود العبسي واسمه
عيهلة بن كعب ويقال له ذو الخمار لانه كان يقول يا بنتي ذو خمار
وكان للاسود المذكور شعبذة يرى الجهال الاعاجيب ويسبي بمنطقه
قلب من يسمعه وهو ممن ارتد وبنى من الكذابين وكاتبه اهل نجران
وكان هناك من المسلمين عمرو بن حزم وخالد بن سعيد بن العاص فاخرجهما
اهل نجران وسلموها الى الاسود ثم سار الاسود من نجران الى صنعا فملكها
وصفى له ملك اليمن واستفحل امره وكان خليفته في مذحج عمرو بن معدي
كرب فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بعث رسولا الى الابنا وامرهم
ان يخاذلوا الاسود اما عيلة او مصادمة وان يستنجدوا رجالا من حمير وهمدان
وكان الاسود قد تغير عليه قيس بن عبد يغوث فاجتمع به جماعة ممن
كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثوا معه في قتل الاسود فوافقهم
واجتمعوا بمراة الاسود وكان الاسود قد قتل اباها فقالت والله انه ابغض
الناس الي ولكن الحرس محيطون بقصره فانقبوا عليه البيت فواعدوها
على ذلك وتقبوا عليه البيت ودخل عليه شخص اسمه فيروز فقتل الاسود
واختز راسه فخار خوار الثور فابتدر الحرس الباب فقالت زوجته هذا
النبي يوحى اليه فلما طلع الفجر امر والموذن فقال اشهد ان محمدا رسول
الله وان عيهلة كذاب وكتب اصحاب النبي بذلك فورد الخبر من السماء
الى النبي صلى الله عليه وسلم واعلم اصحابه بقتل الاسود المذكور ووصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقتل الاسود فى خلافه ابى بكر رضى الله عنه فكان كما اخبر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عبد الله بن ابى بكر ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال يا ايها الناس انى قد رايت ليله القدر ثم انسيتها وراي
فى يدى سوارين من ذهب فكرههما فنفختهما فطارا فاولتهما هذين الكذابين
صاحب اليمامه وصاحب صنعا ولن تقوم الساعه حتى يخرج ثلثون دجالا كل
منهم يزعم انه نبى وكان قتل الاسود قبل وفاه النبى بيوم وليله وكان من
اول خروج الاسود الى ان قتل اربعه اشهر واما صاحب اليمامه فهو مسيلمه
الكذاب وسنذكر خبره ومقتله فى خلافه ابى بكر رضى الله عنه
ذكر اخبار ابى بكر الصديق رضى الله عنه وخلافته ولما قبض الله
نبيه قال عمر بن الخطاب من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات علوته
باسيفى هذا وانما ارتفع الى السما فقد اتى ابو بكر الصديق رضى الله عنه
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
فرجع القوم الى قوله وبادروا استقبحه بنى ساعده فبايع عمر ابا بكر رضى الله
عنهما وانبال الناس عليه فبايعوه فى العشر الاوسط من ربيع الاول سنه
احدى عشره خلا اجماعه من بنى هاشم والزبير وعتبه بن ابى لهب وخالد
بن سعيد بن العاص والمقداد بن عمرو وسلمان الفارسى وابو ذر وعثمان
بن ياسر والبراء بن عازب وابى بن كعب وما لوامع على بن ابى طالب رضى
الله عنه وقال فى ذلك عتبه بن ابى لهب

ما كنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منهم عن ابى حسن
عن اول الناس ايمانا وسابقه واعلم الناس بالقران والسنن
واخر الناس عهدا بالنبى ومن جبريل عون له فى الغسل والكفن
من فيه ما فيهم لا يمترون به وليس فى القوم ما فيهم من الحسن

حلافه ابى بكر الصديق رضى الله عنه

وكذلك تخلف عن بيعه ابى بكر رضى الله عنه ابو سفيان بن حرب امنه
ثم ان ابا بكر بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى على كرم الله وجهه
ومن معه ليخرجهم من بيت فاطمه الزهرا صلوات الله عليها وقال ان ابوا
عليك فقاتلهم فاقبل عمر بشعل من نار على ان يضرم الدار فلقيته فاطمه
عليها السلام وقالت الى اين يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال نعم او
تدخلوا فيما دخل فيه الامه فخرج على حتى اتى ابا بكر فبايعه كذا نقله
القاضى جمال الدين بن واصل واسنده الى بن عبد ربه المعربى وروى
الزهرى عن عايشه قالت لم يبايع على ابا بكر حتى ماتت فاطمه وذلك
بعد ستة اشهر لموت ابيها صلوات الله عليه فارسل على رضى الله عنه
الى ابى بكر فاتاه فى منزله فبايعه وقال على ما نفسنا عليك يا ابا بكر ما ساقه الله
اليك من فضل وخير ولكنا نرى ان لنا فى هذا الامر شيا فاستبد
دوننا وما ننكر فضلك ولما تولى ابو بكر كان اسامه بن زيد مؤمرا
وكان عمر بن الخطاب من جمله جيش اسامه على ما عينه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر لابى بكر ان الانصار تطلب رجلا اقدم
سنا من اسامه فوثب ابو بكر وكان جالسا واخذ بلحيه عمر وقال
ثكلتك امك يا ابن الخطاب استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتامرنى ان اعزله ثم خرج ابو بكر الى معسكر اسامه واشخصهم
وشيعهم وهو ماش واسامه راكب فقال له اسامه يا خليفه رسول
الله والله لتركبن اولانزلن فقال ابو بكر لا تنزلن ولا اركبن
وما على ان اغبر قدمى ساعه فى سبيل الله تعالى ولما اراد الرجوع
قال ابو بكر لاسامه ان رايت ان تعينني بعمر فافعل فاذن اسامه

لعمر بالمقام وفى ايام ابى بكر رضى الله عنه ادعت سجاح بنت الحرث
بن سويد التميميه النبوه واتبعها بنو تميم واخوالها من تغلب وغيرهم من
بنى ربيعه وقصدت مسيلمه الكذاب ولما وصلت اليه قصدت الاجتماع
به فقال لها ابعدى اصحابك ففعلت فنزل وضرب لها قبه وطبيها
بالبخور واجتمع بها وقالت له ماذا اوحى اليك فقال الم ترا الى ربك
كيف فعل بالحبلى اخرج منها نسمه تسعى من بين صفاق وعشى قالت
وما انزل عليك ايضا قال الم ترا ان الله خلق النسا افواجا وجعل الرجا
لهن ازواجا فيولج فيهن ايلاجا ثم يخرج اذا شينا اخراجا فينتج لنا
انتاجا فقالت اشهد انك نبى فقال هل لك ان اتزوجك قالت نعم
فقال لها

الى قومى الى النيك فقد هنى لك المضجع
فان شئت ففى البيت وان شئت فى المخدع
وان شئت صلقناك وان شئت على اربع
وان شئت ثلثيه وان شئت به اجمع

فقالت بل به اجمع يا رسول الله فقال بذلك اوحى الى فاقامت عنده
ثلثا ثم انصرفت الى قومها ولم تزل سجاح فى اخوالها بنى تغلب حتى تفاهم
معاوية عاما بويع فيه فاسلمت سجاح وحسن اسلامها وانتقلت الى البصره
ومانت بها وفى ايام ابا بكر رضى الله عنه قتل مسيلمه الكذاب وكان
ابو بكر قد ارسل الى قتاله جيشا وقدم عليهم خالد بن الوليد فحدث
بينهم قتال شديد واخره انصر المسلمون وهزموا المشركون وقتل
مسيلمه الكذاب قتله وحشى بالحربه التى قتل بها حمزه عم النبى صلى الله

عليه وسلم وشاركه فى قتله رجل من الانصار وكان مقام مسيلمه
باليمامه وكان مسيلمه قد قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى حنيفه
واسلم ثم ارتد وادعى النبوه استقلالا ثم شاركه مع النبى وقتل من
المسلمين فى قتال مسيلمه جماعه من القرا من المهاجرين والانصار ولما
راى ابو بكر رضى الله عنه كثره من قتل امر بجمع القران
من افواه الرجال وجريد النخل والجلود وترك ذلك المكتوب
عند حفصه بنت عمر زوج النبى صلى الله عليه وسلم ولما تولى عثمان
رضى الله عنه ورا اختلاف الناس فى القران كتب من ذلك
المكتوب عند حفصه نسخا وارسلها الى الامصار وابطل ما سواها
وفى ايام ابى بكر رضى الله عنه منعت بنو يربوع الزكاه وكان
كبيرهم مالك ابن نويره وكان مالك فارسا مطاعا
شاعرا قدم ال النبى صلى الله عليه وسلم فولاه صدقه قومه فلما منع الزكاه
ارسل ابو بكر رضى الله عنه الى مالك المذكور خالد بن الوليد فى معنى
الزكاه فقال مالك انى انا اتى بالصلاه دون الزكاه فقال خالد اما علمت
ان الصلاه والزكاه معا لا تقبل واحده دون الاخرى فقال مالك قد
كان صاحبكم يقول ذلك قال خالد وما تراه لك صاحبا والله لقد
هممت ان اضرب عنقك ثم تجاولا فى الكلام فقال له خالد انى قاتلك
قالا ويذلك امرك صاحبك قال وهذه بعد تلك وكان عبد الله بن عمر
وابو قتاده الانصارى رضى الله عنهما حاضرين فكلما خالدا فى امره فكره
كلامهما فقال مالك يا خالد الى ابى بكر ينكون هو الذى يحكم فينا فقال

وكنا كندماني خديه خفية من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا الحيرى في الحياة وقبلنا اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فلما تفرقنا كاني ومالك لطول اجتماع لم نبت ليله معا

وفي ايام ابي بكر رضي الله عنه فتح الحيره بالامان على الجزيه ثم دخلت سنه اثنى عشره وسنه ثلاث عشره فيها كانت وقعه اليرموك وهي الوقعه العظيمه التي كانت سبب فتوح الشام وفي سنه ثلاث عشره من الهجره كانت الوقعه المذكوره وكان هرقل اذ ذاك بحمص فلما بلغه هزيمه الروم باليرموك رحل عن حمص وجعلها بينه وبين المسلمين فلما فرغ خالد بن الوليد وابو عبيده من وقعه اليرموك قصدا دمشق فجمع صاحب بصرى الجموع للتقائهم ثم ان الروم طلبوا الصلح فصولحوا على كل راس دينار وجريب حنطه ذكر وفاه ابي بكر رضي الله عنه وقد اختلف في سبب موته فقيل ان الروم سمته في ارز وقيل في حبوب اكل هو والحرث بن كلده فقال الحارث اكلنا طعاما سمونا ستين سنه فمتنا بعد سنه وعن عائشه رضي الله عنها انه اغتسل وكان يوما باردا فحم خمس عشره يوما لا يخرج الى صلاه وامر عمر ان يصلي بالناس وعهد بالخلافه الى عمر رضي الله عنه ثم توفي في ليله الثلاثاء بين المغرب والعشا لثمان بقين من جمادى الاخره سنه ثلاث عشره وكانت خلافته سنتين وثلاث اشهر وعشر ليال وعمره ثلاث وستون سنه وغسلته زوجته اسماء بنت عميس وحمل على

فقال خالد لا اقالني الله ان اقلتك وتقدم الى ضرار بن الازور فضرب عنقه فالتفت مالك الى زوجته وقال لخالد هذه التي قتلتني وكانت في غايه الجمال فقال خالد بل والله قتلك رجوعك عن الاسلام فقال مالك انا على الاسلام فقال خالد يا ضرار اضرب عنقه فضرب عنقه وجعل راسه اتقيه لقدر وكان من اكثر الناس شعرا وقبض خالد امراته قيل انه اشتراها من الغنى وتزوج بها وقيل انها اعتدت بثلث حيض وتزوج بها وقال لابن عمر وابي قتاده احضرا النكاح فابيا وقال له ابن عمر اكنت الى ابي بكر وتعلمه بامرها وتتزوج بها فابا وتزوجها وفي ذلك يقول ابو نهر السعدي

الى قول لحى اوطيوا بالسنابك تطاول هذا الليل من بعد مالك

فقضا خالد بغيا عليه بعدته وكان له فيها هوى قبل ذلك
فامضى هواه خالد غير عاطف عنان الهوى عنها ولا متمالك
فاصبح دا اهلا واصبح مالك الى غير اهل ها لنا في الهوالك

ولما بلغ ذلك ابا بكر وعمر قال عمر لابي بكر رضي الله عنهما ان خالدا قد زنا فارجمه قال ما كنت ارجمه فانه تاول فاخطا قال فانه قتل مسلما فاقتله قال ما كنت اقتله انه تاول فاخطا قال فاعتزله قال ما كنت لاغمد سيفا سله الله تعالى عليهم ولما بلغ متمم ابن نويره احامالك المذكور مقتل اخيه بكاه وندبه بالاشعار ومن ذلك قصيدته المشهوره بمتمم العيبيه التي منها

السرير الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه عمر بن
الخطاب في المسجد بين القبر والمنبر واوصى ان يدفن الى جنب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحفر له وجعل راسه عند كتفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان رضي الله عنه حسن القامه خفيف العارضين معروق الوجه
غائر العينين ناتي الجبهه احنا عاري الاشاجع يخضب بالحيا والكتم ذكر خلافة
عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى رضي الله عنه بويع بالخلافه في اليوم
الذي مات فيه ابو بكر واول خطبه خطبها قال يا ايها الناس والله ما فيكم
احد اقوى عندي من الضعيف حتى اخذ الحق له ولا اضعف عندي من القوي
حتى اخذ الحق منه ثم اول شيا امر به ان اعزل خالد بن الوليد عن الامره
وولى ابا عبيده على الحبش والشام وارسل بذلك اليهما وهو اول من سمي بامير
المومنين وكان ابو بكر يخاطب بخليفه رسول الله ثم سار ابو عبيده
ونازل دمشق فكانت منزلته من جهه باب الجابيه ونزل خالد من جهه
باب توما وباب شرقي ونزل عمرو بن العاص بناحيه اخرى وحاصروها قريبا
من سبعين ليله وفتح خالد ما يليه بالسيف فخرج اهل دمشق وبذلوا الصلح لابي
عبيده من الجانب الاخر وفتحوا له الباب فدخل وامنهم فدخل والتقى مع
مع خالد في وسط البلد وبعث ابو عبيده بالفتح الى عمر وفي ايامه فتح
العراق ثم دخلت سنه اربع عشره فيها في المحرم امر عمر رضي الله
عنه ببنا البصره فاختطت وقيل في سنه خمس عشره وفيها توفي ابو قحافه
ابو ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعمره سبع وتسعون سنه وكانت
وفاته بعد وفاه ابنه ابي بكر ثم دخلت سنه خمس عشره فيها فتحت حمص
بعد دمشق ثم سار الى حماه قال القاضي جمال الدين بن واصل رحمه

خلافة عمر رضي الله عنه

ذكر حماه



الله تعالى في التاريخ الذي نقلنا هذا منه ان حماه كانت في زمن داود
وسليمان عليهما السلام مدينه عظيمه قال وقد وجدت ذكرها في اخبار
داود وسليمان في كتاب اسفار الملوك الذي بايدي اليهود وكذلك كانت
في زمن اليونان الا انها في زمن الفتوح وقبله كانت صغيره هي وشيزر وكانا
من عمل حمص وكانت حمص كرسي مملكه هذه البلاد وقد ذكرهما امرؤ
القيس في قصيدته الذي اولها شمالك شوق بعد ما كان قصرا
ويقول من جملتها تقطع اسباب اللبانه والهوى عشيه جازونا حماه
وشيزرا
قال بعض الشراح حماه وشيزر قريتان من قرى حمص ولما وصل ابو عبيده
الى حماه خرجت الروم التي بها ليطلبون الصلح فصالحهم على الجزيه لروسهم
والخراج على ارضهم وجعل كنيستهم العظمى جامعا وهو جامع السوق الاعلا
من حماه ثم جدد في خلافه المهدي من بني العباس وكان على لوح منه
مكتوب انه جدد من خراج حمص ثم سار ابو عبيده الى شيزر فصالحه
اهلها على صلح اهل حماه وكذلك صالح اهل المعره وكان يقال لها معره
حمص في خلافه معاويه ثم سار ابو عبيده الى اللاذقيه وفتحها ابو عبيده
عنوه وفتح جبله وانطرطوس ثم سار الى قنسرين وكانت كرسي المملكه
المنسوبه اليوم الى حلب وكانت حلب من جمله اعمال قنسرين ولما نازلها
ابو عبيده وخالد بن الوليد كان بها جمع عظيم من الروم فجرى بينهم قتال
شديد انتصر فيه المسلمون ثم بعد ذلك طلب اهلها الصلح على صلح اهل
حمص واجابهم على ان يخربوا المدينه فخربت ثم فتح بعد ذلك حلب
وانطاليه ومنبج ودلول وسرمين وتيرين واعزاز واستولى على الشام

الجامع للاعلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من هذه الناحيه ثم سار خالد الى مرعش ففتحها واخلا اهلها واخربها
وفتح حصن الحدث وفي سنته فتحت هذه البلاد وهي سنة خمس عشره
وقيل سنة عشره ايس هرقل من الشام وسار الى قسطنطينيه من الرها ولما
سار هرقل علا على نشز من الارض ثم التفت الى الشام وقال السلام عليك
يا سور يا سلام لا اجتماع بعده ولا يعود رومي بعدها ابدا الا خايفا حتى يولد
الولد المشوم وليته لم يولد فما اجل فعله وامر فتنته على الروم ثم فتحت قيسارية
وسنطيه وبها قبر يحيى بن زكريا ونابلس ولد ويافا وتلك البلاد جميعها
واما بيت المقدس فطال حصاره وطلب اهله من ابي عبيده ان يصالحهم على
صلح اهل الشام بشرط ان يكون عمر بن الخطاب متولي امر الصلح فكتب ابو
عبيده الى عمر بذلك فتقدم عمر رضي الله عنه الى بيت المقدس وفتحها واستخلف
على المدينه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي هذه السنه اعني سنة خمس عشره
وضع عمر بن الخطاب الدواوين وفرط العطا للمسلمين ولم يكن قبل ذلك وقيل
كان ذلك سنة عشرين فقيل له لو بدات بنفسك فامتنع وبدا بالعباس عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض له خمس وعشرين الفا ثم بدا بالاقرب
في الاقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض لاهل بدر خمسة الاف
خمسة الاف وفرض لمن بعدهم الى الحديبيه وبيعة الرضوان اربعة الاف
اربعة الاف ثم لمن بعدهم ثلاثة الاف ثلاثة الاف وفرض لاهل القادسيه
واهل الشام الفين الفين ولمن بعد القادسيه الفا الفا ولرواد فهم
خمسمايه خمسمايه ثم ثلثمايه ثلثمايه ثم مايتين وخمسين مايتين وخمسين وكان في
هذه السنه اعني سنة خمس عشره وقعة القادسيه وكان المتولي
لحرب الاعاجم فيها سعيد بن وقاص رضي الله عنه وكان مقدم العجم

وللبرنوك



رستم وجرى بين الاعاجم اذ ذاك قتال شديد دام اياما فكان اليوم
الاول يوم اغواث ثم يوم عماس ثم ليلة الهرير لتركهم الكلام فيها وانما كانوا
يهرون هريرا حتى اصبح الصباح ودام الى الظهر وهبت الريح عاصف
فمال الغبار على المشركين وانتهى القعقاع واصحابه الى سرير رستم وقد قام
رستم عنه واستظل تحت بغال عليها مال وصلت من كسرى للنفقه فلما شدوا
على رستم هرب ولحقه هلال بن علقمه فاخذ برجليه وقتله ثم جابه حتى ارمي
به بين ارجل البغال وصعد السرير ونادى قتلت رستم ورب الكعبه
وتمت الهزيمه على العجم وقتل منهم ما لا يحصى ثم ارتحل سعد ونزل غربي دجله
على نهر شير قباله مداين كسرى وايوانه المشهور ولما شاهد المسلمون
ايوان كسرى كبروا وقالوا هذا ابيض كسرى هذا ما وعد الله ورسوله
ثم دخلت سنة سنة عشره واقام سعد على نهر شير الى ايام من
صفر ثم عبروا دجله وهرب الفرس من المداين نحو حلوان وكان
يزدجرد قد قدم عياله الى حلوان وخرج هو ومن معه بما قدروا عليه من
المتاع ودخل المسلمون المداين وقتلوا كل من وجدوه واحتاطوا بالقصر
الابيض ونزل به سعد واتخذ ايوان كسرى مصلى واحتاط على اموال من
والانيه والثياب ما يخرج عن الاحصا وادرك بعض المسلمين بغلا وقع في
الما فوجد عليه حله كسرى من التاج والمنطقه والدرع وغير ذلك
كله مكلل بالجوهر ووجدوا اشيا يطول شرحها وكان
لكسرى بساط طوله ستون ذراعا في ستين ذراعا وكان على هيئة
روضه قد صورت فيه الزهور بالجوهر على قضبان الذهب فاستوهب
سعد ما يخص اصحابه منه وبعث به الى عمر رضي الله عنه فقطعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقسمه بين الناس فاصاب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه منه قطعه
فباعها بعشرين الف درهم واقام سعد بالمداين وارسل جيشا الى جلولا وكان
قد اجتمع بها الفرس فانتصر المسلمون وقتلوا من الفرس ما لا يحصى وكان
يزدجرد بحلوان فسار عنها وقصدها المسلمون واستولوا عليها ثم فتح
المسلمون تكريت والموصل ثم فتحوا ماسبذان عنوه وكذلك قرقيسيا
وفي هذه السنه اعني سنه ست عشره الهجره قدم جبله بن الايهم على
عمر بن الخطاب فتلقاه جماعه من المسلمين ودخل في زي حسن وبين
يديه جنايب مقاده ولبس اصحابه الديباج ثم خرج عمر الى الحج فحج جبله بن
الايهم فبينا جبله طايفا مضطجعا اذ وطي رجل من فزاره على ازاره فلطمه
جبله فهشم انفه فاقبل الفزاري الى عمر وشكاه فاحضره عمر وقال
افتد نفسك والا امرته ان يلطمك فقال جبله كيف ذلك وانا
ملك وهو سوقه فقال عمر ان الاسلام جمعكما وسوا بين الملك
والسوقه في الحد فقال جبله كنت اظن اني في الاسلام اعز مني في
الجاهليه فقال عمر دع عنك هذا فقال جبله اتنصر فقال عمر تنصرت
ضربت عنقك فقال انظر في ليلتي هذه فانظره فلما جا الليل سار جبله
بخيله ورجله الى الشام ثم صار الى القسطنطينيه وتبعه خمسمايه رجل
من قومه فتنصروا عن اخرهم وفرح هرقل بهم واكرمه ثم ندم
جبله على فعله ذلك وقال

تنصرت الاشراف من عار لطمه وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكفني فيها لحاج ونجوه وبعت بها العين الصحيحه بالعور
فيا ليت امي لم تلدني وليتني رجعت الى القول الذي قاله عمر

جبله بن الايهم



وكان قد مضى رسول عمر الى هرقل وشاهد ما هو فيه جبله من النعمه
فارسل جبله خمسمايه دينار لحسان بن ثابت واوصلها عمر اليه ومدحه
حسان بابيات منها

ان ابن حفنه من بقيه معشر لم تعرهم اباهم باللوم
لم ينسى بالشام اذ هو ربها كلا ولا متنصرا بالروم
يعطي الجزيل ولا يراه عنده الا لبعض عطيه المذموم

ثم دخلت سنه سبع عشره فيها اختطت الكوفه وتحول سعد
اليها وفي هذه السنه اعتمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقام بمكه
عشرين ليله ووسع في المسجد الحرام وهدم منازل قوم ابوا ان يبيعوها
وجعل اثمانها في بيت المال وتزوج ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب وامها فاطمه
رضي الله عنها وفي هذه السنه كانت ذكر واقعه المغيره بن شعبه
كان عمر قد ولاه البصره وكان في قباله العليه التي فيها المغيره بن
شعبه عليه فيها اربعه وهم ابو بكره مولى النبي صلى الله عليه وسلم واخوه
لامه زياد بن اميه ونافع بن كلده وشبل بن معبد فرفعت الريح الكوه عن
العليه فنظروا الى المغيره وهو على ام جميل بنت الارقم بن عامر بن صعصعه
وكانت تعشى المغيره فكتبوا الى عمر بذلك فعزل المغيره واستقدمه
مع الشهود وولى البصره ابا موسى الاشعري فلما قدم الى عمر شهد ابو بكره
ونافع وشبل على المغيره بالزنا واما زياد بن اميه فلم يفصح بشهاده الزنا
وكان عمر قد قال قبل ان يشهد ازى رجلا ارجوا ان لا يفصح الله به
رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زياد رايته جالسا
بين رجلي امراة ورايت رجلين مرفوعتين كاني حمير ونفسا يعلوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستنا تنبوا عن ذكر ولا اعرف ما وراء ذلك فقال هل رايت الميل في
المكحلة فقال لا فقال هل تعرف المراة قال لا ولكن اشبهها فامر
عمر بالثلاثة الذين شهدوا بالزنا ان يحد واحد القذف فجلدوا وكان
زياد اخا ابي بكرة لامه فلم يكلمه ابو بكرة بعدها وفيها فتح المسلمون
الاهواز وكان قد استولى عليها الهرمزان وهو من عظما الفرس فتحوا
رام هرمز وتستر وتحصن الهرمزان في القلعة وحاصروه فطلب الصلح
على حكم عمر فانزل على ذلك وارسلوا به الى عمر وقدم معه انس بن
مالك والاحنف بن قيس فلما وصلوا به الى المدينة البسوه كسوته
الديباج المذهب ووضعوا على راسه تاجه وهو مكلل بالياقوت ليراه
عمر والمسلمون فطلبوا عمر فلم يجدوه فسالوا عنه فقالوا جالس في المسجد
فاتوه وهو نايم فجلسوا دونه فقال الهرمزان اين هو عمر قالوا هو ذا قال
اين حرسه وحجابه قالوا ليس له حارس ولا حاجب واستيقظ عمر
لجلبة الناس فنظر الهرمزان وقال الحمد لله الذي اذل بالاسلام هذا
واشباهه وامر بنزع ما عليه فنزعوه والبسوه ثوبا صفيقا فقال له عمر
كيف رايت عاقبة الغدر وعاقبة امر الله فقال الهرمزان نحن واياكم
في الجاهلية لما خلا الله بيننا وبينكم غلبناكم ولما كان الله الان معكم
غلبتمونا ودار بينهما الكلام وطلب الهرمزان ما فاتي به وقال اخاف ان
يقتلني وانا اشرب فقال عمر لا باس عليك الى ان تشرب ولم يشرب
ذلك الما واخر الامر ان الهرمزان اسلم وفرض له عمر الفين ثم
دخلت سنة ثمان عشرة فيها حصل في المدينة والحجاز قحط عظيم وكتب
عمر الى سائر الامصار يستعينهم فكان ممن قدم عليه ابو عبيدة من



من الشام باربعة الالف راحلة من الزاد وقسم عمر ذلك بين المسلمين
حتى رخص الطعام بالمدينة ولما اشتد القحط خرج عمر ومعه العباس
وجمع الناس واستسقا مستشفعا بالعباس فما رجع حتى تداركت السحب
وامطروا واقبل الناس يتمسحون باذيال العباس رضي الله عنه وفي هذه
السنة اعني سنة ثمان عشرة كان طاعون عمواس بالشام مات به ابو
عبيدة بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري احد العشرة
المشهود لهم بالجنة واستخلف ابو عبيدة على الناس معاذ بن جبل الانصاري
فمات ايضا بالطاعون واستخلف عمرو بن العاص ومات من الناس في هذه
الطاعون خمسة وعشرون الفا وطال مكثه شهرا وطمع العدو في المسلمين
واصاب الناس بالبصرة مثله وفي هذه السنة سار عمر الى الشام وقسم
مواريث الذين ماتوا ثم رجع الى المدينة في ذي القعدة ثم دخلت سنة
تسع عشرة وسنة عشرين فيها فتحت مصر والاسكندرية على يد عمرو بن
العاص والزبير بن العوام فنازلا عين شمس وهي بقرب المطرية وكان
بها جمعهم ففتحاها وبعث عمرو بن العاص نزهة بن الصباح الى الفرما
وضرب عمرو فسطاطه موضع جامع عمرو بمصر الان واختطت مصر
وبنى موضع الفسطاط الجامع المعروف بجامع عمرو بن العاص ثم توجه
الى الاسكندرية ففتحها عنوة بعد قتال كثير وفيها اعني سنة عشرين
توفي بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مولى ابي بكر
الصديق واسم امه حمامة وهو من مولد الحبشة اسلم بعد ابي بكر
الصديق ولم يؤذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب من ابي بكر
ان يرسله في الجهاد فسأله ابو بكر ان يقيم معه فاقام معه حتى تولى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمر فسأله عمر ذلك فأبى بلال وسار الى دمشق واقام بها حتى مات ودفن
عند الباب الصغير ثم دخلت سنة احدى وعشرين فيها كانت وقعة
لها وبدمع الاعاجم وكان قد اجتمعوا في مائة وخمسين الفا ومقدمهم الفيرزان
فجرى بينهم وبين المسلمين حروب كثيرة كان آخرها ان المسلمين هزموا
الاعاجم وافنوهم قتلا وهرب الفيرزان مقدم جيش الاعاجم فلما وصل الى
ثنية همدان وجد بغالا محملة عسلا فلم يقدر على المضي فنزل عن فرسه
وهرب في الجبل فتبعه القعقاع راجلا وقتله فقال المسلمون ان لله جندا
من عسل وفي هذه السنة فتحت الدسور والصموه وهمدان واصفهان
وفيها توفي خالد بن الوليد واختلف في موضع قبره فقيل بحمص وقيل بالمدينة
ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين فيها فتحت اذربيجان والري
وجرجان وقزوين وزنجان وطبرستان وفيها سار عمر بن العاص الى برقة
فصالحه اهلها على الجزية ثم سار الى طرابلس الغرب فحاصرها وفتحها عنوة
وفي هذه السنة غزى الاحنف بن قيس خراسان وحارب يزدجرد
وافتتح هراة عنوة ثم سار الى مرو وكتب يزدجرد الى ملك الترك
يستمده والى ملك الصغد والى ملك الصين يستمدهما وانهزم يزدجرد الى
بلخ ثم سار اليه المسلمون فهزموه وعبر يزدجرد نهر جيحون ثم ان يزدجرد
اختلف هو وعسكره فانه اشار المقام مع الترك واشار عسكره بمصالحة
المسلمين والدخول في حكمهم فابى يزدجرد ذلك فطردوه عسكره واخذوا
خزانته وسار يزدجرد مع الترك في حاشيته واقام بفرغانة زمن
عمر كله وبقي عسكره في اماكنهم وصالحوا المسلمين وفيها توفي ابي
بن كعب بن قيس وهو من ولد مالك بن النجار وكان يكنى ابا المنذر



اخذ كتاب ابو حي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي امر الله تعالى
رسوله محمدا ان يقرا القران على ابي بن كعب المذكور وقال رسول الله
اقرا امتي ابي بعدي وقيل مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان ثم دخلت
سنة ثلاث وعشرين ذكر مقتل عمر رضي الله عنه في هذه السنة
طعن ابو لولوه واسمه فيروز عبد المغيرة بن شعبة عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وهو في الصلاة بخنجر في خاصرته وتحت سرته وذاك لست بقين من
ذي الحجة من السنة المذكورة وتوفي يوم السبت سلخ ذي الحجة ودفن يوم
الاحد هلال المحرم سنة اربع وعشرين وكانت مدة خلافته عشر سنين
وستة اشهر وثمانية ايام ودفن عند النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
رضي الله عنه وعهد بالخلافة الى النفر الذين مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنهم راض وهم علي وعثمان وطلحة والزبير وسعد رضي الله عنه
بعد ان عرضها على عبد الرحمن بن عوف فابا وكان عمر طويل القامة ابيض
اصلع اشيب وكان عمره خمسا وخمسين سنة وقيل ستين وقيل ثلاثا
وستين وكان من الفضل والزهد والعدل والشفقة على المسلمين
القدر الوافر فمن ذلك انه جا الى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلي
في بيته ليلا فقال عبد الرحمن ما جا بك يا امير المومنين في هذه
الساعة فقال ان رفقة نزلوا في ناحية السوق خشيت عليهم
سراق المدينة فانطلق لنحرسهم فاتيا السوق وقعدا على نشز من
الارض يتحدثان ويحرسانهم وعمر اول من يسمى بامير المومنين واول من
كتب التاريخ وارخ من السنة التي هاجر فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم واول من غس بالليل واول من نهى عن بيع الامهات الاولاد واول من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمع الناس على صلاة الجنازة على اربع تكبيرات وكانوا قبل ذلك يكبرون
اربعًا وخمسًا وستًا واول من جمع الناس على امام يصلي بهم التراويح في رمضان
وكتب بذلك الى سائر البلدان وامرهم به واول من حمل الدرة وضرب بها
ودون الدواوين وخطب مرة الناس وعليه ازار فيه اثنا عشر رقعة وكان
مرة في بعض حجاته فلما مر بصحبان قال لا اله الا الله المعطي ما شاء من شاء كنت
ارعى ابل الخطاب بهذا الوادي في مدرعة صوف وكان فضًا يرعبني
اذا عملت ويضربني اذا قصرت وقد اصبحت وليس بيني وبين الله احد
وفضائله رضي الله عنه اكثر من ان تحصى ثم دخلت سنة اربعة وعشرين
فيها عقيب موت عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجتمع اهل الشورى وهم علي
وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر وكان
قد شرط عمر ان يكون ابنه عبد الله شريكا في الراي ولا يكون له
حظ في الخلافة وطال الامر بينهم وكان قد جعل لهم عمر مدة ثلاثة ايام
وقال لا يمضي اليوم الرابع الا ولكم امير وان اختلفتم فكونوا مع الذي
مع عبد الرحمن فمضى علي الى العباس رضي الله عنهما وقال له عدل عنا لان
لان سعدًا لا يخالف عبد الرحمن لانه ابن عمه وعبد الرحمن صهر عثمان
فلا يختلفون فتوليها احدهم الاخر فقال العباس لم اذ فعل عن شي
الا رجعت الي متاخرًا اشرت عليك قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تساله في هذا الامر فابيت واشرت عليك بعد وفاته ان
تعاجل هذا الامر فابيت واشرت عليك حين سماك عمر في الشورى
ان لا تدخل فيهم فابيت وهذا الرهط لا يبرحون يدفعونا عن هذا
الامر حتى يقوم له غيرنا واتم الله لا تناله الا بشر لا ينفع معه خير



ثم جمع عبد الرحمن الناس بعد ان خرج نفسه عن الخلافة فدعا
عليًا فقال عليك عهد الله وميثاقه لتعملن بكتاب الله وسنة رسوله
وسيرة الخليفتين من بعده فقال ارجوا ان افعل واعمل مبلغ علمي
وطاقتي ودعا بعثمان فقال له مثلما قال لعلي فرفع عبد الرحمن راسه
الى سقف المسجد ويده في يد عثمان وقال اللهم اسمع واشهد اللهم اني جعلت
ما في رقبتي من لعثمان وفي رقبته وبايعه فقال علي ليس هذا اول يوم
تظاهرتم علينا فيه فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون والله
ما وليت لعثمان الا لترد الامر اليك والله كل يوم هو في شان فقال عبد الرحمن
يا علي لا تجعل على نفسك حجة وسبيلا فخرج علي وهو يقول سيبلغ الكتاب
اجله فقال المقداد بن الاسود لعبد الرحمن والله لقد تركه يعني عليا
وانه من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون فقال يا مقداد لقد اجهدت
المسلمين فقال المقداد اني لاعجب من تركوا رجلًا ما اقول ولا اعلم اقضي
بالعدل ولا اعلم منه فقال يا عبد الرحمن يا مقداد اتق الله فاني اخاف
عليك الفتنة ثم لما احدث عثمان رضي الله عنه ما احدث من توليه
الامصار للاحداث من اقاربه روي انه قيل لعبد الرحمن بن عوف هذا
كله فعلك فقال لم اظن هذه به لكن لله علي ان لا اكلمه ابدًا ومات
عبد الرحمن وهو مهاجر لعثمان رضي الله عنهما ودخل عليه عثمان عامدًا
في مرضه فتحول الى الحائط ولم يكلمه ذكر خلافة عثمان وبويع
عثمان بن عفان رضي الله عنه لثلث مضين من المحرم من السنة اعني
سنة اربع وعشرين وهو عثمان بن عفان بن ابي العاص ابن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف وامه اروى بنت كريز بن ربيعة ولما بويع رقي

خلافة عثمان رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنبر وقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم ارتج عليه فقال ان اول كل امر صعب وان اعش فسيأتيكم الخطب على وجهها ثم نزل واقر عثمان ولاه عمر سنه لانه كان ارضى عنده ثم المغيره بن شعبه عن الكوفه وولاها سعد بن ابى وقاص ثم عزله وولا الكوفه الوليد بن عقبه بن ابى معيط وكان اخا عثمان رضى الله عنه لامه ثم دخلت سنه خمس وعشرين فيها توفى ابو ذر الغفارى واسمه جندب بن جناده وكان بالشام ينكر على معاويه جمع المال ويتلوا والذين يكنزون الذهب والفضه ولا ينفقونها فى سبيل الله الايه وكتب معاويه الى عثمان يشكوه فكتب اليه عثمان اذا اقدم الى المدينه فقدم الى المدينه واجتمع عليه الناس فصار يذكر ذلك ويكثر الشناعه على من يكنز الذهب والفضه فنفاه عثمان الى الربذه وقيل كانت وفاته بالربذه سنه احدى وثلاثين ثم دخلت سنه ست وعشرين فيها عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولاها عبد الله بن سعد بن ابى سرح العامرى المذكور وكان اخا عثمان من الرضاعه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهدر دمه يوم الفتح وسمع فيه عثمان حتى اطلقه له صلى الله عليه وسلم وفى ايام عثمان فتحت افريقيه وكان المتولى لذلك عبد الله بن سعد بن ابى سرح العامرى وبعث بالخمس الى عثمان فاشتراه مروان بن الحكم بخمسمائه الف دينار ووضعها عنه عثمان وهذا من الامور التى انكرت عليه ولما فتحت افريقيه امر عثمان عبد الله بن نافع بن عبد القيس الفهرى ثم من قبل عثمان ورجع عبد الله بن سعد الى مصر ثم دخلت سنه سبع وعشرين وسنه ثمان وعشرين فيها استعمل معاويه عثمان فى غزو البحر فاذن له فسير معاويه

عزل

بن سعد

الى قبرس جزيره بالبحر الرومى وشاور اليها ايضا عبد الله بن سعد بن ابى سرح فاجتمعوا عليها وقاتلوا اهلها ثم صولحوا على جزيه سبعمائه الف دينار كل سنه وكان الصلح بعد قتل وسبى كثير من اهل قبرس ثم دخلت سنه تسع وعشرين فيها عزل عثمان ابا موسى الاشعرى عن البصره وولاها ابن خاله عبد الله بن عامر بن كريز ثم عزل الوليد بن عقبه عن الكوفه بسبب انه سكر الخمر وصلى بالمسلمين الصبح اربع ركعات وهو سكران ثم التفت الى الناس وقال هل ازيدكم فقال ابن مسعود ما زلنا معك فى زياده منذ اليوم وفى ذلك يقول الحطيئه

شهد الحطيئه يوم يلقى ربه ان الوليد احق بالعذر
ما دى وقد فرغت صلاتهم اربعا بكم سكرا وما يدرى
فاتوا اباوهب ولو ادوا القريب بن الشسع والوتر

ثم دخلت سنه ثلاثين فيها بلغ عثمان رضى الله عنه ما وقع فى امر القرآن من اهل العراق يقولون قراءتنا اصح من قراءة اهل الشام لاننا قرأنا على ابى موسى الاشعرى واهل الشام يقولون قراءتنا اصح لاننا قرأنا على المقداد بن الاسود وكذلك غيرهم من الامصار فاجتمع رأيه ورأى الصحابه على ان يحمل الناس على المصحف الذى كتب فى خلافه ابى بكر رضى الله عنه وكان موجودا عند حفصه زوج النبى صلى الله عليه وسلم وحرق ما سواه من المصاحف

التي بايدي الناس ففعل ذلك ونسخ من ذلك المصحف مصاحف وحمل
كلامها الى مصر من الامصار وكان الذي تولى نسخ المصاحف العثمانية بامر
عثمان زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن
الحارث بن هشام المخزومي وقال عثمان اذا اختلفتم في كلمة فاكتبوها بلسان
قريش فانما انزل القران بلسانهم وفي هذه السنة سقط من عثمان خاتم
النبي صلى الله عليه وسلم وكان من فضة فيه ثلثة اسطر محمد رسول الله
وكان النبي يختم به ويختم به الكتب التي كان يرسلها الى الملوك ثم تختم
به بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان الى ان سقط منه في بير اريس ثم دخلت
سنة احدى وثلثين ذكر مهلك يزدجرد بن شهريار بن برويز هو
اخر ملوك الفرس في هذه السنة هلك يزدجرد وقد اختلف في ذلك
فقيل انه نزل بمرو فثار عليه اهلها وقتلوه وقيل بيته الترك وقتلوا اصحابه
فهرب يزدجرد الى بيت رجلا ينفر الارحا فقتله ذلك الرجل واتبع الفرس
اثر يزدجرد الى بيت النقار وعذبوا النقار فاقر بقتله فقتلوه وفيها غصب خراسان
واجتمع اهلها في جمع عظيم وسار اليهم المسلمون وذلك في ايام عثمان ففتحوها
فتحا ثانيا وفي هذه السنة مات ابو سفيان بن حرب بن امية ابو معاوية
ثم دخلت سنة اثنتين وثلثين فيها توفي عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب
بن سمح من ولد مدركة بن الياس بن مضر وفي مدركة يجتمع مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد جا في بعض الروايات ان عبد الله بن مسعود المذكور احد
العشرة الذي شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة والذي انه من العشرة

خاتم النبي



اسقط ابا عبيد الله بن الجراح وجعل عبد الله المذكور بدله وكان
جليل القدر عظيما في الصحابة وهو احد القرا رحمه الله تعالى ثم دخلت
سنة ثلث وثلثين فيها تكلم جماعة من اهل الكوفة في حق عثمان رضي الله
عنه بانه ولا جماعة من اهل بيته لا يصلحون للولاية فكتب سعيد بن العاص
والي الكوفة من قبل عثمان اليه بذلك فامره عثمان بان يسير الذين تكلموا
بذلك الى معاوية بالشام فارسلهم وفيهم الحرث بن مالك المعروف بالاشتر
النخعي وثابت بن قيس النخعي وجميل بن زياد وزيد بن صوحان العبدي واخوه
صعصعة وجندب بن زهير وعروة بن الجعد وعمرو بن الحمق فقدموا على
معاوية وجرى بينهم كلامهم وحذرهم الفتنة فوثبوا واخذوا بلحية معاوية
وراسه فكتب بذلك الى عثمان فكتب اليه عثمان ان يردهم الى سعيد بن العاص
فردهم الى سعيد فاطلقوا السنتهم في عثمان واجتمع اليهم اهل الكوفة ثم
دخلت سنة اربع وثلثين فيها قدم سعيد على عثمان واخبره بما فعله اهل
الكوفة وانهم يختارون ابا موسى الاشعري فولا عثمان ابا موسى للكوفة فخطبهم
ابا موسى وامرهم بطاعته فاجابوا الى ذلك وتكاتب نفر من الصحابة بعضهم
الى بعض ان اقدموا فالجهاد عندنا ونال الناس من عثمان وليس احد من
الصحابة ينهى عن ذلك ولا يذب الا نفر منهم زيد بن ثابت وابو اسيد الشاعري
وكعب بن مالك وحسان بن ثابت ومما نقم الناس عليه رده الحكم بن العاص
طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر واعطاه مروان بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحلم خمس غنايم افريقيه وهو خمس مايه الف دينار وفي ذلك يقول عبد الرحمن
الكندي

ساحلف بالله جهد اليمين ما ترك الله امرا سدا
ولكن حلفت لنا فتنه لكي تبتلي بك او تبتلا
دعوت اللعين فادنيته خلافا لسنه من قد مضا
واعطيت مروان خمس العباد ظلما لهم وحميت الحما

واقطع مروان بن الحكم فدك وهي صدقه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
التي طلبها ميراثا فروى ابو بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركناه صدقه ولم يزل فدك في يد مروان وبنيه
الى ان تولى عمر بن عبد العزيز فانتزعها من اهله وردها صدقه وفي هذه السنه
توفي المقداد بن الاسود وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبه ونسب الى الاسود بن عبد
يغوث لانه كان قد حالف الاسود المذكور في الجاهليه فتبناه فعرف بالمقداد
بن الاسود فلما نزل قوله تعالى ادعوهم لابائهم قيل له المقداد بن عمرو ولم يكن
في يوم بدر من المسلمين صاحب فرس غير المقداد في قول وشهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان عمره نحو سبعين سنه ثم دخلت
سنه خمس وثلثين فيها قدم من مصر جمع قيل الف وقيل سبع مايه وقيل
خمس مايه وكذلك قدم من الكوفه جمع وكذلك من البصره وكان
هوا المصريين مع علي وهوا الكوفيين مع الزبير وهوا البصريين مع طلحه فدخلوا



المدينه ولما جات الجمعه الذي يلي دخلوهم المدينه خرج عثمان
رضي الله عنه فصلى بالناس ثم قام على المنبر وقال للجموع المذكوره يا
هاولاي الله يعلم واهل المدينه يعلمون انكم ملعونون على لسان
محمد صلى الله عليه وسلم فقام محمد بن مسلم الانصاري فقال انا اشهد
بذلك وثار القوم باجمعهم فحصبوا الناس حتى اخرجوهم من المسجد
وحصب عثمان حتى خر على المنبر مغشيا عليه فادخل داره وقاتل جماعه
من اهل المدينه عن عثمان منهم سعد بن ابي وقاص والحسن بن علي
بن ابي طالب وزيد بن ثابت وابو هريره فارسل اليهم عثمان يعزم عليهم
بالانصراف فانصرفوا وصلى عثمان بالناس بعد ما نزلت الجموع المذكوره
في المسجد ثلثين يوما ثم منعوه الصلاه فصلى بالناس اميرهم الغافقي امير جمع
مصر ولزم اهل المدينه بيوتهم وعثمان محصور في داره ودام ذلك اربعين
يوما وقيل خمسين ثم ان عليا اتفق مع عثمان على ما يطلبه الناس منه من
عزل مروان عن كتابته وعبد الله بن ابي سرح عن مصر فاجاب عثمان
الى ذلك وفرق علي الناس عنه ثم اجتمع عثمان بمروان فرده عن ذلك
ثم اضطره الحال حتى عزل بن ابي سرح عن مصر وولاها محمد بن ابي بكر
رضي الله عنهما وتوجه مع محمد بن ابي بكر عده من المهاجرين والانصار
فبيناهم في اثنا الطريق واذا بعبد على هجين يجهده فقالوا له الى اين
فقال الى العامل بمصر فقالوا له هذه عامل مصر يعنون محمد بن ابي بكر
بل العامل الاخر يعني بن ابي سرح فامسكوه وفتشوه فوجدوا معه كتابا
مختوما بختم عثمان يقول اذا جاك محمد بن ابي بكر ومن معه بانك معزول
فلا تقبل واحتل لقتلهم وابطل كتابهم وقر في عملك فرجع محمد

محمد بن ابي بكر رضي الله عنه

ومن معه من المهاجرين والانصار الى المدينة وجمعوا الصحابة واوقفوهم
على الكتاب وسالوا عثمان عن ذلك فاعترف بالختم وخط كاتبه وحلف
بالله العظيم انه لم يامر بذلك فطلبوا منه مروان ليسلمه اليهم بسبب ذلك
فامتنع فازداد حنق الناس على عثمان وجدوا في قتاله فاقام علي ابنه
الحسن يذب عنه واقام الزبير ابنه عبد الله وطلحة ابنه محمد بحيث جرح
وانصبغ بالدم واخر الحال انهم تسوروا على عثمان رضي الله عنه من دار
لزق داره ونزل عليه جماعة فيهم محمد بن ابي بكر فقتلوه وكان عثمان
حين قتل صايما يتلوا في المصحف وكان مقتله رضي الله عنه لثمان عشرة
ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين وكان مدة خلافته اثنتي عشرة
سنة الا اثني عشر يوما واختلف في عمره فقيل خمس وسبعين وقيل
اثنان وثمانون وقيل تسعون وقيل غير ذلك ومكث ثلثة ايام لم
يدفن لان المحاربين له منعوا من ذلك ثم امر علي بدفنه وكان
عثمان معتدل القامة حسن الوجه بوجهه اثر جدري عظيم اللحية
اسمر اللون اضلع يصفر لحيته ويروح ابنتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبسبب ذلك قيل له ذو النورين وكان مروان بن الحكم بن العاص
ابن عمه وقاضيه زيد بن ثابت واما فضايله فانه الذي جهز جيش العسرة
بجملة من المال وكان قد اصاب الناس مجاعة في غزاة تبوك فاشترى
عثمان طعام يصلح العسكر وجهز به عيرا فلما وصل ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم رفع يده الى السما وقال اللهم اني قد رضيت عن عثمان فارض عنه
وروي ان عثمان دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول
الله ثوبه عليه وقال رسول الله كيف لا استحي ممن تستحيي منه الملايكة



خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه

وانفتح بقتل عثمان باب الشر والفتن ذكر اخبار علي بن ابي طالب
رضي الله عنه واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب جد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وام علي فاطمة بنت اسد بن هاشم فهو هاشمي بن
هاشميين بويع بالخلافة يوم قتل عثمان وقد اختلف في كيفية بيعته
قيل اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم طلحة والزبير
فاتوا عليا وسالوه البيعة له فقال لا حاجة لي في امركم من اخترتم
رضيت به فقالوا ما نختار غيرك وترددوا اليه مرارا وقالوا انا
لا نعلم احدا احق بالامر منك ولا اقدم منك سابقة ولا اقرب
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكون وزيرا خير من
ان اكون اميرا فابوا عليه فاتى المسجد فبايعوه وقيل بايعوه في بيته
واول من بايعه طلحة بن عبد الله وكانت يد طلحة مشلولة من نوبة
احد فقال حبيب بن ذويب انا لله اول من بدا بالبيعة يد شلا لا يتم
هذا الامر وبايعه الزبير وقال علي لهما ان احببتما ان تبايعا بايعا وان
احببتما بايعتكما فقالا بل نبايعك وقيل انهما قالا بعد ذلك انما بايعناه
خشية على نفوسنا ثم هربا الى مكة بعد مبايعة علي باربعة اشهر
وجاء اسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه فقال له علي بايع فقال لا
حتى يبايع الناس والله ما عليك مني باس فقال خلوا سبيله وكذلك
تاخر عن البيعة عبد الله بن عمر وبايعه الانصار الا نفر قيل منهم
حسان بن ثابت وكعب ابن مالك ومسلمة بن مخلد وابو سعيد الخدري
والنعمان بن بشير ومحمد بن مسلمة وفضالة بن عبيد وكعب بن عجرة وزيد
بن ثابت وكان هولا قد ولاهم عثمان على الصدقات وغيرها وكذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يبايع عليا سعيد بن مرثد وعبد الله بن سلام وصهيب واسامه بن زيد
وقدامه بن مظعون والمغيره بن شعبه وسموا هاولا المعتزله لاعتزالهم
بيعه علي وسار النعمان بن بشير الى الشام ومعه ثوب عثمان الملطخ
بالدم وكان معاويه يعلق قميص عثمان على المنبر ليحرض الناس على قتال
علي واصحابه وكلما روا اهل الشام ذلك ازدادوا غيظا وقد روي في بيعه
علي غير ذلك فقيل لما قتل عثمان بقيت المدينه خمسه ايام والغافقي
امير المصريين ومن معه يلتمسون من يجيبهم الى القيام بالامر فلا يجدونه
ووجدوا طلحه في حايط له ووجدوا سعدا والزبير قد خرجا من
المدينه ووجدوا بني اميه قد هربوا واتى المصريون عليا فباعدهم
وكذلك اتى الكوفيون الزبير والبصريون طلحه فباعدوهما
وكان مع اجتماعهم على قتل عثمان مختلفين فيمن يلي الخلافه حتى غشي
الناس عليا فقالوا نبايعك فقد ترى ما نزل بالاسلام وما ابتلينا به فامتنع
علي فالحوا عليه فقال قد اجبتكم واعلموا اني ان اجبتكم ركبت بكم
ما اعلم وان تركتموني فانما انا كاحدكم فافترق الناس على ذلك
وتشاوروا فيما بينهم وقالوا ان دخل طلحه والزبير فقد استقامت البيعه
فبعث البصريون الى الزبير حكيم بن جبله ومعه نفر وجاوا بالزبير
كرها بالسيف فبايع وبعثوا الى طلحه الاشتر ومعه نفر فاتوا بطلحه
فلم يزالوا به حتى بايع ولما اصبحوا يوم الجمعه اجتمع الناس في المسجد
وصعد علي المنبر واستعفى من ذلك فلم يعفوه فبايعه طلحه اولا وقال
انا ابايع مكرها وكانت يد طلحه شلا فقيل هذا الامر لا يتم لما ذكرنا
وبايعه اهل المدينه من المهاجرين والانصار خلا من لم يبايع ممن ذكرناه



وكان ذلك يوم الجمعه لخمس بقين من ذي الحجه سنه خمس وثلثين
ثم فارقه طلحه والزبير ولحقا بمكه واتفقا مع عايشه رضي الله عنها وكانت
قد مضت الى الحج وعثمان محصور وكانت عايشه تنكر على عثمان مع من ينكر
عليه وكانت تخرج في قميص النبي صلى الله عليه وسلم وشعره وتقول
هذا قميصه وشعره لم يبل وقد بلي دينه لكنها لم تظن ان الامر ينتهي الى ما
انتهى اليه وكان ابن عباس بمكه لما قتل عثمان ثم قدم المدينه بعد
البيعه لعلي فوجد عليا مستخليا بالمغيره بن شعبه قال فساله ما قال
له فقال علي اشار علي باقرار معاويه وغيره من عمال عثمان الى ان يبايعوا
ويستقر الامر فابيت ثم اتاني الان وقال الراي ما رايته فقال ابن عباس
انه نصحك في المره الاولى وغشك في الثانيه واني اخشى ان ينتقض عليك
الشام مع اني لا امن طلحه والزبير ان يخرجا عليك وانا اشير عليك ان تقر
معاويه فان بايع لك فعلي ان اقتلعه لك من منزله متى شيت فقال والله
لا اعطيه الا السيف ثم تمثل

وما ميته ان متها غير عاجز بعار اذا ما غالت النفس غولها

فقلت يا امير المومنين انت رجل شجاع ولست صاحب راي فقال علي
اذا عصيتك فاطعني فقال ابن عباس افعل ايسر ما لك عندي الطاعه
وخرج المغيره ولحق بمكه ثم دخلت سنه ست وثلثين فيها
ارسل علي الى البلاد عماله فبعث الى الكوفه عماره بن شهاب وكان
من المهاجرين وولى عثمان بن حنيف الانصاري البصره وعبيد الله بن
العباس اليمن وكان من المشهورين بالجود وولى قيس بن سعد بن عباده
الانصاري مصر وبريك ابن حنيف الانصاري الشام فلما وصل تبوك لقيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقالوا ان انت فقال امير على الشام فقالوا ان كان بعثك غير عثمان
فارجع قال اوما سمعتم بالذى كان قالوا بلى فرجع الى على ومضى قيس بن
سعد الى مصر فولها فاعتزلت عنه فرقه كانوا عثمانيه وابوا ان يدخلوا
فى طاعته على الا ان يقتل قاتل عثمان ومضى عثمان بن حنيف الى البصره
فدخلها وتبعه فرقه وخالفه فرقه ومضى عثمان الى الكوفه فلقيه
طلحه بن خويلد الاسدى الذى كان ادعى النبوه فى خلافه ابى بكر
فقال له ان اهل الكوفه لا يستبدلون بامرهم فرجع الى على وكان
على الكوفه من قبل عثمان ابو موسى الاشعرى ومضى عبد الله الى اليمن
وكان العامل بها من جهه عثمان يعلى بن منبه فولها عبد الله وخرج
يعلى واحدما كان حاصلا من المال ولحق مكه وصار مع عائشه وطلحه
والزبير وسلم اليهم المال ذكر مسير عائشه وطلحه والزبير الى البصره
ولما بلغ عائشه قتل عثمان اعظمت ذلك ودعت الى الطلب بدمه وشاعدها
على ذلك طلحه والزبير وعبد الله بن عامر وجماعه من بنى اميه وجهزوا
جمعا عظيما واتفق رايهم على المضى الى البصره لاستبلا عليها وقالوا
معاويه بالشام قد كفانا امرها وكان عبد الله بن عمر قد قدم من
المدينه ودعوه الى المسير معهم فامتنع وشاور واعطى يعلى بن منبه عائشه
الحمل المسمى بعسكر اشتراه بما يه دينار وقيل بثمانين دينارا وركبنه
وضربوا فى طريقهم مكانا يقال له الحواب فنبحتهم كلابه فقالت عائشه
اى ماء هذا فقيل ماء الحواب فصرخت عائشه ما علا صوتها وقالت انا
لله وانا اليه راجعون سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده
نسائه ليت شعرى ايتكن تنبحها كلاب الحواب ثم ضربت عضد بعيرها

الحواب
ذكر التحكيم بين على ومعاويه
اسباب الحرب الحواب
ماء بين البصره



فاناخته وقالت ردونى انا والله صاحبه ما الحواب فاناخوا يوما وليله
وقال لها عبد الله بن الزبير انه كذب يعنى ليس هذا ماء الحواب ولم يزل
بها وهى تمتنع فقال لها النجا النجا فقد ادرككم على بن ابى طالب فارتحلوا
نحو البصره واستولوا عليها بعد قتال مع عثمان بن حنيف فاتفقت جنبه
وجواجبه وسجن ثم اطلقته ذكر مسير على بن ابى طالب الى البصره
ولما بلغ عليا مسير عائشه وطلحه والزبير الى البصره سار نحوهم فى
اربعه الاف من اهل المدينه فيهم اربع مايه ممن بايع تحت الشجره
وثمان مايه من الانصار ورايته مع محمد بن الحنفيه وعلى ميمنته
الحسن وعلى ميسرته الحسين وعلى الخيل عمار بن ياسر وعلى الرجاله
محمد بن ابى بكر الصديق وعلى مقدمته عبد الله بن العباس وكان
مسيره فى ربيع الاخره سنه ست وثلاثين ولما وصل الذى فاراتاه
عثمان بن حنيف وقال له يا امير المومنين بعثنى ذا الجيه وجئتك امرد
فقال اصبت اجرا وخيرا وقال ان الناس وليهم قبلى رجلان فعملا
بكتاب الله ثم وليهم ثالث فقالوا فى حقه وفعلوا ثم بايعونى وبايعنى
طلحه والزبير ثم نكثا ومن العجب انقيادها لابى بكر وعمر وعثمان
وخلافهما على والله انهما يعلمان انى لست بدون رجلا ممن تقدم ذكره
وقعه الجمل واجتمع الى على من اهل الكوفه جمع واجمع الى
عائشه وطلحه والزبير جمع وشاور بعضهم الى بعض فالتقوا بمكان
يقال له الخريبه فى النصف من جمادى الاخره من هذه السنه
ودعى على الزبير الى الاجماع به واجتمع به فذكره على وقال له اتذكر
يوما مررت بى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى غنم فضحك رسول الله

بعثنى
وقعه الجمل

الي فقلت لاندع بن لى طالب زهوه فقال لك رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك لتبن نمره ولتقاتلنه وانت ظالم له فقال الزبير اللهم نعم ولو
ذكرته ماسرنى مسيرى هذا فقيل انه اعتزل القتال وقيل بل عيره
ولده عبد الله وقالت خفت بن راياب بن لطالب فقال الزبير انى
حلفت ان لا اقاتله فقال له انبه كفر عن يمينك فعتق علامه مكحول
وقاتل ووقع القتال وعائشه راكبه الجمل المسمى عسكر فى هودج
وقد صار كانه قنفذ من النشاب وتمت الهزيمه على اصحاب عائشه وطلحه
والزبير ورمى مروان بن الحكم طلحه بسهم فقتله وكلاهما كانا مع عائشه
قيل انه طلب اخذ ثار عثمان منه فانه نسبه الى انه اعان على قتله
عثمان وانهزم الزبير طالبا المدينه وقطعت عن خطام الجمل اذن كثيره
وقتل ايضا من الفريقين خلق كثير ولما كثر القتل على خطام الجمل
قال على اعقروا الجمل فضربه رجلا فسقط فبقيت عائشه فى
هودجها الى الليل وادخلها محمد بن ابى بكر اخوها الى البصره وانزلها فى
دار عبد الله بن خلف وطاف على على القتلى بن الجمل وصلى عليهم ودفنهم
ولما راى طلحه قتيلا قال انا لله وانا اليه راجعون والله لقد كنت
اكره ان ارى قريشا صرعى انت والله كما قال الشاعر

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

وصلى عليه ولم ينقل عنه انه صلى على قتلى صفين بالشام ولما انصرف
الزبير ومن معه من وقعه الجمل طالبا المدينه مر بالنبى تميم وبه الاحنف
بن قيس فقيل للاحنف وكان معتزلا القتال هذا الزبير قفل اقبل فقال
قد جمع بين هذين العارين يعنى العسكرين ونزلهم واقبل وفى مجلسه عمرو



عمرو بن جرموز المجاشعى فلما سمع كلامه قام من مجلسه واتبع الزبير حتى
وجده بوادى السباع نايما فقتله ثم اقبل براسه الى على بن ابى طالب
فقال على سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر قاتل الزبير
بالنار فقال عمرو بن جرموز المذكور لعنه الله فى ذلك

اتيت عليا برأس الزبير ... وقد كنت احسبها زلفه
فبشر بالنار قبل العيان ... فبئس البشاره والتحفه
وسيان عندى قتل الزبير ... وضربه عمرو بذى المجفه

ثم اشار على عائشه بالرجوع الى المدينه وان تقعد فى بيتها فاشارت مستهل
رجب من هذه السنه وشيعها الناس وجهزها على باحسن جهاز وسير
معها اولاده مسيره يوم وتوجهت الى مكه فاقامت للحج تلك السنه
ثم رجعت الى المدينه وقيل كان عده القتلى يوم الجمل من الفريقين عشره
الاف واستعمل على على البصره عبد الله بن عباس وشار على الكوفه فاقرها
وانتظم له الامر بالعراق ومصر واليمن والحرمين وفارس وخراسان
ولم خارج عنه الا الشام وفيها معاويه واهل الشام مطيعون له فارسل
اليه على جرير بن عبد الله البجلى ليأخذ البيعه على معاويه ويطلب منه
الدخول فيما دخل فيه المهاجرون والانصار وسار جرير الى معاويه فاطله
معاويه وكان عمرو بن العاص بفلسطين حتى قدم عمرو الى معاويه فوجد
اهل الشام محضوضين على الطلب بدم عثمان فقال لهم عمرو انتم على الحق
واتفق عمرو ومعاويه على قتال على وشرط عمرو على معاويه اذا ظهر
ان يوليه مصر فاجابه الى ذلك وكان قيس بن سعد بن عباده
متوليا بمصر من جهه على كما ذكرناه وقد اعتزل عنه جماعه

عثمانيه الى قريه من بلاد مصر يقال لها خربتا وكان قيس المذكور
من دهاه العرب فراى من المصلحه مداهنه المذكورين وكف الحرب
عنهم ليلا ينضموا الى معاويه وكتب معاويه الى قيس المذكور يستميله
ويبذل له الولايات العظام فلم يفد فيه فزور معاويه عليه كتابا وقراه
على الناس يوهمهم ان قيسا معه ولذلك لم يقاتل المعتزلين عنه بخربتا
فبلغ ذلك عليا فعزل قيسا عن مصر وولى محمد بن ابى بكر ولحق قيس
بالمدينه ثم وصل الى علي وحضر معه حرب صفين وحكى لعلي ما جرا
له مع معاويه فعلم صحة ذلك وبقي قيس المذكور مع علي ثم مع الحسن
على ذلك الى ان استلم الامر الى معاويه واما محمد بن ابى بكر فوصل الى مصر
وتولى عليها وولاه قيس فى انه لا يتعرض الى اهل خربتا فلم يقبل محمد ذلك
وبعث الى اهل خربتا يامرهم بالدخول فى بيعه على او الخروج من ارض مصر
واجابوه ان لا تفعل الى ما تصير اليه امرنا فابا عليهم ذكر وقعه صفين
ولما قدم عمرو على معاويه كما ذكرنا واتفقا على حرب على قدم حرير بن عبد الله
البجلى على علي فاعلمه بذلك فسار على من الكوفه الى وجهه معاويه وقدم
عليه عبد الله بن عباس ومعه من اهل البصره فقال على رضى الله عنه

لاصبحن العاص بن العاصي ... سبعين الفا عاقدي النواصي
مجنبين الخيل بالقلاصي ... مستلئمين حلق الدلاصي

وحدا بعلى تابعه بن جعده الشاعر فقال

قد علم المصران والعراق ... ان عليا فحلها العتاق
ابيض وضاح له رواق ... ان الاولى جاروك لا افاق
لكم شباق ولهم شباق ... قد علمن ذاك لكم الرفاق

وسار عمرو ومعاويه من دمشق باهل الشام الى وجهه على فتلاقى معاويه فى

وقعه صفين

ستيره حتى اجتمع الجموع بصفين وجرت سنه سبع وثلثين
والامر على ذلك ثم دخلت سنه سبع وثلثين والجيشان بصفين
ومضى المحرم ولم يكن بينهم قتال بل مراسلات يطول شرحها لم ينتظم
بها امر والملاحظ صفه وقع بينهما القتال فيه وكانت بينهم وقعات كثيره

عده القتلى بصفين

بصفين قيل كانت تسعين وقعه وكان مده مقامهم بصفين مائه وعشره
ايام وكانت عده القتلى بصفين من اهل الشام خمسه واربعين الفا ومن اهل
العراق خمسه وعشرين الفا منهم ستمائه وعشرون رجلا من اهل بدر وكان
علي قد تقدم الى اصحابه ان لا يقاتلوهم حتى يبدأوهم بالقتال وان لا يقتلوا
مدبرا ولا يأخذوا شيئا من اموالهم وان لا يكشفوا عورة قال معاويه
اردت الاهتمام بصفين فتذكرت قول بن الاطنابه قتلت وكان
جاهليا والاطنابه مزه وهو قوله

اتب لي همتي وجبا نفسي ... واقدامي على البطل المسيح
واعطائي على المكروه مالي ... واخذي الحمد بالثمن الربيح
وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي

وقاتل عمار بن ياسر رضى الله عنه مع علي قتالا عظيما وكان نيف عمره
على تسعين سنه وكانت الحربه فى يده ويلوح بها وقال هذه رايه
قاتلت بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات وهذه الرابعه ودخ
بقدح من لبن فشرب منه ثم قال صدق رسول الله اليوم القى الاحبه
محمدا وحزبه قال رسول الله ان اخر رزقي من الدنيا ضيحه لبن
والضيح من اللبن الرقيق وروى انه كان برجز لخز قتلناكم على تاويله
كما قتلناكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

قال الصاحب الجمل الضياح اللبن المزوج بالماء وصحت اللبن صبها وشيبه اعلم

ويول عمار المذكور يقاتل حتى استشهد رضي الله عنه وفي الصحيح المتفق
عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتل عمار الفية الباغية قيل
ان الذي قتله ابو عادية برمح فسقط عمار وجا اخر فاختز راسه واقبلا
يختصمان الى عمرو ومعاوية كل منهما يقول انا قتلته فقال عمرو انكما في النار
فلما انصرفا قال معاوية لعمرو ما رايت مثل ما صرفت قوما بذلوا انفسهم دونيا
فقال عمرو هو والله ذلك والله انك لتعلمه ولوددت اني كنت ميتا قبل هذه
بعشرين سنة وبعد قتل عمار انتدب علي اثني عشر الفا وحمل بهم على عسكر
معاوية فلم يبق لاهل الشام صف الا انتقض وعلي يقول اقتلهم ولا ارى معاوية
الجاحظ العين العظيم الخاوية ثم نادا يا معاوية علام تقتل الناس ما بيننا هلم
احاكمك الى الله فاتيا قتل صاحبه فاستقامت له الامور فقال عمرو انصفك
ابن عمك فقال معاوية ما انصف انك تعلم انه لم يبرز اليه احد الا
قتله فقال عمرو وما يحسن بك ترك مبارزته فقال معاوية طمعت في الامر
بعدي ثم تقاتلوا ليلة الهرير شبهت بليلة القادسية وكانت ليلة الجمعة
واستمر القتال الى الصبح وقد روي ان عليا كبر تلك الليلة اربع مائة
تكبيرة وكانت عادته انه كلما قتل قتيلا كبر ودام القتال الى ضحى يوم
الجمعة وقاتل الاشتر قتالا عظيما حتى انتهى الى معسكرهم وامده علي بالرجال
ولما راى عمرو ذلك قال لمعاوية هلم نرفع المصاحف على الرماح ونقول هذا
كتاب الله بيننا وبينكم ففعلوا ذلك فلما راى اهل العراق ذلك قالوا
لعلي الا تجيب الى كتاب الله فقال علي امضوا على حقكم وصدقكم في قتال
عدوكم فان عمرا ومعاوية وابن ابي معيط وابن ابي سرح والضحاك بن قيس
ليسوا باصحاب دين ولا قرانا وانا اعرف بهم منكم وبحكم والله والله ما

ذكر الاشتر



رفعوها الا خديعة ومكيدة فقالوا لا تمنعنا ان ندعى الى كتاب الله
فتابى فقال علي اني انا قاتلتهم ليدينوا بحكم كتاب الله فانهم قد عصوا الله
في امرهم فقال له مسعود بن فدك التميمي وزيد بن حصين الطائي في عصابة
عصابة من الذين صاروا خوارج يا علي اجب الى كتاب الله اذا دعيت اليه والا
دفعناك برمتك الى القوم ونفعل بك ما فعلنا بابن عفان فقال علي ان
تطيعوني فقاتلوا وان تعصوني فافعلوا ما بدا لكم قالوا فابعث الى الاشتر
فليأتك فبعث اليه يدعوه فقال الاشتر ليس هذه الساعة التي ينبغي لك ان
تزيلني عن موقفي فرجع الرسول واخبره بالخبر وارتفعت الاصوات وكثر الرهج
من جهة الاشتر فقالوا لعلي ما نراك امرته الا بالقتال فقال علي ارايتموني سارت
اليه اليس كلمته وانتم تسمعون فقالوا فابعث اليه ليأتك والا
اعتزلناك فرجع الرسول الى الاشتر فاعلمه فقال قد علمت والله ان رفع
المصاحف يوقع اختلافا وانها مشورة بن العاص العاهرة فرجع الاشتر
الى علي وقال خدعتم فانخدعتم وكان غالب تلك العصابة الذين نهوا
عن القتال قرا ولما كفوا عن القتال سالوا معاوية لاي شي رفعت
المصاحف فقال تنصبوا حكما منكم وحكما منا وناخذ عليهما ان يعملا بما في كتاب
الله ثم نتبع ما اتفقا عليه فوقعت الاجابة من الفريقين على ذلك فقال
الاشعث بن قيس وهو من اكبر الخوارج انا قد رضينا بابي موسى الاشعري
فقال علي قد عصيتموني في اول الامر فلا تعصوني الان لا ارى ان اولي ابا موسى
فقالوا لا نرضى الا به فقال علي انه ليس بثقة قد فارقني وخذل عني الناس
ثم هرب مني حتى امنته بعد شهر ولكن بن عباس اولا منه فقالوا ابن عباس
بن عمك ولا نريد الا رجلا هو منك ومن معاوية سواء قال علي فالاشتر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

143

فابوا وقالوا هل اسعرها الا الاشتر فاضطر علي الى اجابتهم واخرج ابا موسى
واخرج معاويه عمرو بن العاص بن وايل واجتمع الحكمان عند علي رضي الله
عنه وكتب لخصومه كتاب القضيه وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
تقاضى امير المومنين علي فقال عمرو هو اميركم واما اميرنا فلا فقال الاحنف
لا نمحو اسم امير المومنين فقال الاشعث بن قيس امحه هذا الاسم فاجاب علي
ومحاه وقال علي الله واكبر مثبه بسنبه والله اني لكاتب رسول الله صلى
الله عليه وعليه وسلم يوم الحديبيه وكتبت محمد رسول الله فقالوا لسنا برسول
الله ولكن اكتب اسمك واسم ابيك واسرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمحوه فقلت لا استطيع فقال فارني فاريته فمحاه بيده فقال لي انك ستدعى
الى مثلها فتجيب فقال عمرو سبحان الله اتشبهنا بالكفار ولسنا مومنون فقال
علي يا ابن النابغه ومتى لم تكن للفاسقين وليا وللمومنين عدوا فقال عمرو والله
لا اجتمع بيني وبينك مجلس بعد اليوم فقال علي اني لارجو اذلك ان يطهر الله
مجلسي منك ومن اشباهك وكتب الكتاب فمنه هذا ما تقاضى عليه علي
بن ابي طالب ومعاويه بن ابي سفيان قاضى علي على اهل الكوفه ومن معهم
وقاضى معويه على اهل الشام ومن معهم انا ننزل عند حكم الله وكتابه ولحي
ما احيا وتميت ما اماتا فما وجد الحكمان في كتاب الله وهما ابو موسى الاشعري
بن عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عملا به وما لم يجدا في كتاب الله
فالسنه العادله واخذ الحكمان من علي ومعويه ومن الجندين المواثيق انهما
امنان على انفسهما واهلهما والامه لهما انصار على الذي يتقاضيان عليه
واجلا القضا الى رمضان من هذه السنه وان احبا ان يوخرا ذلك
اخراه وكتب يوم الاربعا لثلث عشره خلت من صفر سنه سبع وثلثين

اجتماع الحكمين عند علي كرم الله وجهه

على لن نوافي على ومعاويه موضع الجملين بدومه الجندل في رمضان
فان لم يجتمعا لذلك اجتمعا من العام المقبل باذرح ثم سار علي الى العراق
وقدم الكوفه ولم يدخل الخوارج معه الكوفه واعتزلوا عنهم في
هذه السنه بعث علي للميعاد اربع مايه رجلا فمنهم ابو موسى الاشعري
وعبد الله بن عباس ليصلي بهم ولم يحضر علي وبعث معاويه عمرو بن العاص
في اربع مايه رجلا ثم جا معاويه واجتمعوا باذرح وشهد معهم عبد الله بن
عمر وعبد الله بن الزبير والمغيره بن شعبه والتفا الحكمان فدعا عمرو
ابا موسى ان يجعل الامر الى معاويه فابى وقال لم اكن لاوليه واد ع
المهاجرين الاولين ودعى ابو موسى عمرا الى ان يجعل الامر الى عبد الله بن
عمر بن الخطاب فابى عمرو ثم قال عمرو ما ترى انت فقال ارى ان نخلع
علي ومعاويه ونجعل الامر شورى بين المسلمين فاطبه فقال له عمرو هذا هو
الراي ووافقه عليه ثم اقبلا الى الناس وقد اجتمعوا فقال ابو موسى ان
رايينا قد اتفق على امر نرجوا به صلاح هذه الامه فقال عمرو صدق تقدم
فتكلم ايا موسى فلما تقدم لحقه عبد الله بن عباس وقال له ويحك والله
اظن انك خدعك ان كنتما قد اتفقتما على امر فقدمه قبلك فاني لا امن
ان تخالفك فقال ابو موسى انا قد اتفقنا فحمد الله واثنى عليه وقال ايها
الناس انا لم نر اصلح لامر هذه الامه من امر قد اجتمع عليه راي ورايي
عمرو وهو ان نخلع عليا ومعاويه ونستقبل هذه الامه هذا الامر فيولوا
منهم من احبوا واني قد خلعت عليا ومعاويه واستقبلوا امركم وولوا
عليكم من رايتموه لهذه الامر اهلا ثم تنحى واقبل عمرو فقام مقامه فحمد
الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه كما خلعه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانا أنبت صاحبي فانه ولي عثمان والطالب بدمه واحق الناس بمقامه فقال
له ابو موسى مالك لا وفقك الله غدرت وفجرت وركب ابو موسى واحق
بمكه حيا من الناس وانصرف عمرو واهل الشام الى معاويه فسلموا عليه
بالخلافه وذلك الوقت اخذ امر علي في الضعف وامر معاويه في القوه
ولما اعتزلت الخوارج عليا دعاهم الى الحق فامتنعوا وقتلوا كل من ارسله
اليهم فسار اليهم وكانوا اربعه الاف ووعظهم ونهاهم عن القتال فتفرقت
منهم جماعه وبقي مع عبد الله بن وهب جماعه على ضلالتهم وقاتلوا فقتلوا عن
آخرهم ولم يقتل من اصحاب علي سوى سبعه انفس او لهم يزيد بن نويره وهو
ممن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوه احد ولما رجع علي الى
الكوفه حظ الناس على المسير الى قتال معاويه فتقاعدوا وقالوا نستريح
ونصلح عدتنا فاحتاج لذلك على ان يدخل الكوفه ثم دخلت سنه
ثمان وثلاثين فيها جهز معاويه عمرو بن العاص لعسكر الى مصر وكتب
محمد بن ابي بكر يستنجد عليا فارسل اليه الاشتر فلما وصل الاشتر الى
القلزم سقاه رجل عسلا مسموما فمات منه فقال معاويه ان لله جندا من
عسل وسار عمرو حتى وصل الى مصر وقاتله اصحاب محمد بن ابي بكر فهزمهم
عمرو وتفرق عن محمد اصحابه واقبل محمد يمشي حتى انتهى الى خربه ففبض
عليه واتوا به معاويه بن حديج فقتله والقاه في جيفه حمار واحرقه بالنار
ودخل عمرو مصر وبايع اهلها لمعاويه ولما بلغ عائشه قتل اخيها محمد جزعت
عليه وقنتت في دبر كل صلاه تدعو على معاويه وعمرو بن العاص وضمت
عيال اخيها محمدا اليها ولما بلغ علي ذلك جزع عليه وقال عبد الله لتحتسبه
وكان ذلك في هذه السنه اعني سنه ثمان وثلاثين ثم بث معاويه سراياه



بالغارات على اعمال علي فبعث النعمان بن بشير الانصاري الى عين التمر فهزم
وهزم من كان بها من اصحاب علي وبعث سفيان بن عوف الى هيت الانبار
والمدائن فنهب وحمل ما كان بالانبار من الاموال ورجع بها الى معاويه
وسير عبد الله بن مسعده الفزاري الى الحجاز فجهز علي جيشا فالتقوا تيما واهزم
اصحاب معاويه ولحقوا بالشام وتتابعت الغارات على بلاد علي كرم الله وجهه
وهو في تحطب الناس الخطب البليغه ويجهد على الخروج الى قتال معاويه
فتقاعد عنه عسكره ثم دخلت سنه تسع وثلاثين والامر كذلك
وفيها سير عبد الله بن العباس وكان عامل البصره زياد الى فارس وكانت
قد اضطربت لما حصل من قتال معاويه وعلي ووصل الى زياد وضبطها احسن
ضبط حتى قالت الفرس ما رأينا مثل سياسه انوشروان الا سياسه
هذا العربي ثم دخلت سنه اربعين وعلي بالعراق ومعاويه بالشام
وله معها مصر وكان يقنت في الصلاه ويدعو على معاويه وعلى عمرو بن
العاص وعلى الضحاك وعلى الوليد بن عقبه وعلى الاعور السلمي ومعاويه
يقنت في الصلاه ويدعو على علي والحسن والحسين وعلى عبد الله بن جعفر
وفي هذه السنه سير معاويه بسر بن ارطاه في عسكر الى الحجاز فاتى المدينه
وبها ابو ايوب الانصاري عاملا لعلي فهرب والحق بعلي ودخل بسر المدينه
وسفك فيها من الدماء واستكره الناس على البيعه لمعاويه ثم سار الى
اليمن وقتل الوفا من الناس فهرب منه عبد الله بن العباس عامل علي
اليمن فوجد لعبد الله ابن صبيين فذبحهما وابى في ذلك لعظمه فقالت
امهما وهي عائشه بنت عبد الله بن عبد المدان بحكمها بهذه الابيات

هامس احسن بهنيني الذين هما كالدرتين تشظى عنهما الصدف

ها من احسن ينسى الدين هما قلبي وسمعي فقلبي اليوم يختطف
من ذل والهه حيرى مذهله على صبيين ذلا اذ غدا السلف
خبرت بشرا وما صدقت ما زعموا من افكه ومن القول الذي اقترفوا

مقتل علي كرم الله وجهه

ذكر مقتل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قيل اجتمع ثلثة من الخوارج
وهم عبد الرحمن بن ملجم المسرادي وعمرو بن بكر التميمي والبرك بن عبد الله
ويقال اسمه الحجاج فذكروا اخوانهم من المارقة المقتولين بالنهروان فقالوا لو
قتلنا ايمة الضلالة ارحنا منهم البلاد فقال بن ملجم انا اكفيكم قتل عليا وقال البرك
انا اكفيكم قتل معوية وقال عمرو بن بكر انا اكفيكم عمرو بن العاص
وتعاهدوا على ان لا يفرط احدهم عن صاحبه الذي توجه اليه واستصحبوا
سيوفا مسمومة وتواعدوا لسبع عشرة ليلة تمضي من رمضان من هذه السنة
اعني سنة اربعين ان يثب كل واحد منهم بصاحبه واتفق مع عبد الرحمن
بن ملجم رجلان احدهما يقال له وردان بن تيم الرباب والاخر شبيب بن اشجع
ووثبوا على علي وقد خرج الى الصلاة الغداة فضربه شبيب فوقع سيفه
في الطاق وهرب شبيب فنجا في غمار الناس وضربه بن ملجم في جبهته
واما وردان فهرب وامسك بن ملجم واحضر مكتوفا بين يدي علي ودعا علي
الحسن والحسين وقال اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا ولا تبكيان على
شي زوي عنكما منها ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض كرم الله وجهه
واما البرك فوثب على معاوية في تلك الليلة فضربه بالسيف فوقع في اليه
معاوية وامسك فقال له اني ابشرك فلا تقتلني فقال بماذا قال ان رفيقي
قتل عليا في هذه الليلة فقال معاوية لعله لم يقدر عليه فقال بلى ان عليا
ليس معه احد يحرسه فقتله معاوية واما عمرو بن بكر فانه جلس تلك



الليلة لعمرو بن العاص فلم يخرج عمرو بن العاص الى الصلاة وكان قد
امر خارجة بن ابي حبيبة صاحب شرطته ان يصلي بالناس فخرج خارجة
ليصلي فشد عليه عمرو بن بكر وهو يظن انه عمرو بن العاص فقتله فاخذه
الناس فاتوا به عمرا فقال من هذا فقال عمرو فقال انا من قتلت فقالوا خارجة
فقال عمرو اردت عمرا واراد الله خارجة ولما مات علي اخرج عبد الرحمن بن
ملجم من الحبس فقطع عبد الله بن جعفر يده ثم رجله وكحلت عيناه بمسمار محمي
وقطع لسانه واحرق لعنه الله ولبعض الخوارج وهو عمران بن قحطان لعنه
الله يرثي ابن ملجم لعنه الله تعالى

لله در المرادي الذي قتلت كفاه مهجة شر الخلق انسانا
يا ضربة من ولي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
اني لاذكره يوما فاحسبه اوفى البرية عند الله ميزانا

واختلف في عمر علي فقيل كان ثلثا وستين سنة وقيل تسعا وخمسين سنة
وكانت مدة خلافته خمس سنين الا ثلثة اشهر وكان قتله كما ذكرناه صبيحة
الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة اربعين واختلف في موضع قبره قيل
دفن مما يلي قبلة المسجد بالكوفة وقيل عند قصر الامارة وقيل حوله ابنه الى المدينة
ودفنه بالبقيع عند قبر زوجته فاطمة رضي الله عنها والاصح وهو الذي ارتضاه
بن الاثير وغيره ان قبره هو المشهور بالنجف وهو الذي يزار اليوم ذكر صفته
كرم الله وجهه كان شديد الادمة عظيم العينين بطينا اصلع عظيم اللحية
كثير شعر الصدر مايلا الى القصر حسن الوجه لا يغير شيبه كثير التبسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان حاجبه قنبر مولاه وصاحب شرطته بعثل بن قيس الرياحي وكان
قاضيه شريحا وكان قد ولاه عمر قضا الكوفه ولم يزل قاضيا بها الى ايام الحجاج
بن يوسف واول زوجه تزوج بها علي كرم الله وجهه سيده نسا العالمين
فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج غيرها في حياتها وولد له
منها الحسن والحسين ومحسن مات صغيرا وزينب وام كلثوم الذي تزوج بها
عمر بن الخطاب ثم بعد موت فاطمه تزوج ام البنين بنت حزام الكلابي
فولد له منها العباس وجعفر وعبد الله وعثمان قيل هولاي الاربعه مع
اخيهم الحسن ولم يعقب منهم غير العباس وتزوج ليلى بنت مسعود بن خالد
البهشلي التميمي وولد له منها عبد الله وابو بكر قتلا مع الحسين ايضا وتزوج اسما
بنت عميس وولد له منها محمد الاصغر ويحيى ولا عقب لهما وولد له من الصهبا بنت ربيعه
التغلبيه وهي من السبي الذي اغار عليهم خالد بن الوليد بعين التمر وولد له منها
عمر ورقيه وعاش عمر المذكور حتى بلغ خمسا وثمانين سنه وحاز نصف ميراث
ابيه علي ومات بينبع وله عقب وتزوج علي ايضا امامه بنت العاص بن الربيع
بن عبد شمس بن عبد مناف وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وولد له منها محمد الاوسط ولا عقب له وولد له من خوله بنت جعفر الحنفيه
محمد الاكبر المعروف بابن الحنفيه وله عقب وكان له بنات من امهات
شتى منهن ام الحسن ورمله الكبرى من ام سعد بنت عروه ومن بناته ام هاني
وميمونه وزينب الصغرى ورمله الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمه وامامه
وخديجه وام الكرام وام سلمه وام جعفر وجمانه ونفيسه فجميع



بنيه المذكورين اربعه عشره لم يعقب منهم الا خمسه الحسن والحسين
ومحمد بن الحنفيه والعباس وعمر ذكر شي من بعض فضايله كرم الله
وجهه من ذلك مشاهده المشهوره بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخوته رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق اسلامه وقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوه خيبر لا يفتن الرايه غدا مع رجل يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله وقوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزله هرون من موسى وقال عليه
اقضاكم علي والقضا يستدعي معرفه ابواب الفقه كلها بخلاف اقرضكم قضا
زيد واقراكم ابي ولم يبني علي بنا اصلا وكان قد ضاع لعلي درع فوجده مع
نصراني فاقبل به الى شريح القاضي وجلس الى جانبه وقال لو كان خصمي
مسلما لساويته وقال هذه درعي فقال النصراني ما هي الا درعي فقال شريح
لعلي الك بينه فقال علي لا وهو يضحك فاخذ النصراني الدرع ومشى يسيرا
ثم عاد وقال اشهد ان هذه احكام الانبيا ثم اسلم واعترف ان الدرع
سقطت من علي عند مسيره الى صفين ففرح علي باسلامه ووهبه الدرع وقوسا
وشهد مع علي قتال الخوارج فقتل رحمه الله وحمل علي في ملحفته تمرا اشتراه
بدرهم فقيل له يا امير المومنين الا نحمله عنك فقال ابو العيال احق بحمله
وكان يقسم ما في بيت المال كل جمعه حتى لا يترك فيه شيا ودخل مره الى
بيت المال فوجد الذهب والفضه فقال يا صفرا اصفري ويا بيضا ابيضي وغري
غيري لا حاجه لي فيك وقصده اخوه لابيه وامه عقيل يسترفده فلم يجده

عنده ما يطلب ففارقه ولحق معاويه بمعاويه حبا للدنيا وكان مع معاويه يوم
صفين فقال له معاويه يوم صفين يمازحه يا ابا يزيد انت اليوم معنا فقال عقيل
ويوم بدر كنت ايضا معكم وكان عقيل يوم بدر مع المشركين هو وعمه العباس
اخبار الحسن ابنه ولما توفي علي بايع الناس ابنه الحسن وكان عبد الله
بن عباس قد فارق عليا قبل مقتله واخذ من البصره مالا وذهب الى مكه
وجرت بينه وبين علي مكاتبات في ذلك ولما تولى الحسن الخلافه كتب اليه
بن عباس يقوي عزيمته على جهاد عدوه وكان اول من بايع الحسن قيس
بن سعد بن عباده الانصاري فقال ابسط يدك على كتاب الله وسنه
رسوله وقتال المخالفين فقال الحسن على كتاب الله وسنه رسوله فانهما
ثابتان وبايعه الناس وكان يشترط امورا انهم سامعون مطيعون يسالمون
من سالمت ويحاربون من حاربت فارتابوا من ذلك وقالوا ما هذا لكم بصاحب
وما يريد القتال ثم دخلت سنه احدى واربعين ذكر تسليم
الحسن الامر الى معاويه قيل كان علي قبل موته قد بايعه اربعون الفا
من عسكره على الموت واخذ في التجهز الى قتال معاويه فاتفق مقتله
ولما بويع الحسن بلغه مسير اهل الشام الى قتاله مع معويه فتجهز الحسن في
ذلك الجيش الذين كانوا قد بايعوا اباه وسار عن الكوفه الى لقا معاويه
ووصل الى المداين وجعل الحسن على مقدمته قيس بن سعد في اثني عشره
الفا وقيل بل الذي جعله على مقدمته عبد الله بن عباس وجرى في عسكره
فتنه قيل حتى نازعوا الحسن بساطا كان تحته فدخل المقصوره البيضا

خلافة الحسن رضي الله عنه



بالمداين وازداد لهم بغضا ومنهم ذعرا ولما راى الحسن ذلك كتب الى معويه
واشترط عليه شروطا وقال ان اجبت اليها فانا سامع مطيع فاجاب معاويه
اليها وكان الذي طلبه الحسن ان يعطيه ما في بيت مال الكوفه وخراج
دار الجرد من فارس وان لا يشتم عليا فلم يجب الى الكف عن شتم علي فطلب
الحسن ان لا يشتم علي وهو يسمع فاجابه الى ذلك ثم لم يف له به وقيل
انه وصله باربع مايه الف درهم ولم يصل اليه شي من خراج دار الجرد ودخل
معويه الكوفه فبايعه الناس وكتب الحسن الى قيس بن سعد يامره
بالدخول في طاعه معاويه ثم جرت بين قيس وعبد الله بن عباس وبين
معاويه مراسلات واخر الامر انهما بايعا ومن معهما وشرطا ان لا يطالبا
بمال ولا دم ووفى لهما معاويه بذلك قيل كان تسليم الحسن الامر الى معويه
في ربيع الاول سنه احدى واربعين وقيل في ربيع الاخر وقيل في جمادى
الاول وعلى هذا فتكون خلافته على القول الاول خمسه اشهر ونصف
وعلى الثاني سته اشهر وكسر وعلى الثالث سبعه اشهر وكسر روى
سفينه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافه بعدي ثلثون
سنه ثم تعود ملكا عضوضا وكان اخر الثلثين يوم خلع الحسن نفسه
من الخلافه واقام الحسن بالمدينه الى ان توفي بها في ربيع الاول سنه تسع
واربعين وكان مولده بالمدينه سنه ثلث من الهجره وهو اكبر من الحسين
بسنه وتزوج الحسن نسا كثيره وكان مطلاقا وكان له خمسه
عشر ولدا ذكرا وثمان بنات وكان يشبه جده رسول الله صلى
الله عليه وسلم من راسه الى سرته وكان الحسين يشبه جده رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سرته الى قدمه وتوفي الحسن من سم

فتنه

مبايعه معويه بالخلافه

مده خلافه الحسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فادره

سقته زوجته جعده بنت الاشعث قيل فعلت ذلك بامر معاويه وقيل
بامر يزيد بن معاويه وعدها انه يتزوجها ان فعلت فسقته السم وطالبت
يزيد بن معاويه ان يتزوجها فابى وكان الحسن قد اوصى ان يدفن عند
قبر جده رسول الله صلى الله عليه فلما توفي ارادوا ذلك وكان على
المدينه مروان بن الحكم من قبل معاويه فمنع من ذلك وكاد يقع بين
بني اميه وبين بني هاشم بسبب ذلك فتنه فقالت عايشه البيت بيتي
ولا اذن ان يدفن فيه فدفن بالبقيع ولما بلغ معونه موت الحسن خر
ساجدا فقال بعض الشعرا

اصبح اليوم بن هند شامتا ظاهر النجوه اذ مات الحسن
يا ابن هند ان تدق كاس الردى تك في الدهر كشي لم تكن
لشت بالباقي فلا تسمت به كل حي للمنايا مرتهن

ومن فضايل الحسن كرم الله وجهه في الصحيح من قول النبي صلى الله عليه
وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنه وابوهما خير منهما
وروي انه عن الحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فيتين من
المسلمين وروي انه مر بالحسن والحسين وهما يلعبان فطاطا لهما عاتقه
وحملهما وقال نعم المطيه مطيتهما ونعم الراكبان هما ذكر خلافه
بني اميه وهم اربع عشره خليفه اولهم معاويه ابن ابي سفيان واخرهم
مروان الجعدي وكان مده ملكهم نيفا وتسعين سنه وهي الف
شهر تقريبا قال القاضي جمال الدين بن واصل رحمه الله تعالى ان
ابن الاثير قال في تاريخه انه لما سار الحسن من الكوفه عرض له رجل

خلافه بني اميه



فقال له يا مسود وجوه المومنين فقال لا تعدلني قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارى في منامه ان بني اميه ينزون على منبره رجلا فرجلا فساه ذلك
فانزل الله انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه في ليله القدر وما ادراك ما ليله
القدر ليله القدر خير من الف شهر يملكها بني اميه ذكر اخبار
معاويه بن ابي سفيان بن صخر بن حرب بن اميه ابن عبد شمس ابن عبد
مناف وامه هند بنت عتبه ويكنى ابا عبد الرحمن وبويع بالخلافه يوم
اجتماع الحكمين وقيل ببيت المقدس بعد قتل علي وبويع البيعه الثانيه لما
خلع الحسن نفسه وسلم الامر اليه واستمر معاويه في الخلافه ثم
دخلت سنه اثنتي واربعين وسنه ثلث واربعين فيها توفي عمرو
بن العاص بن وايل بن هاشم بن سعد بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص
بن كعب بن لوي القرشي السهمي وعمرو المذكور هو احد الثلثه الذين
كانوا يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عمرو بن العاص
وابو سفيان بن حرب وعبد الله بن الزبعرى وكان يجيبهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايضا ثلثه وهم حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحه
وكعب بن مالك وكانت مصر طعمه لعمرو من معاويه بعد رزق جندها
حسبما كان شرطه له معاويه عند اتفاقه معه على حرب علي بن ابي
طالب وفي ذلك يقول عمرو

معاوي لا اعطيك ديني ولم انل به منك دنيا فانظرن كيف تصنع
فان تعطني مصرا فتربح بصفقه اخذت بها شيخا يضر وينفع

ولما مات عمرو ولي معويه مصرا ابنه عبد الله بن عمرو ثم عزله

اخبار معويه

عنها ثم دخلت سنه اربع واربعين ذكر استلحاق معاويه
زياد وفي هذه السنه استلحق معويه زياد بن سميه وكانت سميه جاريه
الحارث بن كلده الثقفي فزوجها بعبد له رومي يقال له عبيد فولدت
سميه زيادا على فراشه فهو ولد عبيد شرعا وكان ابو سفيان قد سار
في الجاهليه الى الطايف فنزل على انسان يبيع الخمر يقال له ابو مريم
اسلم بعد ذلك وكان له به صحبه فقال له ابو سفيان قد اشتهيت
النسا فقال ابو مريم هل لك في سميه فقال له ابو سفيان هاتها على
طول ثدييها ودفر بطنها واتاه بها فوقع عليها فيقال انها علقت منه
بزياد ثم وضعته في السنه التي هاجر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونشا زياد فصيحا وحضر زياد يوما بمحضر من جماعه من الصحابه في خلافه
عمر فقال له عمرو بن العاص لو كان ابو هذا الغلام قرشيا لساق
العرب بعصاه فقال ابو سفيان لعلي بن ابي طالب اني لاعرف من وضعه
في رحم امه قال علي فما يمنعك من استلحاقه قال الاصلع يعني عمر ان يقطع
اهابي بالدره ثم لما كان قصه شهاده الشهود على المغيره بن شعبه بالزنا
وجلدهم ومنهم اخو زياد لامه ابو بكره وامتناع زياد عن التصريح
كما ذكرنا اتخذ المغيره لزياد بذلك يدا ثم لما ولي الخلافه علي بن ابي
طالب استعمل زياد على فارس فقام بولايتها احسن قيام ولما سلم
الحسن الامر الى معويه امتنع زياد بفارس ولم يدخل في طاعه معاويه
واهم معاويه امره وخاف ان يدعوا الى احد من بني هاشم ويعيد



الحرب وكان معاويه قد ولى المغيره ابن شعبه الكوفه فقدم
المغيره على معويه سنه اثنين واربعين فشكا اليه معاويه امتناع
زياد بفارس فقال المغيره اتاذن لي في المسير اليه فاذن له وكتب
معاويه لزياد امانا فتوجه به المغيره اليه لما بينهما من الموده وما زال
عليه حتى احضره الى معويه وبايعه وكان المغيره يكرم زيادا ويعظمه
من حين كان منه في شهاده الزنا ما كان فلما كانت هذه السنه
اعني سنه اربع واربعين استلحق معاويه زيادا فاحضر الناس وحضر
من يشهد لزياد بالنسب وكان ممن حضر لذلك ابو مريم الحمار
الذي احضر سميه الى ابو سفيان بالطايف فشهد بنسب زياد من
ابي سفيان وقال اني رايت اسلتي سميه يقطران من مني ابي سفيان
فقال زياد رويدك طلبت شاهدا ولم تطلب شتاما فاستلحقه معويه
وهو اول واقعه خولفت فيها الشريعه علانيه لصريح قول النبي صلى
الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر واعظم الناس ذلك
وانكروه خصوصا بنو اميه لكون زياد بن عبيد الرومي صار من بني
اميه بن عبد شمس وقد قال عبد الرحمن بن الحكم اخو مروان
في ذلك

الا ابلغ معاويه ابن صخر لقد ضاقت بما تاتي اليدان
اتغضب ان يقال ابوك عف وترضى ان يقال ابوك زان
واشهد ان رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الاتاني

ثم ولى معاويه زيادا البصره واضاف اليه خراسان وسجستان ثم

حادثه مخالفه للسنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمع له الهند والبحرين وعمان وفيها اعني سنة اربع واربعين توفيت ام
حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم دخلت
سنة خمس واربعين فيها دخل زياد الى البصرة فشدد امر السلطنة
واكد الملك لمعوية وجرد السيف واخذ بالظنة وعاقب عن الشبهة
فخافه الناس خوفا شديدا وذكر انه لم يخطب احد بعد علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه مثل زياد ولما مات المغيرة سنة خمسين وكان عاملا
لمعوية على الكوفة ولي معاوية على الكوفة زيادا فسار زياد اليها
واستخلف على البصرة سمرة بن جندب فحذا حذوه في سفك الدما
وكان زياد يقيم في الكوفة ستة اشهر وفي البصرة مثلها وهو اول من
سير بين يديه بالحراب والعمد واتخذ الحرس خمسمائة لا يفارقون مكانه
وكان معاوية وعماله يدعون لعثمان في الخطبة يوم الجمعة ويسبوا
عليا ويقعون فيه ولما كان المغيرة متولي الكوفة كان يفعل ذلك
طاعة لمعوية فكان يقوم حجر وجماعة معه فيردون عليه سبه لعلي
وكان المغيرة يتجاوز عنهم فلما ولي زياد دعا لعثمان وسب عليا وما
كانوا يذكرون عليا باسمه وانما كانوا يسمونه بابي تراب وكانت هذه
الكنية احب الكنى الى علي لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه
بها فقام حجر وقال كما كان يقول من الثنا على علي فغضب زياد وامسكه
واوثقه بالحديد وثلاثة عشر نفرا معه وارسلهم الى معاوية فشفع
في ستة منهم عشايرهم وبقي ثمانية منهم حجر فارسل معاوية من قبلهم

حجر بن عدي



زرا وهي قرية ظاهر دمشق رضي الله عنهم وكان حجر من اعظم
دنيا وصلاة وارسلت عايشة تشفع في حجر فلم يصل رسولها الا بعد قتله قال
القاضي جمال الدين بن واصل رحمه الله وروى بن الجوزي باسناده عن
الحسن البصري انه قال اربع خصال كن في معوية لو لم يكن فيه الا واحدة
لكانت موبقة وهي اخذه الخلافة بالسيف من غير مشاورة وفي الناس
بقايا الصحابة وذو الفضل واستخلافه ابنه يزيد وكان سكيرا خميرا
يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وادعاه زيادا وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجر بن عدي واصحابه فيا
ويلا له من حجر واصحاب حجر وروي عن الشافعي رضي الله عنه انه اسر الى
الربيع انه لا يقبل شهادة اربعة من الصحابة وهم معاوية وعمرو بن العاص وزياد
والمغيرة وفيها اعني سنة خمس واربعين توفي عبد الرحمن بن خالد
بن الوليد وكان اهل الشام قد مالوا اليه جدا فدس اليه معاوية سما
مع نصراني يقال له اثال فاغتاله به ثم دخلت سنة واربعين
وسنة سبع واربعين فيها توفي قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقرا
واليه ينسب فيقال المنقري وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وفد بني تميم فاسلم وكان قيس المذكور موصوفا بمكارم الاخلاق
ثم دخلت سنة ثمان واربعين ذكر غزوة القسطنطينية
وفي هذه السنة اعني سنة ثمان واربعين سير معاوية جيشا
كثيفا مع سفيان بن عوف الى القسطنطينية وكان في ذلك الجيش

مطلب

القسطنطينية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو ايوب الانصاري وتوفي في هذه الحصة
ابو ايوب الانصاري ودفن بالقرب من سورها رضي الله عنه وشهد ابو ايوب
مع النبي صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا وشهد مع علي صفين وغيرها من
حروبه ثم دخلت سنة تسع واربعين وسنة خمسين فيها بنيت
القيروان وكمل بناوها في سنة خمس وخمسين وكان من حديثها ان
معاوية ولى عقبة بن نافع في افريقية وكان عقبة المذكور صحابيا
من الصالحين فوضع السيف في اهل افريقية لانهم كانوا يرتدون اذا فارقهم
العسكر وكان مقام الولاة بزويلة وبزقة فراى عقبة ان يتخذ مدينة
بتلك البلاد تكون مقرا للعسكر واختار موضع القيروان وكان
دجلة مشتبكة فقطع اشجارها وبناها مدينة وهي مدينة القيروان
وفيها اعني سنة خمسين توفي دحية الكلبي وهو دحية بن خليفة بن فروة
بن فضالة منسوب الى كلب بن وبرة اسلم قديما ولم يشهد بدرا قال النبي
صلى الله عليه وسلم اشبه من رايت بجبريل دحية الكلبي ثم دخلت
سنة احدى وخمسين فيها توفي سعيد بن زيد احد العشرة المشهود لهم بالجنة
رضي الله عنهم ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين فيها هلك زياد
بن امية في رمضان من اكلة في اصبعه وكان مولده عام الهجرة ثم
دخلت سنة اربع وخمسين وسنة خمس وخمسين وست سنة وخمسين
فيها ولى معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فقطع نهر جيحون
الى سمرقند والصغد وهزم الكفار وسار الى ترمذ ففتحها صلحا وممن

وسنة ثلث وخمسين



وممن قتل معه في هذه الغزاة قثم بن العباس ودفن بسمرقند ومات
اخوه عبد الله بن العباس بالطايف والفضل بالشام ومعبد بافريقية
فيقال لم ير قبور اخوة ابعد من قبورها ولاي الاخوة بني العباس رضي الله
عنهم وفي هذه السنة بايع معاوية الناس لابنه يزيد بولاية العهد بعده
وبايعه اهل الشام والعراق وكان المتولي على المدينة من جهة معاوية
مروان بن الحكم فاراد البيعة له فامتنع من ذلك الحسين وعبد الله بن عمر
وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن الزبير وامتنع الناس لامتناعهم واخر
الامر ان معاوية قدم بنفسه الى الحجاز ومعه الف فارس وتحدث مع عايشة
في امرهم واخر الامر انه بايع ليزيد اهل الحجاز وتاخر المذكورون عن البيعة
ويروى ان معاوية قال لابنه يزيد اني مهدت لك الامور ولم يبق احد لم
يبايعك غيرها ولاي الاربعة فاما عبد الرحمن فرجل كبير هابه اليوم او
غدا واما ابن عمر فانه رجل قد غلب عليه الورع واما الحسين فله قرابة فان
ظفرت به فاصفح عنه واما ابن الزبير فان ظفرت به فقطعه اربا اربا ثم
دخلت سنة سبع وسنة ثمان وخمسين فيها توفيت ام المومنين
عايشة بنت ابي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفيها توفي اخوها
عبد اخوها عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه ثم دخلت سنة
تسع وخمسين فيها توفي سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ابن امية
ولد عام الهجرة وقتل ابوه العاص بن سعيد يوم بدر كافرا وكان سعيد
من اجواد بني امية وفي هذه السنة اعني سنة تسع وخمسين مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مات الحطيئة واسمه جرول بن مالك لقب الحطيئة لقصره اسلم ثم ارتد
ثم اسلم وقال عند موت النبي صلى الله عليه وسلم وارتداد العرب

اطعنا رسول الله ما كان بيننا فيا لعباد الله ما لابي بكر
ابو بكر بها بكرا اذا مات بعده وتلك لعمر الله قاصمة الظهر

وفيها توفي ابو هريرة واختلف في اسمه ونسبه وهو ممن لازم خدمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الكثير فاتهمه بعض الناس لكثرة
ما رواه من الاحاديث والاكثر يصححون روايته ولا يشكون فيها ثم دخلت
سنة ستين ذكر وفاة معاوية وفيها في رجب توفي معاوية ابن ابي سفيان
وكانت مدة خلافته تسع عشرة سنة وثلثة اشهر وسبعة وعشرين
يوما منذ اجتمع له الامر وبايعه الحسن بن علي وكان عمره خمسا وسبعين
سنة وقيل سبعين وقيل غير ذلك وانشد معاوية وقد تجلد للعايدين

وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع

ولما توفي معوية خرج الضحاك بن قيس حتى اتى المنبر فصعده ومعه اكفان
معاوية فاثنى على معاوية واعلم الناس بموته وان هذه اكفانه ثم
صلى عليه الضحاك وكان يزيد غايبا بقرية حوارين من عمل حمص فكتبوا
اليه وطلبوه فحضر بعد دفن ابيه فصلى على قبره ذكر اخبار معاوية
اسلم معاوية مع ابيه عام الفتح واستكتبه النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله
عمر على الشام اربع سنين من خلافته واقره عثمان مدة خلافته نحو اثني عشر
سنة وتغلب على الشام محاربا لعلي اربع سنين فكان اميرا وملكا على الشام

وفاة معوية

ذكر اخبار معاوية

نحو اربعين سنة وكان حليما حازما داهية عالما بسياسة الملك



نحو اربعين سنة وكان حليما حازما داهية عالما بسياسة الملك وكان حلمه قاهرا لغضبه
وجوده غالبا على منعه يصل ولا يقطع ومما يحكى عن حلمه من تاريخ القاضي جمال الدين
ابن واصل ان اروى بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم دخلت على معاوية وهي عجوز كبيرة
فقال لها معاوية مرحبا بك يا خالة كيف انت فقالت بخير يا ابن اختي لقد كفرت النعمة واسات
لابن عمك وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك وكنا اهل البيت اعظم الناس في هذا الدين
بلا حتى قبض الله نبيه مسكورا شعبه مرفوعا منزلته فوثبت علينا بعده تيم وعدي
وامية فابتزونا حقنا ووليتم علينا فكنا فيكم بمنزلة بني اسرائيل في ال فرعون وكان
علي بن ابي طالب بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى فقال لها عمرو بن العاصي كفى ايتها
العجوز الضالة واقصري عن قولك مع ذهاب عقلك فقالت وانت يا ابن النابغة
تتكلم وامك كانت اشهر بغي بمكة وارخصهن اجرة وادعاك خمسة من قريش فسئلت
امك عنهم فقالت كلهم اتاني فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب عليك شبه العاصي
بن وايل فالحقوك به فقال معاوية عفا الله عما سلف هاتي حاجتك فقالت اريد الفي دينار
لاشتري بها عبقا فوارة في ارض خزارة تكون لفقرا بني الحارث بن عبد المطلب والفي دينار
اروج بها فقرا بني الحارث والفي دينار اخرى استعين بها على شدة الزمان فامر لها معاوية
بستة الاف دينار فقبضتها وانصرفت ومعاوية اول خليفة بايع لولده واول من وضع البريد
واول من عمل المقصورة في المسجد واول من خطب جالسا في قول بعضهم وكان عبد الله ابن
جعفر بن ابي طالب يرى سماع الاوتار والغنا وهو راي اهل المدينة وكان معاوية ينكر
ذلك عليه فدخل ابن جعفر يوما على معاوية ومعه مدلج المغني فقال ابن جعفر لمدلج غن
بشعر كان يحبه معاوية وهو

يا ليتني اوقد النارا ان من تهوين قد حارا ، رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا

من حلم معوية رضي الله عنه

ولها ظبي باحجها عاقد في الخصر زنارا

فطرب معاويه وتحرك وضرب برجله الارض فقال له ابن جعفر مه يا امير المومنين
فقال معاويه ان الكريم طروب وقال معاويه اعنت علي علي بثلث كان رجل ظهره
علته وكنت كتوما لسري وكان في اخبث جند واشده خلافا وكنت في اطوع جند
واقله خلافا وخلا باصحاب الجمل فقلت ان ظفر بهم اعتددت ذلك عليه وهنا وان
ظفروا به كانوا اهون شوكة علي منه اخبار يزيد ابنه وهو ثاني خلفايهم وام
يزيد ميسون بنت بحدل الكلبيه بويع بالخلافه لما مات ابوه في رجب سنه ستين
ولما استقر يزيد في الخلافه ارسل الى عامله بالمدينه بالزام الحسين وعبد الله بن
الزبير وابن عمر بالبيعة فاما ابن عمر فقال ان جمع الناس على بيعته بايعته واما
الحسين وابن الزبير فلحقا بمكة ولم يبايعا وارسل عامل المدينه جيشا مع
عمرو بن الزبير اخي عبد الله بن الزبير وكان شديد العداوه لاخيه عبد الله
لقتال اخيه عبد الله فانتصر عبد الله بن الزبير وهزم الجمع الذي مع اخيه وامسك
اخاه عمرا فحبسه حتى مات في حبسه ذكر مسير الحسين الى الكوفه
وورد على الحسين مكاتبات اهل الكوفه يحثونه على المسير اليهم ليبايعوه وكان
العامل عليها النعمان بن بشير الانصاري فارسل الحسين الى الكوفه ابن عمه مسلم
ابن عقيل بن ابي طالب لياخذ البيعة عليهم فوصل الى الكوفه وبايعه بها
قيل ثلثون الفا وقيل ثمانيه وعشرون الف نفس وبلغ يزيد عن النعمان ابن بشير
كلام لا يرضيه فولى على الكوفه عبيد الله بن زياد وكان واليا على البصرة فقدم الكوفه
وراى ما الناس عليهم فخطبهم وحثهم على طاعة يزيد بن معاويه واستمر مسلم بن عقيل
عند قدوم عبيد الله ابن زياد على ما كان ثم اجتمع الى مسلم بن عقيل من كان بايعه

اخبار يزيد بن معويه



للحسين وحصروا عبيد الله بن زياد بقصره ولم يكن مع عبيد الله في القصر اكثر
من ثلثين رجلا ثم ان عبيد الله امر اصحابه ان يسرفوا من القصر ويمنوا اهل الطاعة
ويخذلوا اهل المعصية حتى ان المراة لتاتي ابنها واخاها فتقول انصرف ان الناس
يكفنونك فتفرق الناس عن مسلم ولم يبق مع مسلم غير ثلثين رجلا فانهزم واستتر ونادى
منادي عبيد الله بن زياد من اتا بمسلم بن عقيل فله ديته فامسك مسلم واحضر اليه
ولما حضر مسلم بين يدي عبيد الله شتمه وشتم الحسين وعليا وضرب عنقه في تلك
الساعه ورمت جيفته من القصر ثم احضر هاني بن عروه وكان ممن اخذ البيعه
للحسين فضرب عنقه ايضا وبعث براسيهما الى يزيد بن معاويه وكان مقتل مسلم بن عقيل
لثمان مضين من ذي الحجه سنه ستين واخذ الحسين وهو بمكة في التوجه الى العراق
وكان عبد الله بن عباس يكره ذهاب الحسين الى العراق خوفا عليه وقال للحسين يا ابن
العم اني اخاف عليك اهل العراق فانهم قوم غدر اقم بهذا البلد فانك سيد اهل الحجاز
وان ابيت الا ان تخرج فسر الى اليمن فان بها شيعة لابيك وبها حصون وشعاب
فقال يا ابن العم اني اعلم والله انك ناصح مشفق ولقد ازمعت واجمعت ثم خرج بن عباس
من عنده وخرج الحسين من مكة يوم التروية سنه ستين واجتمع اليه جماعه من العرب
ثم لما بلغه مقتل بن عمه مسلم بن عقيل وتخاذل الناس عنه اعلم الحسين من معه بذلك
وقال من احب ان ينصرف فلينصرف فتفرق الناس عنه يمينا وشمالا ولما وصل الحسين الى
مكان يقال له شراف وصل اليه الحر صاحب شرطه عبيد الله بن زياد في الف فارس
حتى وقفوا مقابل الحسين في حر الظهيره فقال لهم الحسين ما اتيت الا بكتبكم فان رجعتم
رجعت من هنا فقال له صاحب شرطه ابن زياد امرنا ان لا نفارقك حتى يوصلك الكوفه
بين يدي عبيد الله فقال الحسين الموت اهون من ذلك وما زالوا عليه حتى سار مع

شبكة الألوكة www.alukah.net

صاحب شرطة بن زياد ثم دخلت سنة احدى وستين ذكر
مقتل الحسين ولما سار الحسين مع الحر ورد كتاب بن زياد الى الحر يامره ان يترك
الحسين ومن معه على غير ما فانزلهم في الموضع المعروف بكربلا وذلك يوم الخميس
ثاني المحرم من هذه السنة اعني سنة احدى وستين ولما كان من الغد قدم من
الكوفة عمر بن سعد بن ابي وقاص باربعة الاف فارس ارسله ابن زياد لحرب الحسين
فساله الحسين في ان يمكن اما من العود حيث اتى واما ان يجهز الى يزيد بن معاوية
واما ان يمكن ان يلحق بالثغور فكتب عمر الى بن زياد يسال ان يجاب الحسين الى احد
هذه الامور فاغتاض بن زياد وقال لا ولا كرامة وارسل مع شمر بن ذي الجوشن
الى عمر بن سعد اما ان تقاتل الحسين وتقتله وتطي الخيل جثته واما ان تعتزل
ويكون الامير على الجيش شمر فقال عمر بن سعد بل اقاتله ونهض عشية الخميس تاسع المحرم
من هذه السنة والحسين جالس امام بيته بعد صلاة العصر فلما قرب الجيش منه سالهم
مع اخيه العباس ان يمهلوه الى الغد وانه يجيبهم الى ما يختارونه فاجابوه الى ذلك
فقال الحسين لاصحابه اني قد اذنت لكم فانطلقوا في هذا الليل وتفرقوا في سوادكم
ومدائنكم فقال اخوه العباس لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا
ثم تكلم اخوته وبنو اخيه وبنو عبد الله بن جعفر بنحو ذلك وكان الحسين واصحابه
يصلون الليل كله ويدعون فلما اصبحوا ركب عمر بن سعد في اصحابه وذلك يوم عاشورا
من السنة المذكورة وعبى الحسين اصحابه وهم اثنان وثلثون فارسا واربعون رجلا
ثم حملوا على الحسين واصحابه واستمر القتال الى وقت الظهر من ذلك اليوم فصلى
الحسين واصحابه صلاة الخوف واشتد بالحسين العطش فتقدم ليشرب فرمى بسهم
فوقع في فيه ونادى شمر والحكم ما تنتظرون بالرجل اقتلوه فضربه زرعة

ابن

مقتل الحسين رضي الله عنه

واما



ابن شريك على كفه وضربه اخر على عاتقه وطعنه سنان بن انس النخعي بالرمح
فوقع فنزل اليه فذبحه واحتز راسه وقيل ان الذي نزل واحتز راسه هو شمر
المذكور وجاء به الى عمر بن سعد فامر عمر بن سعد جماعة فوطئوا صدر الحسين وظهره
بخيولهم ثم بعث بالروس والنسا والاطفال الى عبد الله بن زياد فجعل بن زياد
يقرع فم الحسين بقضيب في يده فقال له زيد بن ارقم ارفع هذا القضيب فوالذي لا اله غيره
لقد رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الشفتين ثم بكى وروي انه
قتل مع الحسين من اولاد علي اربعة العباس وجعفر ومحمد وابو بكر ومن اولاد
الحسين اربعة وقيل عدة من اولاد عبد الله بن جعفر ومن اولاد عقيل ثم بعث
ابن زياد بالروس وبالنسا وبالاطفال الى يزيد بن معاوية فوضع يزيد راس الحسين
بين يديه واستحضر النسا والاطفال ثم امر النعمان بن بشير ان يجهزهم بما يصلحهم وان
يبعث معهم امينا يوصلهم الى المدينة فجهزهم الى المدينة ولما وصلوا اليها لقيهم
نسا بني هاشم حاسرات وفيهن ابنة عقيل بن ابي طالب وهي تبكي وتقول

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى وصرعى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي ان نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

واختلف في موضع راس الحسين فقيل جهز الى المدينة ودفن عند امه وقيل
دفن عند باب الفراديس وقيل ان خلفا مصر نقلوا من عسقلان راسا الى القاهرة
ودفنوه بها وبنوا عليه مشهدا يعرف بمشهد الحسين وقد اختلف في عمره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والصحيح انه خمس وخمسون سنه واشهر وقيل حج الحسين خمسا وعشرين حجه
ماشيا وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعه واما عبد الله بن الزبير فانه
استمر بمكة ممتنعا عن الدخول في طاعة يزيد بن معاويه ثم دخلت سنه
اثنتين وستين وسنه ثلثه وستين فيها اتفق اهل المدينه على خلع يزيد
ابن معاويه واخرجوا نايبه عثمن بن محمد بن ابي سفيان منها فجهز يزيد جيشا
مع مسلم بن عقبه وامره يزيد ان يقاتل اهل المدينه فاذا ظهر بهم اباحها
للجند ثلثه ايام يسفكون فيها الدما وياخذون ما يجدون من الاموال وان
يبايعهم على انهم خول وعبيد ليزيد واذا فرغ من المدينه يسير الى مكة فسار
مسلم المذكور في عشرة الاف فارس من اهل الشام ثم حتى نزل على المدينه من
جهة الحره واصر اهل المدينه من المهاجرين والانصار وغيرهم على قتاله
وعملوا خندقا واقتتلوا فقتل الفضل بن العباس بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب
بعد ان قاتل قتالا عظيما وكذلك قتل جماعة من الانصار والاشراف ودام
قتالهم ثم انهزم اهل المدينه واباح مسلم مدينة النبي عليه السلام يقتلون
فيها الناس وياخذون ما بها من الاموال ويفسقون بالنساء وعن الزهري
ان قتلى الحره كانوا سبعمايه من وجوه الناس من قريش والمهاجرين والانصار
وعشرة الاف من وجوه الموالي وممن لا يعرف وكانت الوقعه لثلث بقين من
ذي الحجه سنه ثلث وستين ثم ان مسلما بايع من بقي من الناس على انهم خول
وعبيد ليزيد بن معاويه ولما فرغ مسلم ابن عقبه من المدينه سار بالجيش

الى مكة

وقعة الحره بالمدينه

قتلى الحره عشرة الاف



الى مكة ثم دخلت سنه اربع وستين ذكر
حصار الكعبة ولما فرغ مسلم من المدينه وسار الى مكة كان مريضا فمات قبل
ان يصل الى مكة واقام على الجيش مقامه الحصين بن نمير السكوني وذلك في المحرم
من هذه السنه فقدم الحصين مكة وحاصر عبد الله بن الزبير اربعين يوما حتى
جاهم الخبر بموت يزيد بن معاويه على ما سنذكره بعد رمي البيت الحرام بالمنجنيق
واحراقه بالنار ولما علم الحصين بموت يزيد قال لعبد الله بن الزبير من الراي
ان تدع رمي القتلى بيننا واقبل لابايعك واقدم الى الشام فامتنع عبد الله بن
الزبير من ذلك فارتحل الحصين راجعا الى الشام ثم قدم ابن الزبير على عدم
الموافقه وسار مع الحصين من كان بالمدينه من بني اميه وقدموا الى الشام
ذكر وفاة يزيد بن معاويه بحوارين من عمل حمص لاربع عشرة ليلة خلت
من ربيع الاول من هذه السنه اعني سنه اربع وستين وهو ابن ثمان وثلثين سنه
وكان مدة خلافته ثلث سنين وستة اشهر وكان ادم جعدا احور العين بوجهه
اثار جدري حسن اللحيه خفيفا طويلا وخلف عدة بنين وبنات وكانت امه
ميسون بنت بحدل الكلبيه اقام يزيد معها بين اهلها في الباديه وتعلم الفصاحه
ونظم الشعر هناك في باديه بني كلب وكان سبب ارساله مع امه هناك ان معاويه
سمع ميسون بنت بحدل تنشد هذه الابيات وهي

للبس عباة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
وبيت تخفق الارياح فيه احب الي من قصر منيف
وبكر يتبع الاظعان صعب احب الي من بغل رفوف

وكلب ينبح الاضياف دوني احب الي من هر الوف
وخرق من عمي فقر احب الي من علج عليف

فقال لها معاوية ما رضيت يا ابنة بجدل حتى جعلتني علجا عليفا الحقي باهلك
فمضت الى بادية بني كلب ويزيد معها ذكر اخبار معاوية
ابن يزيد بن معاوية وهو ثالث خلفائهم ولما توفي يزيد بويع بالخلافة ولده
معاوية في رابع عشر ربيع الاول من هذه السنة وكان شابا دينا فلم تكن ولايته
غير ثلثة اشهر وقيل اربعين يوما ومات وعمره احدى وعشرون سنة
وفي اواخر ايامه جمع الناس وقال قد ضعفت عن امركم ولم اجد لكم مثل عمر
بن الخطاب لاستخلفه ولا مثل اهل الشورى فانتم اولى بامركم فاختاروا من
احببتم ثم دخل منزله وتغيب حتى مات وقيل انه اوصى ان يصلي بالناس الضحاك
ابن قيس حتى يقوم لهم خليفة ذكر البيعة لابن الزبير ولما مات يزيد
ابن معاوية بايع الناس بمكة ابن الزبير وكان مروان ابن الحكم بالمدينة فقصد
المسير الى عبد الله بن الزبير ومبايعته ثم توجه من بني امية الى الشام وقيل
ان ابن الزبير كتب الى عامله بالمدينة ان لا يترك بها من بني امية احدا ولو
سار ابن الزبير مع الحصين الى الشام او صانع بني امية ومروان لاستقر امره
ولكن لا مرد لما قدره الله تعالى ولما بويع عبد الله بن الزبير بمكة كان عبيد الله
ابن زياد بالبصرة فهرب الى الشام وبايع ابن الزبير اهل البصرة واجتمعت له
العراق والحجاز واليمن وبعث الى مصر فبايعه اهلها وبايع له في الشام
سرا الضحاك بن قيس وبايع له بحمص النعمان بن بشير الانصاري وبايع له بقنسرين

اخبار معوية بن يزيد

زفر



زفر بن الحارث الكلابي وكاد يتم له الامر بالكلية وكان عبد الله بن الزبير شجاعا
كثير العبادة وكان به البخل وضعف الراي ذكر اخبار مروان بن الحكم
وهو رابع خلفائهم وقام مروان بالشام في ايام ابن الزبير واجتمعت اليه بنو
امية وصار الناس بالشام فرقتين اليمانية مع مروان والقيسية مع الضحاك
ابن قيس وهم يبايعون لابن الزبير وجرت مقاولات وامور يطول شرحها
ذكر وقعة مرج راهط واخر ذلك ان الفريقين التقوا بمرج راهط
في غوطة دمشق واقتتلوا وكانت الكرة على الضحاك والقيسية وانهزموا
اقبح هزيمة وقتل الضحاك ابن قيس وقيل جمع كثير من فرسان قيس ولما انهزمت
قيس يوم المرج نادى منادي مروان بن الحكم الا لا يتبع احد ودخل دمشق
مروان ونزل في دار معاوية بن ابي سفيان واجتمع عليه الناس وتزوج ام خالد
ابن يزيد بن معاوية لخوفه من خالد ولما انهزمت القيسية وقتل الضحاك وبلغ
ذلك اهل حمص وعليها النعمان بن بشير الانصاري خرج هاربا بامراته واهله
فخرج اهل حمص وقتلوا النعمان بن بشير وردوا براس النعمان واهله الى حمص
ولما بلغ زفر بن الحارث وهو بقنسرين يدعو لابن الزبير خبر الهزيمة خرج
من قنسرين واتى قرقيسيا فغلب عليها واستولى الشام لمروان ابن الحكم ثم خرج
الى جهة مصر وبعث قدامه عمرو بن سعيد بن العاص فدخل مصر وطرد عامل
ابن الزبير عنها وبايع لمروان بن الحكم ولما ملك مروان مصر رجع الى دمشق
وخرجت سنة اربع وستين ومروان خليفة بالشام ومصر وابن الزبير
خليفة في الحجاز والعراق واليمن وفي هذه السنة اعني سنة اربع وستين

قيس ويمن والوقعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هدم ابن الزبير الكعبة وكانت حيطانها قد مالت من ضرب المنجنيق فهدمها
وحفر اساسها وادخل الحجر فيها واعادها على ما كانت عليه اولا ثم دخلت
سنة خمس وستين ذكر وفاة مروان بن الحكم وتوفي بان خنقته
ام خالد بن يزيد بن معاوية زوجته وصاحت مات فجاة وذلك لثلث خلون
من رمضان من هذه السنة اعني سنة خمس وستين ودفن بدمشق وعمره ثلث
وستين سنة وكانت مدة خلافته تسعة اشهر وثمانية عشر يوما ذكر
شي من اخباره كان النبي صلى الله عليه وسلم قد طرد اباه الحكم الى الطايف
ولم يزل طريدا في ايام ابي بكر وعمر الى ان رده عثمان كما ذكرنا ومروان هو
الذي قتل طلحة بسهم نشاب في حرب الجمل ذكر اخبار
عبد الملك وهو خامس خلفايهم لما مات مروان بويع ابنه عبد الملك بن
مروان في ثالث رمضان من هذه السنة اعني سنة خمس وستين عقب موت
مروان واستثبت له الامر بالشام ومصر وقيل انه لما اتته الخلافة كان
قاعدا والمصحف في حجره فاطبقه وقال هذا اخر العهد بك ثم دخلت
سنة ست وستين ذكر خروج المختار بن ابي عبيد الثقفي
هذه السنة خرج المختار بالكوفة طالبا بثار الحسين واجتمع اليه جمع
كثير واستولى على الكوفة وبايعه الناس بها على كتاب الله وسنة رسوله
والطلب بدم اهل البيت وتجرد المختار لقتل قتلة الحسين وطلب شمر
ابن ذي جوشن حتى ظفر به وقتله وبعث الى خولي الاصبحي وهو صاحب
راس

سقطه



راس الحسين فاحتاط بداره وقتله واحرقه بالنار ثم قتل عمر بن سعيد
ابن ابي وقاص صاحب الجيش الذين قتلوا الحسين وهو الذي امر ان يداس
صدر الحسين وظهره بالخيل وقتل ابن عمر المذكور واسمه حفص وبعث
براسيهما الى محمد بن الحنفية بالحجاز وذلك في ذي الحجة من هذه السنة ثم ان
المختار اتخذ كرسيا وادعى ان فيه سرا وانه لهم مثل التابوت لبني اسرايل
ولما ارسل المختار الجنود لقتال عبيد الله بن زياد خرج بالكرسي على بغل
فحمله في القتال ثم دخلت سنة سبع وستين ذكر مقتل
عبيد الله بن زياد وفي هذه السنة في المحرم ارسل المختار الجنود لقتال عبيد الله
بن زياد وكان قد استولى على الموصل وقدم على الجيش ابرهيم بن الاشتر النخعي
فاقتتلوا قتالا شديدا وانهزمت اصحاب بن زياد وقتل عبيد الله بن زياد
قتله ابرهيم بن الاشتر في المعركة واخذ راسه واحرق جثته وغرق من
اصحاب بن زياد المنهزمين اكثر ممن قتل وبعث ابرهيم براس ابن زياد وبعده
روس معه الى المختار وانتقم الله للحسين بالمختار وان لم تكن نية المختار
جميلة وفي هذه السنة اعني سنة سبع وستين ولي ابن الزبير اخاه
مصعبا البصرة ثم سار مصعب من البصرة بعد ان طلب المهلب بن ابي صفرة
من خراسان فقدم اليه بمال وعسكر كثير فسارا جميعا الى قتال المختار
بالكوفة وجمع المختار جموعه والتقيا فتمت الهزيمة بعد قتال شديد
على المختار واصحابه وانحصر المختار في قصر الامارة بالكوفة ودخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مصعب الكوفه وحاصر المختار وما زال المختار يقاتل حتى قتل
ثم نزل اصحابه من القصر على حكم مصعب فقتلهم جميعهم وكانوا سبعه
الاف نفس وكان مقتل المختار في رمضان في سنه سبع وستين وعمره
سبع وستون سنه وفي هذه السنه اعني سنه سبع وستين للهجره
وقيل سنه احدى وسبعين وقيل سنه تسع وستين وقيل سنه ثمان وستين
توفي بالكوفه ابو بحر الضحاك ابن قيس بن معاويه بن حصين بن عباده
وكان يعرف الضحاك المذكور بالاحنف وهو الذي يضرب به المثل في الحلم
وكان سيد قومه موصوفا بالعقل والدها والعلم والحلم والذكا ادرك عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه ووفد على عمر بن الخطاب في ايام
خلافته وكان من كبار التابعين وشهد مع علي وقعه صفين ولم يشهد
وقعه الجمل مع احد الفريقين والاحنف المايل سمي بذلك لانه كان احنف
الرجل يطا على جانبها الوحشي وقدم الاحنف المذكور على معاويه في
خلافته وحضر عنده في وجوه الناس فدخل رجل من اهل الشام
وقام خطيبا وكان اخر كلامه ان لعن الله علي بن ابي طالب فاطرق الناس
وتكلم الاحنف فقال يا امير المومنين ان هذا القايل لو يعلم ان رضاك في
لعن المرسلين للعنهم فاتق الله ودع عنك عليا فقد لقي ربه او افرد في قبره
وكان والله الميمونه نقيبته العظيمه مصيبته فقال معاويه يا احنف
لقد اغضيت العين على القذا فايم الله لتصعدن المنبر ولتلعننه طوعا

او كرها



158

او كرها فقال الاحنف او تعفيني فهو خير لك فالح عليه معاويه فقال الاحنف
اما والله لانصفنك في القول قال وما انت قايل قال احمد الله بما هو اهله
واصلي على رسوله واقول ايها الناس ان امير المومنين معاويه امرني ان العن
عليا وان عليا ومعاويه اختلفا فاقتتلا وادعى كل منهما انه مبغي عليه فاذا
دعوت فامنوا ثم اقول اللهم العن انت وملايكتك ورسلك وجميع خلقك
الباغي منهما على صاحبه والعن الفيه الباغيه اللهم العنهم لعنا كثيرا امنوا
رحمكم الله يا معاويه اقوله ولو كان فيه ذهاب روحي فقال معاويه اذن
نعفيك من ذلك ولم يلزمه به ثم دخلت سنه ثمان وستين فيها توفي عبد الله
ابن عباس بالطايف وكان محمد بن الحنفيه مقيما بالطايف ايضا فصلى على ابن
عباس واقام محمد بن الحنفيه بالطايف الى ان قدم الحجاج بن يوسف الى مكه وكان
مولد عبد الله بن عباس قبل الهجره بثلث سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه الكلمه والتاويل فكان كذلك وكان يسمى
الحبر لكثره علومه ثم دخلت سنه تسع وستين وما بعدها الى سنه
احدى وسبعين ذكر مقتل مصعب بن الزبير في هذه السنه اعني
سنه احدى وسبعين تجهز عبد الملك وسار الى العراق وتجهز مصعب
لملتقاه واقتتل الجمعان وكان اهل العراق قد كاتبوا عبد الملك وصاروا
معه في الباطن فتحولوا عن مصعب وقاتل مصعب حتى قتل هو ووالده
وكان مقتل مصعب بدير الجاثليق عند نهر دجيل وكان عمر مصعب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنا وثلثين سنه وكان مقتله في جمادي الاخره سنه احدى وسبعين وكان
مصعب صديق عبد الملك بن مروان قبل خلافته وتزوج مصعب سكينه بنت
الحسين وعايشه بنت طلحه وجمع بينهما في عقد نكاحه ثم دخل عبد الملك
الكوفه وبايعه الناس واستوسق له ملك العراقين ثم دخلت
سنه اثنتين وسبعين فيها جهز عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف
الثقفي في جيش الى مكه لقتال عبد الله بن الزبير فسار الحجاج في جمادى الاولى
من هذه السنه ونزل الطايف وجرى بينه وبين اصحاب ابن الزبير حروب
وكانت الكره فيها على اصحاب ابن الزبير واخر الامر انه حصر ابن الزبير بمكه
ورمى البيت الحرام بالمنجنيق ودام الحصار حتى خرجت هذه السنه ثم
دخلت سنه ثلث وسبعين والحجاج محاصر لابن الزبير وابا
ابن الزبير ان يسلم نفسه وقاتل حتى قتل في جمادى الاخره من هذه السنه
بعد قتال سبعه اشهر وكان عمر ابن الزبير حتى قتل نحو ثلث وسبعين سنه وهو
اول من ولد من المهاجرين بعد الهجره وكانت مده خلافته تسع سنين
لانه بويع له سنه اربع وستين لما مات يزيد بن معاويه وكان عبد الله بن
الزبير كثير العباده مكث اربعين سنه لم ينزع ثوبه عن ظهره وفي هذه السنه
بعد مقتل ابن الزبير بويع لعبد الملك بالحجاز واليمن واجتمع الناس على
طاعته وفي هذه السنه اعني سنه ثلث وسبعين توفي عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما وكان موته بعد قتل ابن الزبير بثلثه اشهر

وعمره

محاصرة الحجاج بن يوسف
مكه [illegible]



وعمره سبع وثمانون سنه ثم دخلت سنه اربع وسبعين فيها هدم الحجاج
الكعبه واخرج الحجر عن البيت وبنى البيت على ما كان عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو على ذلك الى الان واستمر الحجاج اميرا على الحجاز ثم دخلت سنه خمس
وسبعين فيها ارسل عبد الملك الى الحجاج بولايه العراق فسار من المدينه الى
الكوفه وخرج في ايام ولايه الحجاج العراق شبيب الخارجي وكثرت جموعه
وجرى له مع الحجاج حروب كثيره اخرها ان جموع شبيب تفرقت وتردى
به فرسه من فوق جسر وسقط في الماء وغرق وكذلك خرج على الحجاج عبد الرحمن
بن الاشعث واستولى على خراسان ثم سار الى جهة الحجاج وغلب على الكوفه
وكثرت جموعه وقويت شوكته وفي ذلك يقول بعض اصحابه

سطت نوى من داره بالايوان ايوان كسرى ذي القرى والريحان
من عاشق اضحى بزابلستان ان نفيقا منهم الكذابان
كذابها الماضي وكذاب ثان انا سمونا للكفور الفتان
حتى طغى في الكفر بعد الايمان بالسيد العطريف عبد الرحمن
سار بجمع كالدبا من قحطان بجحفل جم شديد الاركان
فقل لحجاج ولي الشيطان بيت لجمع مذحج وهمدان
فانهم سقوه كاس الديفان وملحقوه بقرى ابن مروان

ثم امد عبد الملك الحجاج بالجيوش من الشام واخر الامر ان جموع

عبد الرحمن تفرقت وانهزم ولحق بملك الترك وارسل الحجاج يطلبه
من ملك الترك ويتهدده بالغزو ان اخره فقبض ملك الترك على اربعة
عبد الرحمن المذكور وعلى اربعين من اصحابه وبعث بهم الى الحجاج فلما
انزل في مكان في الطريق القا عبد الرحمن نفسه من سطح فمات ثم دخلت
سنة ست وسبعين وما بعدها الى احدى وثمانين فيها توفي ابو القسم
محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن الحنفية ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين
فيها توفي المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان من الاجواد المشهورين بالكرم
والشهامة وكان الحجاج قد ولى المهلب خراسان ومات المهلب بمرو
الرود واستخلف بعده ابنه يزيد بن المهلب ولما دنت من المهلب الوفاة
احضر السهام لاولاده وقال اتكسرونها مجتمعة قالوا لا قال اتكسرونها
متفرقة قالوا نعم قال هكذا انتم وفي هذه السنة اعني سنة اثنتين وثمانين
توفي خالد بن يزيد بن معاوية وكان من المعدودين في بني امية بالسخاء والفصاحة
والعقل ثم دخلت سنة ثلث وثمانين فيها بنى الحجاج مدينة واسط
ثم دخلت سنة اربع وسنة خمس وثمانين فيها اعني سنة خمس وثمانين توفي عبد العزيز
ابن مروان بمصر ثم دخلت سنة ست وثمانين ذكر وفاة عبد الملك
ابن مروان وعمره ستون سنة وكانت مدة خلافته منذ قتل ابن الزبير واجتمع
له الناس ثلث عشرة سنة واربعة اشهر ينقص سبع ليال وكان شديد
التحرك لذلك ما بين الديان وكان يلقب لبخله برشح الحجر وكان حازما عاقلا فقيها

عالما



عالما وكان دينا فلما تولى الخلافة استهوته الدنيا فتغير عن ذلك وفيه يقول
الحسن البصري ماذا اقول في رجل الحجاج شبه من شبابه ذكر
ولاية الوليد بن عبد الملك وهو سادس خلفائهم لما توفي عبد الملك بويع الوليد
بالخلافة في منتصف شوال من هذه السنة اعني سنة ست وثمانين بعهد من
ابيه اليه وكان مغرا بالبناء واستوسقت له الامور وفتحت في ايامه الفتوحات
الكثيرة من ذلك جزيرة الاندلس وما وراء النهر وولى الحجاج خراسان
مع العراقين فتغلغل في بلاد الترك وتغلغل مسلمة بن عبد الملك في بلاد الروم
ففتح وسبى وفتح محمد بن القاسم الثقفي بلاد الهند وفي هذه السنة
اعني سنة ست وثمانين ولى الوليد بن عمه عمر بن عبد العزيز المدينة فقدم
اليها ونزل في دار جده مروان ودعا عشرة من فقهاء المدينة وهم
عروة بن الزبير بن العوام وعبيد الله بن عتبة بن مسعود وابو بكر بن عبد الرحمن
وابو بكر بن سليمان وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وسالم
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبيد الله بن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عامر
بن ربيعة وخارجة ابن زيد فقال لهم عمر بن عبد العزيز اريد ان لا اقطع
امرا الا برايكم فما علمتموه من تعدي عامل او من ظلامة فعرفوني به فجزوه
خيرا ثم دخلت سنة سبع وثمانين وسنة ثمان وثمانين فيها كتب الوليد
الى عمر بن عبد العزيز يامره بهدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم
بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وان يدخل البيوت في المسجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حيث تصير مساحة المسجد مائتي ذراع في مائتي ذراع وانفق
اثمان البيوت في بيت المال فاجابه اهل المدينة الى ذلك وقدمت
الفعلة والصناع من عند الوليد لعمارة المسجد وبعث ذلك لعمر
ابن عبد العزيز وفي هذه السنة اعني سنة ثمان وثمانين امر
الوليد ببناء جامع دمشق فانفق عليه اموالا عظيمة تجل عن الوصف
ثم دخلت سنة تسع وثمانين وما بعدها حتى دخلت سنة ثلث وتسعين فيها
عزل الوليد عمر بن عبد العزيز عن المدينة ثم دخلت سنة اربع وتسعين فيها
قتل الحجاج سعيد بن جبير بسبب ان سعيدا كان خلع الحجاج وصار مع
عبد الرحمن بن الاشعث وكان سعيد بن جبير قد هرب من الحجاج واقام
بمكة فارسل الحجاج يطلبه جماعة من الوليد قد التجوا الى مكة فكتب الوليد
الى عامله على مكة وهو خالد بن عبد الله القسري يامره بارسال من يطلبه الحجاج
ويطلب الحجاج سعيد بن جبير وغيره فبعث بهم اليه فضرب عنق سعيد بن جبير
وسعيد بن جبير المذكور كان من اعلام التابعين اخذ العلم عن عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عمر وعنه روى القرآن ابو عمرو وقال احمد بن حنبل قتل الحجاج
سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو مفتقر الى علمه وفي هذه
السنة اعني سنة اربع وتسعين توفي سعيد بن المسيب وكان من كبار التابعين
وفقهائهم وفاته وقيل في سنة خمس وتسعين وتوفي علي بن الحسين علي بن ابي طالب
المعروف بزين العابدين وكان مع ابيه الحسين لما قتل وسلم من القتل لانه
كان

جامع بني امية

مقتل سعيد بن جبير رضي الله عنه

وفاة زين العابدين رضي الله عنه

كان مريضا على الفراش وكان كثير الصلوة ولهذا قيل له زين العابدين
وتوفي بالمدينة ودفن بالبقيع وعمره ثمان وخمسون سنة ثم دخلت سنة خمس
وتسعين فيها توفي الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراقين وخراسان وعمره اربع
وخمسون سنة وكان الحجاج احشت دقيق الصوت في عارضه الفصاحة قيل انه احصى
جملة الذين قتلهم الحجاج فكانوا ما يه الف وعشرين الفا ثم دخلت سنة ست
وتسعين ذكر وفاة الوليد وفي جمادى الاخرة من هذه السنة اعني سنة ست
وتسعين توفي الوليد بن عبد الملك بن مروان وكانت مدة خلافته تسع سنين وسبعة
اشهر وكانت وفاته بدير مران ودفن بدمشق خارج الباب الصغير وصلى عليه
ابن عمه عمر بن عبد العزيز وكان عمره اثنتين واربعين سنة وستة اشهر وكان بانى المسجد
وكان له من الولد اثنا عشر ابنا وهو الذي بنى مسجد دمشق واحتمل الصناع من
بلاد الروم ومن سائر بلاد الاسلام وكان في جانب الجامع كنيسة فدخلت للنصارى
بسببها في بعض البلد الذي اخذ بالصلح وكانت تعرف بكنيسة مارحنا فهدمها
الوليد وادخلها في الجامع وكان الوليد لحانا دخل عليه اعرابي يشكو اصهارا له
فقال له الوليد ما شانك تفتح النون فقال الاعرابي اعوذ بالله من اللحن فقال له
سليمان بن عبد الملك امير المومنين يقول ما شانك بالضم فقال الاعرابي ختني ظلمني
فقال الوليد من ختنك بالفتح فقال الاعرابي انا حسني الحجام ولست اريد ذا
فقال سليمان امير المومنين يقول من ختنك بالضم فقال هذا واشار الى خصيه وكان
قد عبد الملك فصيحا وعون للحن ابنه فقال له انك يا بني لا تصلح للولاية على العرب
انت تلحن وجعله في بيت وجعل معه من يعلمه الاعراب فملك الوليد لذلك منه
ثم خرج وهو اجهل ما دخل آخر المجلد الاول وبالله التوفيق

وفاة الحجاج بن يوسف الثقفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سليمان بن عبد الملك

في المجلد الثاني ذكر اخبار سليمان بن عبد الملك بن مروان وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله
وافق الفراغ من هذه الورقات صبحه نهار الثلثا
ضحوه نهار ثاني عشر ذي الحجه الحرام سنه
سبع وتسعين وسبعمايه
على يد كاتبها الفقير الى الله
عبد الرحمن بن عبد العزيز
غفر الله له ولمن
كان السبب في ذلك
والحمد لله رب العالمين
تم وكمل

تملكه العبد الفقير
ابو بكر بن رستم الشرواني
عفا الله عنهما
في سنة ١٠٨٨ القسطنطينية المحروسة



سكان الجبال ومنهم الجبل وهم يسكنون الوطاه التي لجبال
الديلم وارضهم هي ساحل بحر طبرستان ومنهم الكرد
ومنازلهم جبال شهرزور وقيل ان الكرد من العرب
ثم تنبطوا وقيل انهم اعراب العجم وكان للفرس مله
قديمه وكان يقال للداينين

يقول الفقير عبد الله بن عبد القادر اروي مرويات الحافظ عبد الرحمن بن
ابي بكر الشهير بالجلال الاسيوطي طاب ثراه ومولفاته عن استاذي
شهاب الدين احمد بن عبد الوارث الصديقي عن الشيخ عمر بن الجاي عن
الحافظ المذكور وكذلك عن الشيخ محمد المنياوي عن الشيخ عمر عنه وعن
المذكورين عن الشيخ شمس الدين محمد العلقمي شارح الجامع الصغير عن
مصنفه الجلال السيوطي والعلقمي المذكور اخذ ايضا عن القاضي زكريا
والسيد الارميوني وغيرهما وحضرت مجالس الشيخ عبد الرحمن
البهوتي شيخ الحنابله المعمر وقد اخذ عن تلامذة السيوطي وسمعت
جال المجاورة بالجامع الازهر انه ادرك السيوطي والله اعلم

قال ابن شهبة في طبقات الشافعية اسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن
شاهنشاه بن ايوب بن شادي العالم العلامة المفتن المصنف
السلطان الملك المؤيد عماد الدين ابو الفدا ابن الملك الافضل
نور الدين بن الملك المظفر تقي الدين ابن الملك المنصور ناصر الدين
ابن الملك المظفر تقي الدين الايوبي مولده في جمادي الاولى سنة
اثنتي وسبعين بتقديم السين وثمانية كما ذكره في تاريخه واشتغل
في العلوم وتفنن فيها وصنف التصانيف المشهورة منها التاريخ
في ثلاث مجلدات والعروض والاطوال والكلام على البلدان
في مجلد وله نظم الحاوي الصغير وكتاب الكنايش بمجلدات
كثيرة وولي مملكة حماه في سنة عشرين الى ان توفي وكان الملك
الناصر يكرمه ويحترمه ويعظمه وله شعر حسن وكان جوادا
ممدحا امتدحه غير واحد قال ابن كثير له مقاطيع كثيرة في علوم
متعددة من الفقه والهيئة والطب وغير ذلك وله مصنفات
عديدة وكان يحب العلماء ويقصدونه لفنون كثيرة وكان من
فضلاء بني ايوب الاعيان مسلم وذكره الاسنوي وطبقاته ترجمة
عظيمة توفي في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة فجاة عن ستين
سنة / الا ثلاثة اشهر واياما وقال الذهبي توفي كهلا وهو يجيد
نحو عليه بسبعين بتسعين وتبعه الاسنوي انتهى

وفي عيون التواريخ لمحمد بن شاكر بن احمد الكتبي ومن عجيب ما اتفق ان عبد الجليل بن
وهبون الموسي وابا اسحاق بن خفاجه تصاحبا في طريق بحوف مصر العليين
وعليها راسان كانهما بشر متناجيان فقال ابن خفاجه
163 الا رب راس لا تجاور بينه ، وبين اخيه والمزار قريب
اناف به صلد الصفا فهو منبر ، وقام على اعلاه فهو خطيب
وقال عبد الجليل
يقول لحذار لا اغتر ظالما ، اتاح فقتل بي ومر سليب
فما تم كلامهما حتى لاح قتام ساطع كان السيوف فيه برق لاح
فانجلى الا وعبد الجليل قتيل وابن خفاجه سليب فكانا كشف لهما فاذا كثير
قال ولما مات عبد الرحمن بن احمد الصدفي مؤرخ مصر رثاه ابو عبيد عبد الرحمن بن اسماعيل
الخطاب النحوي العروضي بقصيدة منها
ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه حتى رايتك في التاريخ مكتوبا فقال ماخوذ من خبر
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو انه كان رجل يحتوي في زمانه عيش
اهل الجنايز وينادي يا رحيل الرحيل لانكاد جنازة تخلو منه فمر يوما
جنازة علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولم ير اهلها ولم يسمع نداءه فسال
عنه فقيل له هو هذا الميت فقال لا اله الا الله
ما زال يصيح بالرحيل منادبا ، حتى اناخ ببابه الجمال وقال الاصمعي
حدثني ابي قال رايت رجلا على قصر ابيض ايام الطاعون وبيده كوز
يعد الموتى فيه بالحص فعد في اول يوم ثمانين انتهى
وفي الثاني مائة الف فمر قوم فراوا على الكوز رجلا
غيره فسالوا عنه فقال وقع في الكوز وسلامة اقوى التمام
ببنا يريب الانسان فيها مخبرا ، حتى يريني خبرا من الاخبار

انتهى

أنت نعم المباع لو كنت تبقا غير أن لا بقا للإنسان

الحمد لله رب العالمين

نظر فيه ولد مالكه فقير عفو ربه
الفتاح محمد ابن بدر صلاح لطف
الله بهما وعزلهما معا وبجميع المسلمين

٩٢٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net